العراقي خطيب صنافر
حرره ابراهيم الحيان

كتاب تفسير مشكل غريب الحديث
لأبي عبيد رحمه الله

الشيخ زين الدين بن سلطان

وقف على من عني في وقفيته

السى صلى الله عليه وسلم

[redacted]

على الله يعتمد مالكه
منصور بن محمد بن منصور بن عقبة النيسابوري
وكتب في شهر ربيع الأول من
سنة
٢ن هجرية
عشرين وسبعمية

ودود.
ب دوح
الخضر

الحمد لله
من كتب احمد بن العلوي
[redacted]

اوراق
عنقـ
٢٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين
أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال
الحنائي البغدادي قال أخبرنا أبو محمد دعلج بن
أحمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال قال
أبو عبيد القسم بن سلام في حديث عمر في الأسيفع
أسيفع جهينة أنه خطب الناس فقال ألا إن
الأسيفع أسيفع جهينة رضي من دينه وأمانته
أن يقال سابق الحاج أو قال سبق الحاج فا
دّان معرضا فأصبح قد رين به فمن كان له عليه
دين فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم
بالحصص حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنيه أبو النضر عن عبد العزيز بن
عبد الله بن أبي سلمة عن ابن دلاف عن عمر قال
أبو عبيد قوله فادّان معرضا يعني استدان معر
ضا وهو الذي يعترض الناس فيستدين ممن أمكنه
قال الأصمعي وكل شيء أمكنك من عرضه فهو
معرض لك ومن هذا قول الناس هذا الأمر
معرض لك إنما هو بكسر الراء ومنه قول عدي بن زيد
سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
ويروى معرض بالرفع أيضا وقوله فأصبح قد رين
به قال أبو زيد يقال قد رين بالرجل رينا إذا وقع فيما

لا يستطيع الخروج منه ولا قبل له به و
قال القناني الأعرابي رين به انقطع
به وهذا المعنى شبيه بها قال أبو زيد وذلك إذا
أتاه ما لا قبل له به فهو منقطع به وكذلك
كل ما غلبك وعلاك فقد ران بك وران
عليك ومنه قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا عباد بن العوام عن عاصم عن
الحسن في هذه الآية قال هو الذنب على الذنب حتى
يسود القلب قال أبو عبيد وهذا من الغلبة
عليه أيضا وكذلك قول أبي زبيد يصف رجلا
شرب حتى غلبه الشراب فقال
ثم لما رآه رانت به الخمر وأن لا ترينه باتقاء فقوله
رانت به الخمر أي غلبت على عقله وقلبه وقال
الأموي وقد أران القوم فهم مرينون إذا هلكت
مواشيهم أو هزلت وهذا من الأمر الذي أتاهم مما
يغلبهم ولا يستطيعون احتماله وفي هذا الحديث
من الفقه أنه باع عليه ماله وقسمه بين الغرماء
وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه في معاذ بن
جبل أنه كان رجلا سخيا فركبه الدين فخلعه رسول
الله صلى الله عليه من ماله للغرماء وبهذا يقضي أهل الحجاز

فخلعه رسول الله صلى الله عليه من ماله صح

وبه كان يحكم ابو يوسف واما ابو حنيفة فانه
كان لا يرى ان يبيع عليه ماله ولكنه كان يقول
يحبس ابدا حتى يموت او يقضي ما عليه وقال
ابو عبيد في حديث عمر حين قال لمولاه اسلم
وراه يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة
قال فهلا ناقة شصوصا او ابن لبون بوالا
من حديث ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن
القسم بن اسلم عن عمر قال الكسائي الشصوص
التي قد ذهب لبنها وكذلك قال الاصمعي
واختلفا في الفعل من ذلك فقال احدهما شصت
الناقة تشص شصوصا وقال الآخر اشصت تشص
اشصاصا اذا ذهب لبنها وهما لغتان بالالف وبغير
الالف واما قوله ابن لبون بوالا فسماه بوالا
والابل كلها تبول فانما وصفه بالبول يقول ليس
عنده الا البول ما عنده ما ينتفع به من ظهر
ولا له ضرع فيحلب لم يرد على ان كان بوالا
قال ابو عبيد في حديث عمر حين قال له
ان النساء قد اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد
فقال وما على نساء بني المغيرة ان يسفكن من
دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن نقع ولا
لقلقة حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا جرير

عن منصور عن ابي وائل عن عمر حدثنا علي قال حدثنا
ابو عبيد قال وحدثنا مروان بن معوية الفزاري
عن الحسن بن عمرو عن ابي وائل عن عمر مثله الا
انه زاد فيه ان يسفكن من دموعهن وهن
جلوس قال الكسائي قوله نقع ولا لقلقة
النقع صنعة الطعام يعني في المأتم يقال
منه نقعت انقع نقعا قال ابو عبيد وغير
هذا التأويل احب الي منه وذلك ان الكسائي
ذهب بالنقع الى النقيعة وانما النقيعة عند
غيره من العلماء صنعة الطعام عند القدوم
من سفر لا في المأتم قال الشاعر
انا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار نقيعة القدام
يعني بالقدام القادمين من السفر وقد قال
بعضهم القدام الملك والكلام الاول اشبه
والقدار الجزار واما النقع الذي في حديث
عمر فانه عندنا رفع الصوت على هذا رأيت
قول الاكثر من اهل العلم وهو اشبه بالمعنى
فمتى ينقع صراخ صادق يحلبوها ذات جرس وزجل
ويروى يجلبوها ايضا يقول متى ما سمعوا صراخا
اجلبوا الحرب اي جمعوا لها وقوله ينقع
صراخ يعني رفع الصوت ومما يحقق ذلك
المعنى

[illegible]

حديث النبي صلى الله عليه ليس منا من صلق او خرق
او حلق فقوله صلق يعني رفع الصوت يقال بالسين
والصاد وقال بعضهم يريد عمر بالنقع وضع
التراب على الراس يذهب الى ان النقع هو الغبار
ولا احسب عمر ذهب الى هذا ولا اخاله منهن
وكيف يبلغ خوفه ذا وهو يكره لهن القيام
فقال يسفكن من دموعهن وهن جلوس
وقال بعضهم النقع شق الجيوب وهذا الذي
لا ادري من الحديث ما هو ولا اعرفه وليس النقع
عندي في هذا الحديث الا الصوت الشديد
واما اللقلقة فشدة الصوت لم اسمع فيه اختلافا
وقال ابو عبيد في حديث عمر حين اتاه سلمان
ابن ربيعة الباهلي يشكو عاملا من عماله قال فاخذ
الدرة فضربه بها حتى انهج به حدثنا علي قال حدثنا
ابو عبيد قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن
هرون بن ابي عائشة المديني عن عدي بن عدي عن
سلمان بن ربيعة عن عمر قال الكسائي قوله
انهج هو النفس والبهر الذي يقع على الانسان من الا
عيا عند العدو ومعالجة الشي حتى يبهر
يقال منه قد انهجت انهج انهاجا قال ابو عبيد واحسب
ونهجت انهج نهجا قال ابو عبيد والنهج في غير
هذا ايضا البلى يقال نهج الثوب وانهج

هذا الموضع الذي بلغ الاول

اذا اخلق والنهج الطريق الواضح وهو المنهاج قال
ابو عبيد ويروى ان عمر انما ضرب سلمان
قبل ان يعرف صدقه من كذبه لانه اراد بذلك
ادبه لينكله عن الشكاية باحد الى سلطان
او كره له الطعن على الامير لا اعرف للحديث
وجها غير هذا ويقوي مع هذا انه قد بلغنا انه
شكى اليه غير واحد من عماله منهم سعد
وابو موسى الاشعري والمغيرة وغيرهم فلم
يفعل باحد ممن رفع اليه ما فعل بسلمان
وقال ابو عبيد في حديث عمر حين قدم
عليه رجل احد بني ثور فقال عمر هل من مغربة
خبر قال نعم اخذنا رجلا من العرب كفر
بعد اسلامه فقدمناه فضربنا عنقه قال فهلا اد
خلتموه جوف بيت فالقيتم اليه كل يوم رغيفا لعله
ايام لعله يتوب او يراجع اللهم لم اشهد ولم امر
ولم ارض اذ بلغني حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن عبد
الرحمن بن محمد بن عبد القاري عن ابيه عن عمر
قوله من مغربة خبر يقال بكسر الراء وفتحها
قالها الاموي بالفتح وغيره بالكسر واصله فيما
نرى من الغرب وهو البعد ومنه قيل دار فلان غربة

قال الشاعر

وشط ولي النوى إن النوى قذف تياحة غربة بالدار أحيانا

ومنه قيل شأو مغرب ومغرّب قال الكميت في المغرب

أعهدك من أولى الشبيبة تطلب على دبر هيهات شأو مغرّب

وفي هذا الحديث من الفقه أنه رأى أن لا يقتل الرجل
مرتدا حتى يستتيبه ثم وقت في ذلك ثلثا ولم أسمع
التوقيت في غير هذا الحديث وفيه أيضا أنه لم
يسئله أولد على الفطرة أو على غيرها وقد رأى أن
يستتاب فهذا أعجب قول من يقول إن ولد
على الفطرة لم يستتب وقال أبو عبيد في حديث
عمر رحمه الله حين قال والله ليضربن أحدكم
أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أنه لا أقيده والله
لأقيدنه منه حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
يزيد عن حجاج بن أرطاة عن زيد بن جبير عن جروة
بن حميل عن عمر قال يزيد قال الحجاج آكلة
اللحم يعني عصا محددة قال الأموي والأصل
في هذا أنها السكين وإنما شبهت العصا
المحددة بها يعني الأموي أنها إنما سميت آكلة
اللحم لأن اللحم يقطعه بها وفي هذا الحديث من
الحكم أنه يرى القود في القتل بغير حديدة
وذلك إذا كان مثله يقتل وهذا قول أهل
الحجاز أن من تعمد بشيء لا يحيى فقتله به أنه يقاد به
وإن كان غير حديدة وكان

أبو حنيفة لا يرى القود إلا أن يكون قتله بحديدة
أو أحرقه بنار فقال أبو يوسف ومحمد إذا
ضربه بما يقتل مثله كالخشبة العظيمة والحجر
الضخم فقتله فعليه القود وقال أبو عبيد في
حديث عمر رحمه الله أعضل بي أهل الكوفة ما
يرضون بأمير ولا يرضاهم أمير حدثناه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج عن شعبة
عن سعد بن إبرهيم عن إبرهيم قال أرط عن عمر ما
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثنا يزيد عن
هشام عن الحسن عن عمر أنه قال غلبني أهل الكوفة
أستعمل عليهم المؤمن فيضعف وأستعمل عليهم
الفاجر فيفجر قال الأموي قوله أعضل بي فهو
من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم له صاحبه
يقال قد أعضل الأمر فهو معضل ويقال قد عضلت
المرأة تعضيلا إذا نشب الولد فخرج بعضه ولم
يخرج بعض وبقي الولد معترضا وكان أبو عبيد
يحمل هذا على الإعضال في الأمور ويراه منه فيقول أنزلوني
أمرا معضلا لا أقوم به قال ذو الرمة

ولم أقذف لمؤمنة حصان بأمر الله موجبة عضالا

ويروى بإذن الله ويقال في غير هذا أعضل الرجل
أخته وابنته يعضلها إذا منعها من التزويج وكذلك

انزاله سار بهرو الم

عضل الرجل امرأته قال الله تعالى وإذا طلقتم
النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن يقال في تفسيره
أنه أن يطلقها واحدة حتى إذا كادت تنقضي
عدتها ارتجعها ثم طلقها أخرى ثم كذلك
الثانية والثالثة يطول عليها العدة ويضارها بذلك
ويقال في قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا إنه
هذا وقال أبو عبيد في حديث عمر حين
خطب فذكر الربا فقال إن منه أبوابا لا تخفى
على أحد منها السلم في السن وأن تباع الثمرة
وهي مغضفة لما تطب وأن يباع الذهب
بالورق نساء حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا المسعودي عن القسم
ابن عبد الرحمن عن عمر قال أبو عمرو المغضفة
المتدلية في شجرها وكل مسترخ أغضف قال
ومنه قيل للكلاب غضف لأنها مسترخية الآذان
قال أبو عبيد والذي قال أبو عمرو هو كما قال
لكن عمر لم يكره من بيعها أن تكون مغضفة
فقط إنما كره بيعها قبل أن يبدو صلاحها فهي لا
تكون في تلك الحال إلا مغضفة في شجرها لم تجد
ولم تقطف وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه أنه
نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو وزهوها أن تحمر أو تصفر

ومثله حديث أنس أنه كره بيعها حتى تشقح
والتشقيح مثل الزهو وكذلك الحديث
الآخر حتى تأمن من العاهة وهذا كله
بمعنى واحد وإنما كره عمر الإغضاف
لأنها إذا كانت غير مدركة فإنها لا تكون
إلا متدلية فكره أن تباع على تلك الحال ثم
يتركها المشتري في يد البائع حتى تطيب فهذا
المنهي عنه المكروه وأما السلم في السن
فأن يسلم الرجل في الرقيق والدواب وكل
شيء من الحيوان فهو مكروه في قول أهل
العراق لأنه ليس له حد معلوم كسائر الأشياء
وقد رخص فيه بعض الفقهاء مع هذا
وقال أبو عبيد في حديث عمر رضي الله عنه حين
خطب الناس فقال ألا لا تغالوا صدق النساء فإن
الرجل يغالي بصداق المرأة حتى يكون ذلك
لها في قلبه عداوة يقول جشمت إليك علق القربة
أو عرق القربة حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه يزيد عن هشام عن ابن سيرين عن أبي العجفاء
السلمي عن عمر قال قال أبو العجفاء كنت رجلا
أعرابيا مولدا فلم أدر ما علق أو عرق القربة قال أبو
عبيد وفي هذا الحرف اختلاف كثير قال الكسائي

في أخرى صدقات النساء

عرق القربة أن يقول نصبت لك وتكلفت حتى
عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مائها
وقال أبو عبيدة عرق القربة أن يقول تكلفت
إليك ما لم يبلغه أحد حتى تجشمت ما لا يكون
لأن القربة لا تعرق يذهب أبو عبيدة إلى مثل قول
الناس حتى يشيب الغراب وحتى يبيض القار
ومثل قولهم لأبالو الحقوق وف الحقوق الحامل
وأشباه هذا كثير مما قد علم أنه لا يكون
قال أبو عبيد وله فيه وجه آخر قال علقها
عصامها الذي تعلق به فيقول تكلفت لك كل
شيء حتى عصام القربة قال أبو عبيد وحكي
لي عن يونس البصري أنه قال عرق القربة منقعها
يقول جشمت إليك حتى احتجت إلى نفج
القربة وهو ماؤها يعني في الأسفار وأنشد

لحل أحدك سنغلا من نحل
سأجعله مكان النون مني وما أعطيته عرق الخلال

قال أبو عبيد يقول لم أعطه عن مودة من الخلالة
والصداقة ولكن أخذته قسرا والبيت في شعر
بني عبس لأصح أنه أسره وأخذ سيفه ذا النون
وقال غيرهما ولا من العلماء عرق القربة
بقايا الماء فأخذتها عرفة ويروى عن أبي الخطاب
الأخفش

أنه قال العرقة السفيفة التي يحملها الرجل
على صدره إذا حمل القربة سماها عرقة لأنها
منسوجة قال الأصمعي عرق القربة
كلمة معناها الشدة قال ولا أدري ما أصلها
وقال الأصمعي وسمعت ابن أبي طرفة وكان
من أفصح من رأيت يقول سمعت شيخانا يقولون
لقيت من فلان عرق القربة يعنون الشدة

وأنشد لابن أحمر

ليست بمشتمة تعد وعفوها عرق السقاء على القعود اللاغب

قال أبو عبيد أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه
وليست بشتم فيؤخذ صاحبها بها وقد أبلغت
إليه كعرق السقاء على القعود اللاغب أراد
بالسقاء القربة فقال عرق السقاء لما لم يمكنه
الشعر ثم قال على القعود اللاغب وكان
معناه أن تعلق القربة على القعود في أسفارهم
وهذا المعنى شبيه بما كان الفراء يحكيه
زعم أنهم كانوا في المفاوز في أسفارهم
يتزودون الماء فيعلقونه على الإبل يتناوبونه
فكان في ذلك تعب ومشقة على الظهر وكان
الفراء يجعل هذا التفسير في علق القربة باللام
وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه رفع إليه غلام

انتهر جارية في شعره فقال انظروا اليه فلم يوجد
انبت فدرا عنه الحد حدثنا علي قال حدثنا ابو
عبيد قال حدثناه ابن علية عن اسمعيل ابن امية
عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمر وبعضهم
يرويه عن عثمن قوله ابتهر الابتهار ان يقذفها بنفسه
فيقول فعلت بها كاذبا فان كان قد فعل فهو الا
بتيار قال الكميت

قبيح بمثلي نعت الفتاة اما ابتهارا واما ابتيارا

يقول فذكر ذلك مني قبيح ان كنت فعلت
او لم افعل وانما اخذ الابتيار من قولك
بُرت الشيء ابوره اذا خبرته وهذا افتعلت
منه وفي هذا الحديث من الحكم انه راى الا
دراك بالانبات وهذا مثل حكم النبي صلى الله عليه في
بني قريظة حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال
حدثنا هشيم قال حدثنا عبد الملك بن عمير
عن عطية القرظي قال عرضت على رسول الله
صلى الله عليه يوم قريظة فنظروا الي فلم اكن
انبت فالحقني بالذرية وهذا قول يقول به بعض
الحكام واما الذي عليه العمل فحديث ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثناه ابو معوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال

بدر وانا ابن ثلث عشرة فردني ثم عرضت عليه يوم الخندق صح

عرضت على رسول الله صلى الله عليه يوم الخندق وانا
ابن خمس عشرة فاجازني فهذا الحد بين الصغر والا
دراك خمس عشرة الا ان يكون قبل ذلك احتلام
وقال ابو عبيد في حديث عمر انه قضى في
الارنب بحلان اذا قتلها المحرم حدثنا علي قال
حدثنا ابو عبيد قال حدثناه ابن مهدي عن سفين
عن سماك بن حرب عن الرحمن بن جميل عن عمر
قال الاصمعي وغيره قوله الحلان الجدي
وانشدني

يهدي اليه ذراع الجدي تكرمة اما ذكيا واما كان حلانا

ويروى اما ذبيحا فالذبيح الذي قد اسن وادرك
ان يضحى به فهو يجوز ان يذبحا وذبحا واما
قوله واما كان حلانا فانه يعني الصغير الذي
لا يجوز في الاضحية واما الذكي فهو الذي
يذكى بالذبح قال وقد سمعت في الحلان
غير هذا يقال ان اهل الجاهلية كان
احدهم اذا ولد له جدي حز في اذنه حزا وقطع
منها شيئا وقال اللهم ان عاش فقني وان مات
فذكي قال فان عاش الجدي فهو الذي اراد
وان مات قال قد كنت ذكيته بالحز فاستحل
اكله بذلك وهذا التفسير يجوز في هذا الشعر
فاما عمر فانه لم يرد بالحلان الا الجدي نفسه وجعله
اسنه ان

كان فيه الجزاء ولم يكن يقول على هذا المحرم الذي قتله
أدنيا أن يذبح جديا وفي الكلام أيضا لغة أخرى به
اللام بالميم وربما اشبهوا الميم بالنون حتى يجعلوهما
في قافية وأنشدني الأحمر

يا رب جعد فيهم لو تدرين يضرب ضرب السبط المقاديم

فجمع بين الميم والنون في قافية وذلك لقرب مخرج
أحدهما من الآخر هذا كقولهم أغبطت
عليه الحمى وأغمطت وقال المهلهل

كل قتيل في كليب حلام حتى ينال القتل آل همام

يقول كلهم ناقص ليس بكفي لكليب
وليس فيهم وفاء بدمه كما أن الحلام ليس
فيه وفاء بالمسن إلا آل همام فإنهم أكفاء له و
فيهم وفاء بدمه قال أبو زيد والجفر أيضا من
أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه
ومنه حديث عمر أنه قضى في الضبع كبشا
وفي الظبي شاة وفي اليربوع جفرا أو جفرة
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن علية
عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر عن عمر وقال حسان بن ثابت

وموح فيه الأسنة شرعا كالجفر غير سميع الأعمام

وفي هذا الحديث من الفقه أنه يرد قول من قال لا يكون
الهدي أصغر من الجذع من الضأن والثني من المعز

يشبههما بالأضاحي ويقول عليه القيمة يتصدق بها
وقول عمر أولى بالاتباع ﻫ وقال أبو عبيد في حديث
عمر أنه قال حجة ههنا ثم أحدج ههنا
حتى تفنا حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه يحيى بن سعيد عن ثابت بن يزيد عن عمرو بن
ميمون عن عمر قوله أحدج ههنا يعني الغزو
والحدج شد الأحمال وتوسيقها يقال حدجت
الأحمال وغيرها أحدجها حدجا والواحد
منها حدج وجمعها حدوج وأحداج

كأن حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد

ألا قل لتيا ما بالها البين تحدج أحمالها ويروى
أحمالها فقوله تحدج يعني يشد عليها والذي يراد
من هذا الحديث أنه فضل الغزو على الحج بعد
حجة الإسلام ﻫ وقوله حتى تفنا يريد الفنا الهرم

حبائله مبثوثة بسبيله ويفنى إذا ما أخطأته الحبائل

والحبائل الموت يقول إذا أخطأه الموت فإنه
يفنى يعني الهرم ومنه قيل للشيخ الكبير فان أي
هرم ﻫ وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه
سافر في عقب رمضان وقال إن الشهر قد تسعسع
فلو صمنا بقيته وهذا الحديث يروى عن محمد بن
إسحق عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عمر وهم
يختلفون فيه وبعضهم يقول تسعسع

وقال الأعشى [illegible]

[illegible]

كلاهما بسين وبعضهم يقول تشعشع كلاهما
بشين وبعضهم يقول تشعسع بشين وسين قال أبو
عبيد والصواب تسعسع كلاهما بسين ومعناه
أنه أدبر وفني إلا أقله وكذلك يقال للإنسان إذا
كبر حتى يهرم فيولي قد تسعسع وقال
رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبتها فقال
قالت وما تألو به أن تسمعا أهنيد ما أسرع ما تسعسعا
تعني أنها أخبرت صاحبتها عن رؤبة أنه قد أدبر
وفني قال أبو عبيد فهذا الذي نعرفه وأما
من قال تشعشع فأظنه ذهب إلى الشعاع يقول
إن الشهر قد ذهب وبقيه ولو كان من هذا المعنى
لكان تشعع ولم يكن يزاد فيها عين أخرى والذي
قال تشعسع أظنه ذهب إلى الطول كما قيل ناقة
شعشعانة وعنق شعشعان وليس الوجه عندي
إلا الأول وقال أبو عبيد في حديث عمر أن رجلا
خطب فأكثر فقال عمر إن كثيرا من الخطب من
شقاشق الشيطان حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن عمر
قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما قوله الشقا
شق واحدتها شقشقة وهي التي إذا هدر الفحل من
الإبل العراب خاصة خرجت من شدقه تشبهه
بالرئة وهي التي يقول فيها الأعشى

وإني طبن عالم أقطع من شقشقة الهادر
هذا مثل يقول إني أقطع لسان المتكلم الذي
يهدر كما يهدر ذلك فأسكته وقوله فمن يقول
الدهر حطك وأسكت يقالك فنبت حيا لو منه
قال أبو عبيد فشبه عمر إكثار الخاطب من
الخطابة بهدر البعير في شقشقته ثم نسبها
إلى الشيطان وذلك لما يدخل فيها من الكذب
وتزيين الباطل عند الإكثار من الخطب وإن
كان الشيطان لا شقشقة له إنما هذا مثل وقال
أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله حين قام
مكة فأذن أبو محذورة فرفع صوته فقال
أما خشيت يا أبا محذورة أن تنشق مريطاؤك
قال الأصمعي المريطاء ممدودة وهي ما بين
السرة إلى العانة وكان الأحمر يقول هي
مقصورة وكان أبو عمرو يقول تمد وتقصر
وأرى المحفوظ من هذا الأول قول الأصمعي قال
أبو عبيد وهي كلمة لا يتكلم بها إلا بالتصغير
مثل ذلك الحميا وهي سورة الشراب ودبيبه في
الجسد وكذلك القصيرى وكذلك السكيت
فهو الذي يجيء آخر الخيل في السباق وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه سئل عن المهل فقال هو القطران وهو [illegible]

حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو مع
دعلى مر به
يه عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحـ
عن عمر قوله الفطر يرى والله أعلم أنه إنما سمي
لأنه شبه بالفطر في الحلب يقال فطرت الناقة أفطرها
فطرا وهو الحلب بأطراف الأصابع فلا يخرج
إلا قليلا وكذلك مخرج المذي وليس المني
كذلك لأنه يخذف به خذفا وقد قال بعضهم
أنه إنما سمي المذي فطرا لأنه شبه بفطر ناب البعير
يقال فطر نابه إذا طلع فشبه طلوع هذا من الإحليل
بطلوع ذلك وقد روي عن ابن عباس في تفسير
المني والمذي والودي قال فالمني هو الغليظ
الذي يكون منه الولد والمذي الذي يكون
الشهوة يعرض بالقلب أو من الشيء يراه الإنسان أو
عبة أهله والودي الذي يخرج بعد البول ففي
المني
الوضوء وفي المني وحده الغسل فيقال من
أمنيت بالألف لا أعرف منه غيره ومنه قول الله
تعالى
أفرأيتم ما تمنون بضم التاء فلم أسمع أحدا قرأ
وأما المذي ففيه لغتان مذيت وأمذيت وأ
اليا
الودي فلم أسمع بفعل يشتق منه إلا في حـ
ولما
يروى عن عائشة وقال أبو عبيد في
وحده
عمر رحمه الله أن صبيا بصنعاء قتل غيلة فقتل به
حديث

سبعة وقال لو اشترك فيه أهل صنعاء لقتلتهم ۝
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه يحيى
ابن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر عن عمر قوله غيلة هو أن يغتال الإنسان
فيخدع بالشيء حتى يصير إلى موضع يستخفي له
فإذا صار إليه قتله وهذا الذي يقول فيه أهل
الحجاز أنه ليس للولي أن يعفو عنه يرون عليه
القتل على كل حال في الغيلة خاصة وأما أهل
العراق فالغيلة عندهم وغيرها سواء إن شاء
الولي عفا وإن شاء قتل فهذا تفسير الغيلة ۝
وأما الفتك في القتل فأن يأتي الرجل رجلا وهو
غار مطمئن لا يعلم بمكان الذي يريد قتله حتى يفتك
به فيقتله وكذلك لو كمن له في موضع ليلا
أو نهارا فإذا وجد غرة قتله ومن ذلك حديث
الزبير حين أتاه رجل فقال ألا أقتل لك عليا فقال
وكيف تقتله فقال أفتك به فقال قال رسول الله
صلى الله عليه قيد الفتك الإيمان لا يفتك مؤمن ۝
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية
عن أيوب عن الحسن ۝ ومنه حديث عمرو بن الحمق ۝
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن مهدي
عن سفيان عن السدي عن رفاعة القتباني وهي قبله من

قال كنت مع المختار وأردت قتله فذكرت
حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من أمن رجلا ثم قتله فأنا برئ منه وإن كان
المقتول في النار حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
وحدثنيه يزيد عن حماد بن سلمة عن عبد الملك بن
عمير عن رفاعة عن عمرو بن الحمق عن النبي صلى الله عليه
فهذا معناه أن يقتله من غير أن يعطيه الأمان فأ
ما إذا أعطاه الأمان ثم قتله فذلك الغدر وهو شر
هذه الوجوه كلها وهو الذي يروى فيه الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يقال
هذه غدرة فلان حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنا إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن وجوهه أيضا الصبر
وهو أن يوجد الرجل أسيرا ثم يقدم فيقتل فهذا
لم يقتل غيلة ولا فتكا ولا غدرا لأنه أخذ بغير
أمان فهذه أربعة أوجه من أسماء القتل هي الأصول
التي فيها الأحكام خاصة فأما قتل الخطأ فهو
عند أهل الحجاز على وجهين أحدهما أن يرمي
الرجل وهو يتعمد صيدا أو هدفا أو غير ذلك
فيصيب إنسانا بأي شيء كان من سلاح أو غيره فهذا
عندهم الخطأ المحض والدية فيه على العاقلة أرباعا

خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة
وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون
بنات مخاض وبعضهم يجعلها أخماسا
عشرين حقة وعشرين جذعة وعشرين
ابنة مخاض وعشرين ابنة لبون وعشرين ابن لبون
وبعض الفقهاء يجعل مكان عشرين ابن مخاض عشرين
ابن لبون والوجه الآخر من الخطأ عندهم أن يتعمد
الرجل إنسانا بشيء لا يقتل مثله فيموت منه كالسوط
والعصا والحجر الذي ليس بضخم فاسم هذا عندهم
شبه العمد وإنما سموه بذلك لأنه لم يتعمده
بما يقتل مثله وقالوا عمد لأنه تعمده وإن لم يرد
قتله فاجتمع فيه المعنيان فسمي شبه العمد
لهذا ففي هذا الدية مغلظة ثلث حقاق وثلث
جذاع وثلث ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها
خلفة والخلفة الحامل ففي هذا حديث
يحتجون به وهو مرفوع حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا خالد عن
القسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن رجل من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خطب في يوم فتح مكة فقال ألا
وفي قتيل خطأ العمد ثلاث وثلاثون حقة وثلاث و
ثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها

كأنها حلقة قال أبو عبيد ويروى عن عمر في شيء يشبهه وهذا قول أهل العراق وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه سئل عن حد الأمة فقال إن الأمة ألقت فروة رأسها من وراء الدار حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه سفين عن عمرو بن دينار سمع الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة يحدثه عن عمر قال الأصمعي والفروة جلدة الرأس قال أبو عبيد وهو لم يرد الفروة بعينها وكيف تلقي جلدة رأسها من وراء الدار ولكن هذا مثل إنما أراد بالفروة القناع يقول ليس عليها قناع ولا حجاب وأنها تخرج إلى كل موضع يرسلها أهلها إليه لا تقدر على الامتناع من ذلك فتصير حيث لا تقدر على الامتناع من الفجور مثل رعاية الغنم وأداء الضريبة ونحو ذلك فكأنه يرى أنه لا حد عليها إذا فجرت لهذا المعنى وقد روي نحو هذا في حديث مفسر حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يزيد عن جرير بن حازم عن عيسى بن عاصم قال تذاكرنا ما قول عمر هذا فقال سعيد بن جبير إنما ذلك من قول عمر في الرعايا فأما اللاتي قد أحصنهن مواليهن فإنهن إذا أحدثن حددن قال أبو عبيد أما

فرعايا وأما في الحديث فالرواعي وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه أتي بشارب فقال لأبعثنك إلى رجل لا تأخذه فيك هوادة فبعث به إلى مطيع ابن الأسود العدوي فقال إذا أصبحت غدا فاضربه الحد فجاء عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال قتلت الرجل كم ضربته فقال ستين فقال أقص عنه بعشرين حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه أبو النضر عن سليمن بن المغيرة عن ثابت عن أبي رافع عن عمر قوله أقص عنه بعشرين يقول اجعل شدة هذا الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين التي بقيت ولا تضربه العشرين وفي هذا الحديث من الفقه أن ضرب الشارب ضرب خفيف وكذلك سمعت محمد بن الحسن يقول في القاذف والشارب قال وأما الزاني فإنه أشد ضربا منهما قال والتعزير أشد الضرب وفي الحديث أيضا أنه لم يضربه في سكره حتى أفاق ألم تسمع قوله إذا أصبحت غدا فاضربه الحد وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أن رجلا أتاه فذكر له أن شهادة الزور قد كثرت في أرضهم فقال لا يؤسر أحد في الإسلام بشهداء السوء فإنا لا نقبل إلا العدول حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه

إسحق

عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن يرويه عن
عمر قال أبو عبيد قوله لا يؤسر يعني لا يحبس و
أصله الحبس وكل محبوس فهو أسير وكذلك
يروى عن مجاهد في قوله ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما وأسيرا قال الأسير المسجون
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه جدب
السمر بعد عتمة حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبرهيم وأبي وائل
عن حذيفة عن عمر قوله جدب السمر يعني عابه
وذمه وكل عائب فهو جادب قال ذو الرمة
فيا لك من خد أسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل جادبه
يقول لم يجد فيه مقالا فهو يتعلل بالشيء يقوله وليس بعيب
وهذا من عمر في كراهة السمر مثل حديثه الآخر
أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا
إلى بيوتكم حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
حجاج عن شعبة عن قتادة عن أبي رافع عن عمر
هكذا حدث به ينش ونرى أن هذا ليس بمحفوظ
وقال بعض أهل العلم إنما هو ينس بالسين يقول يسوق
الناس والنس هو السوق وقال الحطيئة
وقد نظرتكم أبناء صادرة للورد طال بها حوزي وتنساسي
فالحوز السوق اللين والتنساس السوق الشديد يقول مرة أسو
ق هكذا أو مرة كذا قال

لل جادبه

أبو عبيد فإن كان هذا الحرف هكذا فهذا أصحف
بين على المحدث ولكني أحسبه ينوش الناس وهذا
قريب في اللفظ من ينش ومعنى النوش صح
ههنا إنما هو التناول يقول يتناولهم بالدرة قال الله تعالى
وأنى لهم التناوش إذ لم يؤمنوا فهو من التناول ومنه
قيل تناوش القوم في القتال وكل من نلته خيرا أو
شرا فقد نشته نوشا ومنه حديث علي حين سئل
عن الوصية فقال النوش بالمعروف يعني أن يتناول
الميت الموصى له بالشيء ولا يجحف بماله وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله هاجروا ولا تهجروا واتقوا الأرنب
أن يحذفها أحدكم بالعصا ولكن ليذك لكم الأسل
الرماح والنبل حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش
قال قدمت المدينة فخرجت في يوم عيد فإذا أنا
برجل متلبب أعسر أيسر يمشي مع الناس كأنه
راكب وهو يقول كذا وكذا فإذا هو عمر
قوله هاجروا ولا تهجروا يقول أخلصوا الهجرة
ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم فهذا هو
التهجر وهو كقولك للرجل هو يتحلم وليس بحليم و
يتشجع وليس بشجاع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه وقوله
ليذك لكم الأسل الرماح والنبل فهذا يرد قول من يقول
إن الأسل الرماح خاصة ألا ترى قد

جعله النبل مع الرماح وقد وجدنا الأسل في غير
الرماح إلا أن أكثر ذلك وأفشاه في الرماح وبعضهم
يقول في هذا الباب الذي قال الله تعالى فيه لأيوب
خذ بيدك ضغثا فاضرب به إنما قيل له الأسل لأنه يشبه
بالرماح وأما قوله متلبب فإنه المتحزم وكل من
جمع ثيابه عليه فحزم فقد تلبب قال أبو ذؤيب
ونميمة من قانص متلبب في كفه جش أجش وأقطع
يصف الحمر أنها سمعت نميمة القانص والنميمة
الصوت والجش القوس الخفيفة وأما قوله أعسر
أيسر فهكذا يروى في الحديث وأما كلام العرب
فإنه أعسر يسر وهو الذي يعمل بيديه جميعا سوا
وهو الأضبط ويقال من اليسر في فلان يسرة وقال أبو
عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه أفطر رمضان و
هو يرى أن الشمس قد غربت ثم نظر فإذا الشمس
طالعة فقال عمر لا نقضيه ما تجانفنا فيه لإثم
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو معوية عن الأعمش
عن زيد بن وهب عن عمر قال أبو عبيد قوله ما تجانفنا
فيه لإثم يقول ما ملنا إليه ولا تعمدناه ونحن نعلمه
وكل مائل فهو متجانف وجنف ومنه قوله تعالى
فمن خاف من موص جنفا قال ومنه حدثنا علي قال
أبو عبيد قال حدثناه هشيم عن عبد الملك عن عطا قال لبيد
إني امرؤ منعت أرومة عامر ضيمي وقد جنفت علي خصوم

وكذلك الجانئ بالهمز هو المائل أيضا وقد جنأت
عليه أجنأ جنوءا قال كثير
أعزة لو شهدت غداة بنتم جنوء العائدات على وسادي
ويروى أغاضر ومنه قول ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
رجم يهوديا ويهودية فقال ابن عمر فلقد رأيته
يجانئ عليها يقيها الحجارة بنفسه حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع
عن ابن عمر قال أبو عبيد نراه أنه لم يجانئ
عليها إلا وهما في حفرة واحدة وقوله يجانئ
عليها يعني يحني عليها وقال أبو عبيد في
حديث عمر أنه قال لما مات عثمن بن مظعون
على فراشه هبته الموت عندي منزلة حين لم يمت
شهيدا فقال فلما مات رسول الله صلى الله عليه و
أبو بكر علمت أن موت الأخيار على فرشهم بلغني
هذا عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار رفعه إلى
عمر قال أبو عبيد قال الفراء هبته الموت
يعني طأطأه ذلك عندي وحطه من قدره
وكل محطوط شيئا فقد هبت فهو مهبوت
قال الفراء وأنشدني ابن الجراح
والخرق مهبوت التراقي مصعد البلاعيم رخو المنكبين عناب
قال فالمهبوت التراقي المحطوطها الناقصها والعناب

العظم الأنف قال الكسائي يقال رجل فيه هبنة
للذي فيه كالغفلة وليس بمستحكم الغفلة قال
أبو عبيد ولا أحسب هذا الاسم إلا من ذلك لأنه محطوط
الرأي فإن العقل ليس بتام الأمر وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله أن رجلا من الجن لقيه
فقال هل لك أن تصارعني فإن صرعتني علمتك
آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان
فصارعه فصرعه عمر فقال إني أراك ضئيلا
شخيتا كأن ذراعيك ذراعا كلب فهكذا أنتم
أيها الجن كلكم أم أنت من بينهم فقال إني
منهم لضليع قال فعاودني قال فصرعه الإنسي
فقال أتقرأ آية الكرسي فإنه لا يقرؤها أحد إذا
دخل بيته إلا خرج الشيطان وله خبج كخبج
الحمار حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه أبو معوية عن ابن عاصم الثقفي عن
الشعبي عن عبد الله بن مسعود قال خرج رجل
من الإنس فلقيه رجل من الجن فذكر الحديث فقيل
لعبد الله أهو عمر فقال ومن عسى أن يكون إلا
عمر قال أبو عبيد قوله ضئيلا شخيتا هما جميعا
النحيف الجسم الدقيق ومنه قيل للأفعى ضئيلة لأ
نها ليس يعظم خلقها كسائر الحيات قال النا
بغة

فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع
يعني الأفعى وكذلك الشخت والشخيت
الدقيق قال ذو الرمة يصف الظليم
شخت الجزارة مثل البيت سائره من المسوح خدب شوقب
فالجزارة عنقه وقوائمه وهي دقاق كلها وقوله
إني منهم لضليع الضليع العظيم الخلق وقوله
إلا خرج وله خبج الخبج الضراط وهو الحبج
بالحا وله أسماء سوى هذين كتبوه
ومن الضئيل الحديث المرفوع أن إسرافيل له
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش
على جناحه وإنه ليتضاءل الأحيان لعظمة الله
تعالى حتى يعود مثل الوصع يقال في الوصع
أنه طائر مثل العصفور أو أصغر منه
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله
أنه كان يطوف بالبيت وهو يقول ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ما له
هجيرى غيرها حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه أبو بكر عن عاصم عن حبيب بن صهبان
أنه رأى عمر يفعل ذلك قال الكسائي وأبو زيد
وغير واحد قوله هجيراه كلامه ودأبه وشأنه
وقال ذو الرمة يصف صائدا رمى حمولا فأخطأها فأقبل

يتلهف ويدعو بالويل والحرب ه رمى فأخطأ والأقدار غالبة فانصاع والويل هجيراه والحرب

قال أبو عبيد: للعرب كلام على هذا المثال أحرف معلومة، قالوا: الهجيرى، وهي التي وصفنا، والخليفى، وهي الخلافة، وإياها أراد عمر بقوله: لو أطيق الأذان مع الخليفى لأذنت ه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر. ومن ذلك قول عمر بن عبد العزيز: لا رديدى في الصدقة، يقول: لا ترد. ومما يقال في الكلام: كانت بين القوم رميا ثم حجيزى بينهم حجيزا، يريدون أنه كان بينهم رمي ثم صاروا إلى المحاجزة، وكذلك الهزيمى من الهزيمة، والمنينى من المنة، والدليلى من الدلالة، وأكثر كلامهم الدلالة، والخطيبى من الخطبة، وهي كلها مقصورة، ومن ذلك قول عدي بن زيد:

لخطيبى التي غدرت وخانت وهن ذوات غائلة لحينا ه

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله حين قال للرجل الذي وجد منبوذا فأتاه به، فقال عمر: عسى الغوير أبؤسا، فقال عريفه: يا أمير المؤمنين إنه وإنه، وأثنى عليه خيرا، فقال: هو حر وولاؤه لك ه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يزيد عن محمد بن إسحق عن الزهري عن سنين بن أبي جميلة أنه وجد منبوذا فأتى به عمر ثم ذكر الحديث ه

حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال قال الأصمعي: قوله عسى الغوير أبؤسا، الأبؤس جمع البأس ه أصل هذا أنه كان غار فيه ناس فانهار عليهم، أو قال: فأتاهم فيه عدو فقتلوهم، فصار مثلا لكل شيء يخاف أن يأتي منه مكروه وشر، ثم صغر الغار فقيل غوير. وأخبرنا ابن الكلبي بغير هذا، فقال: الغوير ماء لكلب معروف، وأحسبه قال: هو ناحية السماوة، وهذا المثل إنما تكلمت به الزباء، وذلك أنها لما وجهت قصيرا اللخمي بالعير ليحمل لها من العراق وألطافه، وكان يطلبها بذحل جذيمة الأبرش، فجعل الأحمال صناديق، وقد قيل غرائر، وجعل في كل واحد منها رجلا معه السلاح، ثم تنكب بهم الطريق المنهج وأخذ على الغوير، فسألت عن خبره فأخبرت بذلك، فقالت: عسى الغوير أبؤسا، تقول: عسى أن يأتي ذلك الطريق بشر، واستنكرت شأنه حين أخذ على غير الطريق. قال أبو عبيد: وهذا القول أشبه عندي من القول الأول، إنما أراد عمر بهذا المثل أن يقول للرجل: لعلك صاحب هذا المنبوذ، حتى أثنى عليه عريفه خيرا. وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل المنبوذ حرا ولم يجعله مملوكا

[illegible]

بز

لواحده ولا للمسلمين وأما قوله للرجل لك ولاؤه
وإنما فعل ذلك لأنه لما التقطه فأنقذه من الموت
وأنقذه من أن يأخذه غيره فيدعي فيه جعله
مولاه لهذا لأنه كأنه الذي أعتقه وهذا الحكم
تركه الناس وصاروا إلى أن جعلوه حرا وجعلوا
ولاءه للمسلمين وجنايته عليهم وفي هذا الحديث
من العربية أنه نصب أبؤسا وهو في الظاهر
في موضع رفع وإنما أرى أنه نصب لأنه على
طريق النصب ومعناه كأنه أراد عسى
الغوير أن يحدث أبؤسا أو أن يأتي بأبؤس فهذا
طريق النصب ومما يبين ذلك قول الكميت
عسى الغوير بإبآس وإغوار وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله في الذي تدلى بحبل ليشتار
عسلا فجاءت امرأته فوقفت على الحبل فقالت لأقطعنه
أو لتطلقني قال فطلقها يعني ثلاثا فرفع إلى عمر
فأبانها منه حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
يزيد بن عبد الملك بن قدامة الجمحي عن أبيه عن عمر
رحمه الله قوله ليشتار عسلا المشتار المجتني
للعسل يقال منه شرت العسل أشوره شورا
واشترته أشتاره اشتيارا واشترت اشتيارا قال الأعشى
كأن جنيا من الزنجبيل بات بفيها وأريا مشورا قال

وقال عدي

والأري العسل والمشور المجتنى فهذا من شرت
في سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشار
والذي يراد من الحديث أن عمر أجاز طلاق
المكره وهذا رأي أهل العراق وقد روي
عن عمر خلافه ويروى عن علي وابن عباس وابن
عمر وابن الزبير وعطاء وعبد الله بن عبيد بن عمير
أنهم كانوا يرون طلاقه غير جائز وهذا رأي
أهل الحجاز وكثير من غيرهم وفي حجتهما
الأحاديث وقال أبو عبيد في حديث عمر
رحمه الله أن قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله
تعالى هكذا يروى الحديث بالتخفيف وكسر
الواو ويحدثونه عن عوف عن الحسن عن عمر
فأما الذي تتكلم به العرب فالمغويات بالتشديد
وفتح الواو وواحدتها مغواة وهي حفرة كالزبية
تحفر للذئب ويجعل فيها جدي إذا نظر إليه
الذئب سقط يريده فيصاد ومن هذا قيل لكل
مهلكة مغواة فقال رؤبة
إلى مغواة الفتى بالمرصاد يعني إلى مهلكته و
منيته شبهها بتلك المغواة وأما الزبية فإنها
تحفر للأسد وإنما تحفر في مكان مرتفع وكل
حفرة في ارتفاع فهي زبية ولهذا قيل بلغ السيل الزبى

وانما تجعل على الرواية لان لا يدخلها السبيل وانما
اراد عمر ان قريشا توشك ان تكون مهلكة لمال
الله تعالى كاهلاك تلك المعواة لما سقط فيها
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمه الله فرقوا
عن المنية واجعلوا الراس راسين ولا تلتوا بدار
معجزة واصلحوا مثاويكم واخيفوا الهوام
قبل ان تخيفكم واخشوشنوا واخشوشبوا
وتمعددوا قوله حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال
حدثناه ابو بكر بن عياش عن عاصم عن ابي العدبس
الاسدي عن عمر قوله فرقوا عن المنية واجعلوا
الراس راسين يقول اذا اراد احدكم ان يشتري
شيئا من الحيوان من مملوك او غيره من الدواب
فلا يغالين به فانه لا يدري ما يحدث به ولكن ليجعل
ثمنه في راسين ان كانا دون الاول فان مات
احدهما بقي الاخر وقوله لا تلتوا بدار معجزة
فالالتات الاقامة يقول لا تقيموا ببلاد قد اعجزكم
فيه الرزق ولكن اضطربوا في البلاد وهذا شبيه
بحديثه الاخر اذا اتجر احدكم في شي ثلث مرات
فلم يرزق فيه فليدعه ويفسر هذا تفسير الاخر
ويقال انه اراد الاقامة في الثغور مع العيال قال
ابو عبيد يقول فليس بموضع ذرية فهذا الالتات

مطلب
في شراء الحيوان

مطلب
لا تقيموا ببلد
تعاجزكم الرزق

١٨

بدار معجزة وقوله واصلحوا مثاويكم المثاوي
المنازل يقال ثويت بالمكان اذا نزلت به واقمت وهو
قيل لكل نازل ثاو وهذا معنى قراة عبد الله لنثوينهم
من الجنة غرفا اي لننزلنهم قال وهكذا كان
يقرا الكسائي وقوله اخيفوا الهوام
قبل ان تخيفكم يعني ذوات الارض العقارب
والحيات يقول اخيفوا منهن ولا يظهر لكم
منهن شي الا قتلتموه وقوله اخشوشنوا هو من
الخشونة في اللباس والمطعم واخشوشبوا
ايضا شبيه به وكل شي غليظ خشن فهو خشب
وخشب وهو من الغلظ وابتذال النفس في العمل
والاحتفا في المشي ليغلظ الجسد ويخشوشن
ومنه حديث النبي صلى الله عليه في مكة لا تزول حتى
يزول اخشباها والاخشب الجبل قال ذو الرمة يصف
شيخا لحرانه مثل البيت سائره من المسوح خدب شوقب
وقوله تمعددوا فيه قولان يقال هو من الغلظ
ايضا ومنه قيل للغلام اذا شب وغلظ قد تمعدد
قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا وهو يقال تمعد
دوا تشبهوا بعيش معد وكانوا اهل قشف
وغلظ في المعاش يقول فكونوا مثلهم ودعوا التنعم
وزي العجم في حديث له اخر عليكم باللبسة المعدية

وهكذا
في حد

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه كتب إلى خالد بن الوليد إنه بلغني أنك دخلت حماما بالشام وأن من بها من الأعاجم أعدوا لك دلوكا عجن بخمر وإني أظنكم آل المغيرة ذرء النار. حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه إسمعيل بن عياش عن حميد بن ربيعة عن سليمن بن موسى أن عمر كتب إلى خالد بذلك. قوله ذرء النار ويروى ذرو النار فمن قال ذرء بالهمز فإنه أراد خلق النار أي إنكم خلقتم لها من قوله ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءا ومن قال ذرو النار فهو من ذرا يذرو ومن قوله تذروه الرياح أي إنكم تذرون في النار ذروا. وأما الدلوك فهو اسم الشيء يتدلك به كما قالوا السحور والفطور وأشباه ذلك.

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أملكوا العجين فإنه أحد الريعين روي عن هشام بن عروة عن أبي لبابة مولى الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن عمر. قوله أملكوا العجين يقول أجيدوا عجنه وأنعموه والريع الزيادة فالريع الأول الزيادة عند الطحن والريع الآخر عند العجن وفيه لغتان يقال منه أملكت العجين إملاكا وملكته أملكه ملكا. وقال

جامعة الملك سعود * عمادة شئون المكتبات *
قسم المخطوطات

أبو عبيد في حديث عمر حين سأل الحرث بن كلدة ما الدوا فقال الأزم. كان سفين بن عيينة يقول الأزم هو الحمية. وقال أبو عبيد وذلك الذي أراد الحرث. قال الأصمعي وغيره أصل الأزم الشدة وإمساك الأسنان بعضها على بعض ومنه قيل للفرس قد أزم على فأس اللجام إذا قبض عليه ولهذا سميت السنة أزمة إذا أصابتهم فيها مجاعة شديدة يقال قد أزمت تأزم أزما. فإنما أراد بالأزم الإمساك عن المطعم.

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله عند الشورى حين طعن فدخل عليه ابن عباس قال فرأيته مغتما بمن يستخلف بعده فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه فذكر عثمن فقال كلف بأقاربه قال قلت فعلي قال ذاك رجل فيه دعابة قال لولا بأو فيه قال فالزبير قال وعقة لقس قال فعبد الرحمن ابن عوف قال أوه ذكرت رجلا صالحا ولكنه ضعيف وهذا الأمر لا يصلح له إلا اللين من غير ضعف والقوي من غير عنف قال فسعد قال ذاك يكون في مقنب من مقانبكم. قال الكسائي واليزيدي وأبو عمرو

وغير واحد دخل كلام بعضهم في بعض قوله
كلف بأقاربه يعني شديد الحب لهم وقوله
فيه دعابة يعني المزاح وقوله لولا بأو فيه
البأو الكبر والعظمة قال حاتم
فما زادنا بأوا على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر
وقوله وعقة لقس وبعضهم يقول ضبس و
معنى هذا كله الشراسة وشدة الخلق
وخبث النفس ومما يبين ذلك الحديث المرفوع
لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل
لقست نفسي حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه المعنى فيهما
واحد ولكنه كره قبح اللفظ في خبثت
وقوله يكون في مقنب من مقانبكم والمقنب
جماعة الخيل والفرسان يريد أن سعدا صاحب
جيوش ومحاربة وليس بصاحب هذا الأمر وجمع
المقنب مقانب قال لبيد
وإذا تواكلت المقانب لم يزل بالثغر منا منسر معلوم
قال أبو عمرو والمنسر ما بين الثلاثين إلى الأربعين ولم
أره وقت في المقنب شيئا وقال أبو عبيد في حديث
عمر في عام الرمادة وكان عاما أصابت الناس فيه

السنة فقال عمر لقد هممت أن أجعل مع كل
أهل بيت من المسلمين مثلهم فإن الإنسان لا يهلك
على نصف شبعه فقال له رجل لو فعلت ذاك
يا أمير المؤمنين ما كنت فيها ابن ثأداء هكذا
يروى الحديث عن الأوزاعي عن الزهري عن
سالم عن عمر قال الفراء إنما هو ابن ثأداء
يعني الأمة أي ما كنت فيها ابن أمة وفيها
لغتان ثأداء ودأثاء مقلوب مثل جذب
وجبذ قال الكميت
وما كنا بني ثأداء لما قضينا بالأسنة كل وتر
وبعضهم يفسر ابن ثأداء ابن يد الندى وليس
لهذا وجه ولا نعرفه في إعراب ولا معنى
وفي هذا الحديث أن عمر رأى المواساة
واجبة على الناس إذا كانت الضرورة وقال
أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه صلى الفجر
بالناس فقرأ سورة يوسف حتى إذا جاء ذكر
يوسف سمع نشيجه خلف الصفوف حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه الحجاج عن ابن جريج
عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص عن عمر
إلا أنه قال العتمة ويروى أنه قال لما انتهى إلى قوله
إنما أشكو بثي وحزني إلى الله نشج يقال النشيج

بكاء الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكاؤه وردده
في صدره ولهذا قيل لصوت الحمار نشيج ويقال
قد نشج ينشج نشجا ونشيجا وإنما يراد من هذا الحديث
أن يرفع الصوت بالبكاء في الصلوة حتى يسمع
فلا يقطع ذلك الصلوة وقال أبو عبيد في حديث
عمر رحمه الله أنه أتي في نساء أو إماء ساعين
في الجاهلية فأمر عمر بأولادهن أن يقوموا على
آبائهم ولا يسترقوه حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه ابن علية ومعاذ عن ابن عون
قال أنبأنا غاضرة العنبري أنهم أتوا عمر في
ذلك قال أبو عبيد وأخبرني الأصمعي أنه سمع
ابن عون يذكر هذا الحديث فقلت لابن عون
إن المساعاة لا تكون في الحرائر إنما تكون في
الإماء قال فجعل ابن عون ينظر إلي قال أبو عبيد
ومعنى المساعاة الزنا وإنما خص الإماء بالمساعاة
دون الحرائر لأنهن كن يسعين على مواليهن
فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن وفي ذلك
نزلت هذه الآية ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا إلى آخر
الآية حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال أخبرناه يحيى
ابن سعيد عن الأعمش عن أبي سفين عن جابر بن عبد
الله قال كانت أمة لعبد

٢١

والصدقة ليومهما حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
ابن أبي عدي ويزيد عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي
عن عمر يعني بقوله ليومهما يوم القيامة اليوم الذي كان
أعتق سائبته وتصدق بصدقته له يقول فلا يرجع
إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا وذلك كالرجل
يعتق عبده سائبة ثم يموت المعتق ويترك مالا
ولا وارث له إلا الذي أعتقه يقول فليس ينبغي أن
يرث من ميراثه شيئا إلا أن يجعله في مثله وكذلك
يروى عن ابن عمر أنه فعل ذلك بميراث عبد له كان
أعتقه سائبة فإنما هذا منهم على وجه الفضل والثواب
ليس على أنه محرم ألا ترى أنه لم يرد عليه الكتاب و
السنة فيكون محرما هذا ولكنهم كانوا يكرهون
أن يرجعوا في شيء مما جعلوه لله تعالى إنما هذا
بمنزلة رجل تصدق على أمه أو على أبيه بدار ثم ماتا
فورثهما فهي له حلال وإن تنزه عنها فهو أفضل
وقال أبو عبيد في حديث عمر لا تشتروا رقيق أهل
الذمة وأرضيهم حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
الأنصاري عن أبي عقيل عن بشير بن عقبة عن الحسن
عن عمر قال فقلت للحسن ولم قال ذاك قال لأنهم فيء
للمسلمين قال أبو عبيد فهذا تأويل الحسن وقد روي
عن عمر شيء مفسر وهو أحب إلي من هذا حدثناه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يحيى بن سعيد عن سعيد
بن أبي عروبة عن قتادة

عن شعبة عن الحكم عن أبي عياض عن عمر قال لا تشتروا
رقيق أهل الذمة فإنهم أهل خراج يؤدي بعضهم
عن بعض وأرضيهم لا تبتاعوها ولا يقرن أحدكم
بالصغار بعد إذ نجاه الله منه قال أبو عبيد قول عمر
فإنهم أهل خراج يؤدي بعضهم عن بعض يبين لك
أنهم ليسوا بعبيد وأنهم أحرار ألا ترى أن السنة ألا يكون
جزية الرؤوس إلا على الأحرار دون المماليك فلو كانوا
مماليك كما قال الحسن لم يكن عليهم جزية الرؤوس
وكانوا مع هذا لا يحل مناكحتهم ولا أمان بعضهم
ولا تجوز شهادتهم وأما قول عمر يؤدي بعضهم
عن بعض فلم يرد أن يكون الحر يؤدي عن مملوكه
جزية رأسه ولكنه أراد فيما نرى أنه كان له مماليك
وأرضون وأموال ظاهرة كان أكثر لجزيته وهكذا
كانت سنته فيهم إنما كان يضع الجزية على قدر اليسار
والعسر فلهذا كره أن يشترى فينقصهم وأما شرى
الأرض فإنه ذهب فيه إلى الخراج كره أن يكون على المسلمين
ألا تراه يقول فلا يقرن أحدكم بالصغار بعد إذ نجاه
الله منه وقد رخص في ذلك بعد عمر رجال من أكابر
أصحاب رسول الله صلى الله عليه منهم عبد الله بن مسعود
كانت له أرض براذان وخباب بن الأرت وغيرهما

إذا كان

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله في قنوت الفجر
إليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذا
بك إن عذابك بالكفار ملحق حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن
عطاء عن عبد الله بن عمير عن عمر قوله نحفد أصل

٢٢

الحفد الخدمة والعمل يقال حفد يحفد حفدًا وقال الأخطل
حفد الولائد حولهن وأسلمت بأكفهن أزمة الأجمال
أراد خدمهن الولائد وقال الشاعر
كلفت مجهولها نوقًا يمانية إذا الحداة على أكسائها حفدوا
وقد روي عن مجاهد في قوله وحفدة أنهم الخدم
وعن عبد الله أنهم الأصهار حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر عن
عبد الله والله أعلم قال وأما المعروف في كلامهم فإن
الحفد الخدمة فقوله نسعى ونحفد هو من ذلك يقول
إنا نعبدك ونسعى في طلب رضاك وفيها لغة
أخرى أحفد إحفادًا قال الراعي
مزايد خرقاء اليدين مسيفة أخب بهن المخلفان وأحفدا
فقد يكون قوله أحفدا أخدما وقد يكون أحفدا
غيرهما أعملا يحثوهما وأراد عمر بقوله نسعى ونحفد
العمل لله بطاعته وأما قوله بالكفار ملحق هكذا
يروى الحديث وهو جائز في الكلام أن تقول ملحق تريد
لاحقا لأنهما لغتان يقال لحقت القوم وألحقتهم بمعنى
فكأنه أراد بقوله ملحق لاحق قاله الكسائي وغيره
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله لا تشتروا الذهب
بالفضة إلا يدًا بيد هاء وهاء إني أخاف عليكم الرما حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه إسماعيل بن جعفر
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر قوله الرما

يعني الربا وأصل الإرماء الزيادة يقول هو زيادة على ما يحل
منه أرميت على الخمسين أي زدت وأربيت كذلك
يروى عن عمر في بعض الحديث أنه قال إني أخاف
عليكم الإرماء فجاء بالمصدر وقال الشاعر
وأسمر خطيًّا كأن كعوبه نوى القسب قد أرمى ذراعًا
على العشر يقول زاد على العشر ذراعًا وقال
الكسائي الرماء ممدود وقال أبو عبيد في
حديث عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج عن
ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن المغيرة
ابن شعبة عن عمر قوله إملاص المرأة هو أن تلقي
جنينها ميتًا يقال منه قد أملصت المرأة إملاصًا
وإنما سمي بذلك تزلقه ولهذا قيل أملصت النا
قة وغيرها وكذلك كل شيء زلق من يدك
فقد ملص يملص ملصًا وأنشد الأحمر فرّ
وأعطاني رشاءً ملصًا يعني أنه يزلق من يدي فإذا فعلت
أنت ذلك به قلت أملصته إملاصًا وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله أنه أتي بامرأة مات عنها
زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرًا ثم تزوجت
رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفًا ثم ولدت
ولدًا فدعا عمر نساءً من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك

لأنها
تزلقه

فقلن هذه

فقلن هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الأول
فلما مات حشت ولدها في بطنها فلما مسها الزوج
الآخر تحرك ولدها فألحق عمر الولد بالأول
قال أبو عبيد بلغني هذا الحديث عن مالك
ابن أنس عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن
محمد بن إبراهيم التيمي عن سليمن بن يسار عن عبد الله
ابن عبد الله بن أبي أمية عن عمر قوله حشت ولدها
في بطنها يعني أنه يبس يقال قد حش يحش وقد
أحشت المرأة فهي محش إذا فعل ولدها
ذلك ومنه قيل لليد إذا شلت قد يبست وقد
حشت قال أبو عبيد وبعضهم يرويه حُشت بضم
الحاء وفي هذا الحديث من الفقه أن الولد لما
جاءت به لأكثر من ستة أشهر لحق بالآخر
وكان ولده وكذلك سمعت أبا يوسف يقول
في هذا فما بينها وبين سنتين أن الولد يلحق بالأول ما
لم تقر المرأة بانقضاء عدتها قبل ذلك وقال
أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه رفع إليه
رجل قالت له امرأته شبهني فقال كأنك ظبية
كأنك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خلية
طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها فهي
امرأتك حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم

لأقل من ستة أشهر من يوم تزوجها الآخر لم يلحق به لأن الولد
لا يكون لأقل من ستة أشهر فلو جاءت به لأكثر من ستة أشهر لحق صح

قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن خيثمة بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن شهاب الخولاني عن عمر ه
قوله خلية طالق وإذا الناقة تكون معقولة ثم
تطلق من عقالها ويخلى عنها فهي خلية من
العقال فهي طالق لأنها قد طلقت منه فأراد
الرجل ذلك فأسقط عنه عمر الطلاق لنيته وهذا أصل
لكل من تكلم بشيء يشبه لفظ الطلاق والعتاق
وهو ينوي غيره أن القول فيه قوله فيما بينه وبين
الله تعالى وفي الحكم على تأويل مذهب عمر ه وأما الذي
يقوله أبو حنيفة وأصحابه فنحو هذا استحسنت أبا
يوسف يقول في أشباه لهذا الكلام إذا كان في غضب
أو جواب كلام لم أدينه في القضاء وحكاه عن أبي
حنيفة وقول عمر أولى بالاتباع ه وقال أبو عبيد
في حديث عمر أنه سأل المفقود الذي استهوته الجن
ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله
عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف قال يعني
به ما لم يغط من الشراب هكذا هو في الحديث
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا داود
ابن أبي هند عن أبي نضرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن عمر ه قوله في تفسير الجدف لم أسمعه إلا في هذا
الحديث وما جاء إلا وله أصل ولكن ذهب من كان
يعرفه ويتكلم به كما قد ذهب من كلامهم

شيء كثير وقد روي في تفسيره أيضا غير هذا عن
علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة أو عن
أبي نضرة شك أبو عبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن عمر ه مثل ذلك إلا أنه قال في حديثه الجدف نبات
يكون باليمن يأكله الآكل فلا يحتاج معه إلى شرب
ماء ه وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أن أصحاب
عبد الله كانوا يرحلون إليه فينظرون إلى سمته و
هديه ودله فيتشبهون به حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أصحاب
عبد الله عن عمر قوله إلى سمته فالسمت يكون
في معنيين أحدهما حسن الهيئة والمنظر في مذهب
الدين ليس من الجمال والزينة ولكن يكون له هيئة
أهل الخير ومنظرهم وأما الوجه الآخر فإن
السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وكلاهما
له معنى حسن يكون أن يلزم طريقة أهل الإسلام
ويكون بأن يكون له هيئة أهل الإسلام وقوله
إلى هديه ودله فإن أحدهما قريب المعنى من الآخر
وهما السكينة والوقار في الهيئة والمنظر
والشمائل وغير ذلك قال الأخطل يصف الثور والكلاب
حتى نهاهن عنه سائما حرجا وما هدى هدي مهزوم وما نكلا
يقول لم يسرع إسراع المنهزم ولكن على سكون و
حسن هدي وقال عدي بن زيد يمدح امرأة بحسن الدل

لم تطّلع من خدرها تبتغي خبّا ولا ساء دلّها في العناق
ومنه حديث سعيد حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنا ابن علية عن يونس عن عمرو بن سعيد قال قال
سعيد بينا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة فأعجبني
دلّها فأردت أن أسأل عنها فخفت أن تكون مشغولة
ولا يضرّك جمال امرأة لا تعرفها وقال أبو عبيد في
حديث عمر من لبّد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق
وهذا يروى عن عمر وعن علي وابن عمر حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا حجاج
عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير عن عمر وحدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد وحدثنا حفص بن غياث عن جعفر
ابن محمد عن أبيه عن علي مثله حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
وحدثنا هشيم قال أخبرنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله
قوله لبّد يعني أن يجعل في رأسه شيئا من صمغ أو عسل
أو أحدهما ليتلبّد فلا يقمل هكذا قال يحيى بن سعيد
وسألته عنه وقال غيره إنما التلبيد بُقيا على الشعر
لئلا يشعث في الإحرام فلذلك وجب عليه الحلق شبه
بالعقوبة له وكان سفين بن عيينة يقول بعض هذا
قال أبو عبيد وأما العقص والضفر فهو فتله ونسجه
وكذلك التجمير ومنه حديث إبراهيم حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم
قال الضافر والملبّد والمجمّر عليهم الحلق وهذا الذي
جاء في الضافر والمجمّر بيّن لك التلبيد أنه إنما يفعل

ذلك بُقيا على الشعر فلذلك ألزم الحلق والعقص
شبيه بالضفر إلا أنه أكثر منه وهذا كله ضروب
من المشط والعقص أن يلوى الشعر على الرأس
ولهذا قول النساء عقصة وجمعها عقص وعقاص
تضلّ العقاص في مثنّى ومرسل وقال أبو عبيد في
ومنه قول امرئ القيس
حديث عمر ما تصعّدني شيء ما تصعّدتني خطبة
النكاح حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج
عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر
قوله ما تصعّدتني يقول ما شقّت عليّ وكل شيء
ركبته أو فعلته بمشقة عليك فقد تصعّدك
قال الله تعالى ضيّقا حرجا كأنما يصّعّد في السماء
ويرى أن أصل هذا من الصعود وهي العقبة المنكرة
الصعبة يقال وقعوا في صعود منكرة وكؤود
مثله وكذلك هبوط وحدور قال الله تعالى سأرهقه
صعودا وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله في
المضمضة للصائم قال لا يمجّه ولكن ليشربه فإن أوله
خيره حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي
عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن عطاء أن عمر
قال ذلك قال أبو عبيد هذه المضمضة التي هي عند
الإفطار وإنما أراد عمر أن يشرب قبل أن يمجّه فقد
فيذهب خلوف فمه هكذا حدثناه عباد بن العوام
عن حصين عن سالم بن أبي الجعد أنه كره ذلك
المضمضة وقال ليشرب على خلفة فيه

وأما الصائم يشتد عطشه فيمضمض ثم يمجه ليسكن
العطش فقد رويت فيه رخصة عن عثمان بن أبي العاص
وهذه عنونك ه وقال أبو عبيد في حديث عمر أن
أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حت
عنه قشره قال فأحسفه فيأكله ه حدثنا علي قال
أبو عبيد قال حدثناه يزيد عن محمد بن مطرف عن زيد بن
أسلم عن أبيه عن عمر ه قوله حت عنه يقول اقشره
وكل شيء قشرته عن شيء فقد حتته عنه ه وقوله
فأحسفه فيأكله هو مأخوذ من الحسافة وهو قشور
التمر ورديه الذي يخرج منه إذا نقيته يقال منه
حسفت التمر أحسفه حسفا وفي هذا الحديث
ما يبين لك أنهم كانوا يتوسعون في المطعم
إذا أمكنهم ه وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه
قال لمالك بن أوس يا مال إنه قد دفت علينا من قومك
أما إنه قد دفت علينا
دافة وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه فيهم ه قال أبو عمرو
الدافة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد
يقال هم يدفون دفيفا ومنه الحديث المرفوع أن
أعرابيا قال يا رسول الله هل في الجنة إبل قال نعم
إن فيها النجائب تدف ركبانها في الجنة ه وقال
أبو عبيد في حديث عمر في الحالب قال يأتي أحدهم
على عمود بطنه قال أبو عمرو في عمود بطنه هو
ظهره لأنه يقال إنه الذي يمسك البطن ويقويه فصار

كالعمود له قال أبو عبيد والذي عندي
في عمود بطنه أنه أراد أن يأتي به على مشقة وتعب
وإن لم يكن ذلك على ظهره إنما هذا مثل ه
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله
أنه سأل الجيش هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة
بكية قالوا نعم قال غل القوم قال أبو عبيد
بكية هي القليلة اللبن يقال ما كانت بكية
ولقد بكؤت تبكؤ بكوءا إذا قل لبنها وكذلك
الإبل قال الشاعر
فليأزلن وتبكؤن لقاحه ويعللن صبية بسمار
وليأزلن بالزاي
قوله فليأزلن أي يصيبه الأزل وهي الشدة
والسمار اللبن الممذوق بالماء ه وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله أنه مر بضجنان فقال
لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط
أخرى على حمار للخطاب وكان شيخا
غليظا فأصبحت والناس يجنبني ليس فوقي
أحد ه حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه عباد
بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن
بن حاطب عن أبيه عن عمر ه وفي غير حديث عباد
يجنبني الناس ومن لم يكن ينجخ لنا بطاعة قال
أبو زيد قوله ينجخ لنا بطاعة يقال نجخ الرجل للرجل

الخبط
بالطاعة إذا أقر له بها وانقاد وقوله أخبط الضرب
من الشجر وهو علف الإبل. وقال أبو عبيد في حديث
عمر رحمه الله أنه قال في متعة الحج قد علمت أن رسول
الله صلى الله عليه قد فعلها وأصحابه ولكن كرهت
أن يظلوا بهن معرسين تحت الأراك ثم يلبون
بالحج تقطر رؤوسهم. قال أبو عبيد المعرس الذي
يغشى امرأته وأصله من العرس شبه بذلك وإنما
نهى عن ذلك هذا لأنه كره المتعة يقول فإذا أحل
من عمرته أتى النساء ثم أهل بالحج فهي عنده كذلك وقد
رويت فيه الرخصة عنه. وقال أبو عبيد في حديث
عمر رحمه الله أنه قال نعم المرء صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه. قال أبو عبيد والمعنى فيه أن عمر
أراد أن صهيبا إنما يطيع الله حبا له لا لمخافة
عقابه يقول فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله
أيضا ومثل ذلك حديث يروى عن بعضهم أنه قال
ما أحب أن أعبد الله لطمع في ثواب ولا لمخافة
عقاب فأكون مثل عبد السوء إن خاف مواليه أطا
عهم وإن لم يخفهم عصاهم ولكني أحب أن أعبد الله
حبا له. وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه
أتي بسكران في شهر رمضان فقال للمنخرين للمنخرين
أصبياننا صيام وأنت مفطر. حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد

٢٧

قال حدثناه أبو إسماعيل المؤدب عن الأجلح عن ابن
أبي الهذيل عن عمر. قوله للمنخرين معناه
الدعاء عليه كقولك بعدا وسحقا أي بعده
الله وأسحقه وكذلك كبه الله للمنخرين
ونحو هذا ومنه حديث عائشة رحمة الله عليها
حين قيل لها إن فلانا قتل فقالت لليدين وللفم أي
كبه الله لليدين وللفم. وقال أبو عبيد في حديث
عمر رحمه الله أنه قال بالحرنمة حصبوا حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي
عن سفيان عن واصل الأحدب عن المعرور أنه
سمع عمر يقول ذلك وفي بعض الحديث أصبحوا
قال أبو عبيد يعني بذلك التحصيب قال
والتحصيب إذا نفر الرجل من منى إلى مكة
للتوديع أن يقيم بالشعب الذي يخرجه إلى الأبطح
حتى يهجع بها ثم يدخل مكة وكان هذا شيئا
يفعل ثم ترك وهو الذي قالت فيه عائشة ليس
التحصيب بشيء إنما كان منزلا نزله رسول الله صلى الله
عليه لأنه كان أسمح للخروج حدثنا أبو معاوية عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة قال ابن مهدي فكان
عمر إنما حصب بحرثمة أن يقيموا بالأبطح حتى يصبحوا
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثني يحيى
ابن سعيد عن شريك عن زياد عن علاقة عن المعرور بن
سويد عن عمر

قال من شاء أن ينفر في النفر الأول إلا بني
أسد بن خزيمة قال أبو عبيد فوجهه عندنا
أنه إنما أراد بني خزيمة وهم قريش وكنانة وقريش
منهم أسد وذلك أن منازل قريش وكنانة الحرم وما
حوله فكره لهم أن يتعجلوا النفر لقرب دارهم ور
خص لمن بعدت داره وليست لبني أسد هناك دار
إنما هم بنجد فكيف خصهم بالكراهة لا أعرف
لهذا وجها إلا ما ذكرنا والمحفوظ عندنا هو الأول
الذي لا ذكر لبني أسد فيه وقال أبو عبيد في حديث
عمر أنه كان يستحب قضاء رمضان في عشر ذي
الحجة وقال ما من أيام أقضي فيهن رمضان أحب
إلي منها حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن
مهدي عن سفين عن الأسود بن قيس عن أبيه عن عمر
قال أبو عبيد نرى أنه كان يستحبه لأنه كان لا يحب
أن يفوت الرجل صيام العشر ويستحبه نافلة فإ
ذا كان عليه شيء من رمضان كره أن يتنفل وعليه
من الفريضة شيء فيقول يقضيها في العشر فلا يكون
أفطرها ولا يكون بدأ بغير الفريضة فيجتمع له
الأمران وليس وجهه عندي أنه كان يستحب
تأخيرها عمدا إلى العشر ولكنما هذا لمن فرط
حتى يدخل العشر وكان علي رحمه الله يكره قضا
رمضان في العشر وذلك لأن رأي علي كان أن لا يقضا

رمضان متفرقا فيقول إن صام العشر ثم جاء العيد
وقد بقيت عليه أيام لم يستقم له أن يفطر فيكون
قد فرق قضاء رمضان وذلك عنده مكروه فلهذا
كره قضاء رمضان في العشر إن شاء الله وقال
أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه قال لما توفي
رسول الله صلى الله عليه قام أبو بكر فتلا هذه الآية في خطبته
إنك ميت وإنهم ميتون قال عمر فعقرت حتى
خررت إلى الأرض قال أبو عبيد قوله عقرت
يقال للرجل إذا بقي متحيرا دهشا قد عقر
وكذلك بعل وخرق كل هذا بمعنى و
قال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه كتب إلى
أبي عبيدة وهو بالشام حين وقع بها الطاعون
إن الأردن أرض غمقة وإن الجابية أرض نزهة
فاظهر بمن معك من المسلمين إلى الجابية قال
أبو عبيد قوله غمقة يعني الكثيرة الأنداء و
الوباء وأما النزهة فالبعيدة من الأنداء والوباء و
لم يرد النزهة من الخضرة والبساتين إنما أراد البعد
من الوباء وأصل التنزه هو التباعد من هذا قيل فلان
ينزه نفسه عن الأقذار إنما معناه يباعد نفسه منها
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه كان يسجد على
عبقري حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه يحيى
ابن سعيد عن سفين عن توبة العنبري عن عكرمة بن
خالد عن عبد الله بن عمار أنه رأى عمر فعل ذلك

يصوم يوم النحر لما فيه من النهي لم يستقم له أن يفطر فيكون صح

قال يحيى هو عبد الله بن أبي عمار ولكن سفين قال
عبد الله بن عمار قال أبو عبيد قوله عبقري هو هذه
البسط التي فيها الأصباغ والنقوش والعبقري
جمع وواحدته عبقرية وكذلك الرفرف
جمع وواحدته رفرفة ذكر ذلك الأحمر
قال أبو عبيد وإنما سمي عبقريا فيما يقال إنه
نسب إلى بلاد يقال لها عبقر يعمل بها الوشي
وقد ذكروا ذلك في أشعارهم قال ذو الرمة يذكر
رياضا في بلاد شبهها بوشي عبقر
حتى كأن رياض القف ألبسها من وشي عبقر تجليل وتنجيد
وقال لبيد في مثل ذلك المعنى
وغيث بدكداك يزين وهاده نبات كوشي العبقري المخلب
يعني بالمخلب الكثير الوشي قال أبو عبيد وقد
تنسب العرب إلى عبقر غير الوشي أيضا قال زهير
يصف فرسانا بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا
وفي الحديث المرفوع في ذكر عمر فلم أر عبقريا
يفري فريه قال أبو عبيد فأراهم ينسبون إليها
كل شيء يريدون فيه مدحه ويرفعون قدره وما نـ
جد لها أحدا يدري أين كانت والله أعلم وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله أنه رمى الجمرة بسبع حصيات
ثم مضى فلما خرج من قضض الحصا وعليه خميصة
سوداء أقبل على سلمان بن ربيعة فكلمه بكلام

قد ذكره هو حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج
عن ابن جريج عن هارون بن أبي عائشة عن عدي بن عدي
عن سلمان بن ربيعة عن عمر قال أبو عبيد قوله
قضض الحصا يعني المتفرق المتكسر وكل
شيء يتفرق من شيء فقد انفض منه وقال الله تعالى
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
ومنه قول عائشة لمروان إن رسول الله صلى الله عليه
قال لأبيك كذا وكذا فأنت فضض منه حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج عن أبي
معشر وكذلك القضض هو مثل الفضض
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله حين قال
لفلان وذكر شيئا فقال له عمر بل تحوسك فتنة قال
الحدبس الأعرابي الكلابي قوله بل تحوسك فتنة
يقال تخالط قلبك وتحثك وتحركك على ركوبها
وقال أبو عمرو في الحوس مثل قول الحدبس أو نحوه
قال أبو عبيد الحوس والجوس بمعنى واحد
وهو كل موضع خالطته ووطئته فقد حسته
وجسته سواء قال الله تعالى بعثنا عليكم عبادا لنا
أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا
يحوس عمارة ويكف أخرى لنا حتى يجاوزها دليل
قوله يحوس عمارة أي يخالطها ويطأها حتى يبلغ
ما يريد منها ويكف أخرى يقول يأخذ في كفتها
فهي ناحيتها ثم يدعها ونحن نقدر عليها

العمارة جماعة

قال ابن الكلبي الحمارة هي أكثر من القيلة قال
أبو عبيد فهذا الحوش قال الحطيئة في الحوش يمدح رجاله

رهط ابن أفعل في الخطوب أذلة دنس الثياب قناتهم لم تضرس
بالهمز من طول الثقاف وجارهم يعطي الظلامة في الخطوب الحوس

يعني في الأمور التي تنزل بهم فتغشاهم وتحل ديارهم
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله حين
سئل عن الجراد فقال وددت أن عندنا منه قفعة
أو قفعتين قال أبو عبيد القفعة شيء
شبيه بالزبيل ليس بالكبير يعمل من خوص وليست
له عرى وهو الذي تسميه الناس بالعراق القفة
وقال أبو عبيد في حديث عمر حين أتاه أذينة
فقال إني حججت من رأس هر أو خارك أو بعض هذه
المزالف فقلت لعمر من أين أعتمر قال ائت عليا
فاسأله فسألته فقال من حيث ابتدأت قال أبو عبيد
رأس هر وخارك هما موضعان من ساحل فارس
يرابط فيهما وأما المزالف فإن أبا عمرو قال هي كل
قرية تكون بين البر وبلاد الريف يقال لها المزالف
وهي المزارع أيضا ويعني مثل الأنبار وعين
التمر والحيرة وما أشبه ذلك وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله حين قال لعن الله فلانا ألم
يعلم أن رسول الله صلى الله عليه قال لعن الله اليهود
حرمت

عليهم الشحوم فجملوها فباعوها وقوله جملوها
يعني أذابوها وفيها لغتان يقال جملت الشحم
وأجملته إذا أذبته واجتملته أيضا قال لبيد

وغلام أرسلته أمه بألوك فبذلنا ما سأل
أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ريح واجتمل

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه نهى
عن المكايلة قال أبو عبيد المحدثون يفسرونه
المقايسة وإنما معناه المقايسة بالقول وأصل
ذلك إنما هو مأخوذ من الكيل في الكلام يعني أن
تكيل له كما يكيل لك وتقول له كما يقول لك و
يكون هذا في الفعل أيضا قال أبو قيس بن الأسلت

لا نألم القتل ونجزي به الأعداء كيل الصاع بالصاع

فالذي أراد عمر الإجمال وترك المكافأة
بالسوء وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله ليس
الفقير الذي لا مال له إنما الفقير الأخلق الكسب
قد تأوله بعضهم على ضعف الكسب وليس أرى
هذا أشبه من جهتين إحداهما أنه ذهب إلى مثل خلوقة
الثوب ولو أراد ذلك لقال الخلق الكسب لأنه إنما
يقال ثوب خلق ولا يقال ثوب أخلق إلا أن تريد
أن الثوب قد فعل ذلك فإنه قد يقال أخلق الثوب
فهو مخلق والجهة الأخرى أنه إذا أراد حمله
على هذا فقد رد المعنى إلى الفقر أيضا فكيف

يقول الفقير الذي لا مال له الذي لا يكتسب لمال
ولكن وجهه عندي أنه جعله مثلا للرجل الذي لا
يرزأ في ماله ولا يصاب بالمصائب وأصل هذا أنه
يقال للجبل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء أخلق
والصخرة خلقاء إذا كانت كذلك قال الأعشى

قد يترك الدهر في خلقاء راسية   وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا

فأراد عمر أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة لمن
لم يقدم لنفسه شيئا يثاب عليه هنالك وهذا كنحو
حديث النبي صلى الله عليه ليس الرقوب الذي لا يبقى له
ولد إنما الرقوب الذي لم يقدم من ماله وولده شيئا
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله حين
أراد أن يدخل الشام وهي تستعر طاعونا فقال
له أصحاب النبي صلى الله عليه إن من معك من أصحاب النبي
قرحانون فلا تدخلها قال أبو عبيد القرحان أصله
الجدري يقال للصبي الذي لم يصبه منه شيء قرحان
فشبهوا من لم يصبه الطاعون أو يكون من أهل بلاد
ليس بها طاعون بالذي لم يصبه الجدري يقال منه
رجل قرحان وكذلك يقال للمرأة وللجميع من الرجال
قوم قرحان وهذا أكثر كلام العرب وقد قال
بعضهم قوم قرحانون على ما في الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث عثمان رحمة الله عليه ورضوانه

قال أبو عبيد في حديث عثمان بن عفان رحمه الله
حين أرسل سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عباد
أو ابن عتاب إلى عبد الله بن سلام فقال ائتياه فتنكرا
وقولا إنا رجلان أتاويان قد صنع الناس ما ترى فما تأمر
فقالا له ذلك فقال لستما بأتاويين ولكنكما فلان
وفلان وأرسلكما أمير المؤمنين حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن
ابن سيرين عن عثمان قال الكسائي الأتاوي الغريب
الذي هو في غير وطنه وأنشدناه هو وأبو الجراح
العقيلي لأحدهما يصف الإبل أنها قطعت
بلادا حتى صارت في القفار فقال

يصبحن بالقفر أتاويات   هيهات من مصبحها هيهات
هيهات حجر من صنيعات   هيهات ترفع وتنصب وتخفض

يقول إنها أصبحت بالقفر غرائب في غير أوطانها
وأنشدنا الأتاويات بالفتح فأما الحديث فيروى بالضم
أتاويان وكلام العرب بالفتح وفي هذا
الحديث من الفقه قوله لهما قولا إنا رجلان
أتاويان فهما من أهل المصر وهو عندي من
المعاريض إنما أوّلته أنه أراد غريبان في هذا
المكان الذي نحن فيه الساعة وكل من خرج
إلى غير موضعه فهو أتاوي وهذا عندي شبيه

يقول إسهم إنه كان متواريا وكان أصحابه يدخلون
عليه فإذا خرجوا من عنده يقول لهم إن سألتم
عني فقولوا لا ندري أين هو فإنكم لا تدرون إذا
خرجتم إلى أين أتحول وإنما أحوله من موضع
إلى موضع فيه آخر كقول غيره وأتاه رجل في الدار
يطلبه وكره الخروج إليه فأدار دارة ثم قال
قولوا ليس هو هاهنا وأشار إلى الدارة وفي أشباه
لهذا من المعاريض كثيرة وقال أبو عبيد
في حديث عثمن رحمه الله قال إذا وقعت السهمان
فلا مكابلة قال الأصمعي تكون المكابلة
في معنيين تكون من الحبس يقول إذا حدت
الحدود فلا يحبس أحد عن حقه وأصل
هذا من الكبل وهو القيد وجمعه كبول
والمكبول المحبوس أنشدني الأصمعي
إذا كنت في دار يهينك أهلها ولم تك مكبولا بها فتحول
قال الأصمعي والوجه الآخر أن تكون المكابلة
من الاختلاط وهو مقلوب من قولك لبكت الشيء و
بكلته إذا خلطته يقول فإذا حدت الحدود
فقد ذهب الاختلاط قال أبو عبيد هو من الكبل
ومعناه الحبس عن حقه ولم يكن الوجه الآخر
قال أبو عبيد وهذا هو عندي الصواب الذي
أجمع عليه وأما التفسير الآخر

فإنه عندي غلط ولو كان من بكلت أو لبكت
لكان ملابكة أو مباكلة وإنما الحديث مكابلة
والذي في هذا الحديث من الفقه أن عثمن بن عفان
كان لا يرى الشفعة للجار إنما يراها للخليط
المشارك وهو بين في حديث له آخر حدثناه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه عبد الله بن إدريس
عن محمد بن عمارة عن أبي بكر بن حزم أو عن
عبد الله بن أبي بكر بن حزم الشك من أبي عبيد عن
أبان بن عثمن عن عثمن قال لا شفعة في بئر ولا
فحل والأرف تقطع كل شفعة قال ابن إدريس
الأرف المعالم وقال الأصمعي هي المعالم
والحدود قال وهذا كلام أهل الحجاز يقال منه
أرفت الدار تأريفا إذا قسمتها وحددتها وقال
ابن إدريس في قوله لا شفعة في بئر ولا فحل قال الفحل
فحل النخل قال أبو عبيد وتأويل البئر عندنا
أن تكون البئر بين نفر ولكل واحد من أولئك
النفر حائط على حدة ليس يملكه غيره وكلهم
يسقي حائطه من هذه البئر فهم شركاء فيها
وليس بينهم في النخل شرك فقضى عثمان أنه إن باع رجل
منهم حائطه فليس لشركائه في البئر شفعة في
الحائط من أجل شركة البئر وأما قوله في الفحل

فانه من النخل كما قال ابن ادريس ومعناه الفحل
يكون للرجل في حائط قوم [illegible] لا شرك له
فيه الا ذلك الفحل وان باع القوم حائطهم فلا شفعة
لرب الفحل فيه من اجل ذلك وقد يقال
للحصير فحل وانما نرى انه سمي فحلا لانه يعمل
من سعف الفحل ومن ذلك حديث يروى عن النبي
صلى الله عليه انه دخل على رجل من الانصار وفي ناحية
البيت فحل من تلك الفحول فامر بناحية منه فرشت
ثم صلى عليها حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه معاذ
عن ابن عون قال ابو عبيد احسبه عن انس بن سيرين عن
عبد الحميد بن المنذر بن الجارود عن انس الا انه قال في
حديث معاذ حصير وفي حديث غيره فحل يقال انه
انما سمي الحصير فحلا لانه يعمل من سعف الفحل من
النخل وهو في بعض الحديث قال في البيت حصير وهذا
مفسر فقد دل ذلك على ان الفحل في ذلك الحديث الحصير
يقال للفحل فحال فاذا جمع قيل فحاحيل وقال ابو عبيد
في حديث عثمن رحمه الله انه قال بلغني ان ناسا منكم
يخرجون الى سوادهم اما في تجارة واما في جباية و
اما في حشر فيقصرون الصلاة فلا تفعلوا وانما
يقصر الصلاة من كان شاخصا او بحضرة عدو وه
حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه ابن علية

عن ايوب عن ابي قلابة قال احسبني من قرا كتاب عثمن
او قرى عليه بذلك قوله الحشر هم القوم يخرجون
بدوابهم الى المرعى قال الاخطل يذكر قتل عمير بن الحباب
تسأله الصبر من غسان اذ حضروا والحزن كيف قراه الغلمة الجشر
يعرفونك راس ابن الحباب وقد امسى وللسيف في خيشومه
قوله الصبر قال ابن الكلبي هم قبايل من غسان
معلومة مسماة يقال لهم الصبر قال وكذلك الحزن
هي قبايل من غسان ايضا قال ابو عبيد وفي هذا الحديث
من الفقه انه لم ير التقصير الا لمن كانت غيبته تصلح
ان تكون سفرا الا تراه يقول فانما يقصر الصلاة
من كان شاخصا في قوله او بحضرة عدو وفيه ايضا
انه يقصر الصلاة وان كان مقيما اذا كان بحضرة العدو
وفي القصر ثلث لغات قصر وتقصير واقصار وقصر
اجودها وقال ابو عبيد في حديث عثمن رحمه الله انه
غطى وجهه بقطيفة حمرا ارجوان وهو محرم
حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه ابن علية عن عبد
الله بن ابي بكر بن حزم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة
انه راى عثمن يفعل ذلك الارجوان هو الشديد الحمرة
ولا يقال لغير الحمرة ارجوان والبهرمان دونه في شدة
الحمرة والمفدم المشبع حمرة ومنه حديث عروة
حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه محمد بن كثير
عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة

[illegible]

عن ابيه انه كره الفدام للمحرم ولم ير بالمضرج باسا
قال ابو عبيد والمضرج دون المشبع بالورد
بعده وفي حديث عثمن من الفقه انه لم ير بالحمرة
للمحرم باسا اذا لم يكن ذلك من طيب ومنه حديث
طلحة بن عبيد الله انه لبس ثوبين ممشقين وهو محرم فانكر
ذلك عليه عمر فقال يا امير المؤمنين انما هما بمشق وكذلك
حديث جابر بن عبد الله كنا نلبس الممشق في الاحرام
انما هو مدر وفي الحديث ايضا رخصة في تغطية المحرم
وجهه كانه يرى ان الاحرام انما هو في الراس خاصة
والناس على حديث ابن عمر في هذا القول ان ما فوق الذقن من الراس
فلا تخمروه فصار الاحرام في الوجه والراس جميعا
وسمعت محمدا يفتي بذلك ويحدثه عن مالك بن
انس عن نافع عن ابن عمر وقال ابو عبيد في حديث
عثمن رحمه الله انه رفع اليه رجل قال لرجل يا ابن شامة الوذر
فحده ومن حديث وهب بن جرير عن ابيه عن حميد بن
هلال عن عثمان قال ابو عبيد واحدها وذرة وهي القطعة
من اللحم تشبه بالقذرة وهي كلمة معناها القذف فكنى
عن القذف بها وكانت العرب تساب بها وكذلك
اذا قال له يا ابن ذات الراية وذلك ان النساء الفواجر في
الجاهلية كن ينصبن لانفسهن رايات يعرفن بها
مواضعهن وكذلك اذا قال يا ابن ملقى ارحل الركبان

هذا كله كناية عن القذف واياه يريدون وفي
هذا الحديث من الفقه اذا قذف رجل رجلا بغير
لفظ الزنا الا ان المعنى ذلك بعينه انه والمفصح
به سوا وكذلك الحديث الاخر عن عمر في
رجل قال لرجل يا ابن شي فضربه الحد فهذا شبيه
بذلك واما اهل العراق فلا يرون الحد الا في التصريح
بالزنا او في نفي الرجل من ابيه وقال ابو عبيد
في حديث عثمن رحمه الله انه لما تسنم الناس فيه
جا عبد الرحمن بن ابزى الى ابي بن كعب فقال
ابا المنذر ما المخرج حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثنيه ابن مهدي عن سفين عن اسلم المنقري
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه الا ان
ابن مهدي قال لما وقع الناس في امر عثمن قال ابو
عبيد لما تسنم الناس في امر عثمان قوله تسنم الناس
يعني طعنوا فيه ونالوا منه قال واخبرني
الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا انه كان يقول في [illegible] صح
تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
قال هذا من تنسم الشر يقال قد تنسم القوم في الامر
تنسيما اذا اخذوا في الشر ولم يكن يذهب الى منشم
امراة كما يقول غيره واخبرنا ابن الكلبي في قوله
عطر منشم قال منشم امراة من حمير وقال غيرهما ان
عطر

كانت تبيع الطيب فكانوا إذا تطيبوا بطيبها
اشتدت حربهم فصارت مثلا في الشر وقال
أبو عبيد في حديث عثمان رحمه الله أنه بينما هو يخطب
ذات يوم فقام رجل فنال منه فوذأه ابن سلام فا
تذأ فقال له رجل لا يمنعنك مكان ابن سلام أن
تسب نعثلا فإنه من شيعته قال ابن سلام فقلت
له لقد قلت القول العظيم يوم القيمة في الخليفة من
بعد نوح حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
يزيد عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب
عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام قال الأموي
وابن الكلبي وغيرهما ذكر كل واحد بعض هذا
الكلام قوله فوذأه فاتذأ يقال وذأت الرجل إذا
زجرته وقمعته وقوله اتذأ يعني انزجر وقوله
أن تسب نعثلا قال ابن الكلبي إنما قيل له نعثل
لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر يسمى نعثلا و
كان طويل اللحية وكان عثمان إذا نيل منه وعيب
شبه بذلك الرجل لطول لحيته ولم يكونوا يجدون
عيبا غيره وقال بعضهم إن نعثلا من أهل أصبهان
ويقال في نعثل إنه الذكر من الضباع وأما قول ابن سلام
الخليفة من بعد نوح فإن الناس اختلفوا في
معناه فأما أنا فإنه عندي أراد بقوله بعد نوح عمر

ابن الخطاب وذلك لحديث النبي صلى الله عليه حين
استشار أبا بكر وعمر في أسارى بدر فأشار عليه
أبو بكر بالمن عليهم وأشار عليه عمر بقتلهم
فقال النبي صلى الله عليه وأقبل على أبي بكر فقال إن
إبرهيم كان ألين في الله من الدهن باللبن ثم أقبل
على عمر فقال إن نوحا كان أشد في الله من الحجر
قال أبو عبيد فشبه رسول الله صلى الله عليه أبا بكر
بإبرهيم وعيسى حين قالا إن تعذبهم فإنهم عبادك
وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم وشبه
عمر بنوح حين قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين
ديارا فأراد ابن سلام أن عثمان خليفة عمر أن
وقوله يوم القيمة أراد يوم الجمعة وذلك أن الخطبة كانت
يوم جمعة ويبين ذلك حديث آخر يروى عن كعب
أنه رأى رجلا يظلم رجلا يوم جمعة فقال ويحك أتظلم
رجلا يوم القيمة وقال أبو عبيد في حديث عثمان رحمه الله
أنه لما حصر كان علي يومئذ غائبا في ماله فكتب إليه
عثمان أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام
الطبيين فإذا أتاك كتابي هذا فأقبل إلي علي كنت
أم لي فإن كنت مأكولا فكن خير آكل وإلا فأدركني
ولما أمزق حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حد
ثنيه أبو إبرهيم وكان من أهل العلم بإسناد لا أحفظه

قوله بلغ السيل الزبى فإنه أراد زبى الأسد التي تحفر
لها وإنما جعلت مثلاً في بلوغ السيل إليها لأنها
إنما تجعل في الروابي من الأرض لا تكون في
المنحدر وليس يبلغها إلا سيل عظيم وقوله
وجاوز الحزام الطبيين يعني أنه قد اضطرب من شدة
السير حتى خلف الطبيين من اضطرابه يضرب
هذا المثل للأمر الفظيع الفادح الجليل وأما
قوله فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل وإلا فأد
ركني ولما أمزق فإن هذا البيت تمثل به
لشاعر من عبد القيس جاهلي يقال له الممزق
وإنما سمي ممزقاً ببيته هذا وقال الفرزدق الممزق
وقال أبو عبيد في حديث عثمن عند مقتله حين
قال فتغاووا والله عليه حتى قتلوه حدثناه علي قال
حدثناه أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن ابن عون عن الحسن
الحسن قال أنبأني وثاب ثم ذكر حديثاً طويلاً في مقتله
قوله فتغاووا عليه فالتغاوي هو التجمع والتعاون
على الشر وأصله من الغواية والغي يبين ذلك
شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصاري قالته في قتل أخيها
وذلك أن رسول الله صلى الله عليه بعث المنذر
ابن عمرو الأنصاري إلى بني عامر بن صعصعة فاستجاش
عامر بن الطفيل عليه وعلى أصحابه قبائل من سليم من عصية
ورعل وذكوان

فقتلوا المنذر وأصحابه وهم الذين دعا عليهم النبي صلى الله
عليه أياماً فقالت أخته ترثيه

تعاوت عليه ذئاب الحجاز بنو بهثة وبنو جعفر

بهثة من سليم وجعفر من بني عامر بن صعصعة
ويقال من ذلك غويت أغوى غياً وبعض الناس
يقول غويت أغوى غواية لغة وليست بمعروفة
وقال أبو عبيد في حديث عثمن رحمه الله حين قال
فيه فلان يعرض به إني لم أفر يوم عينين جبل
بأحد قام عليه إبليس فنادى أن رسول الله صلى الله عليه
قد قتل قال أبو عبيد في حديث المغازي أن النبي صلى الله
عليه كان أقام الرماة يوم أحد على هذا الجبل وقال أبو
عبيد في حديث عثمن رحمه الله وزيد بن ثابت في قولهما
الطلاق بالرجال والعدة بالنساء قال أبو عبيد معناه
أن تكون الحرة امرأة المملوك فإن طلقها تطليقتين بانت
منه حتى تنكح زوجاً غيره لأنه إنما ينظر إلى الزوج وهو
مملوك فطلاقه ثنتان وقوله والعدة بالنساء يقول إنما
تعتد عدة حرة ثلث حيض لأنها حرة قال أبو عبيد
وإن كانت مملوكة تحت حر فإنها لا تبين منه بأقل من
ثلث لأن زوجها حر وتعتد حيضتين لأنها مملوكة
وأما قول علي وعبد الله فإنهما قالا الطلاق والعدة
بالنساء يقولان لا تبين الحرة تحت المملوك بأقل من ثلث

تكون تحت الحر وتبين الأمة تحت الحر باثنتين لا
ينظر إلى الرجال في شيء من الطلاق وفي العدة وإنما
ينظر إلى سنة النساء فهذا قول أهل العراق
وأما أهل الحجاز فيأخذون بقول عمر وزيد وقد روي
عن ابن عمر خلاف هذين القولين حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم عن
ابن عمر قال ينفح الطلاق بمن رق منهما قال أبو عبيد
يقول إن كانت مملوكة تحت حر بانت بتطليقتين لأنها
هي التي رقت فكذلك إن كانت حرة تحت عبد بانت
باثنتين أيضا لأنه هو الرقيق وليس الناس على هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ورحمته

قال أبو عبيد في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال
لأن أطلي بحوا قدر أحب إلي من أن أطلي بزعفران
يروى هذا الحديث بحوا قدر قال وهو من حديث
وكيع عن كامل أبي العلاء سمعت الأصمعي يقول
إنما هو جآوة القدر وهو الوعاء الذي يجعل فيها
وجمعها أجئ وكان أبو عمرو يقول هي الجواء والجئاء
يعني ذلك الوعاء وأما الخرقة التي تنزل بها القدر
عن الأثافي فهي الجعالة وقال أبو عبيد في حديث
علي رضي الله عنه حين قيل أتريد العراق فأشار عليه

الحسن بن علي أن لا يخرج فقال والله لا أكون مثل الضبع
تسمع اللدم حتى تخرج فتصطاد حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه محمد بن الحسن عن أبي عاصم
الثقفي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن
علي قال الأصمعي اللدم صوت الحجر أو الشيء
يقع بالأرض وليس بالصوت الشديد يقال منه
لدمت ألدم لدما وقال الشاعر

وللفؤاد وجيب تحت أبهره لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

الأبهر عرق مستبطن الصلب يقال إن القلب
متصل به قال أبو عبيد فشبه وجيب القلب
بصوت الحجر يرمي به الغلام وإنما قيل للضبع
إنها تسمع اللدم لأنهم إذا أرادوا أن
يصيدوها رموا في جحرها بحجر وضربوا
بأيديهم باب الجحر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج
لتأخذه فتصاد عند ذلك وهي زعموا من
أحمق الدواب ويبلغ من حمقها أن يدخل
عليها فيقال ليست هذه أم عامر فتسكت
حتى تصاد فأراد علي أني لا أخدع كما تخدع
الضبع باللدم ويقال إن التدام النساء هو
مأخوذ من اللدم إنما هو افتعال منه قال
الأصمعي ويقال في غير هذا لدمت الثوب وردمته

إذا رقعته وكذلك قال أبو عبيدة في المردّم ومنه قول الشاعر
هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهّم
قوله متردّم متروّح ومستصلح ۝ وقال أبو عبيد في حديث
علي رضي الله عنه لئن وليت بني أمية لأنفضنّهم نفض القصّاب
التراب الوذمة حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
غندر عن شعبة عن عمرو بن مرّة عن أبي البختري عن الحرث
ابن حبيش عن علي ۝ قال الأصمعي سألني شعبة
عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا إنما هو نفض
القصّاب الوذام التربة قال والوذام واحدتها وذمة
وهي الحزّة من الكرش أو الكبد ومن هذا قيل للسيور
الدلاء الوذم لأنها مقدودة طوال قال والتربة التي قد
سقطت في التراب فتتربت والقصّاب ينفضها
وقال أبو عبيدة نحو ذلك وقال واحد الوذام وذمة
وهي الكرش لأنها محلقة ويقال هي غير الكرش أيضا
من البطون قال والوذم لحمات تكون في رحم الناقة
يمنعها من الولد فإذا عولج ذلك منها قيل وذّمتها
توذيما ۝ وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله حين
مرّ بعبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد مقتولا يوم
الجمل فقال هذا يعسوب قريش قال الأصمعي اليعسوب
فحل النحل وسيّدها فشبّهه في قريش بالفحل في النحل ومنه
حديثه الآخر حين ذكر الفتن قال فإذا كان ذلك

ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه كما
يجتمع قزع الخريف حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنا بهذا الحديث الثاني أبو النضر عن
أبي خيثمة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحرث ابن
سويد عن علي قال الأصمعي يريد بقوله يعسوب
الدين أنه سيّد الناس في الدين يومئذ وقوله قزع
الخريف يعني قطع السحاب التي تكون في الخريف
وكذلك القزع في غير هذا هي القطع أيضا ومنه
القزع الذي يكون في رؤوس الصبيان وهو أن يحلق
رأس الصبي فيترك منه مواضع ۝ قال الأصمعي
واليعسوب أيضا طائر أكبر من الجرادة وليس
هو الذي في هذا الحديث وهو الذي تشبّه به الخيل
والكلاب في الضمر قال بشر بن أبي خازم يذكر الصائد
أبو صبية شعث يطيف بشخصه كوالح أمثال اليعاسيب ضمّر
وقال أبو عبيد في حديث علي عليه السلام حين رأى
فلانا يخطب فقال هذا الخطيب الشحشح قال أبو عمرو
هو الماهر بالخطبة الماضي فيها قال أبو عبيد وكل ماهر
في كلام أو شيء فهو شحشح قال الأموي الشحشح
المواظب على الشيء قال الطرمّاح
كأن المطايا ليلة الخمس علّقت بوثّابة تنضو الرواسم شحشح
لدن غدوة حتى إذا امتدّت الضحى وحثّ القطين الشحشحان المكلّف

[illegible]

يعني الحادي. ويقال: الشحشح هو البخيل الممسك. قال الراجز يصف هدر الفحل:

فردّد الهدر وما إن شحشحا

وقال أبو عبيد في حديث علي رضي الله عنه: من وجد في بطنه رِزًّا فلينصرف فليتوضأ. حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه حجاج عن يونس بن أبي إسحق عن أبيه عن عاصم بن ضمرة والحرث عن علي. قال أبو عمرو: الأرز مثل أرز الحية وهو دورانها وانقباضها، فشبّه دوران الريح في بطنه بذلك. وقال الأصمعي: هو الرزّ، يعني الصوت في البطن من القرقرة ونحوها. قال أبو عبيد: والمحفوظ عندنا قول الأصمعي، وعليه جاء الحديث: إنما هو الرزّ. وكذلك كل صوت ليس بالشديد نحو ذلك من الأصوات فهو رزّ. قال ذو الرمة يصف فحولا في الشقشقة:

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا
دوّم فيها رزّه وأرعدا

وقال أبو النجم يصف السحاب والرعد وغيره:

كأن في ربابه الكبار
رزّ عشار جُلّبن في عشار

قال أبو عبيد: وفيه من الفقه أن ينصرف فيتوضأ ويبني على صلاته ما لم يتكلم، وهذا إنما هو قبل أن يحدث، ولكن وجهه عندي إذا خاف الحدث، والذي نختار في هذا أن يتكلم ويستقبل الصلاة. وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله في ذي الثدية المقتول بالنهروان: إنه مودن اليد أو مثدن اليد أو مخدج اليد. حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي. قال الكسائي وغيره: المودن اليد القصير اليد، يقال: أودنت الشيء قصّرته. قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: ودنته فهو مودون. قال حسان يذم رجلا:

وأمك سوداء مودونة
كأن أناملها الحنظب

فالحنظب ذكر الخنافس، وفيه لغتان: الحنظب والحنظب. وقال غيره في اللغة الأولى:

وقد طلقت ليلة كلها
فجاءت به مودنا خنفقيقا

وبعضهم يرويه: موتنا. وقوله مثدن اليد، قال بعض الناس: نراه من ثندوة الثدي وهو أصله، شبّه يده في قصرها واجتماعها بذلك. قال أبو عبيد: فإن كان هذا، فالقياس أن يقال مثند، لأن النون قبل الدال في الثندوة، إلا أن يكون من المقلوب، فذلك كثير في الكلام. وأما قوله مخدج اليد فإنه القصير اليد أيضا، أخذ من إخداج الناقة ولدها، وهو أن تلده لغير تمام في خلقه. قال الفراء: إنما قيل ذو الثدية فأدخلت الهاء فيها وإنما هي تصغير ثدي، والثدي ذكر، لأنها بقية الثدي، قد ذهب أكثره، فقلّلها كما

لحيته وشحمه فانت على هذا التاويل قال وبعضهم
يقول ذو الندية قال ابو عبيد ولا ادري الاصل
كان هذا ولكن الاحاديث كلها تتابعت
بالثاء ذو الثدية وقال ابو عبيد في حديث علي رحمه
الله ان امراة جاته فذكرت ان زوجها ياتي صح
جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت
كاذبة جلدناك فقالت ردوني الى اهلي غيرى
نغرة حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه
غندر عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجية
عن علي قال الاصمعي سالت شعبة عن هذا
فقلت له هو ماخوذ من نغر القدر وهو غليانها
وفورها يقال منه نغرت تنغر ونغرت
تنغر اذا غلت فمعناه انها ارادت ان جوفها
يغلي من الغيظ والغيرة ثم لم يجد عنده
ما يريد قال ويقال منه رايت فلانا يتنغر
على فلان اي يغلي جوفه عليه غيظا قال
ابو عبيد في هذا الحديث من الفقه ان على
الرجل اذا واقع جارية امراته الحد وفيه ايضا
اذا قذفه بذلك قاذف كان على قاذفه الحد
الا تسمع الى قوله وان كنت كاذبة جلدناك
ووجه هذا كله اذا لم يكن الفاعل جاهلا
بما

جامعة الملك سعود
عمادة شئون المكتبات
قسم المخطوطات

باتى وبما يقول فان كان جاهلا وادعى شبهة
درى عنه الحد في ذلك كله وفيه ايضا ان
رجلا لو قذف رجلا بحضرة الحاكم وليس
المقذوف بحاضر انه لا شيء على القاذف حتى
يجيء فيطلب حده لانه لا يدري لعله يجيء
فيصدقه الا ترى ان عليا لم يعرض لها
وفيه ان الحاكم اذا قذف عنده رجل ثم
جاء المقذوف يطلب حقه اخذه الحاكم
بالحد لسماعه الا تراه يقول وان كنت كاذبة
جلدناك وقال ابو عبيد في حديث علي رضي
الله عنه انه صلى بقوم فاسوى برزخا وفي
بعض الحديث انه قرا برزخا فاسوى حرفا
من القرآن حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال
حدثنيه نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن
ابي عبد الرحمن السلمي قال ما رايت احدا
اقرا من علي صلينا خلفه فقرا برزخا فاسقط
حرفا فرجع فقراه ثم عاد الى مكانه قال الكسائي
قوله اسوى حرفا يعني اسقط واغفل يقال
اسويت الشيء اذا تركته واغفلته والبرزخ
ما بين كل شيئين ومنه قيل للميت هو في البرزخ
لانه بين الدنيا والاخرة ومنه قول ابي امامة الباهلي

حتى دفن ميتا فقرأ ومن ورائهم برزخ إلى يوم
يبعثون قال أبو عبد الرحمن البرزخ
ما بين الموضع الذي أسقط علي منه ذلك الحرف
إلى الموضع الذي كان أشهر الله ومنه قول
عبد الله أنه سئل عن الرجل يجد الوسو
سة فقال تلك برازخ الإيمان حدثناه علي عن حجاج
عن المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن
عن عبد الله قال أبو عبيد وقال بعضهم
ما بين أول الإيمان وآخره وفي هذا تقوية للحديث
الآخر الإيمان ثلث وسبعون شعبة أولها
الإيمان بالله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق
وقال بعضهم ما بين اليقين والشك فذلك
برازخ الإيمان وقال أبو عبيد في حديث علي
رحمه الله أنه قال لقوم وهو يعاتبهم ما لكم لا تنظفون
عذراتكم وهذا الحديث قد يروى مرفوعا
وليس بذلك المثبت من حدثنيه إبرهيم بن يزيد المكي
قال الأصمعي العذرة أصلها فناء الدار وإ
ياها أراد علي قال أبو عبيد وإنما سميت
عذرة الناس بهذا لأنها كانت تلقى بالأفنية
فكني عنها باسم الفناء كما كني بالغائط و
إنما الغائط الأرض المطمئنة فكان أحدهم يقضي

حاجته هناك فسمي به قال الحطيئة يذكر
العذرة أنها الفناء فقال
لعمري لقد جربتكم فوجدتكم قباح الوجوه سيئي العذرات
يريد الأفنية أنها ليست بنظيفة وهذا مما يبين لك
أصل العذرة ما هو وقال أبو عبيد في حديث
علي عليه السلام أنه وكل عبد الله بن جعفر
بالخصومة وقال إن للخصومة قحما حدثنيه علي
قال حدثنيه أبو عبيد قال حدثناه عباد بن العوام
عن محمد بن إسحق عن رجل من أهل المدينة يقال له
جهم عن علي قال أبو زياد الكلابي والقحم
المهالك قال أبو عبيد ولا أرى أصل هذا
إلا من التقحم لأنه يتقحم المهالك ومنه قحمة
الأعراب وهو أن تصيبهم السنة فتهلكهم
فهي تقحمها عليهم أو تقحمهم بلاد الريف قال
ذو الرمة يصف الإبل وسقيه ما بالها من السرحة تجهض
يطرحن بالأولاد أو يلتزمنها على قحم بين الفلا والمناهل
في حديث مضر والضحاك أنهم قوم إذا حاربوا في حربهم قحم
وفي هذا الحديث من الفقه أنه أجاز أن يوكل
الرجل غيره بالخصومة وهو شاهد وكان أبو حنيفة
لا يجيز هذا إلا لمريض أو غائب وكان أبو يوسف و
محمد بن الحسن يجيزانه ويأخذان بقول علي و
قال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله لا جمعة

[illegible]

فلا تشريق إلا في مصر جامع حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه جرير عن منصور عن سعد بن
عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال
الأصمعي التشريق صلاة العيد وإنما أخذه من
شروق الشمس لأن ذلك وقتها قال أبو عبيد
يعني أنه لا صلاة يوم العيد ولا جمعة إلا على
أهل الأمصار وإنما سميت صلاة العيد التشريق
لإشراق الشمس هو إضاءتها لأن ذلك وقتها يقال
شرقت الشمس إذا طلعت شروقا وأشرقت
إشراقا إذا أضاءت وأخبرني الأصمعي عن شعبة
قال قال لي سماك بن حرب في يوم عيد اذهب
بنا إلى المشرق يعني إلى المصلى قال أبو عبيد
ومما يبين هذا المعنى حديث النبي صلى الله
عليه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثني ابن مهدي
عن شعبة عن بيان عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه
قال من ذبح قبل التشريق فليعد حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا سيار عن الشعبي
عن النبي صلى الله عليه نحوه وفي ذلك يقول الأخطل
وبالهدايا إذا احمرت مدارعها في يوم ذبح وتشريق وتنحار
قال أبو عبيد وأما قول الناس أيام التشريق فإن فيه
قولين يقال سميت بذلك لأنهم كانوا يشرقون فيها

لحوم الأضاحي ويقال بل سميت به لأنها كلها
أيام تشريق لصلاة يوم النحر يقول فصارت
هذه الأيام تبعا ليوم النحر وهذا أعجب القولين
إلي وكان أبو حنيفة يذهب بالتشريق إلى
التكبير في دبر الصلوات يقول لا تكبير إلا على
أهل الأمصار تلك الأيام فيقول من صلى في سفر
أو غير مصر فليس عليه تكبير وهذا كلام لم
نجد أحدا يعرفه أن التكبير يقال له التشريق
وليس يأخذ به أحد من أصحابه لا أبو يوسف ولا
محمد كلهم يرى التكبير على المسلمين جميعا
حيث كانوا في السفر والحضر والأمصار وغيرها
وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله استكثروا
من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم
وبينه فكأني برجل من الحبشة أصعل أصمع
حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا يزيد بن هرون
عن هشام بن حسان عن حفصة عن أبي العالية عن
علي قال الأصمعي قوله أصعل هكذا يروى
فأما في كلام العرب فهو صعل بغير ألف
وهو الصغير الرأس كذلك الحبشة ولهذا
قيل للظليم صعل قال عنترة يصفه

صمعاء يعود بنى العشيرة ينصه كالعبد ذي الفرو الطويل الأصمل

يعني المقطوع الأذن فالأصمع الصغير الأذن يقال منه رجل أصمع وامرأة صمعاء وكذلك غير الناس ومنه حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأسا أن يضحي بالصمعاء حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم عن أبي حمزة عن ابن عباس قال أبو عبيد يذهب ابن عباس إلى أنها خلقة ولو كانت مقطوعة الأذن ما جزت ويقال أيضا في غير هذا قلب أصمع إذا كان ذكيا فطنا وقد روى بعض الناس أن الأصمعل بالألف لحنه ولا أدري عن من هو وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله أنه أتاه قوم برجل فقالوا إن هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال علي إنك لخروط أتؤم قوما وهم لك كارهون قال حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو معاوية عن موسى بن قيس عن ابن سماخة عن علي حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال وسمعت محمد بن الحسن يحدثه عن موسى بن قيس عن العيزار بن حريث عن علي قوله خروط يعني الذي يتهور في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالأمور ومنه قيل انخرط فلان علينا إذا اندرأ عليهم بالقول السيء والفعل قال العجاج يصف ثورا وحشيا

فظل يرقد من النشاط قد كالبربري لج في انخراطه

السير

بالقوس لبربري إذا لج في شدة السير وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم يقل له إنك لا صلاة لك ولم يأمره بالإعادة إنما كره له ما صنع ولم ير أن يحكم عليه باعتزالهم في الإمامة إنما أنكر عليه فعله فأفتاه بفتوى ولم يبلغنا أن أحدا حكم بهذا حكما ولكن فتيا فأما الأذان فقد بلغنا فيه حكم حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال حدثنا ابن شبرمة قال تشاح الناس في الأذان بالقادسية فاختصموا إلى سعد فأقرع بينهم وقال أبو عبيد في حديث علي عليه السلام إذا بلغ النساء نص الحقاق وفي بعضهم يقول الحقاق فالعصبة أولى حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي قال وجدت في كتاب أبي عن علي ذلك قال أبو عبيد يقول عبد الرحمن يحدث به عن سويد بن مقرن ويقول أبو نعيم غير ذلك وأظن المحفوظ قول أبي نعيم ليس فيه ابن مقرن قال ونص الحقاق قال أبو عبيد وأصل النص هو منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها ومنه قيل نصصت الرجل عن كذا وكذا إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده وكذلك النص في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة فنص الحقاق إنما هو الإدراك لأنه منتهى الصغر والوقت الذي يخرج

فيه الصغير الى الكبير يقول فاذا بلغ النسا ذلك
فالعصبة اولى بالمراة من امها اذا كانوا
محرما مثل الاخوة والاعمام وبتزويجها اذا ارادوا
وهذا مما يبين لك ان العصبة والاوليا
ليس لهم ان يزوجوا اليتيمة حتى تدرك ولو كان
لهم ذلك لم ينتظر بها نص الحقاق وليس يجوز
التزويج على الصغيرة الا لابيها خاصة ولو
جاز ذلك لغيره ما احتاج الى ذكر الوقت
وقوله الحقاق انما هو المحاقة ان تحاق
الام العصبة فيهن فذلك الحقاق فتقول
انا احق ويقولون نحن احق وهذا
كقولك جادلته جدالا ومجادلة وكذلك
حاققته حقاقا ومحاقة وبلغني عن ابن المبا
رك انه قال نص الحقاق بلوغ العقل وهو مثل
الادراك لانه انما اراد منتهى الامر الذي يجب
فيه الحقوق والاحكام فهذا العقل و
الادراك ولا عقل يعتد به فلا ادراك ومن
رواه نص الحقائق فانه اراد جمع حقيقة
وحقائق وقال ابو عبيد في حديث علي رحمه الله
سبق رسول الله صلى الله عليه وصلى ابو بكر وثلث
عمر وخبطتنا فتنة فما شا الله حقه علي قال رحمه الله
ابو عبيد

قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن ابي هاشم القسم
ابن كثير عن قيس الخارفي انه سمع عليا يقول
ذلك قال ابو عبيد وخارف من همدان
رهط عبد الله بن نمير انه سمع عليا يقول ذلك قوله
سبق رسول الله صلى الله عليه وصلى ابو بكر فالامر
انما اصل هذا في الخيل السابق الاول والمصلي
الثاني تلوه قال وانما قيل للمصلي لانه يكون
عند صلا الاول وصلاه جانبا ذنبه عن يمينه و
شماله ثم يتلوه الثالث ومما يبين ذلك ان اصله
في الخيل حديث بلال ان رسول الله صلى الله عليه
كان سبق بين الخيل فسال رجل بلالا من
سبق فقال رسول الله صلى الله عليه فقال انما عنيت
في الخيل فقال بلال وانا عنيت في الخير قال ابو
عبيد ولم نسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه
اسما لشي منها الا الثاني والعاشر فان الثاني
اسمه المصلي والعاشر السكيت وما سوى
ذلك فانما يقال الثالث والرابع وكذلك
الى التاسع وقال ابو عبيد في حديث علي عليه السلم
ان الايمان يبدو لمظة في القلب فكلما ازداد الا
يمان ازدادت اللمظة ويروى ذلك عن عوف عن
عبد الله بن عمرو بن هند الجملي عن علي قوله لمظة
قال الاصمعي اللمظة مثل النكتة او

نحوها من البياض ومنه قيل فرس ألمظ إذا كان بجحفلته
شيء من بياض والمحدثون يقولون لمظة بالفتح
أما كلام العرب فبالضم لمظة مثل دهمة وشهبة
وحمرة وصفرة وما أشبه ذلك وقد رواه
بعضهم لمطة بالطاء فهذا لا نعرفه ولا نراه حفظ
وفي هذا الحديث حجة على من أنكر أن الإيمان
يزيد أو ينقص ألا تراه يقول كلما ازداد الإيمان ازدا
دت اللمظة مع أحاديث في هذا كثيرة وعدة آيات
من القرآن وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله إن
رجلا أتاه وعليه ثوب من قهز فقال إن بني فلان ضر
بوا بني فلان بالكناسة فقال علي صدقني سن
بكره يروى عن أبي عوانة عن مغيرة عن قدامة
بن عتاب أو غيره عن علي قال الأصمعي
وغيره هذا مثل تضربه العرب للرجل يأتي بالخبر
على وجهه ويصدق فيه ويقال إن أصل هذا أن
الرجل ربما باع بعيره فيسأله المشتري عن سنه
فيكذبه فعرض رجل بكرا فصدق في سنه فقال
الآخر صدقني سن بكره فصار مثلا لمن أخبر بصدق
قوله ثوب قهز يقال هي ثياب بيض أحسبها يخالطها
الحرير ولا أرى هذه الكلمة عربية وقد ذكرتها مع هذا
العرب في أشعارها قال ذو الرمة يصف البزاة البيض

من الزرق أو صقع كأن رؤوسها من القهز والقوهي بيض المقانع
وقال أبو النجم العجلي يصف الحمر وبياض بطونها
كأن لون القهز في خصورها والقبطري البيض في تأزيرها
ويروى القبطري أيضا وقال أبو عبيد في حديث علي
وذكر آخر الزمان والفتن فقال خير أهل ذلك الزمان
كل نومة أولئك مصابيح الهدى ليسوا بالمساييح و
لا المذاييع البذر يروى ذلك عن عوف بن أبي
جميلة الأعرابي قوله نومة يعني الخامل الذكر
الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر ولا أهله
وأما المذاييع فإن واحدهم مذياع وهو الذي
إذا سمع عن أحد بفاحشة أو رآها منه أفشاها
عليه وأذاعها والمساييح الذين يسيحون في الأرض
بالشر والنميمة والإفساد بين الناس والبذر أيضا
نحو ذلك إنما هو مأخوذ من البذر يقال بذرت الحب
وغيره إذا فرقته في الأرض كذلك يبذر الكلام
والنميمة والفساد والواحد منهم بذور وقال أبو
عبيد في حديث علي عليه السلم في الرجل يكون له الدين
الظنون قال يزكيه لما مضى إذا قبضه إن كان
صادقا فله حق على والحق نا أبو عبيد والحديث ناه يزيد
ابن هارون عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي
قوله الظنون هو الذي لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه

الدين أم لا فكأنه لا يرجوه وكذلك كل أمر تطالبه
ولا تدري على أي شيء أنت منه فهو ظنون قال الأعشى
ما يجعل الجد الظنون الذي جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي إذا ما طما يقذف بالبوصي والماهر
والجد البئر تكون في الكلأ والظنون التي لا يدرى أفيها
ماء أم لا وفي هذا الحديث من الفقه أنه من كان له
دين على الناس فليس عليه أن يزكيه حتى يقبضه
فإذا قبضه زكاه لما مضى وإن كان لا يرجوه وهذا يرد
قول من قال إنما زكاته على الذي عليه المال لأنه
المنتفع به وهو شيء يروى عن ابرهيم والعمل عندنا
على قول علي رضي الله عنه وقال أبو عبيد في حديث
علي رحمه الله من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر
جلبابا أو تجفافا فأروي ذلك عن عوف عن عبد الله بن
عمرو بن هند عن علي قال فقد تأوله بعض الناس
على أنه من أحبنا افتقر في الدنيا وليس لهذا وجه لأنا قد
نرى من يحبهم فيهم ما في سائر الناس من الغنى والفقر
ولكنه عندي إنما أراد فقر يوم القيامة يقول ليعد
ليوم فقره وفاقته عملا صالحا ينتفع به في يوم القيامة
فإنما هذا منه على وجه الوعظ والنصيحة له كقولك
من أحب أن يصحبني ويكون معي فعليه بتقوى
الله واجتناب معاصيه فإنه لا يكون لي صاحبا من كان

هذه حاله ليس للحديث وجه غير هذا وقال أبو
عبيد في حديث علي رحمه الله أنه شيع سرية أو
جيشا فقال أعزبوا عن النساء يقول انحوا أ
نفسكم عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن يقول
فإن ذلك يكسركم عن الغزو وكل من منعته
شيئا فقد أعزبته قال عبيد بن الأبرص
وبدلوا اليعبوب بعد إلههم صنما فقروا يا جديل وأعزبوا
والعاذب والعذوب سواء يقال للفرس و
غيره عذوب إذا بات لا يأكل شيئا ولا يشرب لأنه
ممتنع من ذلك قال النابغة الجعدي يصف ثورا
فبات عذوبا للسماء كأنه سهيل إذا ما أفردته الكواكب
شبهه بسهيل لأن الكواكب تزول عنه ويبقى
منفردا ليس معه شيء منها ويقال العذوب
الذي بات ليس بينه وبين السماء ستر قال وكذلك
العاذب وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله
أن المرء المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا
ذكرت وتغري به لئام الناس كالياسر الفالج
ينتظر فوزة من قداحه أو داعي الله فما عند الله خير
للأبرار حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه أبو بدر
عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي عن من حدثه عن علي
ويروى أيضا عن عوف عن رجل من أهل الكوفة عن علي

قال أبو عبيدة وأبو عمرو والأصمعي وغيرهم دخل
كلام بعضهم في بعض قوله الياسر هو من الميسر
وهو القمار الذي كان أهل الجاهلية يفعلونه
حتى نزل القرآن بالنهي عنه في قوله إنما الخمر والميسر
والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
الآية وكان أمر الميسر أنهم كانوا يشترون جزورا فينحر
ونها ثم يجزرونها أجزاء وقد اختلفوا في عدد
الأجزاء فقال أبو عمرو على عشرة أجزاء وقال الأصمعي
على ثمانية وعشرين جزءا ولم يعرف أبو عبيدة
لها عددا ثم يسهمون عليها بعشرة قداح لسبعة
منها أنصباء وهي الفذ والتوءم والرقيب والنافس
والحلس والمسبل والمعلى وثلثة منها ليس لها
أنصباء وهي المنيح والسفيح والوغد ثم يجعلونها
على يدي رجل عدل عندهم يجيلها لهم باسم رجل
رجل ثم يقسمونها على قدر ما تخرج لهم السهام
فمن خرج سهمه من هذه السبعة التي لها أنصباء
أخذ من الأجزاء بحصة ذلك وإن خرج له واحد من الثلثة
فقد اختلف الناس في هذا الموضع فقال بعضهم من
خرجت باسمه لم يأخذ شيئا ولم يغرم ولكن تعاد
الثانية ولا يكون له نصيب ويكون لغوا وقال بعضهم
بل يصير ثمن هذا الجزور كله على أصحاب هؤلاء الثلثة فيكونون

٤٨

مغمورين فيأخذ أصحاب السبعة أنصباءهم على ما
خرج لهم فهؤلاء الياسرون قال أبو عبيد ولم أجد
علماءنا يستقصون معرفة هذا ولا يدعونه
كله وقد رأيت أبا عبيدة أقلهم ادعاء لعلمه قال أبو
عبيدة وقد سألت الأعراب عنه فقالوا لا علم لنا
بهذا لأنه شيء قد قطعه الإسلام منذ جاء ولسنا
ندري كيف كانوا ييسرون قال أبو عبيد فاليا
سرون هم الذين يتقامرون على الجزور وإنما كان هذا
في أهل الشرف منهم والثروة والجدة وكانوا
يفتخرون به وقال الأعشى يمدح قوما

وقال الطرمح فيهم

المطعمو الضيف إذا ما شتوا والجاعلو القوت على الياسر
فهم أيسار لقمان إذا أغلت الشتوة أبداء الجزر

وهذا كثير في أشعارهم فأراد علي بقوله
كالياسر الفالج ينتظر فوزه من قداحه أو داعي الله
فما عند الله خير للأبرار يقول هو بين خيرتين إما
صار إلى ما يحب من الدنيا فهو بمنزلة المعلى وغيره
من القداح التي لها حظوظ أو بمنزلة التي لا حظوظ
لها يعني الموت فيحرم ذلك في الدنيا فما عند الله
خير له والفالج القاهر يقال قد فلج عليهم وفلجهم

وقال الراجز في الفالج

لما رأيت فالجا قد فلجا ومما يبين لك أنه أراد
بالحرمان في الدنيا المنيح حديث يروى عن جابر بن عبد الله

قال كنت منيح أصحابي يوم بدر. حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه محمد بن عبيد عن
الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وكان أصحاب الحديث
يحملون هذا على استقاء الماء لهم وليس هذا من
استقاء الماء في شيء إنما أراد أنه لم يأخذ سهما من
الغنيمة يومئذ لصغره. قال العجاج يذكر فرسا سبق

سابقها بنفس منيح   عطف المعلى صك بالمنيح

يعني أنه سبقها كما فاز المعلى المنيح. وقال
الكميت

فهلا يا قضاع فلا تكوني   منيحا في قداح يدي مجيل

يعني في انتسابهم إلى اليمن وتركهم النسب الأول.
وقال أبو عبيد في حديث علي رضي الله عنه يوم الجمل
وغاب عنه سليمان بن صرد فلقيه بعد فقال سليمان
بلغني عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشذر لي به من
شتم وإيعاد فسرت إليه جوادا. حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي عن مهدي بن ميمون
عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال حدثني عمي
عن سليمان بن صرد. قوله ذرو هو الشيء اليسير من القول
كأنه طرف من الخبر ولم يبلغه الخبر كله. والتشذر
التوعد والتهدد. قال الشاعر يذكر رجالا يصف عداوة بعضهم
لبعض فقال

غلب تشذر بالذحول كأنها   جن البدي رواسيا أقدامها

وقال صخر بن حبناء أخو المغيرة بن حبناء

٤٦

أتاني عن مغيرة ذرو قول   وعن عيسى فقلت له كذاكا

وفي حديث آخر لسليمان قال أتيت عليا حين فرغ
من مرحا الجمل فلما رآني قال تزحزحت وتربصت
وتنأنأت فكيف رأيت الله صنع فقلت يا أمير المؤمنين
إن الشوط بطين وقد بقي من الأمور ما تعرف
به صديقك من عدوك. قال قال سليمان فلما قام
قلت للحسن بن علي ما أغنيت عني شيئا قال وهو يقول
لك الآن هذا وقد قال لي يوم التقى الناس ومشى
بعضهم إلى بعض ما ظنك بامرئ جمع بين هذين
الغارين ما أرى بعد هذا خيرا. حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي عن أبي عوانة
عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عبيد بن نضيلة
عن سليمان بن صرد عن علي. قوله مرحا الجمل يعني
الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب. قال الشاعر

فدرنا كما دارت على قطبها الرحا   ودارت على هام الرجال الصفائح

وقوله تزحزحت أي تباعدت وقوله تنأنأت يقول
ضعفت وهو من قول أبي بكر خير الناس من مات
في النأنأة ومنه قيل للرجل الضعيف نأنأ وقد فسرناه
في غير هذا الموضع. وقوله إن الشوط بطين يعني
البعيد. وقوله جمع بين هذين الغارين الغار
الجماعة من الناس الكثيرة وكل جمع عظيم فهو غار

ومنه قول الأحنف يوم انصرف الزبير من وقعة
الجمل فقيل له هذا الزبير وكان الأحنف بن
قيس بوادي السباع مع قومه قد اعتزل الفريقين
جميعا فقال ما أصنع به إن كان جمع بين هذين
الغارين ثم انصرف وترك الناس وقال أبو
عبيد في حديث علي رحمه الله في الرجل الذي سافر
مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا فاتهم أهله
أصحابه فرفعوهم إلى شريح فسألهم البينة
على قتله فارتفعوا إلى علي فأخبروه بقول شريح
فقال علي أوردها سعد وسعد مشتمل
يا سعد لا تروى بها ذاك الإبل ثم قال
إن أهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسأ
لهم فاختلفوا ثم أقروا بقتله فأحسبه قال
فقتلهم به حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
رجل لا أحفظ اسمه عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن
علي قوله أوردها سعد وسعد مشتمل هذا
مثل يقال إن أصله كان أن رجلا أورد إبله ماء لا
تصل إلى شربه إلا بالاستقاء ثم اشتمل ونام وتركها
لم يستق لها يقول فهذا الفعل لا تروى به الإبل حتى
يستقى لها وقوله إن أهون السقي التشريع هو
مثل أيضا يقول إن أيسر ما ينبغي أن يفعل بها أن يمكنها
من

الشريعة والحوض ويعرض عليها الماء دون
أن يستقي لها الشرب فأراد علي بهذين المثلين
أن أهون ما كان ينبغي لشريح أن يفعل أن يستقصي
في المسألة والنظر والكشف عن خبر الرجل
حتى يجتهد في طلبه ولا يقتصر على طلب البينة
فقط كما اقتصر الذي أورد إبله ثم نام وفي
الحديث من الحكم أن عليا امتحن في الحد
ولا يمتحن في الحدود وإنما ذاك لأن هذا
حق من حقوق الناس وكل حق من حقوق الناس فهو
يمتحن فيه كما يمتحن في جميع الدعوى وأما
الحدود التي لا امتحان فيها فحدود الناس
فيما بينهم وبين الله تعالى مثل الزنا وشرب
الخمر فأما القتل وكل ما كان من حقوق
الناس فإنه وإن كان حدا ليسأل عنه الإ
مام ويستقصى لأنه من مظالم الناس وحقوقهم
التي يدعيها بعضهم على بعض وكذلك كل
جراحة دون النفس فهي مثل النفس وكذلك
القذف هذا كله يمتحن فيه إذا ادعاه مدع
وفي المثلين تفسير آخر قال الأصمعي يقال
إن قوله أوردها سعد وسعد مشتمل يقال
إنه جاء بإبله إلى الشريعة لا يحتاج فيها إلى استقاء الماء

فجعلت تشرب وهو مشتمل بكسائه وكذلك قوله
إن أهون السقي التشريع يعني أن يوردها شريعة
الماء ولا يحتاج إلى الاستقاء لها وقال أبو عبيد في حديث
علي عليه السلام كنا إذا احمر البأس اتقيناه برسول الله
صلى الله عليه فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه أبو النضر
عن أبي خيثمة عن أبي إسحق عن حارثة بن مصرف عن
علي وفي نسخة مضرب قال الأصمعي يقال هو الموت
الأحمر والموت الأسود قال ومعناه الشديد قال
وأرى أصله مأخوذا من ألوان السباع يقول كأنه من
شدته سبع إذا أهوى إلى الإنسان ويقال هو وقال
أبو زبيد يصف الأسد
إذا علقت قرنا خطاطيف كفه رأى الموت بالعينين أسود أحمرا
قال أبو عبيد فكأن عليا أراد بقوله احمر البأس
أنه صار في الشدة والهول مثل ذلك ومن هذا حديث
عبد الله بن الصامت قال أسرع الأرض خرابا البصرة
ومصر قيل وما يخربهما قال القتل الأحمر والجوع
الأغبر وقال الأصمعي يقال هذه وطأة
حمراء إذا كانت جديدة ووطأة دهماء إذا كانت
دارسة وقال ذو الرمة
سوى وطأة دهماء من غير جعدة ثنى أختها في غرز كبداء ضامر

فكأن المعنى في هذا أن الحرب يشبه الموت لحمرته مع
ما يشبه به من السباع وقال أبو عبيد في حديث علي
رحمه الله أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما
فقال ما لي أراكم سامدين حدثنا علي قال حد
حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال حدثنا فطر بن خليفة
عن أبي خالد عن علي قوله سامدين يعني القائم
كل رافع رأسه فهو سامد وقد سمد يسمد ويسمد
سمودا ومنه قول إبرهيم حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبرهيم
قال كانوا يكرهون أن ينتظروا الإمام قياما
ولكن قعودا أو يقولون ذلك السمود قال أبو عبيد
والسمود أيضا في غير هذا اللهو والغناء ويقال
السامدون اللاهون ومنه قوله وأنتم سامدون تعالى
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا ابن مهدي عن
سفين عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى
سامدون قال الغناء في لغة حمير اسمدي لنا
غني لنا وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله
أنه خرج فرأى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال
كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا
خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه
عن علي

قوله فهرهم هو موضع مدراسهم الذي يجتمعون
فيه كالعيد يصلون فيه ويسدلون ثيابهم
وهي كلمة نبطية أو عبرانية أصلها بهر فعربت
بالفاء فقيل فهر وفي السدل هو إسبال الرجل
ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه فإن ضمه فليس
بسدل وقد رويت فيه الكراهة عن النبي صلى الله عليه
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال حدثنا
عامر الأحول قال سألت عطاء عن السدل فكرهه
فقلت أعن النبي صلى الله عليه فقال نعم وقال أبو عبيد
في حديث علي رضي الله عنه خير هذه الأمة النمط
الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ~~هشيم~~ أبو بدر
عن خلف بن حوشب عن الوليد بن قيس عن علي
قال أبو عبيد وغيره النمط هو الطريقة
يقال الزم هذا النمط قال والنمط أيضا الضرب
من الضروب والنوع من الأنواع يقال ليس هذا من
ذاك النمط أي من ذاك النوع يقال هذا في المتاع
والعلم وغير ذلك والمعنى الذي أراد علي
أنه كره الغلو والتقصير كالحديث الآخر حين
ذكر حامل القرآن فقال غير الغالي فيه ولا الجافي
عنه والغالي فيه المتعمق حتى يخرجه ذلك إلى
إكفار

الناس كنحو من مذهب الخوارج وأهل البدع
والجافي عنه التارك له والعامل به ولكن
القصد من ذلك وقال أبو عبيد في حديث
علي رحمه الله حين أتي في فريضة وعنده شريح
فقال له علي ما تقول أنت أيها العبد الأبظر
قوله الأبظر هو الذي في شفته العليا
طول ونتوء في وسطها محاذي الأنف وإنما
نراه قال لشريح أيها العبد لأنه كان وقع
عليه سباء في الجاهلية وقال أبو عبيد في حديث
علي رحمه الله حين أتاه الأشعث بن قيس
وهو على المنبر فقال غلبتنا عليك هذه الحمراء
فقال علي من يعذرني من هؤلاء الضياطرة
يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه وهؤلاء يهجرون
إلي إن طردتهم إني إذا لمن الظالمين والله
لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا
كما ضربتموهم عليه بدءا قوله الحمراء يعني
العجم والموالي سموا بذلك لأن الغالب على
ألوان العرب السمرة والأدمة والغالب على ألوان
العجم البياض والحمرة وهذا كقول الناس
إذا أردت أن تذكر بني آدم فقلت أحمرهم
وأسودهم فأحمرهم كل من غلب عليه البياض وأسودهم

كل من غلبت عليه الأدمة وأما الضياطرة فهم
الضخام الذين لا غناء عندهم ولا نفع واحدهم
ضيطار قال ويروى عن عمر أنه كتب
إلى أمراء الأجناد بالشام من أعتقتم من الحمراء
فأحبوا أن يكونوا معكم في العطاء فاجعلوهم
إسوتكم وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله
أنه صلى الجمعة بالناس ركعتين ثم أقبل عليهم
فقال أتموا الصلاة حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه الهيثم بن جميل عن شريك عن العباس
ابن ذريح عن الحارث بن ثوب عن علي في قوله أتموا
الصلاة حمله بعض الفقهاء على أنه أراد صلوا بعدها
ركعتين لتكون أربعا وهذا خلاف السنة
لأن عمر يقول الجمعة ركعتان تمام غير
قصر على لسان النبي صلى الله عليه وقد كان النبي
يصلي الركعتين بعدهما في بيته كراهية أن
أن يظن الناس أنهما منها ويروى عن عمران
ابن حصين أنه قيل له في ذلك تصلي بعد الجمعة
ركعتين لتمام أربع فقال لأن تختلف النيازك
في صدري أحب إلي من أن أقول ذلك ولكن وجهه
عندي أنه رأى منهم في صلاتهم خللا فأمرهم بإتمام
الركوع والسجود وأن يكون بعضهم فإنه الركوع

خللا

صلى الله عليه

كله فأمره أن يصلي الظهر أن يجعل الشيء تخلوا
عندي من أجل هذا بل لوجهين والله أعلم
وقال أبو عبيد في حديث علي رحمه الله في ابنتين
وأبوين وامرأة فقال صار ثمنها تسعا
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه عبد
الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو الفقيمي
عن الحكم بن عتيبة عن علي في قوله صار
ثمنها تسعا أراد أن السهام عالت حتى صار
للمرأة التسع ولها في الأصل الثمن وذلك أن
الفريضة لو لم تعل لكانت من أربعة
وعشرين لا تخرج من أقل من ذلك لاجتماع
السدس والثمن فيها فلما عالت صارت من
سبعة وعشرين للبنتين الثلثان ستة
عشر وللأبوين السدسان ثمانية وللمرأة
الثمن ثلاثة فهذه ثلاثة من سبعة وعشرين وهو
التسع وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة
وعشرين وهو الثمن

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث الزبير بن العوام رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث الزبير بن العوام
رحمه الله أنه خاصم رجلا من الأنصار في سيول
شراج الحرة إلى النبي صلى الله عليه فقال يا زبير

احبس الماء حتى يبلغ الجدر حدثناه علي قال حدثنا
ابو عبيد قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج
عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير
قال الاصمعي الشراج مجاري الماء من الحرار
الى السهل واحدها شرج قال ابو عمرو مثل ذلك
او نحوه قال الاصمعي والتلاع مجاري اعلى
الارض الى بطون الاودية واحدتها تلعة وكان
ابو عبيدة يقول التلعة قد تكون ما ارتفع من
الارض وقد تكون ما انحدر وهذا عندي من الاضداد
قال ابو عبيد واما الجدر فهو الجدار
ومنه قول ابن عباس حين سئل عن الحطيم فقال
هو الجدر فيقول احبس الماء في ارضك حتى ينتهي
الى الجدار ثم ارسله الى من اسفل منه وفي هذا الحديث
من الفقه انه قضى في الماء اذا كان مشتركا بين قوم انه
يمسك الاعلى حتى يبلغ الموضع الذي سمى ثم
يرسله الى الاسفل وكذلك قضى في سيل مهزور
وادي بني قريظة ان يحبسه حتى يبلغ الماء الكعبين
ثم يرسله ليس له ان يحبسه اكثر من ذلك وهذا تاويل
حديث ابن مسعود اهل الشرب الاسفل امرا على
اعلاه وقال ابو عبيد في حديث الزبير انه كان
يتزود صفيف الوحش وهو محرم حدثناه علي قال حد

مطلب في شرب المياه

ابو عبيد قال حدثناه ابو معاوية عن هشام بن عروة
عن ابيه عن الزبير الا انه قال قديد وقال غيره صفيف
قال الكسائي الصفيف القديد يقال منه
صففت اللحم اصفه صفا اذا قددته قال امرؤ القيس
فطبخ له وقدد منها [illegible]

فظل طهاة اللحم من بين منضج
صفيف شواء او قدير معجل

الطهاة الطباخون والقدير ما طبخ في القدور
ومما يبين لك ان الصفيف هو القديد انه سمي
في بعض الحديث وفي الحديث من الفقه الرخصة
في لحم الصيد ياكله المحرم اذا كان لم يقتله ولم يعن
على قتله وقال ابو عبيد في حديث الزبير انه راى
فتية لعسا فسال عنهم فقيل امهم مولاة للحرقة
وابوهم مملوك فاشترى اباهم فاعتقه فجر ولاءهم
قال الاصمعي اللعس الذين في شفاههم سواد
وهو مما يستحسن يقال منه رجل العس
وامراة لعسا والجماعة منهما اللعس وقد لعس
يلعس لعسا قال ذو الرمة يذكر امراة

لميا في شفتيها حوة لعس
وفي اللثات وفي انيابها شنب

والشنب رقة في الاسنان وحدة من كثرة الماء وقوله
الحوا واللميا هما نحو من اللعسا والاسم من اللميا
اللمى وفي هذا الحديث من الفقه ان المملوك اذا كانت

عنده امرأة حرة مولاة لقوم فولدت له أولادا فهم
موالي لموالي أمهم ما دام الأب مملوكا فإذا عتق
الأب جر الولاء وكان ولاء ولده لمواليه حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا سفين بن عيينة عن الأعمش
عن إبراهيم قال قال عمر في ذلك إذا أعتق الأب
جر الولاء حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثنا سفين
عن حميد عن محمد بن إبراهيم أن عثمن قضى به للزبير
وقال أبو عبيد في حديث الزبير أن رجلا أتاه فقال ألا
أقتل لك عليا قال وكيف تقتله قال أفتك به فقال
فسمعت رسول الله صلى الله عليه يقول قيد الإيمان الفتك
لا يفتك مؤمن حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
ابن علية عن أيوب عن الحسن عن الزبير قوله الفتك يعني
أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه
فيقتله وإن لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك ولكن ينبغي له
أن يعلمه ذلك فتك وكذلك كل من قتل رجلا
غارا فهو فاتك قال المخبل السعدي في النعمن وكان بعث
إلى بني عوف بن كعب جيشا في الشهر الحرام وكانوا
آمنين غارين لمكان الشهر فقتل فيهم وسبا فقال
وإذ فتك النعمن بالناس محرما فملي من عوف بن كعب سلاسله
قال الأصمعي قوله محرما ليس يعني من الإحرام
في الحج ولكنه الداخل في الشهر الحرام قال ومنه قول الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم أر مثله مخذولا
وإنما جعله محرما لأنه قتل في آخر ذي الحجة ولم
يكن محرما بالحج يقال أحرمنا إذا دخلنا في الشهر الحرام
وأحللنا إذا دخلنا في الشهر الحلال وقال زهير
جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محل ومحرم
وليس هذا من إحرام الحج وقال أبو عبيد في حديث
الزبير أنه كان يوكي بين الصفا والمروة قال وقد ذهب
بعض الناس في هذا إلى أنه يستروح في طوافه بينهما
حتى يوكي للسعي يشبهه وإنما هو عندي من إمساك
الكلام أنه يوكي فاه فلا يتكلم ويحكى عن أعرابي
أنه سمع رجلا يتكلم فقال أوك حلقك يعني
سد فمك واسكت فلا تتكلم وإنما كره الزبير
الكلام في الطواف فشبه هذا بذلك وفيه
بالبيت صح
تفسير آخر يروى عنه قال كان يوكي بين الصفا
والمروة سعيا فإن كان هذا هو المحفوظ فإن و
جهه أن يملأ ما بينهما سعيا لا يمشي على هينته في شيء
من ذلك وهذا تشبيه بالسقاء وغيره يملأ ثم يوكيه
عليه حين ينتهي امتلاؤه بسم الله الرحمن الرحيم

حديث طلحة بن عبيد الله رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث طلحة
حين قام إليه رجل بالبصرة فقال إنا ناس بهذه الأمصار

وإنه إنا قبل أمر وبأمر آخر وإنا بسعتك وسعة
لأصحابك فأنشدك الله لا تكن أول من عند
فقال طلحة أنصتوني ثم قال إني أحدث فإذا دخلت
في الحش وقوموا فضعوا اللج على قفي فقالوا
لتبايعن أو لنقتلنك فبايعت وأنا مكره
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية
قال حدثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن
طلحة قوله اللج قال الأصمعي يعني السيف ونرى
أن اللج اسم سمي به السيف كما قالوا الصمصامة
وذو الفقار ونحوه ويقال فيه قول آخر شبهه
بلجة البحر في هوله يقال هذا لج البحر ولجة البحر
وأما الحش فالبستان وفيه لغتان حش وحش
وجمعه حشان وإنما سمي موضع الخلاء حشا
لهذا لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين
وأما قوله أنصتوني فهو مثل قوله انصتوا لي يقال أنصته
وأنصت له مثل نصحته ونصحت له وقوله قفي هي
لغة طائية وكانت عند طلحة امرأة طائية ويقال إن
طيئا لا تأخذ من لغة أحد وتؤخذ من لغاتها وقال أبو
عبيد في حديث طلحة حين رأى عليه عمر ثوبين مصبو
غين وهو محرم فقال ما هذا فقال ليس به بأس يا أمير
المؤمنين إنما هو بمشق حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنا

٥٦

ابن علية عن أيوب عن نافع عن أسلم عن عمر
وطلحة قوله المشق يقال منه ثوب ممشق وهو
المصبوغ بالمغرة وكذلك قول جابر بن عبد الله
كنا نلبس في الإحرام الممشق إنما هي مدرة ليست
بطيب فلذلك رخص أن يلبسها المحرم وفي هذا
الحديث من الفقه أنه إنما كره الثياب المصبغة
في الإحرام إذا كانت صبغت بالطيب كالورس والز
عفران والعصفر وما كان ليس بطيب فلا بأس به و
منه حديث عثمان أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أ
رجوان وهو محرم فإنما كانت مصبوغة ببعض
الأصباغ الحمر من غير طيب وإنما كره عمر ذلك
له أن لا يراه الناس يلبس ثوبا مصبوغا فيلبس الناس
المصبغة في الإحرام وقال أبو عبيد في حديث
طلحة حين قال لابن عباس هل لك أن أناحبك
وترفع إلى النبي صلى الله عليه هو من حديث هشيم عن
خالد بن صفوان عن آخر قد سماه قوله أناحبك كان
الأصمعي يقول ناحبت الرجل إذا حاكمته أو
قاضيته إلى رجل قال أبو عبيد وأصل النحب النذر
والشيء يجعله الإنسان على نفسه قال لبيد
ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
يقول عليه نذر في طول سعيه ويروى في قول الله تعالى فمنهم
من

فقضى نحبه ومنهم من ينتظر أن ذلك نزل في قوم كانوا
تخلفوا عن بدر فجعلوا على أنفسهم لئن لقوا العدو
ثانية ليقاتلن حتى يموتوا فقتلوا أو قتل بعضهم
يوم أحد ففيهم نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وقال أبو
عبيد في حديث طلحة خرجت بفرس لي أندّيه قال
الأصمعي وأبو عمرو التندية أن يورد الرجل فرسه
الماء حتى يشرب ثم يرده إلى المرعى ساعة
ثم يعيده إلى الماء قال الأصمعي والإبل في ذلك مثل الخيل
قال واختصم حيان من العرب في موضع
فقال أحد الحيين مسرح بهمنا ومخرج نسائنا ومندى
خيلنا قال الشاعر يصف نعتا لفرسه تدونه من محمصة
يعني الموضع الذي يندو فيه قال أبو عمرو وإذا أردت
أن الفرس يفعل ذلك هو قلت لم يفعله به قلت قد ندا
يندو ندوا والندوة والمندى واحد وهو الموضع
الذي يندو فيه بعد السقي بسم الله الرحمن الرحيم

في ذلك

حديث عبد الرحمن بن عوف رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث عبد الرحمن بن عوف أنه طلق
امرأته فمتعها بخادم سوداء حممها إياها حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم عن محمد بن
إسحق عن سعد بن إبرهيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف
قوله حممها إياها يعني

متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسميها
التحميم وحدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم
قال أخبرني مغيرة عن إبرهيم قال كانت العرب
تسمي المتعة التحميم قال الراجز معا

أنت الذي وهبت زيدا بعدما
هممت بالعجوز أن تحمما

يعني أن تطلقها وتمتعها قال الأصمعي التحميم في
ثلثة أشياء هذا أحدها ويقال حمم الفرخ إذا
نبت ريشه وحممت وجه الرجل إذا سودته
بالحمم وفي هذا الحديث من الفقه أنه أراد قول
الله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا
على المتقين حقا على المحسنين فلهذا قال شريح
للرجل طلق امرأته لا تأب أن تكون من المتقين
لا تأب أن تكون من المحسنين فلم يجبره عليها إنما
أفتاه فتيا وأما الذي يجبر عليه فالتي تطلق قبل
الدخول ولم يسم لها صداق فالقول الله تعالى لا جناح
عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن
فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره

حديث سعد بن أبي وقاص رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث سعد بن أبي وقاص أنه
كان يدمل أرضه بالعرة حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه يزيد عن حماد بن سلمة عن محمد بن
إسحق عن عبد الله بن أبي

قال كان سعد يحمل مكتل عرة إلى أرض له هكذا
قال يزيد بابي وكلام العرب ابن بابا ويقال ابن باباه
أيصلحها علي قال حدثنا أبو عبيد وحدثنيه عباد بن العوام
عن ابن إسحق عن عبد الله بن بابا عن سعد مثل ذلك إلا أنه
قال قال سعد مكتل عرة مكتل بر قال الأصمعي
قوله عرة يعني عذرة الناس قال ومنه قيل فلان قد
عر قومه بشر إذا لطخهم به قال أبو عبيد وقد يكون
عرهم من العر أيضا وهو الجرب أعداهم شره
وألصق بهم قال الأخطل
ونعرر بقوم عرة يكرهونها ونحيا جميعا أو نموت فنقتل
وقال الأصمعي في قوله يدمل أرضه أي يصلحها ويحسن
معالجتها ومنه قيل للجرح قد اندمل إذا تماثل وصلح
ومنه قيل داملت الرجل إذا داريته ليصلح ما
بينك وبينه قال وأنشدنا الأحمر لأبي الأسود الدؤلي
شنئت من الإخوان من لست زائلا أدامله دمل السقاء المخرق
ويقال للسرجين الدمال لأن الأرض تصلح به قال الأصمعي
أرى إنه منها تحسن الغيبة وإنقاد لها أن يكون دمالها
وقال أبو عبيد في حديث سعد قال لقد رد رسول الله
صلى الله عليه التبتل على عثمن بن مظعون ولو أذن له لاختصينا
قوله التبتل يعني ترك النكاح ومنه قيل لمريم البكر البتول
لتركها التزويج وأصل البتل القطع ولهذا قيل بتلت الشيء

[illegible]

أي قطعته ومنه قيل في الصدقة يبينها الرجل من ماله
صدقة بتة بتلة أي قطعها صاحبها من ماله
وبانت منه فكان معنى الحديث الانقطاع من
النساء فلا يتزوج ولا يولد له وقال ربيعة بن مقروم الضبي
لو أنها عرضت لأشمط راهب في رأس شاهقة الذرى متبتل
يعني أنه لا يتزوج ولا يولد له وقد يكون في قوله عز و
وتبتل إليه تبتيلا حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم
عن رجل قد سماه عن الحسن في قوله تعالى وتبتل إليه
تبتيلا قال أخلص إليه إخلاصا قال ولا أرى الأصل
إلا من هذا يقول انقطع إليه بعملك في نيتك
وإخلاصك وقال الأصمعي يقال للنخلة إذا
كانت فسيلتها قد انفردت منها واستغنت
عنها مبتل ويقال للفسيلة نفسها البتول وقال أبو
عبيد في حديث سعد حين قيل له إن فلانا ينهى عن
المتعة فقال قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه
وفلان كافر بالعرش حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه مروان بن معوية الفزاري عن سليمن التيمي عن
غنيم بن قيس عن سعد قوله العرش يعني بيوت مكة
سميت العرش لأنها عيدان تنصب ويظلل عليها
وقد يقال لها أيضا عروش ومنها حديث ابن عمر أنه
كان يقطع التلبية في العمرة إذا نظر إلى عروش مكة فمن قال

عُرُش فواحدها عَرْش وجمعها عُرُش مثل قَلْب وقُلُب وسَبْل وسُبُل وطَرْق وطُرُق ومن قال عُروش فواحدها عَرْش وجمعها عُروش مثل فَلْس وفُلوس وسَرْج وسُروج ولم يُرِد سعد بقوله كافر بالعُرُش يعني قول الناس كافر بالله وكافر بالنبي إنما أراد أنه كافر وهو يومئذ مقيم بالعُرُش بمكة لم يُسلم ولم يُهاجر كقولك كافر بأرض الروم أي كافر وهو مقيم بها وقال أبو عبيد في حديث سعد لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وما لنا طعام إلا الحُبْلة وورق السَّمُر ثم أصبحت بنو أسد تُعزّرني على الإسلام لقد ضللتُ إذًا وخاب عملي قوله التعزير هو التأديب وكان هذا القول من سعد حين شكاه أهل الكوفة إلى عمر فقالوا لا يُحسن الصلاة فسأله عمر عن ذلك فقال إني لأُطيل بهم في الأوليين وأحذف من الأخريين وما آلوا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه فقال عمر كذلك عهدنا بالصلاة وفي حديث آخر كذلك الظن بك يا أبا إسحق قال أبو عبيد وقد يكون التعزير في موضع آخر لا يدخل ها هنا وهو تعظيمك الرجل وتبجيلك إياه وهو من قول الله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه

٥٦

وتوقروه وأما قول سعد في الحُبْلة والسَّمُر فإنهما نوعان من الشجر والنبات

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث أبي عبيدة بن الجراح رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث أبي عبيدة بن الجراح حين قال له عمر ابسط يدك فلأُبايعك فقال أبو عبيدة ما رأيت أو قال ما سمعت منك فهّة في الإسلام قبلها أتبايعني وفيكم الصديق ثاني اثنين حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم ويزيد وأحدهما عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي قوله فهّة هي مثل السقطة والجهلة ونحوها يقال منه رجل فهٌّ وفهّة وقد فهِهْتَ يا رجل تفهّ فهاهة وقد يكون ذلك من العيّ أيضًا قال الشاعر

فلم تلفني فهًّا ولم تلف حجتي ملجلجة أبغي لها من يقيمها

في نسخة فلأبايعك

حديث العباس بن عبد المطلب رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث العباس قال كان عمر لي جارًا فكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما ولي قلت لأنظرن الآن إلى عمله فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات رحمه الله حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري قال أبو عبيد الوتيرة المداومة على الشيء وهو مأخوذ من التواتر والتتابع قال

والوتيرة في غير هذا الحديث الفترة عن المشي و
العمل قال زهير يصف بقرة في حضرها له
نجاء مجد ليس فيه وتيرة وتذبيبها عنها بأسحم مذود
قال والوتيرة أيضا غرة الفرس إذا كانت
مستديرة قال الكسائي فإذا طالت فهي الشا
دخة وأنشد لأبي سفيان الكلبي بأعجم سفير انشر
شادخة الغرة نجلاء العين وقال أبو عبيد
في حديث العباس وحديث ابنه عبد الله في زمزم لا
أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل حدثنيه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو بكر بن عياش
عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش أنه سمع العباس
ابن عبد المطلب يقول ذلك حدثنيه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال وحدثني مهدي عن سفيان عن عبد الرحمن
ابن علقمة أنه سمع عبد الله بن عباس يقول ذلك
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثني يحيى بن سعيد
عن عبد الرحمن بن حرملة قال سمعت سعيد بن المسيب
يحدث أن عبد المطلب بن هاشم حين احتفر زمزم قال
ذلك وذلك أنه جعل لها حوضين حوضا للشراب
وحوضا للوضوء فعند ذلك قال لا أحلها لمغتسل و
إنما أراه نهى عن هذا لأنه نزه المسجد أن يغتسل
فيه من جنابة وأما قوله بل فإن الأصمعي قال كنا نقول
في بل

٥٩

أنه إتباع كقولهم عطشان نطشان وجائع نائع حتى
أخبرني معتمر بن سليمان أن بل في لغة حمير مباح
قال أبو عبيد وهو عندي على ما قال معتمر لأنا
قد وجدنا الإتباع يكون بواو العطف وإنما
الإتباع بغير واو كقولهم عطشان نطشان
وجائع نائع وحسن بسن وما أشبه ذلك
إنما يتكلم به بغير واو وقد كان بعض
النحويين يقول في حديث آدم أنه لما قتل أحد ابنيه
أخاه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك
الله وبياك فقال وما بياك قيل أضحكك قال
أبو عبيد قال حدثناه يزيد عن حسام بن مصك عن عمار
الدهني عن سعيد بن جبير أو سالم بن أبي الجعد شك
أبو عبيد بذلك فقوله بياك أضحكك يبين لك أنه
ليس بإتباع إنما هي كلمة أخرى قال ويقال إنه
بل شفاء كما يقال بل الرجل من مرضه وأبل
واستبل إذا برأ قال أبو عبيد ومما يحقق هذا
المعنى قوله في زمزم أنها طعام طعم وشفاء سقم

حديث خالد بن الوليد رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث خالد بن الوليد حين
خطب الناس فقال إن عمر استعملني على الشام
وهو له مهم فلما ألقى الشام بوانيه وصار
بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري

فقال رجل أهو والله الفتنة فقال خالد أما وابن الخطاب
حي فلا ولكن ذاك إذا كان الناس بذي بلّى
وذي بلّى حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه
عباد عن الأعمش عن أبي وايل عن عزرة بن قيس قال
خطبنا خالد ثم ذكر الحديث قوله ألقى الشام بوانيه
إنما هو مثل يقال للانسان إذا اطمأن واجتمع
له أمره قد ألقى بوانيه وكذلك ألقى أرواقه
وألقى عصاه قال الشاعر
فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر
وقوله صار بثنية وعسلا فيه قولان يقال البثنية
حنطة منسوبة إلى بلاد معروفة بالشام من
أرض دمشق يقال لها البثنية والقول الآخر
انه اراد بالبثنية اللينة وذلك أن الرملة اللينة يقال
لها بثنة وتصغيرها بثينة وبها سميت المرأة
بثنة فاراد خالد أن الشام لما اطمأن وهدأ وذهبت
شوكته وسكنت الحرب منه وصار لينا لا مكرو
ه فيه فانما هو خصب كالحنطة والعسل عزلني
واستعمل غيري قال ذلك كله أو عامته الأ
موي وكان الكسائي والأصمعي يقولان نحو ذلك
وأما قوله وكان الناس بذي بلّى وذي بلّى فانه
أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف مع غير إمام

تجمعهم ويبعد بعضهم من بعض وكذلك
كل من بعد منك حتى لا تعرف موضعه
فهو بذي بلّى وفيه لغة أخرى بذي بليان و
يروى عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل
بذي بليان قال أبو عبيد والصواب بذي بليان
وكان الكسائي ينشد هذا البيت في وصف رجل
كان [illegible] أصحابهم
ينام ويذهب الأقوام حتى يقال أتوا على ذي بليان
يعني أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم
حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم
من طول نومه قال أبو عبيد وقد رواه بعضهم
ألقى الشام بوانيه وليس هذا بشيء إنما البواني
في كلام أهل الشام الملاحون الذين يعملون في البحر
خاصة ه وقال أبو عبيد في حديث خالد حين
كتب إلى مرازبة فارس مقدمه العراق
أما بعد فالحمد لله الذي فض خدمتكم وفرق
كلمتكم وسلب ملككم حدثنيه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه ابن أبي زائدة عن مجالد بن سعيد
عن الشعبي عن خالد قوله فض خدمتكم يعني
كسرها وفرقها وكل منكسر متفرق فهو منفض
وقال الله تعالى لانفضوا من حولك وقوله خدمتكم
وإنما هو مثل وأصل الخدمة الحلقة المستديرة المحكمة

ومنه قيل للخلاخل اخراص قال الشاعر
كان متنا المطارد دون عن الاخرى اذا انتقل العذارى الخدراما
فشبه خلل اجتماع امرهم واستنفسا فهم بذلك فلهذا قال
فض خدر منكم اي فرق فيها بعد اجتماعها
وقال ابو عبيد في حديث خالد في غزاة بني خزيمة
من كنانة يوم فتح مكة وكان اسر منهم قوما فلما
كان الليل نادى مناديه من كان معه اسير
فليذافه قال الاموي قال ابو عمرو فليذافه يعني
يجهز عليه يقال منه ذاففت الرجل ذفافا وذفافة
وهو اجهازك عليه قال العجاج او ذوفه في
نحل بعانيه لما راى ان عشيت اطرافي كان
مع النشب من الذفاف ويروى الدفاف بالدال
قال الاصمعي يقال تذاف القوم
اذا ركب بعضهم بعضا قال ابو عبيد ولا
اراه ماخوذا الا من هذا وفيه لغة اخرى
فليذافه مخففة يقال منه ذافقته وهو فيما يقال
لغة جهينة ومنه الحديث المرفوع انه اتي باسير
فقال للقوم اذهبوا به فادفوه يريد الدفا من البرد
فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه يروى
هذا عن مجالد عن رجل من جهينة قال فذكرته
للشعبي فعرفه وفيه لغة اخرى ثالثة بالدال يقال
دففت عليه

تذفيفا اذا اجهزت عليه ومنه حديث علي
انه نادى مناديه يوم الجمل لا يدفف على جريح
ولا يتبع مدبر حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال
حدثنيه شريك عن السدي عن عبد خير عن علي
انه نادى مناديه يوم الجمل بذلك والذفاف
هو السم القاتل وفي حديث ابي ذر رحمه الله
وقال ابو عبيد في حديث ابي ذر حين عرض عليه
عثمن الاقامة معه بالمدينة فابى فاستاذنه
الى الربذة فقال عليكم يامعشر قريش بدنياكم
فاغذموها حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حد
ثنيه ابو النضر عن سليمن بن المغيرة عن حميد بن هلال عن
عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال الاصمعي
الغذم هو الاكل بجفا وشدة نهم يقال
منه غذم يغذم غذما وقال الاحمر
يقال اغتذم الجوار ما في ضرع امه وذلك اذا
استوعبه فلم يبق فيه شيا وهو من الاول ويقال غذم
واغتذم قال ابو عبيد وكذلك امتكه
وكل اكل شيا وشاربه برغب ونهم فقد غذمه
واغتذمه وقال ابو عبيد في حديث ابي ذر
ان النبي صلى الله عليه ذكر ليلة القدر فقال هي في رمضان
في العشر الاواخر قال ابو ذر فاهتبلت غفلته فقلت

[illegible]

اهتبلت

حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه عمر بن يونس اليمامي
عن عكرمة بن عمار اليمامي عن أبي زميل عن مالك
ابن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قوله اهتبلت الاهتبال
مثل قولك تحيّنت غفلته وافترصتها واحتلت لها
حتى وجدتها كالرجل يطلب الفرصة في الشيء قال الكميت
وقالت لي النفس اشعب الصدع واهتبل لإحدى الهنات
المضلعات اهتبالها ويروى المعضلات اهتبل لها
أي استعد لها واحتل يقال منه رجل مهتبل وهبال
وقال أبو عبيد في حديث أبي ذر حين ذكر القيام
في شهر رمضان مع النبي صلى الله عليه قال فلما كانت ليلة
ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح
قيل وما الفلاح قال السحور وأيقظ في تلك
الليلة أهله وبناته ونساءه حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد
الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال حدثنا أبو ذر
قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه شهر رمضان فلم
يقم بنا في شيء من الشهر حتى إذا كانت ليلة سابعة
بقيت قام بنا إلى ثلث الليل ثم لم يقم بنا الليلة السادسة
بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام بنا إلى شطر
الليل فقلنا يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا فقال
إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كتب
له

قام ليلته قال ثم لم يقم بنا الليلة الرابعة بقيت فلما
كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا
الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور وأيقظ في
تلك الليلة أهله وبناته ونساءه قوله الفلاح تفسيره
في الحديث وهو على ما قيل وأصل الفلاح البقاء قال
الأضبط بن قريع السعدي في الجاهلية الجهلاء
لكل هم من الهموم سعة والمسي والصبح لا فلاح معه
يقول ليس مع كر الليل والنهار بقاء ومنه قول عبيد
أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الأريب
يقول عش بما شئت من عقل وحمق
فقد يرزق الأحمق ويحرم العاقل
وقد يقال إنما قيل لأهل الجنة مفلحون لفوزهم ببقاء الأبد
في الجنة فكأن معنى الحديث أن السحور به بقاء
الصوم فلهذا سماه فلاحا وقال أبو عبيد في حديث
أبي ذر أنه مر به قوم بالربذة وهم محرمون وقد تزلعت
أيديهم وأرجلهم فسألوه بأي شيء يداوونها فقال بالدهن
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه غندر عن شعبة
عن أشعث بن أبي الشعثاء عن مرة بن خالد عن أبي ذر قوله
تزلعت أيديهم يعني تشققت والتزلع التشقق
وفي الحديث من الفقه أنه رخص لهم في الدهن الذي ليس
فيه طيب وإذا كان فيه طيب وجبت فيه الكفارة
وقال أبو عبيد في حديث أبي ذر عند

إسلامه وكان قدم مكة هو وأخوه فذكر أنه كان يمشي نهاره فإذا كان الليل سقط كأني خفا قال الخفا ممدود وهو الغطا وكل شي غطيته بشي من كسا أو ثوب أو غيره فذلك الغطا هو خفا وجمعه أخفية قال ذو الرمة

عليه زاد وأهدام وأخفية قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

وفي هذا الحديث أنه قال نافر أخي رجلا والمنافرة أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يحكما بينهما رجلا كفعل علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل حين تنافرا إلى مروان بن زنباع العبسي وإلى هرم بن قطبة الفزاري وفي مثل هذا يقول الأعشى يمدح عامرا ويحمل على علقمة

قد قلت شعري فمضى فيكما واعترف المنفور للنافر

فالمنفور المغلوب والنافر الغالب وقد نفره ينفره وينفره نفرا إذا غلبه وقال أبو عبيد في حديث أبي ذر قال إن خليلي صلى الله عليه قال إن ما دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة الدحض الزلق والمزلة والمزلة لغتان

حديث عمار بن ياسر رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عمار بن ياسر رحمه الله حين أوجز الصلاة فقال إني كنت أغاول حاجة لي قال أبو عمرو المغاولة المبادرة في السير وغيره قال

جرير يذكر خيلا أغارت عليه الخيل

عوابس مشعلة الرعال كأنها طير تغاول في شمام وكورا

وقال معن يصف الناقة

تشج بي العوجاء كل تنوفة كأن لها بوا بنهي تغاوله

قال أبو عبيد أصل هذا من الغول وهو البعد يقال هون الله عليك غول هذا الطريق يعني البعد والغول أيضا من الشي يغولك يذهب بك وقال لبيد يذكر ثورا له

ويسري عصيا دونها متلئبة يرى دونها غولا من الرمل غائلا

وفي هذا الحديث من الفقه التجوز في الصلاة إذا كان ذلك بإتمام الركوع والسجود حدثنا علي قال ثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم ابن أبي النجود عن زر عن عمار بن ياسر أنه سئل عن ذلك فقال إني بادرت الوسواس قال أبو عبيد فرأى تعجيل الصلاة مع السلامة أقرب إلى المؤمن من طولها مع الوسوسة وكذلك حديث الزبير حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال ثنا إسحاق الأزرق عن عوف عن أبي رجاء العطاردي عن الزبير أنه قيل له ما لكم يا أصحاب محمد أخف الناس صلاة قال إنا نبادر الوسوسة وقال أبو عبيد في حديث عمار أنه لبس تبانا أو صلى في تبان وقال إني ممثون حدثنا علي قال

حدثنا أبو عبيد قال حدثناه مروان بن معاوية عن العلاء
ابن المسيب عن أبيه عن عمار قال الكسائي الممثون
الذي يشتكي مثانته يقال منه رجل ممثون ومثن
قال وكذلك إذا ضربته على مثانته يقال مثنته
أمثنه مثنا فهو ممثون وهذا مثل قولهم إذا اشتكى
رأسه أو ضربت على رأسه فهو مرؤوس ومن الفؤاد
مفؤود وعلى هذا عامة ما في الجسد ولهذا قيل
للذي به المشي مبطون وكذلك مصدور
إذا كان يشتكي صدره ومنه قول عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة حين قال له عمر بن عبد العزيز
حتى متى تقول هذا الشعر فقال عبيد الله لا بد
للمصدور من أن ينفث قال أبو عبيد سمعت
عبد الله بن إدريس يحدثه وقال أبو عبيد في
حديث عمار أنه ذكر عنده أن أبا موسى كره
كسر القرن في الأضحية فقال الخصا أشد منه ولا
بأس به حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم
وأبو معاوية ويزيد كلهم عن حجاج عن عمرو بن سعيد
أنه سمع عمارا يقوله قال أبو زيد الخصا أن تسل الأنثيان
سلا فإن رضضتهما رضا ولم تخرجهما فذلك الوجاء
وقد وجأته وجأ فإن شققت الصفن فأخرجتهما
بعروقهما فذلك المتن وقد متنته متنا فهو ممتون
وإن شددتهما حتى يسقطا من غير نزع فهو العصب وقد
عصبته عصبا فهو معصوب

حديث عبد الله بن مسعود رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن مسعود
جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى
عنه كبيركم فإن الشيطان يخرج من البيت
يقرأ فيه سورة البقرة حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه غندر وحجاج عن شعبة عن سلمة
ابن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله قال اختلف
الناس في تفسير قوله جردوا القرآن فكان إبراهيم
يذهب به إلى نقط المصاحف حدثنيه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة
عن إبراهيم أنه كان يكره نقط المصاحف ويقول
جردوا القرآن ولا تخلطوا به غيره قال أبو عبيد و
إنما نرى إبراهيم كره هذا مخافة أن ينشأ نشو يدركون
المصاحف منقوطة فيرون أن النقط من القرآن و
لهذا كره من كره الفواتح والعواشر حدثنيه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي
حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله أنه
كره التعشير في المصاحف فهذا وجه من تأويل
قوله جردوا القرآن وقد يكون في حديث آخر عن
عبد الله أن رجلا قرأ عنده فقال أستعيذ بالله من
الشيطان الرجيم فقال عبد الله جردوا القرآن
وقد ذهب به كثير من الناس

إلى أن يتعلم وحده ويترك الأحاديث قال أبو
عبيد وليس لهذا عندي وجه وكيف يكون
عبد الله أراد هذا وهو يحدث عن النبي صلى الله
عليه بحديث كثير ولكنه عندي على ما ذهب إليه
إبرهيم وما ذهب إليه عبد الله نفسه وفيه وجه
آخر هو عندي أحسن هذه الوجوه أنه أراد بقوله
جردوا القرآن أنه حثهم أنه لا يتعلم شيء من كتب
الله غيره لأن ما خلا القرآن من كتب الله إنما يؤخذ
عن اليهود والنصارى وليسوا بمأمونين عليها وذلك
بين في حديث عبد الله نفسه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنا محمد بن عبيد عن هرون بن عنترة عن عبد الرحمن
ابن الأسود عن أبيه قال أصبت أنا وعلقمة صحيفة فانطلقنا
إلى عبد الله فقلنا هذه صحيفة فيها حديث حسن قال
فجعل عبد الله يمحوها بيده ويقول نحن نقص عليك
أحسن القصص ثم قال إن هذه القلوب أوعية فا
شغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره وكذلك حديثه
الآخر لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فعسى أن يحد
ثوكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به
كيف يهدونكم وقد أضلوا أنفسهم ومنه حديث
النبي صلى الله عليه حين أتاه عمر بصحيفة أخذها
من بعض أهل الكتاب فغضب وقال أمتهوكون فيها
يا ابن الخطاب وفي الحديث في كراهة هذا

كثير فأما مذهب من ذهب إلى ترك أحاديث النبي
صلى الله عليه فهذا باطل لأن فيه إبطال السنن ومما
يبين لك حديث عمر حين وجه الناس إلى العراق
فقال جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله
صلى الله عليه وأنا شريككم حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين رفعه
إلى عمر وذلك أنه كان يرى الكراهة في هذا عن
النبي صلى الله عليه ففي قوله أقلوا الرواية عن رسول
الله صلى الله عليه ما يبين لك أنه لم يرد بتجريد القرآن
ترك الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وقد رخص في
القليل منه فهذا يبين أنه لم يأمر بترك حديث النبي
صلى الله عليه ولكنه أراد عندنا علم أهل الكتب للحديث
الذي سمع من النبي صلى الله عليه فيه حين قال أمتهوكون
فيها يا ابن الخطاب ومع هذا أنه كان يحدث عن
النبي صلى الله عليه بحديث كثير وقال أبو عبيد في
حديث عبد الله لا يكونن أحدكم إمعة قيل وما
الإمعة فقال الذي يقول أنا مع الناس قال أبو عبيد
لم يكره عبد الله من هذا الكون مع ا
لجماعة ولكن أصل الإمعة هو الرجل الذي لا
رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت
على شيء وكذلك الرجل الإمرة هو الذي يوافق كل

إنسان على ما يريد من أمره كله ويروى عن عبد الله
أنه قال كنا نعد الإمعة في الجاهلية الذي يتبع
الناس إلى الطعام من غير أن يدعى وإن الإ
معة فيكم اليوم المحقب الناس دينه والمعنى
الأول يرجع إلى هذا وقال أبو عبيد في حديث
عبد الله إن التمائم والرقى والتولة من الشرك
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا غندر عن شعبة
عن الحكم عن إبرهيم عن عبد الله قال الأصمعي
هو التولة بكسر التاء وهو الذي يحبب المرأة
إلى زوجها قال أبو عبيد ولم أسمع على هذا
المثال في الكلام إلا حرفا واحدا قال يقال
هذا شيء طيبة يعني الشيء الطيب قال
أبو عبيد فإنما أراد بالرقى والتمائم عندي
ما كان بغير لسان العربية مما لا يدرى ما هو
فأما الذي يحبب المرأة إلى زوجها فهو عندنا
من السحر وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إ
نكم مجموعون في صعيد واحد يسمعهم الداعي
وينفذهم البصر حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه معاذ عن ابن عون عن أبي وائل عن ابن مسعود
قال الأصمعي هكذا سمعت ابن عون يقولها
وينفذهم البصر يقال منه أنفذت القوم إذا خرقتهم

ومشيت في وسطهم قال فإن خرقتهم حتى تخلفهم
قلت نفذتهم أنفذهم قال أبو زيد نفذهم
البصر نفاذا إذا جاوزهم قال الكسائي يقال
نفذني بصره ينفذني أي بلغني وجاوزني
قال أبو عبيد فالمعنى أنه ينفذهم بصر
الرحمن تعالى حتى يأتي عليهم كلهم ويسمعهم
داعيه وقال أبو عبيد في حديث عبد الله
قال انتهيت إلى أبي جهل يوم بدر وهو صريع
فقلت قد أخزاك الله يا عدو الله فوضعت
رجلي على مذمره فقال يا رويعي الغنم لقد
ارتقيت مرتقى صعبا لمن الدبرة فقلت لله ورسوله
ثم احتززت رأسه وجئت به رسول الله صلى الله عليه
قال الأصمعي المذمر هو الكاهل والعنق
وما حوله إلى الذفرى ومنه قيل للرجل الذي يدخل
يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى
مذمر لأنه يضع يده ذلك الموضع فيعرفه قال ذو الرمة
حراجيج مما ذمرت في نتاجها بناحية الشحر الغرير وشدقم
يعني أنها من إبل هذين الفحلين وقال الكميت
فقال المذمر للناتجين متى ذمرت قبلي الأرجل
يقول إن التذمير إنما هو في الأعناق لا في الأرجل
وأما المدمر بالدال فإنه الصائد يقتر للصيد ويدخن بأوبار

ثلاثا وغيرها حتى لا تجد الصيد يخ الصائد قال أوس

فلاقى عليها من صباح مدمرا لناموسه من الصفيح صفائح

وفي حديث عبد الله أخواته قال لأبي جهل يا
قال قال أبو جهل أعمد من سيد قتله قومه يروي ذلك
عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون
عن عبد الله قوله أعمد يقول هل زاد على سيد قتله قومه
أي هل كان إلا هذا يقول إن هذا ليس بعار قال وكان
أبو عبيدة يحكي عن العرب أعمد من كيل محق
أي هل زاد على هذا الحي ذلك عن أبي عبيدة قال ابن ميادة

تقدم قيس كل يوم كريهة ويثنى عليها في الرخاء ذنوبها
وأعمد من قوم كفاهم أخوهم صدام الأعادي حين فلت نيوبها

يقول هل زدنا على أن كفينا إخواننا وقال أبو عبيد
في حديث عبد الله وذكر القرآن فقال لا يتفه ولا يتشان
قوله يتفه قال أبو عمرو هو الشيء التافه وهو الخسيس
الحقير ومنه قول إبراهيم تجوز شهادة العبد في الشيء
التافه يقول فلا يكون كذلك وقوله لا يتشان يقول لا
يخلق وهو مأخوذ من الشن وهو الجلد البالي ومن ذلك حديث
عائشة وذكرت جلد شاة دبغوها قالت فنبذنا فيه
حتى صار شنا أي صار خلقا والقربة شنة والجمع من
ذلك شنان وفي حديث له آخر لا يخلق على كثرة الرد
فهذا يبين لك أنه غض أبدا جديد وفيه لحن يقال

ابن أبي أنيسة

الهوى

صدام الأعادي

القرآن

خلق وأخلق وبهج وأبهج وسمل وأسمل وقال أبو عبيد
في حديث عبد الله أنه أتاه زياد بن عدي وقال بعضهم
عدي فوطده إلى الأرض وكان رجلا مجبولا عظيما
فقال عبد الله أعل عني فقال لا حتى تخبرني
متى يهلك الرجل وهو يعلم فقال إذا كان عليه
إمام إن أطاعه أكفره وإن عصاه
قتله حدثنيه علي قال أبو عبيد قال حدثناه إسحق الأزرق
عن عوف عن أبي المنهال عن أبي العالية عن زياد بن عدي
عن عبد الله أنه فعل ذلك رحمه الله قال أبو عمرو
الوطد غمزك الشيء في الأرض وإثباتك إياه يقال
منه وطدته أطده وطدا إذا وطئته وغمزته
وأثبته قال الشماخ بن ضرار التغلبي

فالحق ببجلة ناسبهم وكن معهم حتى يعيروك مجدا غير موطود

بجلة حي من بني سليم إذا انتسبت إليهم قلت
بجلي وبعضهم يقول في هذا الحديث إن زيادا
أتاه فأطره إلى الأرض فإن كان هذا هو المحفوظ
فإن الأطر هو العطف والأول أجود في المعنى
وقوله مجبول هو العظيم الخلق وقوله أعل عني أي
ارتفع فإن الكسائي يقال أعل عن الوسادة وعال
عنها أي تنح عنها وقال أبو عبيد في حديث
عبد الله أنه رأى رجلا شاخصا بصره إلى السماء في الصلاة

فقال ما يدري هذا الرجل بصره يستلمع قبل أن
يرجع إليه. حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه هشيم عن حصين عن إبراهيم عن عبد الله
قال أبو عمرو يلتمع مثل يختلس يقال التمع
القوم أي ذهبنا بهم. قال القطامي
زمان الجاهلية كل حي أبرنا من فصيلتهم لماعا
قال أبو عبيد ومن هذا قيل التمع لونه إذا ذهب
ومنه استفع لونه وامتقع واللمعة في غير هذا
هو الموضع الذي لا يصيبه الماء من الغسل والوضوء
من الجسد. وقال أبو عبيد في حديث عبد الله
قال كنا عند النبي صلى الله عليه ذات ليلة فأكرينا
في الحديث ثم ذكر حديثا طويلا في أشراط الساعة
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه عبد الوهاب
بن عطاء بإسناد له عن عبد الله حديث طويل
قوله أكرينا قال أبو عمرو يعني أطلنا وكل شيء
أطلته أو أخرته فقد أكريته وكان أبو عبيدة ينشد
وأكريت العشاء إلى سهيل أو الشعرى فطال بي الإناء
وغيره يرويه وأنت العشاء إلى سهيل وقال ابن أحمر
بكر الظل نصف النهار فقال والظل لم يقصر ولم يكر
يقول هو على طول صاحبه وقائم معه كما قال الأعشى
إذا الظل أحرزته الساق يقول لم يتكسر الفيء فيزداد ولم
ينقص عن صاحبه

أي ذهبنا

كل حي
أبرنا

بيت الحطيئة

٥٩
٢

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إن طول الصلاة
وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل. حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه أبو معاوية عن الأعمش
عن أبي وائل عن عبد الله. قال أبو زيد قوله مئنة
كقولك مخلقة لذلك ومجدرة لذلك ومحراة
ونحو ذلك. قال الأصمعي قد سألني شعبة عن
هذا فقلت مئنة يقول هو علامة لذلك وخليق لذلك
قال أبو عبيد يعني أن هذا مما يعرف به فقه
الرجل ويستدل به عليه وكذلك كل شيء دلك
على شيء فهو مئنة له. قال الشاعر
فتهامسوا سرا فقالوا عرسوا من غير تمئنة لغير معرس
يقول قالوا ذلك القول في غير موضع تعريس ولا
علامة تدل لهم عليه ويروى سراهو وقال أبو عبيد
في حديث عبد الله عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري
متى يختل إليه. حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله
قال الأصمعي يقول متى يحتاج إليه وهو من
الخلة والحاجة. قال وأملى علي أعرابي وصية
فقال وأن خلاني للأخل الأقرب يعني الأحوج
من أهل بيته وكان الكسائي يذهب بذلك إلى
الخلة والخلة من النبات ما أكلته الإبل من غير الحمض

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

قال الأصمعي والعرب تقول الخلة خبز الإبل والحمض فاكهتها وهو كل نبت فيه ملوحة فإذا ملت الخلة حولت إلى الحمض ليذهب عنها تلك الملالة ثم تعاد إلى الخلة قال أبو عبيد فأراد الكسائي بقوله تخيل إليه أي متى تشتهي ما عنده كما تشتهي الإبل الخلة قال وقول الأصمعي في هذا أعجب إلي وأشبه بالمعنى وقال كثير

فما أصبحت نفسي تبثك ما بها ولا الأرض لا تشكو إليك اختلالها

ويروى تبثك وتبثك لغتان يقال بثثته ما في نفسي وأبثثته يعني أنها لا تشكو أخا حبها وقال أبو عبيد في حديث عبد الله في الذي لدغ وهو محرم بالعمرة فأحصر فقال عبد الله ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار فإذا ذبح الهدي بمكة حل هذا أو نحوه علي قال حدثنيه أبو عبيد قال حدثناه عباد بن العوام عن أبان بن تغلب عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال الكسائي الأمار العلامة التي يعرف بها الشيء يقول اجعلوا بينكم يوما تعرفونه لكي لا تختلفوا وفيه لغتان الأمار والأمارة قال وأنشدنا الكسائي

إذا طلعت شمس النهار فإنها أمارة تسليمي عليك فسلمي

وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل المرض إذا أحصر كحصر العدو وأجاز

ذلك في العمرة وقد كان بعض أهل العلم لا يرون للمعتمرين رخصة في الإحصار يقول لا بد أن يقيم على إحرامه محرما حتى يطوف بالبيت يذهب إلى أن العمرة لا وقت لها كوقت الحج وقول عبد الله هو عندنا الذي عليه العمل وقال أبو عبيد في حديث عبد الله أنه أتي بسكران فقال ترتروه ومزمزوه قال أبو عمرو هو أن يحرك ويزعزع ويستنكه حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب وهي التلتلة والترترة والمزمزة بمعنى واحد وفي جمع التلتلة تلاتل وهي الحركات قال ذو الرمة يصف بعيرا

بعيد مساف الخطو غوج شمردل تقطع أنفاس المهارى تلاتله

يقول إنها تسمو بسموه فهو يقلقلها في السير لتدركه قال أبو عبيد وهذا الحديث بعض أهل العلم ينكره لأن الحدود إذا أخذ صاحبها مقرا بها فإنه لا ينبغي للإمام أن يستمع منه وأن يرده ويعرض عنه كما جاء الأثر عن رسول الله صلى الله عليه في ماعز بن مالك حين أقر بالزنا وكالحديث الآخر اطردوا المعترفين فكيف يكون أن يتلتل ويمزمز حتى يظهر سكره وهو يؤمر أن يستر على نفسه فإن كان هذا

محفوظاً فينبغي أن يكون فعله عبد الله برجل مولع
بالشراب يغمه فاستجازه لذلك ، وقال أبو عبيد
في حديث عبد الله إذا قال الرجل لامرأته استفلحي بأمرك
أو أمرك لك أو الحقي بأهلك فقبلوها فواحدة
بائنة حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا يحيى بن سعيد
عن شعبة عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق
عن عبد الله قال أبو عبيد فسألت الأصمعي وأبا عمرو
عن قوله استفلحي بأمرك فلم يعرفاه معرفته وشكا فيه
وكان أبو عبيدة يقول هو مثل قولك اظفري بأمرك
فوزي بأمرك واستبدي بأمرك هذا ونحوه من الكلام
قال أبو عبيد ولا أحسب قول عبيد الأسدي بن الأبرص
أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الأريب
إلا من هذا إنما أراد اظفر بما شئت وفز بما شئت
عش بما شئت من عقل أو حمق فقد يرزق الأحمق
ويحرم العاقل وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل
ما لم يكن فيه ذكر الطلاق مصرحاً طلاقاً بائناً وبهذا
كان أبو حنيفة وأصحابه ومحمد وأبو يوسف يقولون
وقد روي عن عبد الله خلاف هذا أنه قال في هذه الخصال
الثلاث التي في هذا الحديث هي تطليقة ولم يذكر بائنة
كان سفيان يحدثه عن أبي حصين بمثل إسناد شعبة
ونرى أن المحفوظ إنما هو حديث سفيان لأنه يروى
عن عبد الله ما يصدقه أنه كان لا يرى طلاقاً بائناً إلا

في خلع أو إيلاء ، وقال أبو عبيد في حديث عبد الله أنه باع
نفاية بيت المال وكانت زيوفاً وقسياناً بدون وزنها
فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها ، حدثناه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مجالد عن
الشعبي عن عبد الله قال الأصمعي واحد القسيان
درهم قسي مخفف السين مشدد الياء على مثال شقي
قال الأصمعي وكأنه إعراب قاسي ومنه حديثه
الآخر ما يسرني دين الذي بأبي العراف بدرهم
قسي ، وقال أبو زبيد يذكر حفر المساحي
لها صواهل في صم السلام كما صاح القسيات في أيدي الصياريف
ويقال منه قسا الدرهم يقسو ومنه حديث لعبد الله
أنه قال لأصحابه أتدرون كيف يدرس العلم أو قال
الإسلام فقالوا كما يخلق الثوب أو كما تقسو
الدراهم فقال لا ولكن دروس العلم بموت العلماء
وفي هذا الحديث من الفقه أن عمر كره أن
يباع الدرهم الزائف بدون وزنه لأنه وإن كان
فيه نحاس فإنه في حد الدراهم والغالب عليه
الفضة فكره الفضة إلا بمثل وزنها ، وقال أبو عبيد
في حديث عبد الله ما مصلى لامرأة أفضل من أشد
مكان في بيتها ظلمة إلا امرأة قد يئست من البعولة
فهي في منقليها ، حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن المبارك
ابن سعد عن

بلغ

أبيه سعيد بن مسروق عن أبي عمرو الشيباني عن عبد
الله قال الأموي المنقل الخف وأحسبه الخلق وأنشد
للأموي للكميت
وكان الأباطح مثل الإرين وشبه بالحفوة المنقل الإرين
واحدتها إرة وهي الحفرة توقد فيها النار للخبزة
أو غيرها وإنما وصف شدة الحر يعني أنه يصيب
صاحب الخف ما يصيب الحافي من الرمضاء والذي
أراد عبد الله بقوله في منقلتها يعني أنها ممن تخرج في
الأسواق والحوائج فهي لا بد لابسة خفيها فأما
التي لم تيئس من البعولة فهي لازمة لبيتها فرخص
للعجائز في الصلاة في المساجد وكرهه للشواب
قال أبو عبيد وقوله منقل لولا أن الرواية
اتفقت في الحديث والشعر جميعا على فتح
الميم ما كان له وجه الكلام عندي إلا كسرها
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله حين ذكر
القيامة وأن الله تعالى يظهر للناس فيخر المسلمون
للسجود وتعقم أصلاب المنافقين فلا يقدرون
على السجود حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
ابن مهدي عن سفين عن سلمة بن كهيل عن أبي
الزعراء عن ابن مسعود قوله تعقم يبس مفاصلهم
والمفاصل هي المعاقم يقال للفرس إذا كان شديد
معاقد الأرساغ إنه لشديد المعاقم قال النابغة يذكر
فرسا

يخطو على مجح عوج معاقمها يحسبن أن تراب الأرض منتهب
وإنما يقال للمرأة معقومة الرحم من هذا لأنها
كأنها ميبسة ودونها وفي حديث آخر وتبقى
أصلاب المنافقين طبقا واحدا وهو من هذا
أيضا قال الأصمعي الطبق فقار الظهر واحدة
حدثنه
طبقة وجمعها الطبق يقول فصار كله فقارة
واحدة فلا يقدرون على السجود وقال أبو
عبيد في حديث عبد الله إن الرجل ليتكلم بالكلمة
في الرفاهية من سخط الله تُرديه بعد ما بين السماء
والأرض حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
محمد بن يزيد عن يحيى بن سعيد عن شرحبيل عن
قيس عن عبد الله قال أبو زياد الكلابي الرفاهية
السعة في المعاش والخصب وهو من الأصل
الرفاهية فأراد عبد الله أنه يتكلم بالكلمة
في تلك الرفاهية والإتراف في دنياه مستهينا بها
لما هو فيه من النعمة فيسخط الله عليه قال أبو عبيد
وفي الرفاهية لغة أخرى الرفاغية وليس هو في
الحديث يقال هو في رفاهية ورفاغية من العيش
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله قال سدرة المنتهى
صبر الجنة قال أبو عبيد صبرها أعلاها وكذلك
صبر كل شيء أعلاه وجمعه أصبار قال النمر بن تولب
يصف روضة

عوبث وباكرها الربيع بديمة وطفاء تملأها إلى أصبارها
ويروى [illegible] يعني إلى أعاليها وهي جماعة الصبر ويروى
عوبث وقال الأحمر الصبر جانب الشيء وفيه
لغتان صُبْر وصُبُر كما قالوا جُدّ وجُدُد قال
أبو عبيد وقول أبي عبيدة أعجب عندي إلى
أن يكون في أعلاها من أن يكون في جانبها وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله أن امرأة سألته أن
يكسوها فقال إني أخشى أن تدعي جلباب الله
الذي جلببك قالت وما هو قال بيتك قالت أجنك
من أصحاب محمد تقول هذا حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي عن سفين عن طارق بن
عبد الرحمن عن حكيم بن جابر عن عبد الله قال
الكسائي وغيره قولها أجنك يريد من أجل أنك
فتركت من والعرب تفعل ذلك تدع من
مع أجل تقول فعلت ذلك أجلك بمعنى من أجلك
قال عدي بن زيد أجل أن الله قد فضلكم
فوق ما أحكى بصلب وإزار أراد من أجل وأراد بالصلب
الحسب وبالإزار العفة ويروى فوق من أحكأ
صلبا بإزار ويقال أحكأت العقدة إذا أحكمتها
عقدا وقولها أجنك حذفت الألف واللام
كقوله لكنا هو الله ربي يقال إن معناه والله أعلم لكن أنا هو
الله ربي
هو

حذفت الألف فالتقت نونان فجاء بالتشديد لذلك
وأنشدني الكسائي
لهنك من عبسية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها
أراد لله إنك لوسيمة فأسقط إحدى اللامين من لله
وحذف الألف من إنك وكذلك اللام من أجل
حذفت وكما قال لاه ابن عمك والنوى تعدوا
فحذف اللام وهو من هذا الباب وقال أبو عبيد
في حديث عبد الله قاروا الصلوة حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا أبو معوية عن الأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق عن عبد الله قوله قاروا الصلوة كان
بعض الناس يذهب به إلى الوقار ولا يكون من الوقار
قاروا ولكنه من القرار كقولك قر فلان
يقر قرارا أو قرورا ومعناه السكون وإنما كره
عبد الله العبث والحركة في الصلوة وهذا كحد
يثه الآخر يحدث به عن جرير عن الأعمش عن تميم
ابن سلمة عن أبي عبيدة بن عبد الله أنه كان إذا صلى لم
يطرف ولم يتحرك منه شيء قال وكان من أشبه
الناس صلوة بعبد الله قال أبو عبيد ومنه حديث ابن عمر
خياركم ألينكم مناكب في الصلوة حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن ليث عن نافع عن ابن عمر
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله في ذكر القيامة حين ينفخ

في الصور فيقال فيقومون فيحيّون تحية رجل واحد
قياما لرب العالمين حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن
أبي الزعراء عن عبد الله قوله فيحيّون التحية تكون
في حالين إحداهما أن يضع يده على ركبته وهو قائم
وهذا هو المعنى الذي في هذا الحديث ألا تراه يقول
قياما لرب العالمين والوجه الآخر أن ينكب على
وجهه باركا وهذا هو الوجه المعروف عند الناس
وقد حمله بعض الناس على قوله فيخرون سجدا
لرب العالمين فجعل السجود هو التحية وهذا هو
الذي يعرفه الناس وقال أبو عبيد في حديث
عبد الله لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس من لا يعرف
معروفا ولا ينكر منكرا يتهارجون كما يتهارج
البهائم وكرجرجة الماء الخبيث التي لا تطعم
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه أبو النضر عن شعبة
عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله قال
الأصمعي قوله يتهارجون يقول يتسافدون يقال
بات فلان يهرجها والهرج في غير هذا الاختلاط
والقتل وأما قوله كرجرجة الماء فهكذا يروى
الحديث وأما الكلام فإن العرب تسميها الرجرجة
وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين

لا يمكن شربها ولا ينتفع بها وإنما يقول العرب
الرجراجة للكتيبة التي يموج من كثرتها
ومنه قيل للمرأة رجراجة لتحرك جسدها
وليس هذا من الرجرجة في شيء وأما قوله
التي لا تطّعم يقول التي لا يكون لها طعم
ولا تأخذ الطعم وهو تفتعل من هذا كقولك
تطّلب من الطلب وتطّرد من الطرد وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله لأن أزاحم جملا
قد هُنئ بقطران أحب إليّ من أن أزاحم امرأة
عطرة حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء
عن عبد الله قال الكسائي قوله قد هُنئ يعني
طُلي يقال منه هنأت البعير أهنأه وأهنئه هناء
إذا طليته والهنء في غير هذا العطية والهنء
الاسم والهنء المصدر ويقال منه هنأته أهنئه إذا
أعطيته شيئا قال الأموي يقال في مثل ذلك إنما سمّيت
هانئا لتهنئ يقال منه هنأته أهنئه [illegible]
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله ما شبهت ما غبر
من الدنيا إلا بثغب قد ذهب صفوه وبقي كدره
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثني أبو النضر عن أبي خيثمة
عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قوله ما غبر يعني ما بقي
والغابر هو الباقي ومنه قول الله تعالى إلا

عجوزًا في الغابرين يعني ممن تخلف فلم يمض مع لوط قال عبد
الله بن عمرو يوم صفين وكان مع معوية
لنا عبد الله يعني عمر خير قريش من مضى ومن غبر
بعد رسول الله والشيخ الأغر يقول أخير من مضى ومن
بقي حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا الأبار
عن منصور عن شقيق عن عبد الله مثله وفي حديث أبي
النضر عن أبي خيثمة في أوله قال لقد سألني رجل
عن شيء ما دريت ما أجيبه قال ما ترى في رجل شاب
مؤد نشيط يخرج مع أمرائنا فلعلهم يعزمون
علينا في أشياء لا نحصيها قال المؤدي التام
السلاح الشاك وقوله إلا ثغبا الثغب
الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع
فيه ماء المطر قال عبيد بن الأبرص يذكر امرأة
ولقد تحل بها كأن مجاجها ثغب يصفق صفوه بمدام
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله حين ذكر
الفتنة فقال الزم بيتك قيل فإن دخل علي بيتي قال
فكن كالجمل الأورق الثفال الذي لا ينبعث
إلا كرها ولا يمشي إلا كرها حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنيه أبو النضر عن المسعودي
عن علي بن مدرك عن أبي الرواع عن عبد الله قال
الأصمعي الأورق الذي في لونه بياض إلى سواد ومنه
قيل للرماد

عبد

أورق والحمامة ورقاء وهو أطيب الإبل لحمًا وليس
بمحمود عند العرب في عمله وسيره وأما
الثفال فهو الثقيل البطيء قال أبو عبيد وإنما
خص عبد الله الأورق من بين الإبل لما ذكر
من ضعفه عن العمل ثم اشترط الثفال أيضا
فزاده إبطاء وثقلا فقال كن في الفتنة مثل ذلك
وهذا إذا دخل عليك إنما أراد عبد الله فهو
التثبط عن الفتنة والحركة فيها وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله أنه سار سبعًا من
المدينة إلى الكوفة في مقتل عمر رضي الله عنه
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو بكر بن عياش
عن عاصم بن أبي النجود عن المسيب بن رافع قال
سار إلينا عبد الله سبعًا من المدينة فصعد
المنبر فقال إن أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين عمر
قال فبكى الناس فقال إنا أصحاب محمد صلى
الله عليه اجتمعنا فأمرنا عثمن ولم نأل عن خيرنا
ذا فوق قوله ذا فوق يعني السهم الذي له فوق
وهو موضع الوتر وإنما نراه قال خيرنا ذا فوق ولم
يقل خيرنا سهمًا لأنه قد يقال له سهم وإن لم يكن
أصلح فوقه ولا أحكم عمله وليس بتام كامل
حتى إذا أصلح عمله واستحكم فهو حينئذ سهم ذو فوق

فجعل عبد الله مثلا لعثمن يقول إنه خيرنا سهما
تامّا في الإسلام والسابقة والفضل فلهذا اخصّ ذال
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله أن رجلا كان
في أرض له إذ مرّت به عنانة ترهيأ فسمع فيها
قائلا يقول ايتي أرض فلان فاسقيها حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو معوية عن
الأعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق عن عبد الله
قال الأصمعي وغيره قوله ترهيأ يعني أنها قد
تهيأت للمطر فهي تريد ذلك ولمّا تفعل ذلك
بعد قال ومنه قيل قد ترهيأ القوم في أمرهم
إذا همّوا به ثم أمسكوا عنه وهم يريدون أن
يفعلوه قال أبو عبيد فأما العنانة
فهي السحابة وجمعها عنان ومنه قيل في بعض
الحديث لو بلغت خطيئته عنان السماء يريدون
السحاب وبعضهم يقول أعنان السماء بإدخال
الألف في أوّله فإن كان المحفوظ أعنان السماء
فإن الأعنان النواحي وأعنان كل شيء نواحيه
هكذا بلغني عن يونس فأما العنان فهو السحاب
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إياكم و
هوشات الليل وهوشات الأسواق وبعضهم
يقول هيشات السوق حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد

قال حدثناه علي بن عاصم عن خالد عن أبي معشر عن
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال أبو عبيد
الهوشة الفتنة والهيج والاختلاط يقال منه قد
هوّش القوم إذا اختلطوا وكذلك كل
شيء خلطته فقد هوّشته قال ذو الرمة يصف المنازل
وأن الرياح قد اختلفت فيها حتى قد عفتها وغيّرتها
وخلطت بعض آثارها ببعض فقال
تعفت لتهتان الشتاء وهوّشت بها نائجات الصيف شرقيّة كدرا
ومن هذا حديث آخر يحدث عن ابن علاثة بإسناد
له يرفعه إن كان محفوظا من أصاب مالا من
مهاوش أذهبه الله في نهابر قالوا فالمهاوش كل
مال أصيب من غير حلّه كالسرقة والغصب و
الخيانة ونحو ذلك فهو شبيه بما ذكروا من الهوشات
بل هو منها وأما النهابر فإنها المهالك في هذا الموضع
وبعض الناس يرويها من أصاب مالا من نهاوش
بالنون ولا أعرف هذا والمحفوظ عندنا بالميم
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إذا ذكر الصالحون
فحيّ هلا بعمر حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
وحدثناه مروان بن معوية عن قنان بن عبد الله النهمي
عن عبد الرحمن بن عبيد الله سمع عليا يقول مثل ذلك
في عمر قال أبو عبيد معناه عليك بعمر ادع عمر

حدثناه ابن علية عن أيوب عن أبي معشر عن عبد الله أنه قال ذلك وحدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثناه مروان بن معوية عن قنان بن عبد الله النهمي

اي انه من اهل هذه الصفة قال ابو عبيد وسمع ابو
مهدية الاعرابي رجلا يدعو لآخر بالفارسية يقول
له زود فقال ما يقول قلنا يقول له عجل فقال الا يقول
له حيهلك اي هلم وتعاله قال الاحمر وفي
حيهل ثلث لغات يقال حيهل بفلان بجزم
اللام وحيهل بفلان بحركة اللام وحيهلا بفلان
بالتنوين وقال لبيد يذكر صاحبا له في سفر كان امره بالرحيل
فتمارى في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حي هل
وقد يقولون حي من غير ان يقولوا هل من ذلك
قولهم في الاذان حي على الصلاة حي على الفلاح
انما هو دعاء الى الصلوة والفلاح قال ابو احمر
انشأت اسأله ما بال رفقته حي الحمول فان الركب قد ذهبا
قال انشا يسال غلامه كيف اخذ الركب
وقال ابو عبيد في حديث عبد الله في مسح الحصا
في الصلاة قال المرة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة
حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنيه محمد بن كثير
عن الاوزاعي ان عبد الله قال ذلك قال ابو عبيد قوله
مائة ناقة لمقلة المقلة هي العين يقول تركها خير
من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما
يريد قال ابن كثير وقال الاوزاعي انما معنى قوله
خير من مائة ناقة يقول لو كانت لي فانفقتها في سبيل الله
وفي انواع البر

قال الاوزاعي كذلك وكل شيء جاء في الحديث من
مثل هذا قال ابو عبيد ولا اعلم لهذه الاحاديث معنى
الا ما قال الاوزاعي مثل قول عمر لان اكون عملت
كذا وكذا احب الي من حمر النعم واحب
الي من خراج مصر وما اشبه ذلك وانما تاويله على انه
اقدمه على ابواب البر فليس معناه على الاستمتاع به
والاقتناء له في الدنيا الا ترى ان عمر يقول عند
موته لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من هول
المطلع افلست تعلم انه لم يرد بالذهب الاستمتاع
في الدنيا به وهو بين في حديث الحسن حدثنيه علي
قال حدثنا ابو عبيد قال حدثني ابو عثمان الحمصي عثمان عن
عبد الله بن المبارك قال حدثني ابي عن هشام عن
الحسن قال ان كان الرجل ليصيب الباب من
ابواب العلم فينتفع فيكون خيرا له من الدنيا لو
كانت له فجعلها في الاخرة فهذا قد بين لك المعنى
واما قوله عمر لو ان لي طلاع الارض ذهبا يعني
ملاها حتى يطالع اعلى الارض فيساويه ومما
يبين ذلك قول اوس في القوس يصف مجسها انه ملء الكف
كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ولا عجسها عن موضع الكف افضل
قال في عجسها اربع لغات عجس وعجس وعجس ومعجس
وقال ابو عبيد في حديث عبد الله في الذي اتاه
فقال اني تزوجت امراة شابة واني اخاف ان تفركني

فقال عبد الله إن الحب من الله والفرك من الشيطان
فإذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا
وكذا هو حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله
قال الأعمش فذكرته لإبراهيم فقال مثله قوله
أخاف الفرك فإن الفرك أن تبغض المرأة
زوجها وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج
ولم أسمعه في غير ذلك يقال فركته تفركه
فركا وهي امرأة فارك وفروك وجمعها
فوارك قال ذو الرمة يصف الإبل
إذا الليل عن نشز تجلى رمينه بأمثال أبصار النساء الفوارك
شبه الإبل بالنساء الفوارك لأنهن يبغضن أزواجهن
فهن ينظرن إلى الرجال ويستشرفن لهم لأنهن لسن
بقاصرات على الأزواج يقول فهذه الإبل تصبح
وقد سارت ليلها كله وهن في [illegible] بعد
غشمهن وقلة انكسار جفونهن من النشاط وا
لقوة على السير مثل أولئك فهذه قصة التي لا يحظى
زوجها عندها فإذا لم تحظ هي عنده وأبغضها
قيل صلفت عند زوجها تصلف صلفا فهذا الصلف
عند العرب وقد وضعت العامة هذه الكلمة
في غير موضعها يقال منه امرأة صلفة من نسوة صلفات
وصلائف قال القطامي يذكر امرأة

لها روضة في القلب لم يرع مثلها فروك ولا المستعبرات الصلائف
الربا
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله وذكر الربا فقال وإنه
وإن كثر فهو قل قال أبو عبيد وهي القلة والقل
لغتان بمعنى واحد يقول هو وإن كثر فليس له
بركة وأحسبه ذهب إلى قول الله تعالى يمحق الله الربا
ويربي الصدقات قال الشاعر في القل
كل بني حرة مصيرهم قل وإن أكثرت من العدد
[illegible]
أرضوه مني ثم أعطوه حقه وما كنت فلا قبل ذلك إذ بنا
ونظير هذا الحرف الذل والذلة وهما بمعنى من الإنسان
الذليل فأما الذل فمن اللين وقال أبو عبيد في حديث
عبد الله إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات د
مثات أتأنق فيهن حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه الأشجعي عن مسعر بن كدام قال أبو عبيد
ولا أدري أسنده مسعر أم لا قال وحدثني الأشجعي
عن مسعر قال مر رجل بأبي الدرداء وهو يبني مسجدا
فقال أبنيه لآل حم قال الأشجعي وكان مسعر يقول
كن يسمين العرائس حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
وحدثني حجاج بن محمد عن أبي معشر عن محمد بن قيس
قال رأى رجل سبع جوار حسان مزينات في النوم فقال
لمن أنتن بارك الله فيكن فقلن نحن لمن قرأ آل حم
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثني الأشجعي
أيضا عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

فزاد عبد الله آل حم ديباج القرآن قال الفراء وقوله
آل حم انما هو كقولك آل فلان وآل فلان
كأنه نسب السورة كلها الى حم واما قول
العامة الحواميم فليس من كلام العرب الذي نسمع
وجدنا لكم في آل حم آية تأولها منا تقي ومعرب
هكذا رواها الاموي بالراي وكان ابو عمرو
يرويها بالزاي فاما قوله الروضات فانها البقاع التي تكون
فيها صنوف النبات من رياحين وعشب وغير ذلك ويكون البادية
فيها انواع النور والزهر فشبه حسنهن بآل حم وقوله
اتأنق فيهن يعني اتتبع محاسنهن ومنه قيل منظر
انيق اذا كان حسنا معجبا وكذلك قول عبيد
ابن عمير ما من عاشية اشد انقا ولا ابعد شبعا
من طالب علم طالب العلم خارج الى العلم ابدا ومما
يحقق قولهم آل حم ان السورة منسوبة اليه حديث
يروى عن النبي صلى الله عليه حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثنيه ابن مهدي عن سفين عن ابي اسحق عن المهلب
ابن ابي صفرة عن من سمع النبي صلى الله عليه يقول ان
بيتم الليلة فقولوا حم لا ينصرون هكذا يقول المحدثون
بالنون واما في الاعراب فيحذفون وحم اسم
من اسماء الله تعالى كأنه قال اللهم لا ينصروا ويكون
دعاء ويكون خبرا قال ابو عبيد في حديث عبد الله
ان رجلا

أن رجلا وهو جالس عند عبد الله فقال اني تركت فرسك
يدور كأنه في فلك فقال عبد الله للرجل اذهب فافعل
به كذا وكذا حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد قال
حدثنيه يزيد بن هرون عن ابي مالك الاشجعي عن
هلال بن يساف عن عبد الله الا انه قال تمرغ وقال
عينه كأنه في فلك وفي بعض الحديث انه قال له ان
فلانا لقع فرسك اي اصابه بعين يقال لقعت
فلانا بالعين اذا رميته بها ولم نسمعه الا في اصابة
العين وقوله في فلك فيه قولان فاما الذي
تعرفه العامة فانه شبهه بفلك السماء الذي
تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له القطب
شبهه بقطب الرحا قال بعض الاعراب الفلك
هو الموج اذا ماج البحر فاضطرب وجاء وذهب
فشبه الفرس في اضطرابه بذلك وانما كانت
عينه اصابته وقال ابو عبيد في حديث عبد الله
في الوصية هما المريتان الامساك في الحياة والتبذير
في الممات قوله المريتان الخصلتان والواحدة
منها المرية كقولك في الكلام الجارية الكبرى
والصغرى وللتثنية الصغريان والكبريان
فكذلك المريان وانما نسبهما الى المروة لما
فيهما من الاثم وفي الحديث المرفوع ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه

فسأله عن الصدقة فقال أن تؤتيها وأنت صحيح
شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ولا تمهل
حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا
ولفلان كذا ومنه قول الحسن حدثناه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه مروان بن معاوية الفزاري
عن واصل بن داود قال سمعت الحسن يقول لأعلمن
ما ضن أحدكم بماله حتى إذا كان عند موته
ذعذعه ها هنا وها هنا وقال أبو عبيد في حديث
عبد الله يوشك أن لا يكون بين شراف وأرض
كذا وكذا جمل ولا ذات قرن قيل فكيف
ذاك قال يكون الناس صلامات يضرب بعضهم
رقاب بعض حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه حجاج عن المسعودي عن ابن عبد
الله بن جعدة عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه
قوله صلامات يعني الفرق من الناس يكونون
طوائف فتجتمع كل فرقة على حيالها تقاتل الأخرى
وكل جماعة فهي صلامة قال وأنشدنا أبو الجراح
صلامة كحمر الأبك لا ضرع فينا ولا مذك يريد مذكي
وأنشدنا غير أبي الجراح حزيقة كحمر الأبك
حزيقة الحزيقة إذا كانوا متساوين والحزيقة الجماعة
أيضا يقال عليه حزيقة من العيال وفي هذا حديث
آخر حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج

المعنى

[illegible]

أيضا عن حماد بن سلمة عن حميد قال كان يقول لا تقوم
الساعة حتى يكون الناس برازيق يعني جما
عات وأنشدني ابن الكلبي لجهمة بن جندب ابن مرد
رددنا بجمع سابور وأنتم بمهواة متالفها كثير
نطا جيادنا منهم طراد برازيقا تصبح أو تغير

يعني جماعات الخيل

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله حدث القوم
ما حدجوك بأبصارهم يعني ما أحدوا النظر إليك
يقال للرجل قد حدجه ببصره إذا أحد النظر
إليه ومنه الحديث الذي يروى في المعراج
ألم تروا إلى ميتكم حين يحدج ببصره فإنما ينظر
إلى المعراج من حسنه وقال أبو النجم
يقتلننا منها عيون كأنها عيون مها ما طرفهن بحادج
يقول إنها ساجية الطرف والذي يراد من الحديث
أنه يقول حدثهم ما داموا يشتهون حديثك
ويرمقونك بأبصارهم فإذا رأيتهم يخفقون
أو يطرفون يمينا وشمالا فدعهم من حديثك
فإنهم قد ملوا وهذا شبيه بالحديث المرفوع أنه
كان يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا و
قال أبو عبيد في حديث عبد الله أن موسى لما أتى
فرعون أتاه وعليه زرمانقة حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنيه حجاج عن يونس بن أبي إسحق عن
أبيه

عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قوله زرمانقة يعني
جبة صوف ولا أحسبها عربية أراها عبرانية أو
نبطية وهو في الحديث ولم أسمعه في غير هذا الحديث
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله عليكم بحبل
الله فإنه كتاب الله تعالى قال حدثناه أبو عبيد قال حدثنا
جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قوله عليكم
بحبل الله يتأوله أراد تأويل قوله واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا يقول فالاعتصام بحبل الله
هو ترك الفرقة واتباع القرآن وأصل الحبل في
كلام العرب يتصرف على وجوه فمنها العهد
وهو الأمان وذلك أن العرب كانت تخيف
بعضها بعضا في الجاهلية فكان الرجل إذا أراد
سفرا أخذ عهدا من سيد القبيلة فيأمن به ما
دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيفعل
مثل ذلك أيضا يريد بذلك الأمان فمعنى الحديث
أنه يقول عليكم بكتاب الله وترك الفرقة فإنه
أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه قال
الأعشى يذكر مسيرا له وأنه كان يأخذ الأمان من
قبيلة إلى قبيلة فقال الرجل يمتدحه

وإذا تجوزها حبال قبيلة أخذت من الأخرى إليك حبالها

والحبل في غير هذا الموضع المواصلة قال امرؤ القيس

إني بحبلك واصل حبلي وبريش نبلك رائش نبلي

وهو كثير في الشعر والحبل أيضا من الرمل المجتمع
منه الكثير العالي وقال أبو عبيد في حديث
عبد الله أنه قيل له إن فلانا يقرأ القرآن منكوسا
فقال ذلك منكوس القلب حدثنيه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن
أبي وائل عن عبد الله قوله يقرأ منكوسا تأوله
كثير من الناس أنه يبدأ الرجل من آخر السورة
فيقرأها إلى أولها وهذا شيء ما أحسب أحدا يطيقه
ولا كان هذا في زمان عبد الله ولا أعرفه ولكن
وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين
ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان
في الكتاب لأن السنة خلاف هذا نعلم ذلك
بالحديث الذي يحدثه عثمن عن النبي صلى الله عليه
أنه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال
ضعوها في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا
ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من
رسول الله صلى الله عليه ثم كتبت المصاحف على
هذا ومما يبين لك أنه ضم براءة إلى الأنفال فجعلها
بعدها وهي أطول منها وإنما ذلك للتأليف وكان
أول القرآن فاتحة الكتاب ثم البقرة إلى آخر القرآن

فاذا بدا من المعوذتين صارت فاتحة الكتاب اخر القران
وكيف تسمى فاتحة وقد جعلت خاتمة وقد
روي عن الحسن وابن سيرين من الكراهية فيما هو
دون هذا اجله على قال حدثنا ابو عبيد قال حدثني
ابن ابي عدي عن اشعث عن الحسن وابن سيرين انهما
كانا يقرآن القرآن من اوله الى آخره ويكرهان الاوراد
قال وقال ابن سيرين تأليف الله خير من تأليفكم
قال ابو عبيد تأويل الاوراد انهم كانوا احدثوا
ان جعلوا القران اجزاء كل جزء منها سورة مختلفة
من القران على غير التأليف جعلوا السورة الطويلة
مع اخرى دونها في الطول ثم يزيدون كذلك حتى
يتم الجزء ولا يكون سورة منقطعة ولكن تكون
كلها سورا تامة فهذه الاوراد التي كرهها الحسن
ومحمد والنكس اكثر من هذا واشد وانما
جاءت الرخصة في تعليم الصبي والعجمي من المفصل
لصعوبة السور الطوال عليهما فهذا عذر فاما من
قرا القران وحفظه ثم تعمد ان يقراه من اخره الى
اوله فهذا النكس المنهي عنه واذا كرهنا هذا
فنحن للنكس من اخر السورة الى اولها اشد كراهة
ان كان ذلك يكون وقال ابو عبيد في حديث عبد الله
انه دخل على رجل من نصر فراى جبينه يعرق فقال
عبد الله موت المؤمن عرق الجبين تبقى عليه

البقية من الذنوب فيكافأ بها عند الموت حدثنا علي قال
حدثنا ابو عبيد قال حدثناه معاذ عن ابن عون عن ابي معشر
قال دخل ابن مسعود ثم ذكر الحديث وكان ابن علية
حدثناه عن يونس بن عبيد عن ابي معشر عن ابراهيم عن
علقمة عن عبد الله مثله الا انه قال فيحاق بها عند
الموت كان ابو عبيدة يقول المحاقة المقايسة
ولهذا قيل للميل الذي تسبر به الجراحات والشجاج
محراف قال القطامي يصف طعنة او شجة
اذا الطبيب بمحرافيه عالجها زادت على النقر او تحريكها ضجما
يقول اذا قاسها بميله ازدادت فسادا او عظما فكان
معنى الحديث ان المؤمن يقايس بذنوبه عند الموت
فيشدد عليه ليكون ذلك كفارة له وقال ابو عبيد
في حديث عبد الله ان رجلا اتاه فقال عبد الله حين
رآه ان بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل
لم اسمع ما قلت ثم قال عبد الله نشدتك الله هل
ترى احدا خيرا منك فقال لا قال عبد الله فلهذا
قلت ما قلت وهذا من حديث ابن المبارك عن ابن ابي
ذئب عن مسلم بن جندب عن الحارث بن عمرو الهذلي
قال كنا عند ابن مسعود فجاءه رجل فذكر ذلك
قوله سفعة من الشيطان واصل السفع الاخذ
بالناصية قال الله تعالى لئن لم ينته لنسفعا بالناصية
فالذي اراد عبد الله ان الشيطان قد

استحوذ على هذا فأخذ بناصيته فهو يذهب به في العجب كل مذهب حتى ليس يرى أن أحدا خير منه وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه أنه رأى في بيت أم سلمة جارية ورأى بها سفعة فقال إن بها نظرة فاسترقوا لها يعني بقوله سفعة أن الشيطان قد أصابها وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو اليقظان عن إبرهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال وحدثناه حجاج عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن قوله مأدبة فيها وجهان يقال مأدُبة ومأدَبة فمن قال مأدُبة أراد الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه الناس يقال منه أدبت على القوم آدب أدبا وهو رجل آدب مثل فاعل قال طرفة

بن العبد

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر

فأما تأويل الحديث أنه مثل شبه القرآن بصنيع صنعه الله تعالى للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه قال عدي بن زيد يصف المطر والرعد

زجل وبله يجاوبه دف لخون مأدوبة وزمير

والمأدوبة التي قد صنع لها الصنيع فهذا تأويل من قال مأدُبة وأما من قال

مأدَبة فإنه يذهب إلى الأدب فيجعله مفعلة من ذلك ويحتج بحديثه الآخر إن هذا القرآن مأدبة الله تعالى فتعلموا من مأدبته وكان الأحمر يجعلهما لغتين مأدُبة ومأدَبة بمعنى واحد ولم أسمع أحدا يقول هذا غيره والتفسير الأول أعجب إلي وقال أبو عبيد في حديث عبد الله لأن أعض على جمرة حتى تبرد أو حتى تطفأ أحب إلي من أن أقول لأمر قضاه الله ليته لم يكن حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله وحدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثناه ابن مهدي عن سفيان عن أبي حصين عن إبرهيم عن عبد الله قوله ليته لم يكن للشيء وجهه عندي أن يكون عاما في كل شيء ولا إياه أراد عبد الله ولو كان هذا في الأشياء

كلها لكان ينبغي إذا أذنب الرجل
ذنبا أن لا يندم عليه ولا يقول
ليتني لم أكن فعلته فكيف يكون
هذا وعند الله نفسه يحدث
عن النبي صلى الله عليه أنه قال الندم
توبة فهل الندم إلا أن يتمنى أن
الذي كان منه لم يكن ولكن
وجهه عندي أنه أراد المصائب
خاصة التي يؤجر عليها العبد
كالمصائب في الأبدان والأهل
والمال لأنه إذا تمنى أن ذلك
لم يكن فكأنه لم يرض بقضاء الله
تعالى عليه ولا يأمن أن يكون أجره
قد أحبط ولكنه يرضى ويسلم
لأمر الله عز وجل وقضائه ومما
تمنى الناس مما كان أنه لم
يكن قول مريم عليها السلم يا ليتني
مت قبل هذا وكنت نسيا
منسيا وقول عمر رضي الله عنه
ليت أمي لم تلدني وقول عبد الله
ليتني كنت طريدا بسراف وقول

عائشة رحمة الله عليها ليتني كنت
حيضة ملقاة وقول بلال رحمه الله
ليت بلالا لم تلده أمه ومثل
هذا كثير ولا نجده في شيء من
المصائب للذنب أنه إنما تمنى أن
الذي كان لم يكن قال أبو
عبيد فأما الأشياء التي يؤجر عليها
العبد فإن كلما تمنى أن لا
يكون عملها واشتد ندمه
عليها كان أقرب له إلى الله عز وجل
وقال أبو عبيد في حديث
عبد الله صفقتان في صفقة ربا
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه عبد الرحمن عن سفين
عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن مسعود عن أبيه ذلك قال معناه
أن يقول الرجل للرجل أبيعك
هذا الثوب بالنقد بكذا و
كذا وبالتأخير بكذا وكذا
ثم يفترقان على هذا الشرط
ومنه حديث النبي صلى الله عليه أنه نهى

عن بعضهن في بعضه فإذا فارقه على أحد
الشرطين بعينه فليس بعضهن في
بعضه وقال أبو عبيد في
حديث عبد الله أنه أوصى إلى الزبير
وإلى ابنه عبد الله بن الزبير وقال
في وصيته إنه لا تزوج امرأة من
بناته إلا بإذنهما ولا تحضن
زينب امرأة عبد الله عن ذلك
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال سمعت محمد بن الحسن
يحدثه عن المسعودي عن أبي
عميس عن عامر بن عبد الله بن الزبير
عن أبيه قوله لا تحضن يعني لا تحجب
عنه ولا يقطع دونها يقال حضنت
الرجل عن الشيء إذا اختزلته ومنه
حديث عمر يوم أتى سقيفة
بني ساعدة للبيعة فإذا إخواننا
من الأنصار يريدون أن يختزلونا
الأمر دوننا ويحضنونا عنه
وفي هذا الحديث من الفقه
أنه بين لك أنه ليس إلى الأوصياء

من النكاح شيء إنما النكاح إلى
الأولياء دون الأوصياء ولو
كان النكاح إلى الوصي ما
احتاج عبد الله أن يشترط
إذن الزبير وابنه وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله لا أعرفن
أحدكم جيفة ليل قطرب
نهاره قال يقال إن القطرب
دويبة لا تستريح نهارها سعيا
فشبه عبد الله الرجل يسعى نهاره
في حوائج دنياه فإذا أمسى كالا
مرحقا فنام ليله حتى يصبح
لمثل ذلك فهذا جيفة ليل
قطرب نهاره ويروى عن عمر
بن عبد العزيز أنه كان يتمثل
بهذين البيتين

نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم
والردى لك لازم
وسعيك فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا
تعيش البهائم

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله

لا غلت في الإسلام. حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا شريك عن فراس عن الشعبي عن عبد الله قوله لا غلت معناه لا غلط والعرب قد تقول غلت الرجل في حسابه وغلط في منطقه والغلط في المنطق والغلت في الحساب وبعض الناس يجعلهما لغتين في التفسير والأول أجود عندي لأن فيه غير حديث على هذا اللفظ. حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين عن شريح أنه كان لا يجيز الغلت. وحدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه قال لا يجوز الغلت. وإنما تأويل هذا كالرجل يقول اشتريت هذا الثوب بمائة ثم يجده قد اشتراه بأقل من ذلك يقول فلا يجوز ذلك يرد إلى الحق ويترك

الغلت هذا وما أشبهه في المعاملات كلها. وقال أبو عبيد في حديث عبد الله إنما هو رحل وسرج فرحل إلى بيت الله وسرج في سبيل الله. حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود قوله فرحل إلى بيت الله أراد أن البيت إنما يؤتى على الرحال كأنه كره المحمل وذلك أنه مما أحدث الناس وكذلك حديث عمر إذا حططتم الرحال فشدوا السروج ومما يبين لك أن الحج على الرحال أفضل قول طاوس. حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن طاوس قال حج الأبرار على الرحال وكذلك قول إبراهيم. حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا ابن مهدي عن سفين عن خالد الحنفي قال اختلفت

أن أودي في المحمل أو الرحل أو القتب
أيهما أفضل فسألت إبراهيم
فقال صاحب الرحل أفضل
ومنه حديث ابن عمر أنه رأى رجلا
يسير بين الحول والقبر فقال لعل
هذا أن يكون حاجا قال أبو عبيد
وفي حديث عمر وابن مسعود
من العلم أن الحجز ولا يكون للفارس
إلا بالسوق ج ولا يكون صاحب
أو لا كاف فمن شاء

حديث حذيفة بن اليمان رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث حذيفة
ابن اليمان أنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه حديثين قد رأيت
أحدهما وأنا أنتظر الآخر أن الأمانة
في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن
فعلموا من القرآن وعلموا من السنة
قال ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال
ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة

ثم حدثنا

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

من قلبه فيظل أثرها كأثر الوكت ثم
ينام النومة فتقبض الأمانة
من قلبه فيظل أثرها كأثر المجل
كجمر دحرجته على رجلك تراه
منتبرا وليس فيه شيء وقد أتى علي
زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن
كان مسلما ليردنه علي إسلامه
ولئن كان يهوديا أو نصرانيا
ليردنه علي ساعيه وأما
اليوم فما كنت لأبايع إلا فلانا
أو فلانا حدثناه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو معوية
عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة
قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما قوله جذر قلوب الرجال
الجذر الأصل من كل شيء قال زهير
وسامعتين تعرف العتق فيهما إلى جذر
مدلوك الكعوب محدد
يعني قرن بقرة وصفها قال أبو عمرو
هو الجذر بالكسر وقال الأصمعي
وغيره هو بالفتح وقوله كأثر الوكت

هو اثر الشي اليسير منه قال
الاصمعي يقال للبسر اذا بدا فيه
الارطاب بسر موكت واما
المجل فهو اثر العمل في الكف
يعالج بها الانسان الشي حتى
يغلظ جلدها يقال مجلت
يده ومجلت لغتان واما المنتبر
فالمنتفط واما قوله اتى علي زمان
وما ابالي ايكم بايعت كان
كثير من الناس يحمله على بيعة
الخلافة وهذا خطا في التاويل
وكيف يكون على بيعة الخلافة
وهو يقول لين كان يهوديا او
نصرانيا ليردنه علي ساعيه
فهل يبايع على الخلافة اليهودي
والنصراني ومع هذا انه لم يكن يجوز
ان يبايع كل احد فيجعله
خليفة وهو لا يرى فلا يرضى بعد
عمر احدا فكيف يتاول هذا
عليه انما مذهبه فيه انه اراد مبا
يعة البيع والشرى فانما ذكر

فق
الامانة فانها ذهبت من الناس يقول
فلست اثق اليوم باحد ايتمنه
على بيع ولا شرى الا فلانا وفلانا
يقول لقلة الامانة في الناس
وقوله يرده علي ساعيه يعني
الوالي الذي عليه يقول ينصفني منه
ان لم يكن له اسلام وكل
من ولي شيا على قوم فهو ساع
عليهم واكثر ما يقال ذلك في
ولاة الصدقة هم السعاة عليه
قال الشاعر

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف
لو قد سعى عمرو عقالين

وقال ابو عبيد في حديث حذيفة
تعرض الفتن على القلوب الرجال كعرض
الحصير فاي قلب اشربها نكتت
فيه نكتة سودا واي قلب انكرها
نكتت فيه نكتة بيضا حتى تكون
القلوب على قلبين قلب ابيض مثل الصفا
لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض
وقلب اسود مربد كالكوز مجخيا وامال

كفه لا يعرف معروفا ولا ينكر
منكرا له حديث علي قال حدثنيه
أبو عبيد قال حدثناه يزيد
ابن هرون عن أبي مالك الأشجعي
عن ربعي بن حراش عن حذيفة
قال أبو عمرو وأبو زياد
الكلابي وغيرهما قوله مربد هو
لون بين السواد والغبرة وهو لون
النعام ومنه قيل للنعام ربد
فقالوا مربد مثل محمر ومصفر
ومبيض فقالوا في الجمع ربد كما قالوا
صفر وخضر وحمر وأما قوله
كالكوز مجخيا فإن المجخي المائل
قال أبو زيد ويقال منه قد جخى
الليل إذا مال ليذهب قال أبو عبيد
ولا أحسبه أراد مع ميله إلا أن يكون
منخرقا لاسفل فشبه به القلب
الذي لا يعي خيرا كما لا يثبت الماء
في الكوز المنخرق وكذلك روي في
التفسير في قوله وأفئدتهم هواء قال لا
تعي شيئا قال الشاعر

في ر المجخي هو يكفي سؤاله أن لا تزال مجخيا على
سوءة وفوق انف استك عود هاه
وقال أبو عبيد في حديث
حذيفة ما بينكم أن يرسل عليكم
الشر فراسخ إلا موت رجل وهو عمر وحدثناه
أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن
حذيفة قوله فراسخ بلغني عن النضر
ابن شميل قال يقال لكل
شيء كثير دائم لا فرجة فيه فرسخ
وقال بعض الأعراب يقال
أغضنت علينا السماء أياما بعض
ما فيها فرسخ قال الحسن أن يرفع المطر
أياما فقوله ما فيها فرسخ يقول
ليس فيها فرجة ولا إقلاع ويقال الاسطر
تكون فرسخا من لينها أن يعني طولها
ولا أرى الفراسخ أخذت إلا من هذا
وقال أبو عبيد في حديث حذيفة
إن من أقرأ الناس للقرآن منافقا لا يدع
منه واوا ولا ألفا يلفته بلسانه كما
تلفت البقرة الخلا بلسانها حدثنيه
علي قال حدثناه أبو عبيد قال حدثنيه

وبين
أن صح

مروان الفزاري عن إسماعيل بن أبي
خالد عن حكيم بن جابر عن حذيفة
قوله تلفته اللفت الذي يقال لفت
الشيء وفتلته لغتان بمعنى وفي
حديث آخر إن الله يبغض البليغ
من الرجال الذي يلفت الكلام
كما تلفت البقرة الخلا بلسانها
قال أبو عبيد الخلا الحشيش
وهو مقصور وفيه الحديث المرفوع
لا يختلى خلاها يقول لا يحش حشيشها
يعني مكة قال الأصمعي
ومنه سميت المخلاة لأنه يجعل
فيها الخلا وهو الحشيش اليابس
وقال أبو عبيد في حديث
حذيفة حين ذكر الفتنة فقال
أتتكم الدهيما ترمي بالنشف ثم
التي تليها ترمي بالرضف ۝ حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يزيد
ابن هارون عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل
عن حذيفة قال الدهيما نرى أنه أراد
الدهما فصغرها مثل حديثه الآخر

لتكونن فيكم أيتها الأمة أربع فتن
الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة
فالمظلمة مثل الدهما وبعض
الناس يذهب إلى الدهيم فإن
كانت من الدهيم فإن الدهيم
الداهية ويقال إن سببها أن ناقة
كان يقال لها الدهيم وغزا قوم
قوما فقتلوا منهم سبعة إخوة
فحملوا على الدهيم فصارت مثلا
في كل داهية وبلية وأما النشف
فإنها حجارة سود على قدر الأفهار
كأنها محترقة قاله الأصمعي
وقال أبو عمرو هي التي يدلك
بها الأرجل وأما الرضف فإنها
الحجارة المحماة بالنار والشمس واحدها
رضفة ومنه الحديث المرفوع
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه أبو نوح عن شعبة
عن سعد بن إبراهيم عن أبي عبيدة عن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه أنه كان
إذا جلس في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف

وهي النار والشمس وقال لو ان احدهم
افلح من كانت له هرشفة
ونشفة يملأ منها كفه
ويقال النشفة في غير هذا الحديث
انها الخرقة ينشف بها ماء المطر من
الارض ثم يعصر في الاوعية وهذا
الحديث يروى عن عبد الله وحذيفة
جميعا حدثناه علي قال حدثنا ابو
عبيد قال حدثناه اليمامي عمر
ابن يونس عن عكرمة بن عمار عن
يحيى بن ابي كثير عن عبد الله مثله
وزاد فيه والذي نفسي بيده ما اجد
لي ولكم مخرجا الا ان نخرج منها
كما دخلنا فيها قال ابو عبيد
يقول انا كنا قبل ان تهيج الفتنة
لم نتلبس من الفتن بشي فليس يخرجنا منها
الا ان نخلي عنا وخلينا حينئذ كما
كنا الساعة لم نتلبس منها بشي
فهذا هو الخروج منها كما دخل
فيها يعني الفتنة وقال ابو
عبيد في حديث حذيفة ان الله يصنع

صانع الخزم ويصنع كل
صنعة قال الخزم شجر شبيه
بالخوص فليس بخوص وبعض الناس
يقول هو خوص المقل وهو ادق
منه والطف وهو هذا الذي يعمل منه
اخفاش النساء وفي هذا الحديث
تكذيب لقول المعتزلة الذين يقولون
ان اعمال العباد ليست بمخلوقة
ومما يصدق قول حذيفة و
تكذيب قول اولئك قول الله عز
وجل والله خلقكم وما تعملون
الا ترى انهم كانوا ينحتون الاصنام
ويعملونها بايديهم ثم قال
خلقكم وما تعملون وكذلك
قول حذيفة يصنع كل صنعة
وقال ابو عبيد في حديث حذيفة
حذيفة في الذي يجد البلل حدثنا
علي قال حدثنا ابو عبيد قال
حدثنا هشيم قال اخبرنا ابن عون
عن ابن سيرين عن حذيفة انه
قال في الذي يجد البلل بعد الاستبرا

ما هو عندي وهذا الأسول وأخرج
طرف لسانه قال أبو
عبيد وهذا قد يكون في شيئين
أحدهما أن يكون قد أصابته
جنابة فقال بعدها واستبرأ
واغتسل ثم رأى بللا فيقول
ليس ذلك من الجنابة إذا كان بعد
البول كما روي عن علي رضي الله
عنه قال إذا اغتسل ثم رأى
شيئا بعد ذلك فإن كان بال قبل
الغسل فعليه الوضوء وإن لم يكن
بال فهذا بقية من جنابته وعليه
إعادة الغسل فهذا أحد الوجهين
والوجه الآخر أن لا يكون هنالك
جنابة ولكنه رجل بال واستبرأ
وتوضأ فرأى بللا فيقول ليس هذا
بشيء يذهب إلى مثل قول عمر إني لأجده
يتحدر مني مثل الخرزة فما أباليه
ومثل قول ابن عباس إنما ذلك من
الشيطان فإذا توضأت فرش ثوبك
فإن رأيت شيئا فقل هو منه قال وحديثه

هذا المذهب أنه ليس ببول
إنما هو من الشيطان وقال
أبو عبيد في حديث حذيفة إنه
قال ما بقي من المنافقين إلا أربعة
فقال رجل فأين الذين يبعقون
لقاحنا وينقبون بيوتنا فقال حذيفة
أولئك هم الفاسقون مرتين فقوله
يبعقون لقاحنا يعني ينحرون
إبلنا ويسيلون دماءها يقال قد
انبعق المطر إذا سال وكثر

حديث سلمان الفارسي رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
سلمان أحيوا ما بين العشائين فإنه
يحط عن أحدكم جزوه وإياكم
وملغاة أول الليل فإن ملغاة أول الليل
مهدنة لآخره حسنه على قال
معونة أبو عبيد قال حدثناه مروان
ابن معوية عن يحيى بن ميسرة الأحمسي
عن العلاء بن بدر عن من حدثه عن سلمان قال أبو عبيد

وغيره فقوله ملغاة من اللغو وكثرة
الحديث والمهدنة من الهدنة
وهي السكون يقال منه هدن يهدن
هدونا اذا سكنت فلم
تحرك والذي اراد سلمان انه اذا سهر
اول الليل لغا وذهب به النوم في اخره
فمنعه من القيام للصلوة وبعضهم يرويه
مهدرة اول الليل في موضع ملغاة
وهو قريب المعنى من ذلك وقوله اجوا
ما بين العشايين فانه اراد المغرب
والعشاء فسماهما عشايين وقد فسرناه
في غير هذا الموضع وهذا مثل
قول عائشة رضي الله عنها الاسودان
التمر والماء وانما السواد للتمر وحده
وقولهم سنة العمرين فانما هو
ابو بكر وعمر وهكذا كلام العرب
اذا كان الشيء مع غيره فربما سموهما
جميعا باسم احدهما وقال ابو عبيد
في حديث سلمان لو بات رجل
يعطي القيان البيض وبات اخر يقرا
القرآن ويذكر الله عز وجل لرايت ان
ذاكر

٨٣

الله بن ابي وكان يكرههما على الزنا فنزلت هذه الآية
ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن
لهن غفور رحيم قال هكذا قراها وحدثنا علي
قال حدثنا ابو عبيد قال وحدثناه اسحق الازرق عن
عوف عن الحسن في هذه الآية قال لهن والله لهن والله
يهب الجلة الجراجر كالبستان تحنو لدردق اطفال
والنجايا يركضن اكسية الاضريج والشرعبي ذا الاذيال
يريد بالنجايا الاماء لانهن كن يفجرن فقوله يهب
الجلة ويهب النجايا يبين لك ان هذا لا يقع الا
على الاماء قال ابو عبيد وكان الحكم في
الجاهلية ان الرجل اذا وطي امة رجل فجاءت
بولد فادعاه في الجاهلية فان حكمهم كان
ان يكون ولده لاحق النسب به وفي هذا
المعنى اختصم عبد بن زمعة وسعد بن
مالك في ابن امة زمعة الى النبي صلى الله عليه فقال سعد
ابن اخي عهد الي فيه اخي وقال عبد بن زمعة
اخي ولد على فراش ابي فقضى رسول الله صلى الله عليه
بالولد للفراش وابطل ما كان من حكم الجاهلية
ان يكون لاحق النسب وقضى عمر ان الدعوة
اذا كانت في الاسلام فليس تشبه الجاهلية مدعي الولد
كما ادعى عبد بن زمعة اخاه ان يكون حرا لاحق النسب

ويكون قيمته على أبيه لموالي الجارية ومنه
حديث له آخر حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن سليمن بن
يسار أن عمر كان يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم
في الإسلام قال أبو عبيد فإذا كان الوطء
والدعوى جميعا في الإسلام فدعوته باطل
وهو مملوك لأنه عاهر وقال النبي صلى الله عليه
الولد للفراش وللعاهر الحجر ولعمر أيضا
حكم آخر في الرق وفيما كانت العرب تسبيه
ب في الجاهلية فأتى الإسلام والمسبي في يده
كالمملوك له فحكم عمر في مثل هذا أن يرد
حرا إلى نسبه وتكون قيمته عليه يؤديها
إلى الذي سباه لأنه أسلم وهو في يديه حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد وحدثنا أبو بكر بن عياش
عن أبي حصين عن الشعبي قال لما قام عمر
قال ليس على عربي ملك ولسنا بنازعين من
يد رجل شيئا أسلم عليه ولكنا نقومهم الملة
خمسا من الإبل قال أبو عبيد فسألت محمد
عن قوله فسره نحوا مما قلت لك يعني أنه
ليس عليها ولا الذين سبوا ملك لأنهم عرب
ثم قال ولسنا بنازعين من يد رجل شيئا أسلم عليه

يقول هذا الذي في يديه السبي لا ننزعه من
يديه بلا عوض لأنه أسلم عليه ولا نتركه مملوكا
وهو من العرب ولكنه يقوم قيمته خمسا
من الإبل للذي سباه ويرجع إلى نسبه عربيا
كما كان ولعمر أيضا في السبايا حكم
ثالث وذلك أن الرجل من الملوك كان ربما
غلب على البلاد حتى يستعبد أهلها فيكونون
في حكمه فيهم كما يكون في مماليكه وعلى هذا
عامة ملوك العجم اليوم الذين في أطراف
الأرض يهب منهم ما شاء ويصطفي لنفسه
ما شاء ولهذا ادعى الأشعث بن قيس رقاب
أهل نجران وكان استعبدهم في الجاهلية
فلما أسلموا أبوا عليه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين
أن الأشعث بن قيس خاصم أهل نجران إلى عمر
في رقابهم فقالوا يا أمير المؤمنين إنما كنا
عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن قال
فتغيظ عليه عمر فقال أردت أن تغفلني
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال وكذلك حدثناه
معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر إلا أنه
قال فقال له عمر أردت أن تعنتني قال الكسائي

الفرس أن يكون ملك وأبواه والمملكة أن يغلب عليهم
فيستعبدهم وهم في الأصل أحرار قال أبو عبيد
فحكم فيهم عمر أن صيّرهم أحرارا بلا عوض لأنه
كان تملكا وليس بسباء وفي هذا الحديث أصل لكل
من ادّعى رقبة رجل وأنكر المدعى عليه أن القول قوله
ألا تراه جعل القول قول أهل حران والعمر أيضا
في الولد يحكم أخرجه علي في الحد ثنا أبو عبيد قال
حدثنيه ابن مهدي عن سفين عن أيوب بن موسى
عن سليمن بن يسار عن عمر أنه قضى في ولد المغرور
غرّة يعني الرجل يتزوج رجلا مملوكة على أنها
حرة فقضى أن يغرم الزوج لمولى الأمة غرة
ويكون ولده حرا ويرجع الزوج على من غرّه
بما غرم وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه
رأى جارية متكمكمة فسأل عنها فقالوا أمة
آل فلان فضربها بالدرة ضربات وقال يا لكعاء
أتتشبهين بالحرائر يروى عن عوف بن أبي جميلة عن
أنس بن سيرين عن عمر قال أبو عبيد قوله متكمكمة
نرى أنه إنما أراد مكممة وأصله من الكمة وهي القلنسوة
فشبّه قناعها بها فقال متكمكمة ولم يقل متكممة
كما قالوا متجمجمة من الجمة ومتعممة من العمة
والعرب تفعل هذا إذا اجتمعت الحروف من
جنس واحد فهو أشبه

٨٥

عقّر وهو قال انهم

يستشف إلا الجمع بعضها كما قالوا كفكفت فلانا عن
كذا وكففت وإنما أصلها كففت قال أبو زبيد
ألم ترني سكّنت إلى لا الكم وكفكفت عنكم أكلبي وهي
ولكنني أمضي على ذاك مقدما إذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا
وهو من تكعكعت عن الأمر ومنه قولهم تصوصوا لباب
من الصبر وإنما أصله تصبّرته وقوله يا لكعاء فيه
لغتان لكعا ولكاع وفي هذا الحديث من الفقه
أنه رأى أن تخرج الأمة بلا قناع فإذا برزت للناس كذ
لك وكذلك ينبغي أن تكون في الصلاة بلا قناع
ولهذا قال إبرهيم في صلاة الأمة قال تصلي كما
تخرج إلى الأسواق وقال أبو عبيد في حديث عمر
وبّع اللص ولا تراعه يروى عن المبارك بن فضالة
عن الحسن عن عمر قال أبو عبيد يقول إذا رأيته
في منزلك فادفعه واكففه ما استطعت ولا
تنتظر فيه شيئا وكل شيء كففته فقد ورّعته وقال أبو ذ
وورّعت ما يكفي الوجوه رعاية ليحضر خير أو ليقصر منكر
يقول ورّعت عنكم ما يكفي وجوهكم يمشين عليهم
بذاك وقوله لا تراعه يقول لا تنتظره وكل شيء تنتظره
فأنت تراعيه قال الأعشى
فظلت أرعاها وظل يحوطها حتى دنوت إذا الظلام دنا لها
يكون لمولاه ومنه قيل للصائم هو يراعي الشمس يعني أن
تغيب وكذلك الشاهد يراعي النجوم قال

ببعر

ابو عبيد وقد فسر بعض الفقهاء قوله ورّع
يقول برّه من السرقة ولا تتهمه يذهب به الى الورع
وليس هذا من الورع في شيء انما هذا رخصة
من عمر في الاقدام عليه وكذلك يروى عن
ابن عمر انه رأى اللص في داره فطلب السيف او
غيره من السلاح ليقدم عليه فكذلك يروى عن
ابن سيرين انه قال ما كانوا يمسكون عن اللص
اذا دخل دار احدهم تأثما وقال ابو عبيد في
حديث عمر رحمه الله ان رجلا اتاه فقال ان ابن عمي
شج موضحة فقال امن اهل القرى ام من اهل
البادية فقال من اهل البادية فقال عمر انا لا نتعا
قل المضغ بيننا يروى عن سفين بن سعيد عن
عمر بن عبد الرحمن بن محيصن عن ابي سلمة بن سفين
المخزومي عن ابي امية بن الاخنس عن عمر انه قال ذلك
قال ابو عبيد وهذا الحديث يحمله بعض اهل
العلم على ان اهل القرى لا يعقلون عن اهل البادية ولا
اهل البادية عن اهل القرى وهذا التاويل وزيادة
ايضا ان العاقلة لا تحمل السن والموضحة والاصبع
واشباه ذلك مما كان دون الثلث في قول عمر وعلي
هذا قول اهل المدينة الى اليوم يقولون ما كان دون
الثلث فهو في مال الجاني في الخطاء واما اهل العراق
فيرون الموضحة فما فوقها على العاقلة وما كان دون
الموضحة

فهو في مال الجاني وانما سماها مضغا فيما نرى انه صغّرها
وقللها كالمضغة من الانسان في خلقه حدثنا علي
قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن
ابن ابي مليكة عن ابي الزبير عن عمر قال لا يعقل اهل
القرى الموضحة ويعقلها اهل البادية وقال
ابو عبيد في حديث عمر رحمه الله انه لما حصّب المسجد
قال له فلان لم فعلت هذا قال هو اغفر للنخامة
الين في الموطئ حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثن
يه عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن من حد
ثه عن عمر قال الاصمعي قوله اغفر للنخامة
استر لها واشد تغطية قال الاصمعي والغفر
التغطية ومنه سمي المغفر لانه يغفر الراس
اي يلبسه ويغطيه قال والمغفرة من الذنوب
كذلك ايضا انما هو الباس الله تعالى الناس الغفران
وتغطيته ذنوبهم وفي هذا الحديث الرخصة في
النزاق في المسجد اذا دفن وقال ابو عبيد في حديث
عمر رحمه الله ان الحرث بن اوس سأله عن المراة تطوف
بالبيت ثم تنفر من غير ان تطوف طواف الصدر اذا
كانت حائضا فافتاه ان تفعل ذلك فقال الحرث كذلك
افتاني رسول الله صلى الله عليه فقال عمر اربت من
يديك اتسالني وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه
كي اخالفه ويروى من وجه اخر ان النبي صلى الله عليه

تخص في ذلك قوله أربت من يديك هو عندي مأخوذ
من الآراب وهي أعضاء الجسد ومنه قطعت الشاة
إربا إربا فقال فكأنه أراد بقوله أربت من يديك
أي سقطت آرابك من اليدين خاصة وهو في
حديث آخر سقطت من يديك الا انه حدثنا
بهذا فهذا تفسير أربت وبعض الفقهاء يرويه بخلاف
هذه الرواية يقول ان عمر نهاها ان تنفر حتى تطهر
وتطوف حدثنيه الحرث بن أوس بهذا الحديث
عن النبي صلى الله عليه وقال ابو عبيد في حديث عمر
رحمه الله انه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال عمر
اللهم اني أعوذ بك من الضفاطة أتسأل ربك أن
لا يرزقك أهلا ومالا أو قال أهلا وولدا وهذا من حديث
جعفر بن عون عن مسعر بن أبي الضحى يسنده إلى
عمر قوله أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا وولدا
معناه عندي قول الله تعالى إنما أموالكم وأولادكم
فتنة فأراد عمر هذه الآية ومنه حديثه حين سأل أصحاب
النبي صلى الله عليه فقال أيكم سمع قول النبي صلى الله عليه
في الفتن قالوا نحن فقال لعلكم تعنون فتنة
الرجل في أهله وماله قالوا نعم قال تلك تكفرها الصيام
والصلاة والصدقة ولكن أيكم سمع قول النبي صلى الله
عليه في الفتن التي تموج موج البحر فقال حذيفة

أنا فقال إنك لجريء حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنيه ابن مهدي عن أبي مالك عن ربعي عن
حذيفة عن عمر في حديث طويل قال أبو عبيد
فالذي كره عمر أن يتعوذ منه الفتنة بالأهل والمال
ولم يرد به التعوذ من الفتن التي تموج موج البحر
وقوله الضفاطة يعني ضعف الرأي والجهل
يقال منه رجل ضفيط وقد قال بعض أهل العلم في
حديث ابن سيرين أنه شهد نكاحا فقال أين ضفا
طتكم فسروه أنه أراد الدف فإنما أراه سماه ضفاطة
لهذا المعنى أنه لهو ولعب وهو راجع إلى ضعف
الرأي والجهل ومنه حديث لابن سيرين آخر أنه كان
يكره قول من قال إذا قصد إليك الرجل فلا تقم حتى
يستأذنه قال فبلغه عن رجل أنه استأذن فقال إني
لأراه ضفيطا وقال أبو عبيد في حديث عمر ما
بال رجال لا يزال أحدهم كاسرا وساده
عند امرأة مغزية يتحدث إليها وتحدث إليه
عليكم بالجنبة فإنها عفاف إنما النساء لحم على
وضم إلا ما ذب عنه حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال يزيد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر
قال الكسائي والأصمعي وغيرهما قوله مغزية
يعني التي قد غزا زوجها يقال قد أغزت المرأة

أي ضعف الرأي والعلم

إذا كان زوجها غازيا فهي مُغْزِيَة وكذلك أغابت
فهي مُغِيبة إذا غاب زوجها ومثل هذا كثير
في الكلام وقوله الجنبة يعني الناحية يقول تحولوا
عنهن وكلموهن من خارج الدار ولا تدخلوا
عليهن وكذلك كل من كان خارجا فهو جنبة وهذا
مثل حديثه الآخر لا يدخلن رجل على امرأة وإن
حماها الموت والحمو أبو الزوج قال الأصمعي (إلا إن حماها)
فيه ثلاث لغات حماها مثل قفاها وحموها
مثل أبوها وحمؤها مقصور مهموز وقوله الموت
يقول فلتمت ولا تفعل ذلك فإذا كان هذا رأيه
في أبي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب وقال الراعي
(في الجنبة) أخليد إن أباك ضاف وساده همان باتا جنبة ودخيلا
يقول أحدهما باطن والآخر ظاهر وأما قوله إنما النساء
لحم على وضم قال الأصمعي الوضم الخشبة أو
البارية التي يوضع عليها اللحم يقول فهن في
الضعف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من أحد إلا أن
يذب عنه قال الكسائي وغيره الوضم كل ما وقيت
به اللحم من الأرض قال ويقال وضمت اللحم أضمه
وضما إذا وضعته على الوضم فإن أردت أنك
جعلت له وضما قلت أوضمته إيضاما وقال أبو زيد
يقال أوضمت اللحم وأوضمت له وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله أنه خطب الناس فقال

إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه أبو نوح قراد عن
شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف
قال خطبنا عمر فذكر ذلك وزاد وإنه لا بيعة
إلا عن مشورة فأيما رجل بايع عن غير مشورة
فلا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا قال شعبة
فقلت لسعد ما تغرة أن يقتلا قال عقوبتهما
أن لا يؤمر واحد منهما قال أبو عبيد وهذا المذهب
ذهب إليه سعد تحقيقا لقول عمر لا يؤمر واحد
منهما وهو مذهب حسن ولكن التغرة في الكلام
ليست بالعقوبة إنما التغرة التغرير يقال
غررت بالقوم تغريرا وتغرة وكذلك يقال
في المضاعف خاصة كقولك حللت اليمين تحليلا
وتحلة قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة أيما
نكم وكذلك عللت المريض تعليلا وتعلة و
هذا في المضاعف فيجلب وإنما أراد عمر أن
في بيعتهما تغريرا بأنفسهما للقتل وتعرضا لذلك
فنهاهما عنه لهذا وأمر أن لا يؤمر واحد منهما لئلا
يطمع في ذلك فيفعل هذا الفعل وأما قوله فلتة فإن
معنى الفلتة الفجأة وإنما كانت كذلك لأنه لم ينتظر
بها العوام إنما ابتدرها أكابر أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

من المهاجرين في عامة الأنصار إلا تلك الطيرة التي كانت
من بعضهم ثم أصفقوا له كلهم لمعرفتهم أن ليس
لأبي بكر منازع ولا شريك في الفضل ولم يكن يحتاج
في أمره إلى نظر ولا مشاورة فلهذا كانت الفلتة وبها
وقى الله الإسلام وأهله شرها ولو علموا أن في أمر
أبي بكر شبهة وأن بين الخاصة والعامة فيه
اختلافا ما استجازوا الحكم عليهم بعقد البيعة
ولو استجازوه ما أجازه الآخرون إلا لمعرفة منهم
بتقدمه فهذا تأويل قوله كانت فلتة ووقى الله شرها
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أن العبد
إذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال انتعش نعشك
الله وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي عن ابن
عيينة عن محمد بن عجلان عن بكير بن الأشج عن معمر
ابن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار سمع
عمر يقول ذلك قال أبو عبيد وهصه الله يعني كسره
ودقه فهو يهصه وهصا وكذلك الوقص هو من
الكسر أيضا وكذلك الوطس منه أيضا يقال وهصت
ووقصت ووطست أهص وأقص وأطس وهصا
ووقصا ووطسا وأما قوله عدا طوره يعني قدره
وكل شيء ساوى شيئا في طوله فهو طوره وطواره يقال
هذا طوار هذا الحائط أي على امتداده وقدره وقال

أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله حين أتاه قبيصة
ابن جابر فقال إني رميت ظبيا وأنا محرم فأصبت
خششاءه فركب ردعه فأسن فمات فأقبل
على عبد الرحمن بن عوف فشاوره ثم قال اذبح شاة
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال [illegible] ابن أبي مية
قال أخبرنيه صح
عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة عن عمر
قال أبو عبيد الخششاء العظم الناشز خلف الأذن
وفيه لغتان خشاء وخششاء وقوله ركب ردعه
يعني أنه سقط على رأسه وإنما أراد بالردع الدم
شبهه بردع الزعفران وردع الزعفران أثره
وإن كونه إياه أن الدم سال ثم خر الظبي
عليه صريعا فهذا المعنى قولهم ركب ردعه
وقوله أسن يعني دير به ولهذا قيل للرجل إذا دخل
بئرا فاشتدت عليه ريحها حتى يصيبه دوار فيسقط
قد أسن يأسن أسنا قال زهير
يغادر القرن مصفرا أنامله يميل في الرمح ميل المائح الأسن
المائح الذي ينزل البئر فيغرف من مائها في الدلو إذا قل الماء
قال أبو عبيد ويقال في معنى ركب ردعه
أي لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب
ذلك فمضى لوجهه والرادع المانع كقول الناس
ردعت فلانا عما يريد أي منعته منه وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله أنه كان ينسك وهو شاب ولكنه
كان ينسك بعود فقد ذو قال حدثنا علي قال حدثنا

عُبَيْد
ابو عبيد قال حدثناه ابو حفص الابار عن
منصور بن ابي نهيك عن زياد بن حدير انه راى
عمر يفعل ذلك قوله قد ذوى يعني يبس وفيه
لغتان ذوى يذوي وبعضهم يقول ذوي يذوى
والاول اجود وهو عود ذاو قال ذو الرمة

كانما ينفض الاحمال ذاوية على جوانبه الفرصاد والعنب

وفي الحديث من الفقه الرخصة في الصائم يستاك
ولم يذكر فيه اول النهار ولا اخره وقال
ابو عبيد في حديث عمر حجوا بالذرية ولا تاكلوا
ارزاقها وتذروا ارباقها في اعناقها حدثناه علي قال
حدثنا ابو عبيد قال حدثناه يحيى بن سعيد ويزيد بن هرون
عن سليمن بن حيان عن موسى بن قطن عن امه بنت
محرز عن عمر قوله لا تذروا ارباقها في اعناقها فجعل
الحج عليها واجبا وانما ذكر الذرية وليس على
الذرية حج قال ابو عبيد قلت ليحيى ما وجه
هذا الحديث فقال لا اعرفه قلت انه لم يرد
الصبيان انما اراد النساء وقد يلزمهن اسم الذرية
وذكرت له حديث سفين الثوري عن ابي الزناد
عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه في غزاة فراى امراة
مقتولة فقال ها ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل له لا تقتلن
ذرية ولا عسيفا فجعل النساء من الذرية فعرف
ع

يحيى الحديث وقال نعم وقبله قال ابو عبيد فهذا
يبين لك ان الذرية النساء هاهنا واما ذكره الارباق
فانه مثل شبه ما قلدت اعناقها من وجوب الحج بالا
رباق التي تقلدها اعناق الاسارى ومن ذلك قول زهير

اشم ابيض فياض يفكك عن ايدي العناة وعن اعناقها الربقا

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمه الله انه وقف
بين الحرتين وهما داران لفلان فقال شوى اخوك حتى
اذا انضج رمده حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنيه
به عن ابن المبارك عن رافع بن يزيد عن يونس عن الزهري
عن عمر قوله شوى اخوك يقول لما انضج شواءه و
جوده القاه في الرماد فافسده وهذا مثل يضرب للرجل
يصطنع المعروف الى الرجل ثم يفسده عليه بالا
متنان او ان يقطعه عنه فلا يتممه له وما اشبه ذلك
من افساد المعروف وقال ابو عبيد في حديث عمر
رحمه الله انه كتب اليه في رجل قيل له متى عهدك
بالنساء فقال البارحة فقيل من فقال ام مثواي فقيل له
قد هلكت فقال ما علمت ان الله حرم الزنا فكتب
عمر ان يستحلف انه ما علم ان الله حرم الزنا ثم يخلى
سبيله حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه مروان
ابن معوية الفزاري ويزيد عن حميد عن بكر بن عبد الله
عن عمر قوله ام مثواي يعني ربة منزله والعرب
تقول للرجل الذي هم نزول عليه هذا ابو منزلنا وابو مثوانا

وللمرأة هذه أم منزلنا وأم مثوانا فالثواء هو النزول
بالمكان يقال أثويت بالمكان وثويت لغتان فأما
قوله يستحلف ويخلى سبيله فإنما يعني بهذا الذي
أسلم حديثا لا يعلم الإسلام ولا شرائعه ولم يسكن
بلاد أهل الإسلام فأما من كان على غير ذلك فإنه لا
يصدق ويقام عليه الحد وقال أبو عبيد في حديث
عمر رحمه الله تفقهوا قبل أن تسودوا حدثناه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية ومعاذ عن ابن
عون عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس عن عمر
قوله تفقهوا قبل أن تسودوا يقول تعلموا العلم ما
دمتم صغارا قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظورا إليكم
فإن لم تعلموا قبل ذلك استحييتم أن تعلموا بعد
الكبر فبقيتم جهالا تأخذونه من الأصاغر فيزري
بكم ذلك وهذا شبيه بحديث عبد الله لن يزال الناس
بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم فإذا أتاهم من أصاغرهم
فقد هلكوا وفي الأصاغر تفسير آخر بلغني عن ابن المبارك
أنه كان يذهب بالأصاغر إلى أهل البدع ولا يذهب إلى السن
وهذا وجه قال أبو عبيد والذي أرى أنا في الأصاغر
أن يؤخذ العلم عمن كان بعد أصحاب النبي صلى الله عليه
ويقدم ذلك على رأي الصحابة وعلمهم فهذا أخذ العلم
عن الأصاغر قال أبو عبيد ولا أرى عبد الله أراد إلا
هذا لو وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله السائبة

بلغ [illegible]

فهذا عند أبي عمرو الوقص والشنق ولا أرى أبا عمرو
حفظ هذا ولو كان هكذا لما قال معاذ لم
يأمرني رسول الله صلى الله عليه فيه بشيء وكيف
يقول ذلك وسنة النبي صلى الله عليه في خمس من
الإبل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة
ثلاث وفي عشرين أربع ولكن الوقص عندنا ما بين
الفريضتين وذلك ست من الإبل وسبع و
ثمان وتسع فما زاد بعد الخمس إلى التسع فهو
وقص لأنه ليس فيه شيء وكذلك ما زاد على
العشر إلى أربع عشرة وكذلك ما فوق
ذلك وجمع الوقص أوقاص وكذلك الشنق
وجمعه أشناق وقال الأخطل
قرم تعلق أشناق الديات به إذا المئون أمرت فوقه حملا
وبعض العلماء يجعل الأوقاص في البقر خاصة
والأشناق في الإبل خاصة وهما جميعا
بين الفريضتين قال أبو عبيد وهذا أحب
القولين إلي وقال أبو عبيد في حديث معاذ أوجب
ذو الثلثة والاثنين يعني في الولد الذي قدم ثلثة أو اثنين
وجبت له الجنة **حديث عبادة بن الصامت** رحمه الله
وقال أبو عبيد في حديث عبادة بن الصامت رحمه
إني لا أقوم إلا رفدا ولا آكل إلا ما لوق لي وإن صاحبي

أعمى وما أحب أن أخلو بامرأة قوله الا أرفدا
يقول لا أقدر على القيام إلا أن أرفد فأعان عليه
وكل من أعان شيئا حتى يرتفع فقد رفده و
لهذا سميت رفادة السرج لأنها تعمد
السرج من تحته حتى يرتفع ولهذا قيل قد
رفدت النخل إذا أعنته وأحسنت إليه
وقوله لا آكل إلا ما لوّق لي هو مأخوذ من
اللوقة واللوقة الزبدة في قول الكسائي والفراء
وقال ابن الكلبي هو الزبد بالرطب وفيه
لغتان لوقة وألوقة وأنشدني لرجل من عذرة

وإني لمن سالمتمو لألوقة وإني لمن عاديتمو سم أسود

وقال عنترة

حديثك أشهى عندنا من ألوقة تعجلها ظمآن شهوان للطعم

والذي أراد عبادة بقوله لوّق لي يقول ليّن لي
من الطعام حتى يصير كالزبد في لينه يعني
أنه لا يقدر على غير ذلك من الكبر وقوله
صاحبي لا أصم أعمى يعني الفرج لأنه لا يقدر
على شيء ولا يعرفه يقول فأنا مع هذا أكره
أن أخلو بامرأة **حديث رافع بن خديج رحمه الله**
وقال أبو عبيد في حديث رافع بن خديج أنه ا
شترى من رجل بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما
وقال آتيك بالآخر غدا رهوا والرهو في مواضع

ع

[illegible]

فأحسب هذا السير السهل المستقيم وهذا موضعه
قال آتيك به عفوا لا احتباس فيه يقال
أعطيته المال سهوا رهوا أي من اليسر وقول القطامي

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل

والرهو الجوبة تجتمع فيه الماء وقد ذكرناه في حديث
قبل هذا والرهو طائر يقال له الرهو والرهو
أيضا الشيء المتفرق وفي تفسير قول الله تعالى واترك
البحر رهوا أنه يتفرق الماء عنه

حديث أبي الدرداء رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث أبي الدرداء إن الو
يحتبس بعد العصر ما أنا لأدعهما فمن
شاء أن ينحضج فلينحضج حدثنيه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنيه أبو النضر عن شعبة
عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن يزيد أو ابن يزيد عن
جبير بن نفير عن أبي الدرداء قوله ينحضج يعني أن
ينقد من الغيظ ويتشقق منه قيل للرجل إذا
انتفخ بطنه وتفتق فقد انحضج ويقال أيضا ذ
لك إذا ضرب بنفسه الأرض غيظا فإذا فعلت به
أنت قلت حضجته وقال أبو عبيد في حديث
أبي الدرداء أنه ترك الغزو عاما فبعث مع
رجل صرة فقال إذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة

[illegible]

حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية
عن الجريري قال حدثت أن أبا الدرداء وعاد ذاك
قال قوله جحره يعني ناحيته وجحرة كل شيء
ناحيته وجمعه جحرات قال الشاعر
بجمع تضل البلق في جحراته ترى الأكم فيه سجدا للحوافر
والبذاذة الرثاثة في الهيئة وقال أبو عبيد في حديث
أبي الدرداء أنه أتى باب معوية فلم يأذن له فقال من يأت
سدد السلطان يقم ويقعد ومن يجد بابا
مغلقا يجد إلى جنبه بابا فتحا رحبا إن دعا أجيب
وإن سأل أعطي حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنيه عن ابن المبارك عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر عن إسمعيل بن عبيد الله عن أم
الدرداء عن أبي الدرداء قال قوله سدد السلطان
واحدتها سدة وهي السقيفة فوق باب الدار
وبعضهم يقول السدة الباب نفسه وأما
الفتح فإن الأصمعي كان يقول هو الواسع
ولم أره يذهب به إلى المفتوح ولكن إلى السعة
قال أبو عبيد يعني بالباب الفتح الطلب إلى
الله تعالى في مسألته وقال أبو عبيد في حديث
أبي الدرداء إن قارضت الناس قارضوك
وإن تركتهم لم يتركوك حدثنيه عن ابن
المبارك عن مسعر عن عون بن عبد الله عن أبي
الدرداء

قوله قارضتهم يكون القرض في أشياء فمنها القطع
ومنه سمي المقراض لأنه يقطع وأظن قرض
الفأر منه لأنه قطع وكذلك السير في البلاد
إذا قطعها قال ذو الرمة
إلى ظعن يقرضن أقواز مشرف يمينا وعن أيسارهن الفوارس
ومنه قول الله تعالى وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال
والقرض أيضا في قول الشعر خاصة ولهذا سمي
القريض قال أبو عبيد ومنه قول عبيد بن الأبرص
حال الجريض دون القريض ومنه قول الأغلب
أرجزا تريد أم قريضا كلاهما أجد مستريضا
ويروى مستقيضا والقرض أن يقرض الرجل
صاحبه المال والقراض المضاربة في كلام أهل
الحجاز وأما الذي أراد أبو الدرداء بقوله إن
قارضتهم قارضوك فإنما ذهب إلى القول فيهم
والطعن عليهم وهو من القطع يقول فإن
فعلت بهم سوءا فعلوا بك مثله وإن تركتهم
لم تسلم منهم فلم يدعوك وقال أبو
عبيد في حديث أبي الدرداء أنه رأى رجلا بين
عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم
يكن هذا كان خيرا له حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن أبي عون

عن أبي الدرداء بذلك قوله الثفنة هو ما ولي
الأرض من كل ذي أربع إذا برك ومنه
قول الشاعر ذوداب إنشاد عن الحادي إذا بركت خوت على ثفنات محزئلات
يعني التي تكون في الفخذين والكركرة ولهذا
قيل لعبد الله بن وهب الراسبي رئيس الخوارج
ذو الثفنات لأن طول السجود كان أثّر في ثفناته

حديث الحباب بن المنذر رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث الحباب يوم سقيفة
بني ساعدة حين اختلف الأنصار في البيعة
فقال الحباب أنا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا أمير ومنكم أمير حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه عبد الله بن صالح
عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
عن الحباب بن المنذر قال الأصمعي الجذيل
تصغير جذل أو جذل وهو عود ينصب للإبل
الجربى لتحتك به من الجرب فأراد أنه يستشفي
برأيه كما تستشفي الإبل بالاحتكاك بذلك العود
قال والعذيق تصغير عذق والعذق
إذا كان بفتح العين فهو النخلة نفسها فإذا
مالت النخلة الكريمة بنوا من جانبها المائل بناء مرتفعا

احتكاكها بذلك

يدعمها لكي لا تسقط قال فذلك الترجيب
قال وإنما صغرها فقال جذيلها وعذيقها
على وجه المدح وأنه وصفها بالكرم قال
وهذا كقولهم فلان فريخ قريش وكالرجل
يخصه على أخيه فتقول إنما هو بني أمك قال
أبو عبيد أنشدنا أبو القاسم الحضرمي لبعض
الأنصار في المرجب يصف النخلة

ليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا في السنين الجوائح

يقال قوله سنهاء يقول لم تصبها السنة المجدبة و
الرجبية من المرجبة والعرايا التي يعريها
أهلها وقد فسرناه في غير هذا الموضع قال

والعاديات أسابي الدماء بها كأن أعناقها أنصاب ترجيب

فهذا يفسر تفسيرين أحدهما أن يكون شبه
انتصاب أعناقها بهذا الجدار المبني للنخلة
بالعود الذي يرجب بها والتفسير الآخر أن يكون
أراد الدماء التي تذبح في رجب

حديث زيد بن ثابت رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو
بكر أن يجمع القرآن قال فجعلت أتتبعه
من الرقاع والعسب واللخاف حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنا ابن مهدي عن إبراهيم بن سعد

سلامة بن جندل يذكر الخيل

سعد عن الزهري عن عبيد

بن يسار عن زيد بن ثابت قال الاصمعي الخشاف
ف واحدتها الخشفة وهي حجارة تنبت قال
والعسب واحدتها عسيب وهو سعف
النخل واهل الحجاز يسمونه الجريد ايضا واما
العواهن فانها عند اهل الحجاز التي تلي قلبة
النخل وهي عند اهل نجد الخوافي وقال ابو
عبيد في حديث زيد انه دخل بالاسواف وقد اصطاد
نهسا فاخذه من يده فارسله قال النهس
طائر والاسواف موضع بالمدينة وانما اراد من
هذا الحديث انه كره صيد المدينة لانها حرم
مثل حرم مكة وقال ابو عبيد في زيد بن
ثابت انه كان من افكه الناس اذا خلا مع اهله
وازمتهم في المجلس حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثناه معاوية عن الاعمش عن ثابت بن عبيد
عن زيد بن ثابت قوله من افكه الناس الفاكه في
غير شيء هو ها هنا المازح والاسم منه الفكا
هة وهي المزاحة والفاكه في غير
هذا الناعم كذلك يروى في قوله تعالى
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
فالفاكه الناعم والفكه المعجب واما
قوله تعالى فظلتم تفكهون فهو من غير هذا
يروا انه تندمون والله اعلم وقال ابو عبيد في حديث زيد في
العين القائمة اذا انخسفت بمائة دينار يحدثونه عن بكير بن الاشج

عن سليمان بن يسار
عن زيد بن ثابت يقال العين
ان تخسف يعني العور فاراد انها
ان عورت ولم تخسف فصارت بحال
لا يبصر بها شيئا الا انها قائمة لم تفقت
بعد ففيها مائة دينار وقال
ابو عبيد في حديث زيد بن ثابت اري
ابن عمر انه كان لا يحيي من شهر
رمضان الا ليلة سبع عشرة
فيصبح كان السخد على وجهه
قال يعني الماء الذي يكون
مع الولد يشبه تورم وجهه وتهيجه
به يقال منه رجل مسخد

حديث
ابي سعيد الخدري
رحمه الله

قال ابو عبيد في حديث
ابي سعيد الخدري لو سمع احدكم
ضغطة القبر لجزع او خرع يقول
انكسر وضعف قال
الاصمعي ومنه قيل للشيء الذي

بمنى خرقٍ أي ثيابٍ كان ولهذا
قيل للمرأة اللينة الجسد خريع
وكان غيره يذهب بالخريع
إلى الفجور وليس يذهب به الأصمعي
إلى ذلك إنما يذهب به إلى اللين وقال
أبو عبيد في حديث أبي سعيد
في الربا ووضع يديه على أذنيه
فقال استكتا إن لم أكن سمعت
النبي صلى الله عليه يقول الذهب
بالذهب والفضة مثلا بمثل فقوله
استكتا يقول صمتا والاستكاك
الصمم قال عبيد بن الأبرص
دعا معاشر فاستكت مسامعهم يالهف
نفسي لو يدعوني أسد

بالفضة مثلا صح

حديث عمرو بن العاص رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث عمرو بن العاص حين قدم على
عمر من مصر وكان واليه
عليها فقال كم سرت فقال

عشرين فقال عمر لقد سرت
سير عاشق فقال عمرو إني
والله ما تأبطتني الإماء
وما حملتني البغايا في غبرات
المآلي فقال عمر والله ما هذا
بجواب الكلام الذي سألتك عنه
وإن الدجاجة لتفحص في الرماد
فتضع لغير الفحل والبيضة
منسوبة إلى طرقها فقام عمرو
مربد الوجه. حدثنيه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثت بذلك عن ابن المبارك عن سعيد
عن نوح بن جابر عن خالد بن رباش
الحماني عن عمرو قوله
ولا حملتني البغايا في غبرات
المآلي أما البغايا فإنها الفواجر
والمآلي في الأصل خرق
تمسكهن النوائح إذا نحن يشرن
بها بأيديهن قال زيد
الخيل في جمل حمل عليه
فاستحاث به فتركه

وَلَوْلَا قَوْلُهُ بَانَتْ تَقِي إِذَا قَامَتْ نُوَيْرَة
بِالْمَآلِي

وَاحِدُهَا مِئْلَاةٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ عَمْرٌو
خِرَقَ الْمَحِيضِ فَشَبَّهَهَا بِتِلْكَ
الْمَآلِي وَأَمَّا الْغُبَّرَاتُ
فَإِنَّهَا الْبَقَايَا وَاحِدُهَا
غَابِرٌ ثُمَّ يُجْمَعُ غُبَّرًا ثُمَّ غُبَّرَاتٌ
جَمْعُ الْجَمْعِ وَقَدْ يُقَالُ لِلْبَاقِي
غُبَّرٌ ثُمَّ يُجْمَعُ الْغُبَّرُ أَغْبَارًا
قَالَ الْحَرْثُ بْنُ حِلِّزَةَ

لَا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي
مَنِ النَّاتِجُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ
عَمْرٍو أَنَّهُ لَمَّا عَزَلَهُ مُعَوِيَةُ
عَنْ مِصْرَ جَاءَ فَضَرَبَ فُسْطَاطَهُ
قَرِيبًا مِنْ فُسْطَاطِ مُعَوِيَةَ
فَجَعَلَ يَتَرَبَّعُ لِمُعَوِيَةَ التَّرَبُّعَ
الْغَلِيظَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ
فَاحِشًا سَيِّئَ الْخُلُقِ مُتَرَبِّعٌ
قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ فِي أَخِيهِ

وَإِنْ تَلْقَهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقَ فَاحِشًا عَلَى الْقَوْمِ
ذَا قَاذُورَةٍ مُتَرَبِّعَا

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ
عَمْرٍو أَنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ تَرَكَ مِائَةَ
بُهَارٍ فِي كُلِّ بُهَارٍ ثَلَثَةُ قَنَاطِيرَ
ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ قَوْلُهُ بُهَارٌ كَلِمَةٌ
أَحْسِبُهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ أَحْسِبُهَا
قِبْطِيَّةً وَالْبُهَارُ فِي كَلَامِهِمْ
ثَلَثُمِائَةِ رِطْلٍ وَالْقَنَاطِيرُ وَاحِدُهَا
قِنْطَارٌ وَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي
الْقِنْطَارِ فَيُرْوَى عَنْ مُعَاذٍ
أَنَّهُ قَالَ أَلْفٌ وَمِائَتَا أُوقِيَّةٍ
وَعَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ سَبْعُونَ أَلْفَ
دِينَارٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِلْءُ مَسْكِ
ثَوْرٍ ذَهَبًا وَقَوْلُهُ ابْنُ الصَّعْبَةِ
يَعْنِي طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ ه

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو
ابْنِ الْعَاصِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
حِينَ مَاتَ فَقَالَ عَمْرٌو هَنِيئًا
لَكَ ابْنَ عَوْفٍ خَرَجْتَ بِبِطْنَتِكَ
مِنَ الدُّنْيَا لَمْ تَتَغَضْغَضْ مِنْهَا
يَعْنِي التَّغَضْغُضَ النُّقْصَانُ يُقَالُ

تغضغض لما إذا نقص وغضغضته
إذا نقصته قال الأحوص
سأطلب بالشام الوليد فإنه هو البحر
ذو التيار لا يتغضغض

يعني لا ينقص والذي أراد عمرو
أن عبد الرحمن سبق الفتن
ومات قبل أن ينتقص منه
شيء وكان موت عبد الرحمن
قبل موت عثمن حين
تكلم فيه الناس و

حديث عتبة ابن غزوان رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
عتبة بن غزوان أنه خطب الناس
فقال إن الدنيا قد آذنت بصرم
وولت حذاء فلم يبق منها
إلا صبابة كصبابة الإناء
قال أبو عمرو وغيره

فقوله الحذاء المسرعة
الخفيفة التي قد انقطع آخرها
ومنه قيل للقطاة حذاء
لقصر ذنبها مع خفتها
قال النابغة الذبياني
يصفها

سكاء

حذاء مدبرة سكاء مقبلة للماء في النحر
منها نوطة عجب

ومن هذا قيل للحمار القصير
الذنب أحذ وقوله إلا صبابة
والصبابة البقية اليسيرة
تبقى في الإناء من الشراب
فإذا شربها الرجل قال
قد تصاببتها وقال الشماخ
لقوم تصاببت المعيشة بعدهم
أعز علي من عفاء تغيرا
فشبه ما بقي من العيش ببقية الشراب و

[illegible]

حديث عقبة ابن عامر رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عقبة ابن

عامر أنه كان يختضب
بالصبيب يقال إنه ماء ورق
السمسم وغيره من نبات
الأرض فقد وصف لي بمصر
ولون نباته إلى الحمرة
يعلوه سواد ومنه قول
علقمة بن عبدة

فأوردتها ماء كأن جمامه من الأجن حنا
معًا وصبيب

هذا آخر الجزء الرابع من
الأصل الذي نسخ منه
والحمد لله حق حمده
والصلوة على محمد رسوله وعبده

حديث شداد بن أوس رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
شداد بن أوس يا نعايا
العرب إن أخوف ما أخاف

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

عليكم الرياء والشهوة الخفية
هكذا يحدثه المحدثون
يا نعايا وإنما هو في الإعراب
يا نعاء العرب وكذلك
قال الأصمعي وغيره
وتأويلها انع العرب يأمر
بنعيها كأنه يقول قد ذهبت
العرب كقول عمر قد
والله علمت متى تهلك العرب
إذا ساسها من لم يدرك الجا
هلية ولم يصحب الرسول صلى
الله عليه وسلم حدثنيه
علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه الحسن بن
عازب قال حدثنا شبيب بن غرقدة
عن المستظل بن حصين قال
سمعت عمر يقول ذلك
قال أبو عبيد وأما الخفض
نعاء فهو كقولهم قطام
ودراك ونزال قال زهير

ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت نزال ولج في الذعر

وقال غيره
دراكها من إبل دراكها
قد نزل الموت على أوراكها
وكان أبو عبيدة ينشدها ترا
كها بالتاء أي اتركوها وإنما
خفض ذلك ونزال على الأمر وإنما
المعنى انزلوا وادركوها
وقال الكميت
في نعاء وذكر جذاماً وانتقالهم
إلى اليمن ينسبهم
نعاء جذاماً غير موت ولا قتل ولكن
فراقاً للدعائم والأصل
وبعضهم يرويه يا نعيان العرب
فمن قال هذا فإنه يريد المصدر
نعيته نعياً ونعياناً وهو
جائز حسن وأما قوله والشهوة
الخفية فقد اختلف الناس فيها
فذهب بعضهم إلى شهوة النساء وغير
ذلك من الشهوات وهو عندي
ليس بمخصوص بشيء واحد ولكنه
في كل شيء من المعاصي يضمره

صاحبه ويصرّ عليه فإنما
هو الإصرار وإن لم يعمله
وقال بعضهم هو الرجل
يصبح مجمعاً على
الصيام للتطوع ثم يجد طعاماً
طيباً فيفطر من أجله
قال أبو عبيد وأظن ابن
عيينة كان يذهب إلى هذا

حديث أبي واقد الليثي رحمه الله

وقال أبو عبيد في
حديث أبي واقد الليثي تابعنا
الأعمال فلم نجد شيئاً
أبلغ في طلب الآخرة من الزهد
في الدنيا حدثناه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو

عن يحيى بن عبد الرحمن
ابن حاطب عن أبي وائل قال
أبو زيد وغيره يا ابو عبيد
الأعجم الذي يقول أحكمناها
وعجمناها يقال للرجل
إذا أتقن الشيء وأحكمه قد
تابع عمله وكان أبو عمرو
يقول مثل ذلك أو نحوه

حديث
أبي موسى
الأشعري
رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
أبي موسى إن هذا القرآن كائن
لكم أجرا وكائن عليكم
وزرا فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم
القرآن فإنه من يتبع
القرآن يهبط به على رياض
الجنة ومن يتبعه القرآن
يزخ في قفاه حتى يقذف
به في نار جهنم

حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا هشيم
وابن علية كلاهما عن زياد
ابن مخراق عن أبي إياس عن
كنانة عن أبي موسى قوله
اتبعوا القرآن أي اجعلوه
أمامكم ثم اتلوه كقوله
عز وجل الذين آتيناهم
الكتاب يتلونه حق تلاوته

حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا عباد بن العوام
عن داود بن أبي هند عن عكرمة
في قوله يتلونه حق تلاوته
قال يتبعونه حق اتباعه
ألا ترى أنك تقول فلان يتلو
فلانا قال الله سبحانه
والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها
قال أبو عبيد وأما قوله لا

يمحلنكم القرآن إن كان بعض
الناس يحمله على معنى لا يطلبنكم
القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب
الرجل صاحبه بالتبعة وهو
معنى حسن يصدقه الحديث
الآخر إن هذا القرآن شافع
مشفع وماحل مصدق
فجعله يمحل بصاحبه إذا لم يتبع
ما فيه والماحل الساعي وفيه
قول آخر هو عندي أحسن من
هذا قوله لا يمحلنكم القرآن
يقول لا تدعوا العمل به فتكونوا
قد جعلتموه وراء ظهوركم وهو أشد
موافقة للمعنى الأول لأنه إذا
تبعه كان بين يديه وإذا خالفه
كان خلفه ومن هذا قيل لا تجعل
حاجتي بظهر لا تدعها فتكون خلفك
ومن ذلك حديث يروى عن الشعبي
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثني الأشجعي عن عبيد الله
ابن عبد الرحمن عن مالك بن مغول عن

الاجلح

١٠٢

الشعبي قوله فنبذوه وراء ظهورهم
قال أما إنه كان بين أيديهم
ولكنهم نبذوا العمل به قال
أبو عبيد فهذا يبين لك أن
من قصر شيئا فقد جعله وراء
ظهره وقوله يزخ في قفاه
يدفعه يقال زخخته أزخه
زخا وقال أبو عبيد
في حديث أبي موسى أنه تذاكر
هو ومعاذ قراءة القرآن فقال
أبو موسى أما أنا فأتفوقه تفوق
اللقوح حدثنيه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
غندر عن شعبة وعن سعيد
ابن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى
قوله أتفوقه يقول لا أقرأ
جزئي بمرة ولكن أقرأ منه
شيئا بعد شيء في آناء الليل
والنهار فهذا التفوق وإنما
هو مأخوذ من فواق الناقة
وذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة

حتى يدرّ ثم تحلب يقال منه قد فاقت تفوق فواقا وفيقة وهي ما بين الحلبتين

قال امرؤ القيس يذكر المطر وأنه يمطر ساعة بعد ساعة

فأضحى يسح الماء من كل فيقة يحث على الأذقان دوح الكنهبل

ومن هذا الحديث المرفوع أنه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق كأنه أراد أنه فعل ذلك في قدر فواق ناقة وفيها لغتان فُواق وفَواق وكذلك يقرأ هذا الحرف من فواق بالفتح والضم ويقال في قوله إنه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق يعني التفضيل أنه جعل بعضهم فيه أفوق من بعض على قدر غنائهم يومئذ

حديث عبد الرحمن بن سمرة ابن حبيب بن عبد شمس ابن عبد مناف رحمه الله

١٠٢

قال أبو عبيد في حديث عبد الرحمن بن سمرة أنه قال في يوم جمعة ما خطب أميركم فقالوا أما جمعت معنا فقال منعنا هذا الرزغ

أخبرنا

حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن كثير مولى ابن سمرة أن ابن سمرة قال له ذلك قال أبو عمرو وغيره الرزغ هو الطين والرطوبة يقال قد ارتزغت السماء وارتزغ المطر إذا جاء منه ما يبل الأرض قال طرفة

وأنت على الأدنا صبا غير قرة تذأب منها مرزغ ومسيل

تذأب إذا جعله المرزغ فهو بالفتح فهذا الرزغ وأما الردغة فهي بالهاء وهو الماء والطين والوحل وجمعها رداغ و الذي يراد من هذا الحديث الرخصة

في التخلف عن الجمعة في الأمطار
والطين ه

حديث أبي هريرة رحمه الله

وقال أبو عبيد
في حديث أبي هريرة أنه أردف
غلامه خلفه فقيل له لو أنزلته
يسعى خلفك فقال لأن يسير
معي ضغثان من نار يحرقان
مني ما أحرقا أحب إلي من أن
يسعى غلامي خلفي ه
حدثنيه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا عن أبي [illegible]
عن صالح ابن أبي سليم عن أبي
هريرة ه كان الكسائي
يقول في الضغث هو كل شيء جمعته
وجمعته من عيدان أو قضب
غير ذلك قال أبو عبيد
وهكذا هو في قوله وخذ بيدك
ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنه

١٠٤

كان حزمة من أسل ضرب
بها امرأته فبر بذلك في يمينه
ويقال أضغاث أحلام
إنما سميت بذلك لأنها أشيا
مختلطة يدخل بعضها في
بعض وليست كالرؤيا الصحيحة
فكان أبا هريرة إنما أراد
نارا مجتمعة تسعر
عن يمينه وعن شماله ه وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة
أن الشيطان إذا سمع الأذان
خرج وله حصاص ه
حدثنيه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنيه حجاج
عن حماد بن سلمة عن عاصم
ابن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي
هريرة قال قال حماد فقلت
لعاصم ما الحصاص فقال أما
رأيت الحمار إذا صر بأذنيه
ومصع بذنبه وعدا فذلك
حصاصه قال الأصمعي الحصاص

شدة العدو وفسر عنه قال
أبو عبيد ويقال هو الضراط في
قول بعضهم وقول عاصم أعجب
إلي وهو قول الأصمعي. وقال
أبو عبيد في حديث أبي هريرة
أن رجلا ذهبت له أينق فطلبها
فأتى على واد خضل معشب
مغن فوجد أينقه فيه
يقال إن الوادي الخضل الكثير
العشب الملتف ومنه قيل ثوب
خضل إذا كان طويلا والخضل
في أشياء سوى هذا وأما
المغن فالذي فيه صوت
الذباب ولا يكون الذباب إلا
في واد مخصب معشب وإنما قال
مغن لأن في أصوات الذباب
غنة وهي شبيهة بالبحة ومنه
قيل للظبي أغن وقال
بعض الناس لهذا قيل للقرية
الكثيرة الأهل والعشب
غناء وقال أبو عبيد في حديث

أبي هريرة فقال لما نزل تحريم
الخمر كنا نعمد إلى الحلقانة
وهي التذنوبة فنقطع ما ذنب
منها حتى نخلص البسر ثم نفتضخه
حدثناه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا مروان بن
معاوية الفزاري عن حاتم بن
أبي صغيرة عن مصعب المدني
عن أبي هريرة قال الأصمعي
يقال للبسر إذا بدا فيه
الإرطاب بسر موكت فإن
كان ذلك من قبل ذنبها
فهو المذنب فإذا لان البسر
فهو ثعد وقد أثعدت ثعدة
فإذا بلغ الإرطاب نصفه
فهو مجزع فإذا بلغ ثلثيه
فهو حلقان ومحلقن
وقال أبو عبيد في حديث
أبي هريرة إن للإسلام صوى
ومنارا كمنار الطريق
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد

قال حدثناه يحيى بن سعيد
عن ثور عن خالد بن معدان رفعه قال
قال ثور وحدثنيه رجل عن أبي
هريرة يرفعه قال أبو
عمرو الصوى الأعلام من حجارة
منصوبة في الفيافي المجهولة
فيستدل بتلك الأعلام على
طرقها واحدتها صوة
وقال الأصمعي الصوى
ما غلظ من الأرض وارتفع ولم
يبلغ أن يكون جبلا
وقول أبي عمرو أعجب إلي في
هذا وهو أشبه بمعنى الحديث
لأن الأرض المرتفعة لا تكون
أعلاما وعلى هذا تأويل
الأشعار قال لبيد

ثم أصدرناهما في وارد صادر وهم صواه
قد مثل

مثل يعني انتصب في وارد والوارد
الصادر يعني به الطريق
وقال الشاعر

ودوية غبراء خاشعة الصوى لها قلب
عفى الحياض أجون

خاشعة الصوى يقول صواها
قد خشعت وتواضعت من
طول الزمان قال أبو النجم

بين طريقين لأفق القفا وافله
وبين أمثال الصوى المواثل

وهذا كثير في الشعر
قال أبو عبيد فأراد
أن للإسلام صوى يقول علامات
وشرائع يعرف بها الإسلام
كمنار الطريق
فذكر شهادة أن لا إله إلا الله
وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة
وغير ذلك من الشرائع
وقال أبو عبيد
في حديث أبي هريرة إذا قام
أحدكم من النوم فليفرغ
على يديه قبل أن يدخلها في الإناء قال
فقال له قين الأشجعي فإذا

جِئْنَا مِهْرَاسَكُمْ هَذَا
فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِهِ فَقَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شَرِّكَ ه حَدَّثَنَاهُ عَلِيٌّ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ
حَدَّثَنَاهُ إِسْمَعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ الْمِهْرَاسُ
حَجَرٌ مَنْقُورٌ مُسْتَطِيلٌ
عَظِيمٌ كَالْحَوْضِ يَتَوَضَّأُ
مِنْهُ النَّاسُ لَا يَقْدِرُ
أَحَدٌ عَلَى تَحْرِيكِهِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ
سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ
فَقَالَ إِنِّي لَأَرِفُّ شَفَتَيْهَا
وَأَنَا صَائِمٌ حَدَّثَنَاهُ عَلِيٌّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ
قَالَ حَدَّثَنَاهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ

عَنْ حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ الْعَنْبَرِيِّ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْ
لُهُ أَرِفُّ الرَّفُّ هُوَ مِثْلُ
الْمَصِّ وَالتَّرَشُّفِ وَنَحْوِهِ
يُقَالُ مِنْهُ رَفَفْتُ الشَّيْءَ
أَرُفُّهُ رَفًّا فَأَمَّا يَرِفُّ
بِالْكَسْرِ فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا
يُقَالُ رَفَّ الشَّيْءُ يَرِفُّ
رَفًّا وَرَفِيفًا إِذَا بَرَقَ
لَوْنُهُ وَتَلَأْلَأَ وَقَالَ
الْأَعْشَى يَذْكُرُ نَحْرَ امْرَأَةٍ
وَمَهًا تَرِفُّ غُرُوبُهُ يَشْفِي
الْمُتَيَّمَ ذَا الْحَرَارَهْ
وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ سُئِلَ
أَتُقَبِّلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ فَقَالَ
نَعَمْ وَأَكْفَحُهَا وَبَعْضُهُمْ
يَرْوِيهِ وَأَقْحَفُهَا فَمَنْ قَالَ
وَأَكْفَحُهَا أَرَادَ بِالْكَفْحِ
اللِّقَاءَ وَالْمُبَاشَرَةَ بِالْجِلْدِ
وَكُلُّ مَنْ وَاجَهْتَهُ وَلَقِيتَهُ

كفة كفة فقل كل جفنة كفا جا
ومكافحة فقال ابن
الرقاع العاملي
نكافح لوحات الهواجر والضحى مكافحة
المخرنق للفم
قال المخرنق بالكسر ولا أعرف
له نظيرا في الكلام فهذا
البيت قد فسر قول أبي هريرة
ومن رواه أكفحها فإنه أراد شرب
الرشوف ترشفه ومنه يقال قد
كفح الرجل الإناء إذا شرب ما فيه
وقال أبو عبيد في حديث أبي
هريرة أنه مر بمروان وهو
يبني بناء له فقال ابنوا شديدا و
أملوا بعيدا واخضموا فسنقضم
قوله اخضموا فسنقضم الخضم أشد
في المضغ وأبلغ من القضم وهو بأقصى
الأضراس والقضم بأدناها
وقال أيمن بن خريم الأسدي يذكر
أهل العراق حين سار عبد الملك
إلى مصعب فقال بيت شعر

رجوا بالشقاق الأكل خضما فقد رضوا أخيرا من
أكل الخضم أن يأكلوا القضما
يعني حين ظهر عليهم عبد الملك وإنما
أراد أبو هريرة بهذا المثل أنه
يقول استكثروا من الدنيا فإنا سنكتفي
منها بالدون وهذا شبيه بقول
أبي ذر عليكم قريش بدنياكم
فاغذموها وقال أبو عبيد
في حديث أبي هريرة لو حدثتكم
بكل ما أعلم لرميتموني بالقشع
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن
عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
قال الأصمعي في القشع
الجلود اليابسة الواحد منها قشع قال
أبو عبيد وهذا على غير قياس من العربية
ولكنه هكذا يقال ومنه حديث
سلمة بن الأكوع في غزاة بني فزارة
قال أغرنا عليهم فإذا امرأة
عليها قشع لها فأخذتها فقدمت بها
إلى المدينة ومما يحقق ذلك بيت متمم بن نويرة يرثي
أخاه فقال

١٠٦

فخف الرحل لانها اذا اسرت ما فيه . وقال ابو عبيد في
حديث ابي هريرة انه مر بمروان وهو يبني بنيانا له فقال
فقال ابنوا شديدا وامّلوا بعيدا واخضموا فسنقضم
قوله اخضموا فسنقضم الخضم اشد في المضغ
ابلغ من القضم وهو باقصى الاضراس والقضم
بادناها وقال ايمن بن خريم الاسدي يذكر اهل
العراق حين سار عبد الملك الى مصعب فقال بيت شعر
رجوا بالشقاق الاكل خضما فقد رضوا اخيرا من اكل الخضم ان ياكلوا القضما
يعني حين ظهر عليهم عبد الملك وانما اراد ابو
هريرة بهذا مثلا ضربه يقول استكثروا من الدنيا
فانا سنكتفي منها بالدون فهذا شبيه بقول ابي
ذر عليكم قريش بدنياكم فاخضموها . وقال
ابو عبيد في حديث ابي هريرة لو حدثتكم بكل ما اعلم
لرميتموني بالقشع . حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال
حدثناه اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال الاصمعي وغيره
القشع الجلود اليابسة الواحد منها قشع قال
ابو عبيد فهذا على غير قياس العربية ولكنه هكذا
يقال ومنه حديث سلمة بن الاكوع في غزاة بني فزارة
قال اغرنا عليهم فاذا امراة عليها قشع لها فاخذ تها
فقدمت بها الى المدينة ومما يحقق ذلك بيت متمم بن نويرة
يرثي اخاه فقال

ولا برم يهدي النساء لعرسه إذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

وقال ابو عبيد في حديث ابي هريرة لتخرجنكم
الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض قيل
وما السنبك قال حسمى جذام حدثنا علي قال حدثنا
ابو عبيد قال حدثناه ابن علية عن علي بن الحكم
قال حدثنا ابو حسين عن ابي اسماء الرحبي عن ابي هريرة
قوله كفرا كفرا يعني قرية قرية واكثر من يتكلم
بهذه الكلمة اهل الشام يسمون القرية الكفر
لهذا قالوا كفر توثا وكفر عاقب وكفر
ابيا وغير ذلك انما هي قرى تنسب الى رجال
وقد روي عن معاوية انه قال اهل الكفور هم اهل
القبور يعني بالكفور القرى يقول انهم بمنزلة
الموتى لا يشاهدون الامصار والجمع وما اشبهها
واما قوله الى سنبك من الارض فان السنبك اصله
من سنبك الحافر فشبه الارض التي يخرجون اليها بالسنبك
في غلظه وقلة خيره وقال ابو عبيد في حديث ابي هريرة
انه كانت ردية التأبط حدثناه علي قال حدثنا ابو
عبيد قال حدثناه معاذ عن ابن عون عن عمير بن اسحق عن
ابي هريرة قوله التأبط هو ان يدخل رداءه من تحت يده
اليمنى ثم يلقيه على عاتقه الايسر كالرجل يريد ان يعالج

حسمى موضع

الشيء فيشبهه بذلك قال ابو عمرو والاضطباع بالثوب مثله
يقال اضطبعت بثوبي وهذا ماخوذ من الضبع
العضد ولهذا قيل اخذ بضبعي الرجل و
الالتفاع بالثوب هو مثل الاشتمال وقال الاصمعي
هو ان يتجلل الثوب كله والاحتجاز ان يشد
ثوبه في وسطه وانما هو ماخوذ من الحجزة ومنه
حديث النبي صلى الله عليه انه راى رجلا محتجزا بحبل
ابرق وهو محرم فقال ويحك القه ويحك
القه حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه ابو معاوية
عن ابن ابي ذيب عن صالح بن ابي حسان رفعه والا
عتجار لي الثوب على الراس مع الحنك وبه سمي
معجر المراة والتلبب ان يحتزم بثوبه ويجمعه
عليه ومنه حديث عمر انه راى ملبسا والا
ضطغان كالشيء تاخذه تحت حضنك قال الاحمر
وانشدني كانه مضطغن صبيا اي حامله
في حجره واشتمال الصماء ان يتجلل بالثوب الواحد ثم
يرفع احد جانبيه على عاتقه فهذا تفسير الفقهاء
وهو عند العرب ان يشتمل فلا يرفع شيئا
جانبه وقال ابو عبيد في حديث ابي هريرة انه
دخل على عثمان وهو محصور فقال طاب امضرب
فامرني عثمان ان القي سلاحه قال الاصمعي اي اطاب
الضرب يعني انه قد حل القتال فطاب قال وهي لغة اهل اليمن او قال حمير قال وانشدني

ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بالسهم وامسلمه ۝
يريد السهم والسلمة وواحدة السلام وهو ومنه الحديث السلمة
المرفوع ليس من امبر امصيام في امسفر يريد ليس
من البر الصيام في السفر وبعضهم يرويه هكذا
باظهار اللامات ۝ وقال ابو عبيد في حديث ابي هريرة
انه ذكر النبي صلى الله عليه في حديث له قال فنشغ ۝
قال ابو عمرو وغيره النشغ الشهيق فما
اشبهه حتى يكاد يبلغ به الغشي يقال منه قد
نشغ ينشغ نشغا قال ابو عبيد وانما يفعل
ذلك الانسان تشوقا الى صاحبه واسفا عليه
وحبا للقائه فنشغ بالغين ليس فيه اختلاف
قال رؤبة يمدح رجلا ويذكر شوقه اليه فقال ۝
عرفت اني ناشغ في النشغ اليك ارجو من نداك الانشغ
واما قول ذي الرمة
اذا ثعلية ولدت غلاما فالأم مرضع نشغ المحارا ۝ كان
الاصمعي ينشده بالعين نشع المحارا وهو ايجارك
الصبي اللدود وغيره قال الاصمعي واسم ذلك
الدواء النشوع وهو الوجور قال ابو عبيد وغير الا
صمعي ينشده بالغين معجمة والمحار الصدف
واحدتها محارة ۝ وقال ابو عبيد في حديث ابي
هريرة انه كره السراويل المخرفجة حدثناه علي قال حدثنا

ابو عبيد قال حدثنيه القسم بن مالك باسناد له لا احفظه ۝
قال الاصمعي يقال تفسير المخرفجة في الحديث
انها التي تقع على ظهور القدمين قال ابو عبيد
وهذا تاويلها واما اصل هذا فماخوذ من السعة
وانما قيل عيش مخرفج اذا كان واسعا
رغدا قال العجاج
عن اسول خلقها الحرنجلا اذ الشباب عيشها المخرفجا
قال ابو عبيد وبعضهم يقول المخرفسة بالسين و
ليس هذا بشيء انما المحفوظ بالجيم والذي يراد من هذا
الحديث انه كره اسبال السراويل كما يكره
اسبال الازار والحديث في هذا قليل ۝ وقال ابو
عبيد في حديث ابي هريرة ان رجلا سأله فقال اني رجل
مصراد افأدخل المبولة معي في البيت فقال نعم
وادحل في الكسر من حديث ابن علية عن الجريري ۝
قوله مصراد هو الذي يشتد عليه البرد ويقل صبره عليه
واما قوله ادحل فانه ماخوذ من الدحل فهو هوة تكون
في الارض في اسافل الاودية فيها ضيق ثم يتسع قال
الاصمعي يقال دحلت ادحل وجمعها ادحال
ودحلان فيسمي ابو هريرة جوانب الخباء وما اخاله بذلك
يقول صر فيها كالذي يصير في الدحل وقوله في الكسر
هي الشقة التي تلي الارض من الخباء ويقال هي الشقة

التي تكون في أقصى الجبال وقال الأخطل

وقد عبر الفحلان حتى إذا ابتلى على الزاد ألقته الوليدة في الكسر

وفيه لغتان الكسر والكسر وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة أن امرأة مرت به متطيبة لذيلها عصرة فقال أين تريدين يا أمة الجبار فقالت أريد المسجد وبعض أصحاب الحديث يرويه عصرة أراد الغبار أنه قد ثار الغبار من سحبها وهو الإعصار قال الله تعالى فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت وجمع الإعصار أعاصير قال أنشدني الأصمعي

وبينما المرء في الأحياء مغتبط إذا صار في الرمس تعفوه الأعاصير

من الإعصار وهو اسم منه وقد تكون العصرة من فوح الطيب وهيجه فشبهه بما تثير الريح من الأعاصير فلهذا كره لها أبو هريرة إتيان المسجد وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة مثل المؤمن الضعيف كمثل خافة الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يزيد عن عمران ابن حدير عن يحيى بن سعيد عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قوله خافة يعني الطري قد ماث ولان ويقال قيل للميت قد خفت إذا انقطع كلامه وسكت قال الشاعر

حتى إذا خفت الدعاء وصرعت قتلى كمنجدل من العلان

كمنجدل من العلان

وهذا مثل الحديث المرفوع مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا يعني الغضة الرطبة قال أبو عبيد وإنما يراد من هذا الحديث أن المؤمن مرزأ تصيبه المصائب في نفسه وأهله وماله وليس كذلك الكافر كما جاء الحديث في الكافر مثله كالأرزة المجذية على الأرض حتى يكون انجعافها مرة الأرز شجر طويل يكون في جبال الشام وتلك الجبال قال وبعضهم يروي حديث أبي هريرة كمثل خافة الزرع بالفاء فإن كان هذا هكذا فلا أدري ما هو ومن روى خافة فهو مثل خافة وهو الصواب

كان

وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه سئل عن الضبع فقال الفرعل تلك نعجة من الغنم حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه محمد بن ربيعة الرواسي عن نصر بن أوس عن عمه عن أبي هريرة قال أبو عبيد أما الحديث فإنه هكذا يروى كأنه جعل الضبع الفرعل وأما عند العرب فإن الفرعل عندهم ولد الضبع وجمعه الفراعل والأنثى

عشي يكر حسلا أو فرعلا

غادية منجلا بالقلع تهمشه الفراعل وقال الكميت

وتجمع المتفرقون من الفراعل والعسابر

فالفراعل أولاد الضباع من الذئاب واحدتها عسبار وفوق العسابر يراد من هذا الحديث إباحة

قوله نعجة من الغنم يقول إنها حلال بمنزلة الغنم
تؤكل ه وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه
قال لما افتتحنا خيبر إذا أناس من يهود مجتمعون
على خبزة لهم يملونها فطردناهم عنها فأخذناها
فاقتسمناها فأصابني كسرة وقد كان بلغني أنه من
أكل الخبز سمن فلما أكلتها جعلت أنظر في
عطفي هل سمنت ه حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه إسمعيل بن جعفر عن الربيع بن صبيح
عن يزيد الرقاشي عن أبي هريرة قال الأصمعي قوله
خبزة هي التي تعرف عند العامة الملة وإنما الملة
عند العرب الحفرة التي فيها الخبزة ولهذا قوله
يملونها إذا عملوها في الملة قلت مللتها أملها ملا
قال الأصمعي وإنما قيل فلان يتململ على فراشه
إذا كان يتضور عليه ولا يقر لأنه مأخوذ من الملة
أي كأنه على ملة فهو قلق ه وقال أبو عبيد في
حديث أبي هريرة لم يكن يشغلني عن رسول الله صلى الله
عليه غرس الودي ولا صفق بالأسواق ه حدثنيه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا يعلى بن عطاء
عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال الأصمعي
قوله الودي هو صغار النخل واحدتها ودية قال الشاعر
نحن بغرس الودي أعلمنا منا بركض الجياد في السدف
ويروى في السلف

فهو أيضا الفسيل واحدته فسيلة وجمع الفسيل فسلان
وهو جمع الجمع والأشاء أيضا صغار النخل واحد
تها أشاءة مهموز قال العجاج
لأن دنها الأشاء والعبري ه وقال أبو عبيد في
حديث أبي هريرة أنه كان يسبح بالنوى المجزع ه
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه محمد بن ربيعة
أو غيره عن عباد بن منصور عن شيخ صحب أبا هريرة
عن أبي هريرة قوله المجزع يعني الذي حك بعضه
حتى ابيض منه شيء وترك الباقي على لونه وكذلك
كل أبيض مع أسود فهو مجزع وإنما أخذ من الجزع
شبه به والذي يراد من الحديث أنه كان يحصي
تسبيحه ويسبح بالنوى كنحو من فعل الناس
وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة حين ذكر يأجوج
ومأجوج أنه يسلط عليهم النغف فيأخذ في رقابهم ه
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه ابن أبي عدي
عن حبيب بن شهاب عن أبيه عن أبي هريرة قال الأصمعي
الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم وهو أيضا
الدود الأبيض الذي يكون في النوى إذا أنقع الواحدة
نغفة قال وما سوى ذلك من الدود ليس بنغف
وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة حين ذكر
حديثا عن النبي صلى الله عليه فقيل له أسمعته من رسول الله
صلى الله عليه فقال إنا ما طهوي قال أبو عبيد

وهذا عندي مثل صوابه لأن الطهو في كلامهم إنضاج الطعام يقال منه طهوت اللحم أطهاه طهوا وطهوا وهو رجل طاه من قوم طهاة قال امرؤ القيس

فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل

قال أبو عبيد فنرى أن أبا هريرة جعل إحكامه للحديث وإتقانه إياه كالطاهي المجيد المنضج لطعامه يقول فما كان عملي إن كنت لم أحكم هذه الرواية التي حكيتها عن رسول الله صلى الله عليه كإحكام ذاك الطاهي الطعام وكان وجه الكلام أن يقول فما كان إذا طهوي ولكن الحديث جاء على ذلك اللفظ

وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام قوله بقعان أراد البياض لأن خدم الشام إنما هم الروم والصقالبة فسماهم بقعان للبياض ولهذا قيل الغراب أبقع إذا كان فيه بياض وهو أخبث ما يكون من الغربان فصار مثلا لكل خبيث

وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه قال يا رسول الله إذا أتيتك قرت عيني وإذا لم أرك تغثت نفسي حدثنيه محمد بن عبد الوارث قال حدثنيه هشام بن أبي عبد الله عن قتادة أن أبا هريرة قال ذلك قوله تغثت نفسي يعني جاشت نفسي وخبثت ولقست

وقال أبو عبيد في حديث أبي هريرة أنه قال لرجل أحسن إلى غنمك وامسح الرغام عنها وأطب مراحها قوله الرغام ما سال من أنوفها يقال شاة رغوم والمراح الموضع الذي تروح إليه إذا أمست

وقال أبو عبيد في حديث أبي لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما صغار الأعين ذلف الانف قال هي التي فيها قصر

الآنف

حديث عبد الله بن عباس رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت طالق ثلاثا فقال ابن عباس خطأ الله نوءها ألا طلقت نفسها ثلاثا حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس قال أبو عبيد النوء النجم الذي يكون به المطر فمن همز الحرف فقال خطأ الله نوءها أراد الدعاء عليها أي أخطأها المطر ومن قال خط الله نوءها فلم يهمز فإنه يجعله من الخطيطة وهي الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين وجمع الخطيطة خطائط وأنشد

على قلاص تختطي الخطائطا

قال الأصمعي في الخطيطة مثل ذلك وكره الوجه الذي في الأنواء

فأنت

[illegible]

قال ابو عبيد ولم يقل ابن عباس هذا وهو يريد
رد الانوا ليس يعنيها انما هي كلمة جارية على
السنتهم يقولونها من غير نية الدعاء
كقول النبي صلى الله عليه عقرى حلقى وكقوله
تربت يداك فكذلك مذهب ابن عباس
ولم يكن ممن يقر بالانوا او لا يقبلها وكذلك
حديث عمر حين صعد المنبر يستسقي فلم
يزد على الاستغفار وقال لقد استسقيت بمجاديح
السماء التي يستسقى بها المطر والمجاديح من النجوم
ولكنه تكلم على ما كانت العرب تكلم
ولم يرد غير هذا وليس للحديث وجه غيره
وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس ان رجلا قال
له ما هذه الفتيا التي قد شعبت الناس حدثناه
قال حدثنا ابو يوسف قال حدثنيه حجاج عن شعبة
عن قتادة عن ابي حسان الاعرج ان رجلا من بلهجيم
قال ذلك لابن عباس قال حجاج قال شعبة انا اقول
شعبت ولا ادري كيف هي قال حجاج وانما
الصواب شعبت بالعين ومعناها فرقت
قال ابو عبيد فهي عندي كما قال حجاج قال
الاصمعي ويقال شعب الرجل امره اذا فرقه
وشتته وانشدني لعلي بن الغدير
واذا رايت المرء يشعب امره شعب العصا ويلج في العصيان

واعمد لما تعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدان
قوله ها هنا يتشعب امره يريد يتفرق قال
ابو عبيد ويتشعب في غير هذا هو الاصلاح
والاجتماع وهذا الحرف من الاضداد قال الطرماح
شت شعب الحي بعد التئام وشجاك اليوم ربع المقام
انما هو تشتت الجميع ومنه شعب الصدع في
الاناء انما هو اصلاحه وملاءمته قال ابو عبيد
وانما قال شعبة شغبت الناس لانه ذهب الى
الشغب في الكلام والخير احب الي وقال
ابو عبيد في حديث عبد الله بن عباس لا يصلين
احدكم وهو يدافع الطوف والبول حدثناه علي
قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه ابن علية عن ايوب عن
حميد بن هلال عن ابن عباس قال الاصمعي
الطوف هو الغائط يقال لاول ما يخرج من بطن
الصبي حين يولد قبل ان يطعم شيئا العقي
وقد عقى يعقي عقيا قال الاصمعي
واذا طعم بعد العقي فما خرج منه فهو الطوف
يقال منه قد طاف يطوف وهو التغوط قال
ابو عبيد ومن العقي قول ابن عباس انه سئل
عن امراة دخلت على قوم فاصابت صبيا فقال
اذا عقا حرمت عليه وما ولدت حدثناه علي قال حدثناه
ابو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين عن [illegible]

ابن عباس عن ابن عباس بذلك وانما ذكر ابن عباس
العفو ها هنا ليعلم ان اللبن قد صار في جوفه
فلهذا جاء التحريم والعفو الاسم والعفو المصدر
وقال ابو عبيد في حديث عبد الله بن عباس
في الذبيحة بالعود قال كل ما افرى الاوداج غير
مثرد حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه
ابن علية عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال ابو زيد اذا الكلابي الثرد ان تذبح الذبيحة
بشي لا يحد له فلا ينهر الدم ولا يسيله فهذا المثرد
وليس بذكي انما هو قاتل وافراء الاوداج
تقطيعها وتشقيقها وكل شي شققته فقد
افريته وما كان على وجه التقدير والتسوية فانه
يقال فريت بغير الف هو غير الاول وقال الشاعر
ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
فالخلق التقدير والفري القطع على وجه الاصلاح
وقد تاول بعض الناس هذا الحديث
ان قوله كل من الاكل وهذا خطا لا يكون ولو
اراد من الاكل لوقع المعنى على الشفرة اذا قال
كل ما افرى الاوداج لان الشفرة هي التي تفري
قال ابو عبيد وانما معنى الحديث ان كل شي افرا
الاوداج من عود او ليطة او حجر بعد ان يقربها

فهو ذكي غير مثرد ه وقال ابو عبيد في حديث
ابن عباس ان رجلا اتاه فقال اني ارمي الصيد فاصمي
وانمي فقال ما اصميت فكل وما انميت فلا تاكل
حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه ابو معوية
عن الاعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس وحدثنيه
علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا غندر عن شعبة
عن الحكم عن عبد الله ابن ابي الهذيل عن ابن عباس قال
فيرى ان المحفوظ هذا قوله ما اصميت فكل الا
صماء ان ترميه فيموت بين يديه لم يغب عنه والانماء
ان يغيب عنه فيموت فيجده ميتا يقال منه قد
انميت الرمية انميها انماء اذا اردت ان تجعل الفعل
للرمية نفسها قلت قد نمت تنمي اي غابت ثم ماتت
ومنه قول امرئ القيس يصف رجلا بجودة الرمي
فهو لا تنمي رميته ماله لا عد من نفره ه وقوله لا عد
من نفره دعا عليه وهو يمدحه وهذا كقولك
للرجل يفعل الشي او يتكلم بالكلام يعجبك منه
ماله قاتله الله واخزاه الله فقال هذا وهو يريد غير معنى
الدعاء عليه وهذا مثل الذي فسرت لك في الحديث الاول
من قوله خطا الله نوءها الا انه دعا وهو لا يريده ه
الانوا انما هو على مجرى كلامهم وقوله لا تنمي رميته
يقول لا تغيب عنه الرمية تموت مكانها ه وقال ابو عبيد

في حديث ابن عباس حين ذكر إبراهيم وإسكانه
إسمعيل وأمه مكة وأن الله فجر لهما زمزم
قال فمرت رفقة من جرهم فرأوا طائرا واقعا
على جبل فقالوا إن هذا الطائر لعائف على ماء حدثنيه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن أيوب
عن من حدثه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في
حديث طويل فقوله عائف على ماء كان أبو عبيدة
يقول إن العائف هاهنا هو الذي يتردد على
الماء ويحوم ولا يمضي قال أبو عبيد ومنه
قول أبي زبيد وذكر إبلا وخيلا قد أزحفت
تساقطت فالطير تحوم عليها فقال
كأن أوب مساحي القوم فوقهم طير تعيف على جون مزاحيف
فشبه اختلاف المساحي بأجنحة الطير والعائف
في أشياء سوى هذا منها الذي يعيف الطير
يزجرها وهي العيافة وقد عاف يعيف والعائف
أيضا الكاره للشيء المتقذر منه ومنه الحديث المرفوع
أنه أتي بضب فلم يأكله وقال أعافه وليس من طعام
قومي يقال من هذا يعاف ومن الأول في الثاني
يعيف وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس حين
قال له عكرمة وهو محرم قم فقرد هذا البعير
فقال إني محرم فقال قم فانحره فنحره فقال له ابن عباس
كم تراك قتلت الآن

قتلت الآن من قراد ومن حلمة ومن حمنانة حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم قال حدثنا يحيى بن سعيد
عن عكرمة عن ابن عباس قال الأصمعي قال يقال
للقراد أصغر ما يكون قمقامة للواحدة فإذا كبرت
فهي حمنانة فإذا عظمت فهي حلمة وجمع هذا
كله قمقام وحمنان وحلم والذي يراد من هذا
الحديث أن ابن عباس لم ير بتقريد البعير
بأسا قال أبو عبيد والتقريد أن ينزع منه القراد
القردان بالطين في البيد وقال أبو عبيد في حديث
ابن عباس حين قيل له أقرأ القرآن في ثلث فقال
لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدبرها أحب إلي من أن
أقرأها كما تقول هذرمة حدثنيه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة
عن أبي جمرة عن ابن عباس قوله هذرمة
يعني السرعة في القراءة وكذلك في الكلام قال أبو النجم
وكان في المجلس جم الهذرمة ليثا على الداهية المكتمة
وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس أنه سئل عن
الطيب عند الإحرام فقال أما أنا فأسغسغه
في رأسي ثم أحب بقاءه حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا هشيم قال حدثنا عيينة بن عبد الرحمن
عن أبيه عن ابن عباس قال أبو زيد والأصمعي السغسغة
هي التروية يقال سغسغت الطعام إذا رويته

[illegible]

[illegible]

وبعضهم يرويه اصعصعة في راسي يذهب الى تفرقه
في راسه وهذا يجوز ايضا ولكن المحفوظ عندنا هو
الاول وهو وجه الكلام وقال ابو عبيد في حديث
ابن عباس ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن حدثنيه علي
قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه الانصاري عن محمد بن
عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس قال الاموي
وغيره قوله ينقر يعني يقلع وانشدنا
وما انا عن غدا قومي بمنقر قال وسألت ابا عمرو
فلم يعرفه وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس
انه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة
ياخذون منه فقال ابن عباس اما انهم لو علموا
لم ياخذوه حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال
حدثناه هشيم قال حدثنا ابو بشر عن يوسف عن ابن عباس
قوله رجل من جراد الرجل الجماعة الكثيرة من الجراد
خاصة وهذا جمع على غير لفظ الواحد ومثله
في كلامهم كثير وهو كقولهم لجماعة النعام خيط
ولجماعة الظباء اجل ولجماعة البقر صوار وللحمير
عانة قال ابو النجم يصف الحمر في عدوها وتطاير
الحصى عن حوافرها فقال
كانما المعزاء من نضالها رجل جراد طار عن خذالها
يريد من هذا الحديث انه كره قتل الجراد في الحرم وذلك

لانه كان عنده من صيد البر وقال الله تعالى وحرم
عليكم صيد البر ما دمتم حرما وقال ابو عبيد في
حديث ابن عباس وذكر عبد الملك بن مروان
فقال ان ابن ابي العاص مشى القدمية وان ابن
الزبير لوى ذنبه قال ابو عمرو القدمية يعني التقدم
قال ابو عبيد فانما هذا مثل ولم يرد المشي بعينه
ولكنه اراد انه ركب معالي الامور وسعى فيها
وعمل بها وان الاخر لوى ذنبه شبهه بالكلب فانه
اذا اراد ان يرفع فعل ذلك بذنبه واراد انه
لم يسد المعروف وسدك له صفحته ولكنه
راغ عن ذلك فتنحاه وقال ابو عبيد في
حديث ابن عباس حين قال لابي هريرة وسئل
عن امراة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال لا تحل
له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس طبقت
قوله طبقت اصله اصابة المفصل ولهذا قيل للاعضاء
الشاة طوابق واحدها طابق واذا فصلها الرجل
فلم يخطئ المفاصل قيل قد طبق قال الشاعر يصف السيف
يصمم احيانا وحينا يطبق يعني يصمم في العظم
او يطبق اي يصيب المفصل وانما اراد ابن عباس
انك اصبت وجه الفتيا كما اصاب الذي لم
يخطئ المفصل فطبق وقال ابو عبيد في حديث ابن عباس

حين ذكر آدم ودخوله الجنة في آخر ساعة من
النهار فقال فلله ما غابت الشمس حتى أخرج
منها ه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
يزيد وأسنده إلى ابن عباس في قوله فلله يريد فوالله
والعرب تقول لله لقد كان كذا وكذا أي يريد
والله ولله وأنشدني الكسائي ه

لهنك من عبسية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها

قوله لهنك يريد والله إنك لوسيمة فأسقط
الواو من والله وأسقط إحدى اللامين من لله كما قال

لأخو لاه ابن عمك والنوى تعدو ه أراد لله ابن
عمك ه وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس أمرنا
أن نبني المساجد جما والمدائن شرفا فقوله
جما الجم التي لا شرف لها وأصل هذا في الغنم يقال
شاة جماء إذا لم تكن ذات قرن ومنه الحديث
في يوم القيامة إنه يقتص للجماء من ذات القرن ومن
هذا قيل للرجل الذي لا رمح معه في الحرب أجم
وجمعه جم قال الأعشى ه

متى يدعهم لقاء الكماة تنكشف لهم غير جم ه

وكذلك البناء إذا لم يكن له شرف فهو أجم
وجمعه جم ه وقال أبو عبيد في حديث ابن
عباس أنه كان لا يرى بأسا أن يضحى بالصمعاء ه
حدثنا

علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو
حمزة عن ابن عباس قال الأصمعي الصمعاء
هي الصغيرة الأذن والذكر أصمع ه وأما حديث
طاوس في الهتماء يضحى بها المكسورة الأسنان
ومنه قيل للرجل أهتم ه وأما قوله في المصرمة
الأطباء فإنها المقطوعة الضرع ه قال وكان
أبو عمرو يقول وقد تكون المصرمة الأطباء
من انقطاع اللبن وذلك أن يصيب الضرع شيء
فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا ه وقال
أبو عبيد في حديث ابن عباس إذا كانت عندك
شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى آتي
الأمير لعله يرجع أو يرعوي حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنيه ابن مهدي عن محمد
ابن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس وقال
أبو عبيد يقول الذي عليه الحق إذا علم بشهادتك
رجع أو ارعوى عن إبائه قال الارعواء الندم على
الشيء والانصراف عنه والترك له قال ذو الرمة ه

إذا قلت عن طول التنائي قد ارعوى أبى حبها إلا بقاء على الهجر ه

وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس في ذات عرق وقال
هي حذو قرن ه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه هشيم قال أخبرنا ابن عون عن القسم بن محمد عن ابن
عباس قال

فإنها

لعل

هشيم وأخبرني ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس
قال ذات عرق وذات قرن قال أبو عبيد فو
له حذو وحذو أن يحاذي واحده وإنما أراد أنها
محاذيتها فيما بين كل واحدة منهما وبين مكة
يقول فمن أحرم من ذات عرق كان بمنزلة من
أحرم من قرن لأن الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه في قرن أثبت منه في ذات عرق وأخبر
ابن عباس أن هذا بمنزلة ذاك فهو موازنه وهو
مأخوذ من الوزن أي على وزنه وقال أبو عبيد
في حديث ابن عباس في تخارج الشريكان وأهل الميراث
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه سفيان بن
عيينة عن عمرو لا أعلمه إلا عن عطاء عن ابن عباس
يقول إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو
بين شركاء فهو في يد بعضهم دون بعض فلا بأس
بأن يتبايعوه وإن لم يعرف كل واحد نصيبه وإن
بعينه ولم يقبضه ولو أراد رجل أجنبي أن يشتري
نصيب بعضهم لم يجز حتى يقبضه البائع قبل ذلك
وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس قصر الرجال
على أربع من أجل أموال اليتامى حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه أبو المنذر عن سفين عن حبيب بن
أبي ثابت عن طاوس عن ابن عباس قوله قصر الرجال

على أربع يعني أنهم حبسوا على أربع لم يؤذن لهم
في نكاح أكثر منهن وذلك لقول الله تعالى
وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية
عن أيوب عن سعيد بن جبير في هذه الآية و
ذكر أموال اليتامى فنزلت وإن خفتم أن لا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا إلى قوله فإن خفتم
أن لا تعدلوا فواحدة يقول فكما خفتم أن
لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا أن لا تعدلوا
بين النساء قال أبو عبيد فهذا تأويل قوله
قصر الرجال على أربع من أجل أموال اليتامى
وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس من شاء
باهلته أن الله لم يذكر في كتابه جدا وإنما
هو أب وفي حديث آخر من شاء باهلته أن
الظهار ليس من الأمة إنما قال الله تعالى الذين
يظاهرون من نسائهم حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنيه ابن علية عن أيوب عن ابن أبي
مليكة قال ابن علية هو يشبه كلام ابن عباس ولكن
هكذا قال أيوب ولم يخبر به ابن أبي مليكة قوله
باهلته من الابتهال فهو الدعاء قال الله تعالى ثم نبتهل فنجعل

لعنت الله على الكاذبين [illegible]

قال لبيد في قروم سادة من قومهم نظر الدهر إليهم فابتهل
يقول دعا عليهم بالموت ومنه قيل بهلة الله
عليه أي لعنة الله عليه قال وقال الحنان بهلة
الله عليه وبهلة الله عليه ۞ وقال أبو عبيد في حديث
ابن عباس إذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس
به وإذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه
هكذا يحدثه ابن علية عن عمرو وعن عطاء عن ابن عباس
قوله استقمت يعني قومت وهكذا كلام أهل
مكة يقولون استقمت المتاع يريدون قومته و
معنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب
فيقومه بثلثين ثم يقول بعه بها فما زدت عليها فلك
فإن باعه بأكثر من ثلثين بالنقد فهو جائز ويأخذ ما زاد
على الثلثين وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد
فالبيع مردود ولا يجوز وقد كان هشيم يحدثه بقريب
من هذا التفسير إلا أنه كان يحدثه بغير لفظ
سفين بن عيينة حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
هشيم حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس أنه كان
لا يرى بأسا أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقول بعه
بكذا أو كذا فما ازددت فهو لك قال أبو عبيد وهذا
عند من يقول بالرأي لا يجوز لأنه عنده إجارة مجهولة
يقول لا يدري كم يربح على ذلك وهو عندنا معلوم

جائز لأنه

إذا وقت له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير
فالوقت يأتي عليه وقد روي عن أبي هريرة ما هو أرخص
من هذا أنه أكرى نفسه من ابنة غزوان على أن يطعمه
وعقبة يركبها فهذا لا توقيت أيضا وقال أبو عبيد
في حديث ابن عباس أنه سئل أي الأعمال أفضل فقال
أحمزها يروى هذا عن ابن جريج عن من حدثه
عن ابن عباس قوله أحمزها يعني أمتنها وأقواها
يقال رجل حميز الفؤاد وحامز قال الشماخ في رجل باع
فلما شراها فاضت العين عبرة وفي القلب حزاز من اللوم حامز
حزاز وحزاز بفتح الحاء أو ضمها فالحزاز ما حز في
القلب ۞ وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس في رجل
له أربع نسوة فطلق إحداهن لم يدر أيتهن
طلق فقال ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم قال أخبرنا
أبو بشر عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس
قوله ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث يقول
لو مات الرجل وقد طلق واحدة لا يدري أيتهن
هي فإن الميراث يكون بينهن جميعا لا يسقط
منهن واحدة حتى يعرف بعينها وكذلك إذا
طلقها ولم يمت ولم يعلم أيتهن هي فإنه يعتزلهن
جميعا إذا كان الطلاق ثلاثا يقول فكما

[illegible]

أو رتبهن جميعا كذلك أمره بأعنو الهن جميعا

وقال أبو عبيد في حديث ابن عباس أنه سئل
عن المستحاضة فقال ذاك العاذل يغذو ولتستثفر
بثوب ولتصل حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
حجاج عن حماد بن سلمة عن عمار عن ابن عباس
قوله العاذل يغذو وهو اسم العرق الذي يسيل
منه الاستحاضة وقوله يغذو يعني يسيل يقال
غذا العرق يغذو غذوا ومنه قيل غذا
البعير ببوله يغذو إذا رمى به متقطعا وفي
حديث آخر عن ابن عباس أنه عرق عاند أو ركضة
من الشيطان حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حد
ثناه أبو النضر عن شعبة عن عمار مولى بني هاشم عن
ابن عباس رحمه الله قوله عاند يعني الذي قد عند
وبغى كالإنسان يعاند عن القصد يقول فهذا العرق
في كثرة ما يخرج من الدم بمنزلته قال الراعي
ونحن تركنا بالفعالي صوبه لها عاند فوق الذراعين مسبل
طعنة
يعني شدة خروج الدم من الطعنة وقوله ركضة
من الشيطان يعني الدفعة وأصل الركض الدفع
ومنه قيل للرجل هو يركض الدابة إنما هو يحركه
إياها وقال الله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب

حديث عبد الله بن عمر رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمر حين
قال لو لقيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا
المقلولي المتجافي المستوفز وأنشدني الأحمر
يقول إذا اقلولى عليها وأقردت ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم
وقال الراجز قد عجبت مني ومن بعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا
قوله بعيليا يعني تصغير بعلي والمقلولي
المستوفز الذي ليس بمطمئن وبعض المحدثين
يفسر مقلوليا فقال كأنه على مقلى وليس هذا
بشيء إنما هو من التجافي في السجود وكذلك حديث
علي إذا صلى الرجل فليخو وإذا صلت المرأة
فلتحتفز حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه أبو نوح عن يونس عن أبي إسحاق عن
أبيه عن الحارث عن علي رحمه الله قوله فليخو يعني
فليتجاف في سجوده ويخوي ما بين عضديه وجنبيه
وكذلك الحديث المرفوع أنه كان إذا سجد جافى
عضديه عن جنبيه وأما قول علي إذا صلت
المرأة فلتحتفز يقول تضام إذا جلست وإذا سجدت
وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه نام وهو
جالس حتى سمع جخيفه يعني الصوت ولم
أسمعه في الصوت إلا في هذا الحديث والجخيف
في غير هذا الكبر وقد يكون الكنده قال الشاعر

ثم قام فصلى ولم يتوضأ قوله جخيفه يعني الصوت صح

أراهم رحمهم الله يعنون خفيفهم غوابهم إذ مسه الفتور وأفعا
خفيفهم سوادهم وكثرتهم فإن كان هذا الحرف
محفوظا فإنه شبه غطيطه في النوم في كثرته بذلك
وهذه رخصة في النائم جالسا أنه لا وضوء عليه والحرف
المحفوظ في هذا الموضع النفخ ومنه حديث
ابن عباس حين قال بت عند النبي صلى الله عليه فنام
حتى سمعت نفخه ثم صلى ولم يتوضأ يريد بالنفخ
الغطيط والذي نراه من الخفق هذا المعنى
أيضا قال أبو عبيد والذي عندي في حديث
النبي صلى الله عليه أنه لا حجة فيه لأحد فعل ذلك
لأنه قال صلى الله عليه تنام عيناي ولا ينام
قلبي حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه * وقال أبو عبيد في حديث
ابن عمر أنه كان يفضي بيديه إلى الأرض إذا
سجد وهما يتصبّبان أو يقطران دما حدثناه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن أيوب
عن نافع عن ابن عمر * قوله يتصبّبان الصبّ دون
السيلان يقال منه صبّ يصبّ وبصّ يبصّ
بصيصا مثل جذب وجبذ قال بشر بن أبي خازم
وبني تميم قد لقينا منهم خيلا تبصّ لبانها بالمعصم

والذي في حديث ابن عمر من الفقه أنه لم ير الدم
السائل ينقض الوضوء وهذا يشبه بحديث ابن عباس
أنه كان يقول إذا كان الدم كثيرا فإنه
ينقض الوضوء وإن لم يكن كثيرا فاحشا فلا
وكذلك فعل ابن عمر لأن الصبّ سيل
وليس بالكثير ومنه أيضا أنه أخرج يديه من
كميه ولم يسجد وهما في الكمين فقد رخص
في ذلك غيره من أصحاب النبي صلى الله عليه حدثناه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حفص بن غياث
عن ليث عن الحكم أن سعدا صلى بالناس في
مستقة يداه فيها فالمستقة الفرو الطويل
الكمين * وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر
أن رجلا قال له إن عندنا أسعارا بالنقد سعر
وبالتأخير سعر فقال وما هو فقال سوق
الحرز فقال إنكم معشر أهل العراق تسمون
أسماء منكرة فهلا قلت سوق الجوربين قال
إذا اشتريت فكان لك فبعه كيف شئت
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم قال
حدثنا يونس بن عبيد عن يزيد بن أبي بكر عن ابن عمر
قال هشيم مرة عن يزيد بن أبي بكر قوله سوق
الحرز هو النسغو أيضا كما قال ابن عمر إلا أنها النبط

منها خاصة قال الراجز
ونسجت لوامع الحرور ... سبائبا كسرق الحرير
والواحدة منها سرقة قال أبو عبيد
وأحسب هذه الكلمة فارسية إنما هو سره
يعني الجيد فعرب فقيل سرق جعلت
القاف مكان الهاء ومثله في كلامهم
كثير منه قولهم للخروف برق إنما هو
بالفارسية بره وكذلك يلمق إنما هو بالفارسية
يلمه يعني القباء والإستبرق ومثله إنما هو
استبره يعني الغليظ من الديباج وهذا
تفسيره في القرآن حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه يحيى بن سعيد بن أبي عروبة
عن قتادة عن عكرمة قال أبو عبيد فصار
هذا الحرف بالفارسية في القرآن مع أحرف
سواه وقد سمعت أبا عبيدة يقول من زعم
أن في القرآن لسانا سوى العربية فقد أعظم
على الله القول واحتج بقوله إنا جعلناه
قرآنا عربيا وقد يروى عن ابن عباس ومجا
هد وعكرمة وغيرهم في أحرف كثيرة
أنه من غير لسان العرب مثل سجيل و
المشكاة واليم والطور وغيرها فهؤلاء

والأباريق والإستبرق والطور صح

أعلم بالتأويل من أبي عبيدة ولكنهم ذهبوا إلى مذهب
وذهب هذا إلى غيره وكلاهما مصيب إن شاء
الله وذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان
العرب في الأصل فقال أولئك على الأصل ثم
لفظت به العرب بألسنتها فعربته فصار عربيا
بتعريبها إياه فهي عربية في هذه الحال أعجمية
الأصل فهذا القول يصدق الفريقين جميعا
وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم ير بأسا أن يكون
للبيع ثمنان واحد بالنساء والآخر
بالنقد إذا فارقه على أحدهما فأما إذا
فارقه عليهما جميعا فهو الذي قال
عبد الله صفقتان في صفقة ربا ومنه الحديث
المرفوع أنه نهى عن بيعتين في بيعة وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر حين دخل عليه
سعيد بن جبير فسأله عن حديث الملاعنين
وهو مفترش برذعة رحله متوسد مرفقة أدم
حشوها ليف أو سلب حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه يزيد عن عبد الملك بن أبي سليمان عن
سعيد بن جبير عن ابن عمر قال يزيد السلب ليف
المقل قال أبو عبيد فسألت عن السلب فقيل
ليس بليف المقل ولكنه شجر معروف باليمن
تعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المقل

وأصلب

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه رأى محرما قد
استظل فقال اضح لمن احرمت له حدثنيه علي قال
حدثنا ابو عبيد قال حدثناه يزيد عن الجمحي عن
نافع عن ابن عمر قوله اضح المحدثون يقولونه
بفتح الالف وكسر الحاء من اضحيت قال الاصمعي
ضحيت انما هو اضح لمن احرمت له بكسر الالف
وفتح الحاء من ضحيت فانا اضحى وهو عندي
على ما قال الاصمعي لانه انما امره بالبروز للشمس
وكره له الظلال فمن هذا قوله وانك لا تظمأ
فيها ولا تضحى واما اضح فمن اضحيت وانما
يكون هذا من الضحاء يقال اقمنا بالمكان
حتى اضحينا ومن هذا قول عمر حدثنيه علي قال حدثنا
ابو عبيد قال حدثنيه عبد الرحمن وغيره عن شعبة
عن سماك بن حرب عن عمه سلمة قال سمعت
عمر يقول يا عباد الله اضحوا بصلاة الضحى يعني
لا تصلوها الى ارتفاع الضحى وفي حديث ابن عمر
من غير هذا وقال ابو عبيد في حديث
ابن عمر انه كان لا يصلي في مسجد فيه قذاف
هكذا يحدثونه قال الاصمعي انما هي قذف على
مثال غرف واحدتها قذفة وهي الشرف وكذلك
ما اشرف من رؤوس الجبال فهي القذفات ايضا

وقال امرؤ القيس يصف جبلا
منيف تزل الطير عن قذفاته يظل الضباب فوقه قد تعصرا
وبه تشبه الشرف ايضا ومنه حديث ابن عباس انه
قال تبنى المدائن شرفا والمساجد جما وسمعت
خلف ابن علية يحدثه عن شيخ له قد سماه عن ابن عباس
وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر اني لادني الحائض
الي وما بي اليها صورة الا ليعلم الله اني لا اجتنبها
لحيضها حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه اسحق
الازرق عن الجريري عن ابي السليل عن ابن عمر قوله
صورة يقول ليس بي ميل اليها لشهوة واصل الصورة
الميل ومنه قيل للمائل العنق اصور قال الاخطل يذكر النساء
فهن الي بالاعناق صور اي موائل وقال لبيد من فقد
مولى تصور الحي جفنته او رزء مال ورزء المال يجتبر
يعني ان الجفنة تميل الحي اليها ليطعموا والذي
اراد ابن عمر من ادناء الحائض الخلاف على الكفار
لان المجوس لا يدنون منهم الحائض ولا تقرب احدا
منهم وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر ورأى قوما
في الحج لهم هيئة انكرها فقال هؤلاء الداج وليسوا
بالحاج قال ابو عبيد الداج الذين يكونون مع
الحاج يخدمونهم مثل الاجراء والجمالين والخدم و
اشباههم قال الاصمعي انما قيل لهم الداج لانهم

يدجون على الارض والدجان هو الدبيب في السير
قال وانشدني الاصمعي
باتت تداعى قربا وافلحا تدعو بذاك الدجان الدارجا
يصف الابل في طلب الماء قال ابو عبيد والذي
اراد ابن عمر ان هولاء ليس عندهم شي الا انهم
يتسوقون ويدجون ولا حج لهم وقال ابو عبيد
في حديث ابن عمر انه اصابه قطع او بهر فكان يطبخ
له الثوم في الحسا فياكله حدثنيه علي قال حدثنا ابو
عبيد قال حدثناه ابن علية عن ايوب عن نافع عن
ابن عمر قال الكسائي القطع الربو قال
ابو عبيد قال الجندب الهذلي يرثي رجلا
واني اذا ما انس الناس مقبلا يعاودني قطع جواه طويل
يقول اذا رايت انسانا ذكرته والجوا هو الحرقة
وشدة الوجد من العشق او حزن او لوعة نحوه
وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر حين ساله رجل
عن عثمان فقال انشدك الله هل تعلم انه فر يوم
احد وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان فقال
ابن عمر اما فراره يوم احد فان الله تعالى يقول ولقد
عفا الله عنهم واما غيبته عن بدر فانه كانت عنده
بنت النبي صلى الله عليه وكانت مريضة وذكر عذره
في ذلك كله ثم قال اذهب بهذه تلان معك
حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه

١٢٠٦

ابو النضر عن شيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب
عن ابن عمر قال الاصمعي قوله تلان يريد الان و
هي لغة معروفة يزيدون التاء في الان وفي حين
فيقولون تلان وتحين منه قول الله تعالى ولات حين
مناص انما هي ولا حين وانشدنا الاموي لابي وجزة السعدي
العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم
وكان الكسائي والاحمر وغيرهما من اصحابنا يذ
هبون الى ان الرواية العاطفونه فيقولون جعل
الهاء صلة وهي في وسط الكلام وهذا ليس يوجد
الا على السكت فحدثت به الاموي فانكره وهو
عندي على ما قال الاموي ولا حجة لمن احتج
بالكتاب في قوله عز وجل ولات حين مناص
ان التاء منفصلة من حين لانهم قد كتبوا مثلها
منفصلا ايضا مما لا ينبغي ان يفصل كقوله يا
ويلتنا ما لهذا الكتاب فاللام في الكتاب
منفصلة من هذا وقد وصلوا في غير موضع وصل
فكتبوا ويكانه وربما زادوا الحرف او نقصوا
وكذلك زادوا ياء في قوله اولي الايدي والابصار
فالايدي في التفسير عن سعيد بن جبير اولي القوة في
الدين والبصر قال ابو عبيد فالايد القوة بلا ياء والابصار
العقول وكذلك كتبوا في موضع اخر داود
ذا الايد هذا واشباهه حجة لقول الاموي وقال ابو عبيد
في حديث ابن عمر انه كان يرمي فاذا اصاب

خصلة فقال أنا بها أنا بها حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو معوية ووكيع كلاهما عن الأعمش عن مجاهد أنه رأى ابن عمر يفعل ذلك قوله أصاب خصلة الخصلة الإصابة في الرمي يقال منه خصلت القوم خصلا وخصالا إذا فضلتهم وقال الكميت

سبقت إلى الخيرات كل مناضل وأحرزت بالعشر الولاء خصالها

تمح نحلا

وقوله أنا بها يقول أنا صاحبها ومنه حديث عمر حين أتي بامرأة فجرت فقال من بك يقول من صاحبك ومنه الحديث المرفوع حين أتى النبي صلى الله عليه سلمة بن صخر فذكر أن رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال لعلك بذلك يا سلمة قال نعم أنا بذلك يقول لعلك صاحب الأمر

وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه رأى رجلا بأنفه أثر السجود فقال لا تعلب صورتك يقول لا تؤثر فيها أثرا يقال علبت الشيء أعلبه علبا وعلوبا إذا أثرت فيه قال ابن الرقاع

يتبعن ناجية كأن بدفها من غرض نسعتها علوب مواسم

يعني آثارا وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر حين أتاه رجل فسأله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضر مع الإسلام ذنب فقال ابن عمر عش ولا تغتر ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك ثم سأل ابن الزبير

١٣٧

فقال مثل ذلك حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو معوية عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده أو عن أبيه الشك من أبي عبيد قوله عش ولا تغتر إنما هو مثل وأصله فيما يقال أن رجلا أراد أن يقطع مفازة بإبله واتكل على ما فيها من الكلأ فقيل له عش إبلك قبل أن تفوز بها وخذ بالاحتياط فإن كان فيها كلأ فليس يضرك ما صنعت وإن لم يكن شيء كنت قد أخذت بالثقة فأراد ابن عمر وابن عباس وابن الزبير بذلك السعي في العمل يقولون اجتنب الذنوب ولا تركن كلها اتكالا على الإسلام وخذ في ذلك بالثقة والا

عشي وقبل وأصحر فيمن صحر ولا تردى الحرب واحتو الوبر

يقول خذ بالثقة في ترك الحرب وعليك بالإبل فعالجها إنك لست بصاحب حرب

وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر في الذي يقلد بدنته فيضن بالنعل فقال يقلدها خرابة هكذا حدثناه الفزاري عن عاصم عن مجاهد عن ابن عمر قال مروان وقال عاصم هي عروة المزادة

قال أبو عبيد والذي يعرف في الكلام أنها الخربة وهي العروة وجمعها خرب وإنما سماها خربة لاستدارتها وكذلك كل ثقب مستدير فهو خربة وال

يحملن فوق الصدف ذا أسفية لعبوهن العصام وأي الخرب هي يقول

إنما أسفيتهن الصعد ولبس كأسفية

الناس التي تحتاج إلى الحصاد والعرى وكذلك
كل خرب في أذن أو غيره فهو خربة
قال ذو الرمة يصف ظليما

كأنه حبشي يبتغي أثرا أو من معاشر في آذانها الخرب

يعني الثقب التي في آذان السند وقال أبو عبيد في
حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة وهو ابن عشرين سنة
ومعه فرس حرون وجمل جرور وبردة فلوت
فرآه رسول الله صلى الله عليه وهو يختلي لفرسه فقال
إن عبد الله إن عبد الله هذا من حديث ابن عيينة
بلغني عنه عن ابن أبي نجيح عن فلان عن ابن عمر قال
وقال غيره وبردة فلوت ورمح ثقيل قوله جمل
جرور يعني الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع صاحبه
وأما البردة فكساء مربع أسود فيه صغر وقوله
فلوت يعني أنه صغيرة لا ينضم طرفاه فهي تفلت
من يده إذا اشتمل بها ولا تثبت قال أبو زياد وهي النمرة
وقوله يختلي لفرسه يعني يحتش له واسم الحشيش
الخلا ومنه حديث النبي صلى الله عليه في مكة لا يختلى
خلاها وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه قال للرجل
إذا أتيت منى فانتهيت إلى موضع كذا وكذا
فإن هناك سرحة لم تعبل ولم تجرد ولم تسرف
سر تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها ويروى هذا عن الأعمش عن

عشر الأخير

أبي الزناد عن ابن عمر قوله سرحة يعني الواحدة
من السرح وهو شجر طوال وقال اليزيدي قوله
لم تجرد أي لم يصبها جراد وقوله لم تعبل لم يسقط
ورقها يقال عبلت الشجر عبلا إذا حتت
عنه ورقه وقد أعبل الشجر إذا طلع ورقه
وكان أبو عبيدة يقول ليس يقال للورق
المنبسط عبل إنما العبل ما انفتل ودق
مثل الأثل والأرطى وأشباه ذلك فإذا انبسط ودق
فهو الورق قال والهدب مثل العبل قال اليزيدي
وقوله لم تسرف يعني لم تصبها السرفة وهي
دويبة صغيرة تثقب الشجر وتبني فيها بيتا
قال وهي التي يضرب بها المثل يقال فلان أصنع
من سرفة وبعضهم يقول لم تسرح ولا أدري
ما وجه هذا إلا أن يكون أراد أنه لم يترك
فيه الغنم ولا إبل تسرح وهو أن ترعاه وفي
بعض الحديث أنها بالمأزمين من منى وقوله سر
تحتها سبعون نبيا يقول قطع سررهم قال
الكسائي والسرر ما قطع من الصبي فأما
السرة ما يبقى وأما السرحة فهي ضرب
من الشجر معروف قال عنترة يذكر رجلا

بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

قال الكسائي قطع سبوه وسبوته لا يقال قطع
سبوته ٥ وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه
قال لو لقيت قاتل ابي في الحرم ما لهدته وبعضهم
يرويها ما هدته فمن قال لهدته اراد دفعته
يقال لهدت الرجل الهده لهدا اذا دفعته ورجل
ملهد اذا كان يفعل به ذلك كثيرا ومنه قال
بطي عن الجلى سريع الى الخنا ذليل باجماع الرجال ملهد
يقال لمن دفعه الناس في صدره فهو ملهد
مدفع فان اراد هدته قال مهيود ومن قال هدته
يريد حركته وانشدني الاحمر ٥
حتى استقامت له الآفاق طائعة فما يقال له هيد ولا هاد
اي لا يحرك ولا يمنع من شي وفي بعض الروايات
ما هجته ٥ وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه اشترى
ناقة فراى بها تشريم الظئار فردها قال ابو عبيد
التشريم هو التشقيق يقال للحبل اذا تشقق قد تشرم
ولهذا قيل للمشقوق الشفة اشرم وهو شبيه
بالعلم ٥ وكذلك حديث كعب انه اتى
عمر بن الخطاب بكتاب قد تشرمت نواحيه
فيه التوراة فاستاذنه ان يقراه فقال عمر ان كنت
تعلم ان فيه التوراة التي انزلها الله على موسى بطور
سينا فاقراها اناء الليل والنهار ٥ وقال ابو عبيد في

حديث ابن عمر في من قطع دوحة من الحرم فامره
ان يعتق رقبة ٥ حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثنيه محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر
عن الزهري عن عبد الله بن عثمان عن حبيبة عن
نافع بن سرجس عن ابن عمر ٥ قال ابو عبيد
الدوحة الشجرة العظيمة من اي الشجر كان
من طلح او سمر او قتاد او غير ذلك بعد ان
تكون عظيمة وجمعها دوح ٥ قال امرؤ القيس
يذكر مطرا انه قلع الشجر من شدته ٥
فاضحى يسح الما من كل فيقة يكب على الاذقان دوح الكنهبل
الكنهبل اسم شجر معروف والدوح ما عظم
منه والذي يراد من هذا الحديث انه غلط
في شجر الحرم فقال العتق رقبة والذي عليه
فتيا الناس الان عليه قيمة ما قطع يتصدق به ٥ و
قال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه خرج الى
صور بالمدينة قال ابو عبيد الصور جماعة النخل
الصغار وهذا جمع على غير لفظ الواحد
وكذلك الحايش جماعة النخل ولا يسر له
واحد على لفظه ومنه الحديث المرفوع انه
كان احب ما استتر به اليه عند حاجته حايش
نخل او حايط قال الاخطل متقي من حايش ٥

وكأن ظعن الحي حوايش قرية داني الجناة وطيب الأثمار
وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر
أنه كره الصلاة على الجنازة إذا طفلت
الشمس قال الأصمعي قوله طفلت
يعني دنت للغروب واسم تلك الساعة
الطفل قال لبيد
فتدليت عليه قافلا وعلى الأرض غيابات الطفل
يعني الطفل عند المساء وقال أبو عبيد
في حديث ابن عمر أنه بعث رجلا يشتري
له أضحية فقال اشتره كذا وكذا فحيلا
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية
عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال الأصمعي
قوله فحيلا هو الذي يشبه الفحولة في خلقه
ونبله ويقال أيضا إن الفحيل المنجب في
ضرابه ومنه قول الراعي
كانت نجائب منذر ومحرق أماتهن وطرقهن فحيلا
الطرق الضراب والذي يراد من هذا الحديث
أنه اختار الفحل على الخصي والنعجة وطلب
جماله ونبله مع هذا وقال أبو عبيد في
حديث ابن عمر أنه كان في غزاة بعثهم فيها
النبي صلى الله عليه قال فحاص المسلمون حيصة وبعضهم

يقول فجاض المسلمون جيضة وهذا حديث
يحدثه غير واحد من الفقهاء عن يزيد بن أبي
زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال
الأصمعي المحيص فيهما واحد وإنما هو
الروغان والعدول عن القصد ومنه قوله
تعالى ما لهم من محيص يقول من محيد يحيدون
إليه ومنه قول أبي موسى إن هذه لحيصة
من حيصات الفتن كأنه أراد أنها روغة
منها عدلت إلينا قال أبو عبيد والجيض
نحو منه قال القطامي يذكر الإبل
وترى لجيضتهن عند رحيلنا وهلا كأن بهن جنة أولق
يعني حيدتهن عن السير وقال أبو عبيد في
حديث ابن عمر أنه كان يأمر بالحجارة فتطرح
في مذهبه فيستطيب بها ثم يخرج فيمسح وجهه
ويديه وينضح فرجه حتى يخضل ثوبه حدثناه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو النضر عن عبد
العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر قوله في مذهبه المذهب عند أهل
المدينة موضع الغائط وقوله يخضل ثوبه يعني
يبله يقال أخضلت الشيء إذا بللته وهو خضل
إذا كان رطبا قال الجعدي

كان فاما بعد اليوم خالطه خمر الفرات فزاد او وفيها خصلة
وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر لا تبتع من
مضطر شيا قال ابو عبيد فهذا حديث يروى
عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر ومن حديث ابن ادر
يس ان شا الله قال ابن ادريس المضطر المضطهد
المكره على البيع قال ابو عبيد وهذا وجه
الحديث وقد كان بعض الناس يحمله على الفقير
المحتاج يذهب الى انه يبيع باقل من الثمن لحاجته
ولست ادري هذا شيا انما هو كما قال ابن ادريس
ومع هذا انه قد حكي عن سفين بن سعيد شبيه
بالرخصة في بيع المضطر ايضا قال ربما كان الشرى
منه خيرا له يذهب الى انه لو امسك الناس كلهم
عن الشرى منه هلك في الجدب وقال ابو عبيد
في حديث ابن عمر انه سئل عن فارة وقعت في سمن
فقال ان كان مايعا فالقه كله وان كان جامسا
فالق الفارة وما حولها وكل ما بقي قوله ان كان
مايعا يعني الذايب ومنه سميت الميعة لانها
سايلة ويقال ماع الشي يميع وتميع اذا ذاب ومنه
حديث عبد الله انه سئل عن المهل فاذاب فضة
فجعلت تميع وتلون فقال هذا من اشبه ما
انتم راون بالمهل وقوله وان كان جامسا يعني الجامد

١٣١

وهما لغتان جامس وجامد قال ذو الرمة [illegible]
ونقري سديف الشحم والما جامس يعني
حين يجمد الما وقال ابو عبيد في حديث ابن
عمر انه اتته امراة فقالت ان ابنتي عروس وقد
تمعط شعرها وامروني ان ارجلها بالخمر
فقال ان فعلت ذلك القى الله في راسها الحاصة
قوله الحاصة يعني ما تحص شعرها فتحلقه كله
فتذهب به قال ابو قيس بن الاسلت
قد حصت البيضة راسي فما اطعم نوما غير تهجاع
ومنه يقال بين بني فلان رحم حاصة اي قد قطعوها
وحصوها لا يتواصلون عليها واما حديث علي انه
اشترى قميصا فقطع ما فضل عن اصابعه ثم قال
للرجل حصه فان هذا من غير الاول هذا من
الحوص من الخياطة وقد حاص يحوص قوله حصه
اي اكففه يعني كف الثوب وقال ابو عبيد
في حديث ابن عمر انه كره للمحرمة النقاب والقفازين
حدثنيه علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه هشيم قال حدثنا
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر وكانت عايشة ترخص
فيهما من غير حديث هشيم قال ابو عبيد فاما
القفازان فانهما شي يعمل لليدين يحشى بقطن
له ازرار تزر على الساعدين من البرد يلبسه النسا والناس
على الرخصة فيه

لأن الإحرام إنما هو في الرأس والوجه وقال أبو عبيد
في حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سبق
الخيل فقال ابن عمر كنت فارسا يومئذ فسبقت
الناس فطفف بي الفرس مسجد بني زريق
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن
أيوب عن نافع عن ابن عمر قوله طفف مسجد بني
زريق يعني أن الفرس وثب به حتى كاد يساوي
المسجد ومن هذا قيل إناء طفان وهو الذي قد قرب
أن يمتلي ويساوي أعلى المكيال ولهذا سمي التطفيف
في الكيل قوله ويل للمطففين ويروى عن سلمان
أنه قال الصلاة مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف
فقد سمعتم ما قال الله في المطففين وقال أبو عبيد
في حديث ابن عمر أنه سئل عن رجل أهل بعمرة وقد
لبد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع رأسك
أو مما يشرف منه قوله قنازع رأسك يعني ما
ارتفع وطال قال ولهذا سميت قنازع النساء
وهي شبيه بحديثه الآخر حين قال خذ ما تطاير
من شعرك يعني ما طال منه يقال قد طار الشعر وطار بمعنى

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
رحمه الله أنه عطس عنده رجل فشمته رجل ثم عطس

فشمته ثم عطس فأراد أن يشمته فقال عبد الله
ابن عمرو دعه فإنه مضنوك حدثنيه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال أخبرناه غندر عن شعبة عن
النعمان بن سالم عن خالد بن أبي مسلم عن عبد الله
ابن عمرو قال أبو زيد قوله فإنه مضنوك يعني
المزكوم والاسم منه الضناك وفيه لغة
أيضا يقال رجل مضؤود ومملوء والاسم منهما
الضؤدة والملأة قالها اليزيدي ويقال منه
أضأده الله وأزكمه وأملأه كلها بالألف فإذا
وصفوا صاحبه قالوا على مثال مفعول مزكوم
ومضؤود ومملوء كأن القياس أن يكون
على مثال مفعل يعني مثل أكرمه الله فهو
مكرم فكذلك محموم ومسلول
يقال أحمه الله وأسله الله فإذا لم يذكروا
الله قالوا حم الرجل وسل وزكم وضئد
وملئ كله بغير ألف ثم بني مفعول
على هذا وقال أبو عبيد في حديث عبد الله
ابن عمرو إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل
ويبطل به اللعب والزفن والزمارات
والمزاهر والكنارات حدثنيه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنيه أبو النضر عن عبد العزيز

ابن عبد الله بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء
ابن يسار عن عبد الله بن عمرو قوله المزاهر
واحدها مزهر وهو العود الذي يضرب به و
منه الحديث المرفوع في النسوة اللاتي ذكرن
أزواجهن فقالت واحدة منهن وذكرت
زوجها وإبله فقالت إذا سمعن صوت المزاهر
أيقن أنهن هوالك تعني أنه ينزل به الضيفان
فينحر لهم ويسقيهم ويأتيهم باللهو وقال الأعشى يمدح
جالس حوله الندامى فما ينفك يؤتى بمزهر مندوف
فهذا المزهر لا يختلف فيه وأما الكنارات فإنه يختلف
فيها فيقال إنها العيدان أيضا ويقال بل الدفوف
وهو في حديث مرفوع حدثنا علي قال حدثناه أبو عبيد
قال حدثناه يزيد عن محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب
عن عبد الله بن عمرو قال نهى النبي صلى الله عليه عن الخمر
والميسر والكوبة والغبيراء وكل مسكر وذكر فيه
الكنارات أيضا وأما الكنارات فما ذكرناه
وأما الكوبة فإن محمد بن كثير أخبرني أن الكوبة
النرد في كلام أهل اليمن وقال غيره الطبل وقال
ابن كثير لا أعرف الغبيراء وقال غيره الغبيراء
السكركة وهو شراب يعمل من الذرة والسكركة
بالحبشية وهو شرابهم وأما الحديث الآخر إن الله
تعالى يغفر لكل مذنب إلا صاحب عرطبة أو كوبة

فقد قيل في العرطبة إنها العود أيضا وأما الكوبة
فما ذكرنا فهذه ثلاثة أسماء في العود والاسم الرابع
البربط ولا أعلم منها اسما عربيا إلا المزهر وحده
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو وأنه
قال من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه إسحق بن عيسى
عن ابن لهيعة عن رجل قد سماه عن عبد الله
ابن عمرو قال أبو عمرو وقال الأحمر وغيرهما
قوله ضمنا الضمن الذي به الزمانة في جسده من بلاء
أو كسر أو غيره وأنشدني الأحمر
ما خلتني زلت بعدكم ضمنا أشكو إليكم حموة الألم
والاسم منه الضمن والضمان قال عمرو بن أحمر الباهلي
وكان أصابه بعض ذلك في نفسه
إليك إله الخلق أرفع رغبتي عياذا وخوفا أن تطيل ضمانيا
فالضمان هو الداء نفسه قال أبو عبيد معنى الحديث
أن يكتتب الرجل أن به زمانة وليست به اعتلالا
يريد بذلك التخلف عن الغزو وقال أبو عبيد
في حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى رسعت
عينه يعني فسدت وتغيرت وفيه لغتان يقال
قد رسع الرجل ورسّع ويقال رجل مرسّع ومرسّعة
أيا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا
مرسّعة وسط أرساغه به عسم يبتغي أن يأرنبا
ليجعل في رجله كعبها حذار المنية أن يعطبا

ومنه قول امرئ القيس

فالموسعة الفأس وعينه والوهدة الأخدود والعقيقة
الشعر الذي يولد الصبي وهو عليه والأحسب
الذي في شعره حمرة وبياض وقال أبو عبيد
في حديث عبد الله بن عمرو من أشراط الساعة
أن توضع الأخيار وترفع الأشرار وأن تقرأ
المثناة على رؤوس الناس لا تغير قيل وما المثناة
قال ما استكتب من غير كتاب الله حدثنيه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه إسمعيل بن عياش قال
حدثني عمرو بن قيس السكوني قال سمعت عبد الله
ابن عمرو يقول ذلك قال أبو عبيد فسألت رجلا
من أهل العلم بالكتب الأولى قد عرفها وقرأها
عن المثناة فقال إن الأحبار والرهبان من بني إسرا
يل من بعد موسى عليه السلم وضعوا كتابا
فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله تعالى
فسموه المثناة كأنه يعني أنهم أحلوا فيه ما
شاؤوا وحرموا فيه ما شاؤوا على خلاف كتاب الله
فبهذا عرفت تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما
كره الأخذ عن أهل الكتاب لذلك المعنى
وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك
فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها ولم يرد النهي عن
حديث رسول الله صلى الله عليه وسنته وكيف ينهى
عن ذلك وهو من أكثر أصحابه حديثا عنه وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو حين سئل عن

الصفقة فقال إنها أشر مال إنما هي مال الكشحان وا
لعود أن حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
علي بن عاصم عن الأخضر بن عجلان عن فلان عن
عن عبد الله بن عمرو قال أبو عبيد قوله الكشحان
واحدهم كشحان وهو المفحل يقال منه كشح
يكشح كشحا قال الأعشى يركو فوما سكروا
بن محمد فالكريم جده وخذول الرجل من غير كشح
يقول إنما خف له الشكر ليس من كشحه ومعنى
الحديث أنه كره الصفقة إلا لأهل الزمانة كالحديث
الآخر لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي وقال
أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو لنفس المؤمن
أشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين
يغذف به من حديث بشر بن سحيل عن عمرو
ابن الجون أنه بلغه ذلك عن عبد الله بن عمرو
قوله يغذف به لا أعرف الإرسال الثوب في الستر
ونحوه قال عنترة
إن تغدفي دوني القناع فإنني طب بأخذ الفارس المستلئم
يقول إن ترسلي قناعك وتحتجبي مني فإني كذلك
وقوله حين يغذف به يعني حين يرسل عليه
الشبكة أو الحبالة أو ما ينصب له وقال أبو عبيد
في حديث عبد الله بن عمرو يوشك بنو قنطوراء
أن يخرجوكم من أرض البصرة فقال له عبد الرحمن

أن بني بكرة برمة ثم نعود قال النمر وتكون لكم
سلوة من عيش قوله سلوة من عيش يعني النعمة
النعمة قال أمية بن أبي الصلت
بسلوة العيش لو دام النعيم لنا ومن يعش يلق روعات وأزمانا

قال أبو عمرو البصرة في غير هذا حجارة ليست
بصلبة والكذان مثله قال أبو عبيد وأما
عبد الله بن عمرو إنما أراد بلاد البصرة نفسها

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو أنه
قال لا تمسح الأرض إلا مرة وتركها خير من مائة
ناقة أسود المقلة يروى عن جابر بن أبي صعبة
عن عمرو بن دينار يسنده إلى أبي ذر أنه قال ذلك
لعياش بن أبي ربيعة وفسره بعضهم فقال إنما
قال ذلك لأن التراب والحصى يسفو إلى وجه
الرجل إذا سجد يقول فلدع ما يسفو منه إلى وجهك
قال أبو عبيد فلهذا كره تسوية الحصى

كلها سود

حديث عمران بن حصين رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عمران بن حصين أنه
أوصى عند موته إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا
المشي ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن سلمة
ابن علقمة عن الحسن عن عمران بن حصين قوله لا تهودوا

التهويد المشي الرويد مثل الدبيب ونحوه وكذلك
التهويد في المنطق هو الساكن قال الراعي يصف ناقة
وخود من اللائي يسمعن بالضحى قريض الرداف بالغناء المهود
قال أبو عبيد ونرى أن أصله من الهوادة

وقال أبو عبيد في حديث عمران بن حصين
إن في المعاريض عن الكذب لمندوحة
قوله مندوحة يعني سعة وفسحة قال أبو
عبيد ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع
قد انداح بطنه وأدحي النعام فأراد أن
في المعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار
إلى الكذب والمعاريض أن يريد الرجل
أن يتكلم بالكلام الذي إن صرح به كان
كذبا فيعارضه بكلام آخر يوافق
ذلك الكلام في اللفظ ويخالفه في المعنى
فيتوهم السامع أنه أراد ذلك وهذا كثير
في الحديث ومنه حديث إبراهيم أن رجلا أتاه فقال
إني اعتوضت على دابة وإنها انفقت ولست
أعطى أعطاني إلا أن أحلف أنها هي الدابة
التي اعتوضت عليها فقال إبراهيم اذهب فخذ
دابته فاعتوض عليها بحسبك ثم احلف
أنها الدابة التي اعتوضت عليها وأنت
تعني اعتوضت بحسبك هو حدثنيه علي قال حدثنا

أبو عبيد قال حدثناه أبو المنذر شيخ من أهل الكوفة قال حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم وقال أبو عبيد في حديث عمران بن حصين جذعة أحب إلي من هرمة الله أحق بالفتاء والكرم حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عمران بن حصين قوله بالفتاء ممدود وهو مصدر الفتي السن بين الفتاء وقال الشاعر

إذا بلغ الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء

ويروى فقد أودى فقصر الفتا في أول البيت لأنه أراد الشباب من الرجال وهذا لا يكون أبدا إلا مقصورا قال الله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم ويقال فتى بين الفتاء وفتى بين الفتوة

حديث عبد الله بن مغفل

قال أبو عبيد في حديث عبد الله بن مغفل في وصيته لا ترجموا قبري حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا إسحق بن عيسى عن أبي الأشهب عن بكر بن عبد الله عن عبد الله بن مغفل والمحدثون يقولون لا ترجموا قبري قال أبو عبيد وإنما هو لا ترجموا قبري يقول لا تجعلوا عليه الرجم وهي الرجام يعني الحجارة وكانوا يجعلونها على القبور

لكعب بن زهير

وكذلك هي إلى اليوم حيث لا يوجد التراب قال

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم أخزه حتى تغيب في الرجم

وقال أبو عبيد وقد تأوله بعضهم على النياحة والقول ليس فيه من قول أبي إبراهيم لأرجمنك يعني لأقولن فيك ما تكره وإنما أراد ابن مغفل تسوية القبر بالأرض وأن لا يكون مسنما مرتفعا وكذلك حديث الضحاك حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك أنه قال في وصيته وارمسوا قبري رمسا وأما حديث موسى بن طلحة أنه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره جمهرة فهو غير ذلك إنما أراد أن يجمع عليه التراب جمعا ولا يطين ولا يصلح والأصل من هذا الجماهير من الرمل واحدها جمهور وجمهور قال الأصمعي الجمهرة الرملة المشرفة على ما حولها وهي المجتمعة وواحدها جمهور قال ذو الرمة

خليلي عوجا من صدور الرواحل بجمهور حزوى فابكيا في المنازل

حديث سلمة بن الأكوع رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث سلمة بن الأكوع غزونا هوازن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا نحن نتضحى إذ أقبل رجل على جمل أحمر حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو النضر عن عكرمة عن عمار

عن إياس بن سلمة عن أبيه قوله نتضحّا يعني نتغدّا
واسم ذلك الغداء الضحاء وإنما سمي بذلك
لأنه يؤكل في الضحاء قال ذو الرمة

ترى الثور يمشي راجعا من ضحائه بها مثل مشي الهبرزي المسرول

والضحاء ارتفاع النهار الأعلى وهو ممدود مذكر
والضحى مؤنثة مقصورة وهي حين تشرق الشمس

حديث معوية بن أبي سفين رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث معوية أنه دخل عليه
وهو يأكل لبأ مقشّا حدثناه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا الواقدي بإسناد له لا أحفظه
قال الفراء قوله المقشّا هو المقشّر يقال منه
قشوت العود وغيره إذا قشرته فهو مقشو
وقشّيته فهو مقشّا قال الواقدي والقشا
شيء يؤكل مثل الحمص أخضر نحوه وهو شبيه بالبياض
يقال للمرأة إذا وصفت بالبياض كأنها اللبا
وقال أبو عبيد في حديث معوية أنه دخل على
خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طعن فبكا فقال ما
يبكيك يا خال أوجع يشئزك أم على الدنيا
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه الأبار
عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن معوية
قوله يشئزك يعني يقلقك يقال شئزت إذا

قلقت ولم تقرّ وأشأزني غيري قال ذو الرمة

فبات يشئزه ثأد ويسهره تذؤّب الريح والوسواس والهضب

هضبة وهضب مثل بدرة وبدر ونضحة ونضح
وقال أبو عبيد في حديث معوية أنه قدم
من الشام فمرّ بالمدينة فلم يلقه الأنصار فسألهم
عن ذلك فقالوا لم يكن لنا ظهر فقال فما
فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر
قال أبو عبيد يعني هو وأباه يوم بدر يقال
حرثت الدابة وأحرثتها لغتان

حديث عبد الله بن عامر رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
عبد الله بن عامر حين مرض مرضه الذي مات
فيه فدخل عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وفيهم
ابن عمر فقال ما ترون في حالي فقالوا ما نشك
لك في النجاة قد كنت تقري الضيف وتعطي
المختبط حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
يزيد عن عمرو بن ميمون بن مهران قال أبو عبيد
يعني بالمختبط الرجل الذي يسأله من غير
معرفة كانت بينهما ولا يد سلفت منه إليه ولا قرابة

حديث قيس بن عاصم رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث قيس بن عاصم حين

أوصى بنيه عند موته فقال انظروا هذا الحي من بكر
ابن وائل فلا تعلموهم مكان قبري فإنه كان
بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية حدثنيه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه حجاج عن شعبة أسنده
إلى قيس قوله الخماشات يعني الجنايات والجرا
حات قال ذو الرمة يصف الحمار والأتن
رباع لها مذ أورق العود عنده خماشات ذحل ما يراد امتثالها
يقال للحاكم امتثلني منه وأقصني وأقدني
وأما قوله في وصيته أيضا فإني كنت أغاولهم
فيرى أن المحفوظ أغاورهم وهو من الغارات
أن يغيروا عليه ويغير عليهم فإن كان المحفوظ
أغاولهم فإن المغاولة المبادرة ومنه حديث
عمار بن ياسر أنه صلى صلاة أسرع فيها وقال إني
كنت أغاول حاجة لي وأما قوله في وصيته
عليكم بالمال واحتجانه فإن الاحتجان
ضمك الشيء إلى نفسك وإمساكك إياه
وهو مأخوذ من المحجن والمحجن العصا المعوجة
التي يجتذب الإنسان إلى نفسه الشيء بها

حديث الأشج العبدي رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث الأشج العبدي
أنه قال لبنيه أو غيرهم لا تبسروا ولا تثجروا ولا

١٣٨

تعاقروا فتسكروا ويروى عن عمران بن حدير
قوله تبسروا يقول لا تخلطوا البسر بالتمر فتنبذه
وهما جميعا يقال منه بسرته أبسره بسرا وقوله
ولا تثجروا يقول لا تخلطوا ثجير البسر أيضا
مع التمر وثجيره أن يبلا البسر فخده ثم
يؤخذ ثفله فيلقى مع التمر وكره هذا أيضا
مخافة الخليطين فقوله لا تعاقروا يقول لا
تدمنوه فتسكروا وأرى أن أصل المعاقرة
من عقر الحوض وهو مقام الشاربة
فيقول لا تلزموه كلزوم الشاربة أعقار الحياض

حديث سمرة بن جندب رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث سمرة بن جندب
حين أتي برجل عنين فكتب فيه إلى معاوية
فكتب أن اشتر له جارية من بيت المال وأدخلها
معه ليلة ثم سلها عنه ففعل سمرة فلما أصبح
قال ما صنعت قال فعلت حتى حصحص فيه
فسأل الجارية فقالت لم يصنع شيئا فقال خل
سبيلها يا محصحص حدثنيه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنيه يزيد عن عيينة عن عبد الرحمن
عن أبيه عن سمرة قوله حصحص فيه الحصحصة الحر
كة في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه يقال حصحصت

التراب وغيره إذا حركته وفحصته يمينا
وشمالا قال حميد بن ثور يصف بعيرا قد أثقل حمله
فهو يحرك تحت الحمل عند النهوض فقال
وحصحص في صم الحصى ثفناته ورام القيام ساعة ثم صمما
الثفنات كل شيء ولي الأرض من البعير
إذا برك وهي الركبتان والفخذان والكر
كرة ولهذا كان يقال لعبد الله بن وهب الراسبي
الخوارج في زمن علي ذو الثفنات لأن مساجده
كانت قد ثفنت من طول الصلاة مثل ثفنات البعير

حديث عبد الله بن الزبير رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن الزبير
أنه كان إذا سمع صوت الرعد لهي عن حديثه
وقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
ابن مهدي عن مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله
ابن الزبير عن أبيه. قال الكسائي والأصمعي
قوله لهي عن حديثه يقول تركه وأعرض عنه
وكل شيء تركته فقد لهيت عنه وأنشدني الكسائي
إله منها فقد أصابك منها. وكذلك قول الحسن
حين سئل عن الرجل يجد البلل فقال إله عنه
فقال له حميد الطويل وهو الذي سأله فقال إنه أك

من ذلك فقال أشد شدة لا أبا لك إله عنه حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم عن حميد الطويل
عن الحسن وكان هشيم يقول إله عنه كأنه
يذهب به إلى اللهو ولست أعرف موضع اللهو وإنما
معناه دعه. وقال الكسائي إله عنه وقال
الأصمعي إله منه.

حديث مجالد بن مسعود أخي مجاشع رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث مجالد
ابن مسعود أنه نظر إلى الأسود بن سريع و
كان يقص في ناحية المسجد فرفع الناس
أيديهم فأتاهم مجالد وكان فيه قزل
فأوسعوا له فقال إني والله ما جئت لأجالسكم
وإن كنتم جلساء صدق ولكني رأيتكم صنعتم
شيئا فشنف الناس لكم فإياكم وما أنكر
المسلمون. حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
ابن علية عن يونس عن الحسن قال كان الأسود
يقص في ناحية المسجد ثم ذكر الحديث. قال
الأصمعي القزل هو أسوأ العرج وقال أبو زيد
هو أشد العرج وأما قوله فشنف إليكم الناس
فإن الشنف أن يرفع الإنسان طرفه ناظرا إلى الشيء
كالمتعجب منه أو كالكاره له قال القطامي يذكر [illegible]

وإذ انشفر إلى الطوفان ابنه لهفا كشاكلة الحصان الأبلق

حديث عثمان بن أبي العاص رضه رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عثمان بن أبي
العاص لدرهم ينفقه أحدكم من جهده
خير من عشرة آلاف ينفقها أحدنا غيضا
من فيض ه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه ابن علية عن يونس عن الحسن عن عثمان
قوله غيضا من فيض يقول إن أموالنا كثيرة
فهي بمنزلة الماء الذي يفيض من كثرته فهو
يؤخذ منه حتى يغيض ذلك الفيض والإناء
ممتلي على حاله وإن أحدكم إنما يتصدق
من قوته ويؤثر على نفسه فقليله أفضل من
كثيرنا ه

حديث تميم الداري رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث تميم الداري حين
كلمه الرجل في كثرة العبادة فقال
تميم أرأيت إن كنت أنا مؤمنا قويا
وأنت مؤمن ضعيف فتحمل قوتي على
ضعفك فلا تستطيع فتنبت أو أرأيت
إن كنت أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوي

إنك لشاطي حتى أحمل قوتك على
ضعفي فلا أستطيع فأنبت ولكن
خذ من نفسك لدينك ومن دينك لنفسك
حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها
هذا من حديث ابن علية وابن المبارك
فأما ابن علية فرواه عن الجريري عن رجل
عن تميم وأما ابن المبارك فرواه عن الجريري
عن أبي العلاء عن تميم وكان ابن المبارك
يقول إنك لشاطي فيما بلغني عنه ولا أراه
محفوظا عن ابن المبارك فلست أدري عمن
إنما المحفوظ عندنا ما قاله ابن علية
أرأيتك لشاطي ه قال أبو عبيد قوله
أرأيتك لشاطي أي إنك لجائر علي
حين تحمل قوتك على ضعفي
وهو من الشطط والجور في الحكم يقول إن
كنت أنت قويا في العمل وأنا ضعيف
أتريد أن تحمل قوتك على ضعفي حتى أتكلف
مثل عملك فهو جور منك علي قال الله تعالى
فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط وفيه لغتان
شططت وأشططت إذا جرت في الحكم ه

حديث البراء بن عازب رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث البراء بن عازب
في السجود على أليتي الكف. حدثنيه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يحيى بن سعيد عن
سفين عن أبي إسحق قال سمعت البراء
ابن عازب يقول ذلك. قوله ألية الكف
يعني أصل الإبهام وما تحت ذلك من أسفل
الراحة ما غلظ منها.

حديث عائشة
أم المؤمنين رحمة الله عليها ورضوانه

وقال أبو عبيد في حديث
عائشة أن أخاها عبد الرحمن مات في منامه
وأن عائشة رضوان الله عليها ورحمته أعتقت
عنه تلادا من تلاده. حدثنيه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه سفين بن عيينة عن يحيى
ابن سعيد عن القسم بن محمد عن عائشة.
قال الأصمعي وغيره قولها تلادا من
تلاده التلاد كل مال قديم يرثه الرجل
عن آبائه أو مال استحدثه كالدابة
ينتجها والرقيق يولد في ملكه وما
أشبه ذلك. ومنه حديث الأشعث أنه
تزوج

۱۲۱

امرأة على حكمها فوقعت في تلاده العوالي
فقال عمر إنما لها صدقة نسائها. ومنه حديث
عبد الله أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف
ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق الأول
وهن من تلادي. حدثنيه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنيه محمد بن الحجاج عن شعبة
عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله
يقول إنهن من قديم ما أخذت من القرآن شبههن
بتلاد المال. قال أبو عبيد والتالد أيضا هو
التلاد وهو المتلد والرجل متلد. ومنه قول
عبد الله بن عتبة حين اختصم إليه في
لآلي في يد أحد الخصمين فقال هي المتلد.
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو
بكر بن عياش عن أبي حصين عن عبد الله
ابن عتبة أنه قضى بذلك. فهذا التالد وما
أشبهه من المال وهو التليد والمتلد وأما
ده الطارف والطريف فهما جميعا ما استفاد
الإنسان حديثا استطرفه ثم يقال من
الطريف أطرفت ومن التليد أتلدت. قال
الأعشى يذكر التلاد والطارف:

والشاربون إذا الذوارع أغليت صفو الفصال بطارف وتلاد

وهو كثير في الشعر والكلام وقال
أبو عبيد في حديث عائشة رحمة الله عليها
أنها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه
يفضل بعض الأيام على بعض فقالت كان عمله
ديمة حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة
قال الأصمعي وغيره قولها ديمة أصل
الديمة المطر الدائم مع سكون قال لبيد
باتت وأسبل واكف من ديمة يروي الخمائل دائما تسجاما
وأخبر أن الديمة الدائم قال أبو عبيد
فشبهت عائشة عمله في دوامه مع الاقتصاد
وليس بالغلو بديمة المطر ويروى عن حذيفة
شبيه بهذا حين ذكر الفتن فقال إنها
لآتينكم ديما ديما يعني أنها تملأ الأرض مع دوام
قال امرؤ القيس
ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحرى وتدر
وقال أبو عبيد في حديث عائشة أنها كانت
تحتبك تحت الدرع في الصلاة حدثنيه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه حجاج عن حماد
ابن سلمة عن أم شبيب عن عائشة قال الأصمعي
الاحتباك الاحتباء لم يعرف إلا هذا قال أبو عبيد

وليس للاحتباء هاهنا موضع ولكن الاحتباك الشد
للإزار وإحكامه يعني أنها كانت لا تصلي
إلا مؤتزرة وكل شيء أحكمته وأحسنت
عمله فقد احتبكته ويروى في تفسير
قوله تعالى والسماء ذات الحبك قال حسنها
واستواؤها وقال بعضهم ذات الخلق
الحسن ومنه الحديث المرفوع في الدجال
رأسه حبك حبك فلهذا قيل للبعير
أو الفرس إذا كان شديد الخلق محبوك
وقال أبو عبيد في حديث عائشة رضي الله
عنها حين قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن
أخت ميمونة وهي تعاتبه ذهبت والله
ميمونة ورمي برسنك على غاربك حدثنيه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه كثير
ابن هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم
عن عائشة قولها رمي برسنك على غاربك إنما هو
مثل أرادت أنك مخلى سبيلك ليس لك أحد
يمنعك مما تريد وأصل هذا أن الرجل
كان إذا أراد أن يخلي ناقته لترعى ألقى حبلها
على غاربها ولا يدعه ملقى في الأرض فيمنعها
من الرعي فلهذا قال الناس في رجل قال لامرأته

حبلك على غاربك انه طلاق اذا اراد ذلك لان
معناه انك مخلى سبيلك مثل الناقة
وقال ابو عبيد في حديث عائشة
حين سئلت عن الميت يسرح راسه فقالت
علام تنصون ميتكم حدثناه علي قال
حدثنا ابو عبيد قال حدثناه هشيم قال اخبرنا
مغيرة عن ابرهيم عن عائشة قولها تنصون
ماخوذ من الناصية يقال نصوت الرجل
انصوه نصوا اذا مددت ناصيته فارادت
عائشة ان الميت لا يحتاج الى تسريح الراس
وذلك بمنزلة الاخذ بالناصية قال ابو النجم
ان يمس راسي اشمط العناصي كانما فرقه مناصي
وقال ابو عبيد في حديث عائشة
كنت العب مع الجواري بالبنات فاذا
رايت رسول الله صلى الله عليه انقمعن فسال
فيسربهن الي حدثناه علي قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثناه وكيع عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة قولها انقمعن تعني دخلن
البيت وتغيبن ويقال للانسان قد انقمع
وقمع اذا دخل في الشي او دخل بعضه
في بعض قال الاصمعي ومنه سمي الذي

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

يصب فيه الدهن وغيره القمع لانه
يدخل في الاناء يقال منه قمعت الاناء
اقمعه والذي يراد من الحديث الرخصة
في اللعب التي تلعب بها الجواري وهن
البنات فجاءت فيها الرخصة وهي تماثيل
وليس وجهه عندنا الا من اجل انها لهو
الصبيان ولو كان للكبار لكان مكروها
كما جاء النهي في التماثيل كلها وفي الملاهي
وقال ابو عبيد في حديث عائشة
ان للحم سرفا كسرف الخمر حدثناه
علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه محمد
ابن عمر الواقدي عن موسى بن علي عن ابيه عن
عائشة قال ابو عمرو يقال سرفت
الشي اخطاته واغفلته وقال ابو زياد
الكلابي في حديثه اردتكم فسرفتكم
اي اخطاتكم قال جرير بن الخطفي يمدح قوما
اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف
يريد بالسرف الخطا يقول لم يخطئوا في
عطيتهم ولكنهم وضعوها في موا
ضعها وقال محمد بن عمر السرف في هذا
الحديث الضراوة ويقال للحم ضراوة مثل

وفي الملاهي صح

صواه الخمر وهذا عندي أشبه بالمعنى وإن
لم أكن سمعت هذه الحروف في غير هذا الحديث
والذي يذهب إلى أن السرف الخطأ يقول أدماه
خطأ في النفقة وقال أبو عبيد في حديث
عائشة في قول الله تعالى ولا يبدين زينتهن إلا
ما ظهر منها قالت القلب والفتخة حدثناه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه عبد
الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن
أم شبيب عن عائشة قولها الفتخة تعني الخاتم
وجمعها فتخات وفتخ قالت امرأة في عمل
ذكرته إنها عملته فسقط مني فتخ
في كمي تعني الخاتم والذي يراد من هذا
الحديث أنه لا بأس أن تبدي كفها إلا أن الخاتم
ثم لا تبدي إلا ما بدا بها وقد روي عن ابن عباس في
هذه الآية أنها الكحل والخاتم حدثناه علي قال
حدثنا أبو عبيد حدثناه مروان بن شجاع عن
خصيف عن عكرمة أو غيره عن ابن عباس
فالتأويل هاهنا أنه رخص في العينين
والكفين في الذي عليه العمل عندنا وهذا
قول عبد الله حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه عبد الرحمن عن شعبة عن أبي إسحق عن أبي الأحوص

عن عبد الله قال هي الثياب قال أبو عبيد
يعني أن لا يبدين من زينتهن إلا الثياب
وقال أبو عبيد في حديث عائشة رضي الله
عنها لقد رأيتنا وما لنا طعام إلا الأسودان
التمر والماء حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة
عن عائشة قال الأصمعي والأحمر
وابن الكلبي وعدة من أهل العلم ذكر
كل واحد منهم بعض هذا الكلام
دون بعض قولها الأسودان وإنما السواد
التمر خاصة دون الماء فنعتتهما جميعا
بنعت أحدهما وكذلك تفعل
العرب في الشيئين يكون أحدهما
مضموما مع الآخر كالرجلين يكونان صديقين
لا يفترقان أو أخوين أو غير ذلك
من الأشياء فإنهم يسمونهما جميعا باسم
الأشهر منهما ولهذا قال الناس سنة
العمرين إنما هما أبو بكر وعمر قال
وأنشدنا الأصمعي وابن الكلبي في مثل
هذا لقيس بن زهير بن جذيمة يعاتب زهدما وقيسا ابني جزء

جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يجزى بالكرامه

فقال الزهدمان وإنما هما زهدم وقيس

قال وأنشدني الأصمعي لشاعر آخر
يعاتب أخوين يقال لأحدهما الحُرّ
وللآخر أُبيّ فقال ه
ألا من مبلغ الحُرّين عني مغلغلةً وخُصّ بها أُبيّا
فقد بيّن لك أن أحدهما أُبيّ وقد سمّاهما
الحُرّين وأبين من هذا قول الله عز
وجل كما أخرج أبويكم من الجنة
وإنما هما أب وأم وقال ولأبويه لكل
واحد منهما السدس فكثر هذا
في كلامهم حتى قالوه في الأرضين وغيرها
قال وأنشدني الأحمر ه
نحن سبينا أمكم مقربا يوم صبحنا الحيرتين المنون
يريد الحيرة والكوفة ومنه قول سلمان
أحيوا ما بين العشاءين وإنما هما
المغرب والعشاء ومنه الحديث
المرفوع بين كل أذانين صلاة لمن شاء
وإنما هما الأذان والإقامة ومنه
البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا وإنما
هما البائع والمشتري فكل هذا
حجة لمن قال إن العمرين أبو بكر
وعمر وليس قول من قال إنهما عمر

ابن الخطاب وعمر بن عبد العزيز
بشيء إنما هذا من قول المحدثة
الكلام وإنما قالوا العمرين فيما
نرى ولم يقولوا أبا بكرين وهو المقدّم
على عمر لأنه أخف في اللفظ من
أن يقولوا أبو بكرين وأصح في
المعنى وإنما شأن العرب ما
خف على ألسنتها من الكلام وقد
حدثني الفزاري مع هذا عن معاذ
الهرّاء نحوي بمثل الهروي وكان
ثقة قال لقد قيل سنة العمرين
قبل خلافة عمر بن عبد العزيز
وقال أبو عبيد في حديث عائشة
رضوان الله عليها أنها قالت توفي رسول الله
صلى الله عليه بين سحري ونحري وبين
حاقنتي وذاقنتي بلغني هذا
الحديث عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبد
الله بن الهاد عن موسى بن سرجس أو
غيره عن القسم بن محمد عن عائشة
قال أبو زيد وبعضه عن أبي عمرو
وغيره قولها سحري ونحري فالسحر

ما تعلّق بالحلقوم ولهذا قيل
للرجل إذا جبن قد انتفخ سحره
كأنهم إنما أرادوا الرئة وما معها
وأما الحاقنة فقد اختلفوا فيها
فكان أبو عمرو يقول هي النقرة
التي بين الترقوة وحبل العاتق
قال وهما الحاقنتان قال والذاقنة
طرف الحلقوم قال أبو زيد
يقال في مثل لألحقن حواقنك
بذواقنك قال أبو عبيد فذكرت
ذلك للأصمعي فقال هي الحاقنة
والذاقنة ولم أره وقف منها على حد
معلوم والقول عندي ما قال
أبو عمرو قال أبو عبيد هو السَّحْر
وقال الفراء هو السُّحْر قال و
أكثر قول العرب على ما قال
أبو عبيدة وقال أبو عبيد في حديث
عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله
عليه يصبح جنبا في شهر رمضان
من قراف غير احتلام ثم يصوم
القراف ها هنا الجماع وكل شيء خالطته

وقد قرفته فقد قارفته ومنه قوله
لعائشة حين تكلم فيها أهل
الإفك إن كنت قارفت ذنبا فتوبي
إلى الله تعالى ومنه الحديث
المرفوع أن رجلا شكا إليه
وباء أرض فقال تحولوا
عنها فإن من القرف التلف يعني
ما يخالطها من الوباء يقول إذا قارفتم
الوباء كان منه التلف فأراد عائشة
رحمة الله عليها أنه يقارف أهله
بالجماع ثم يصبح جنبا ثم يصوم
ومنه يقال قرفت فلانا بكذا
وكذا أي اتهمته بأنه قد قارفه
وقال ذو الرمة يذكر بيضة
نتوج ولم تقرف بما يمتنى له إذا نتجت ماتت وحي سليلها
قوله نتوج يقول هي حامل بالفرخ
من غير أن يقارفها فحل وقوله
يمتنى له من المني إذا نتجت يعني
البيضة تخرج فرخها وقوله
ماتت يعني البيضة تكسر وحي
سليلها الفرخ وقال أبو عبيد في حديث

عائشة فيمن جعل ماله في رتاج الكعبة
أنه يكفره ما يكفر اليمين ه حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن
علية عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن
أمه صفية عن عائشة ه قولها رتاج
الكعبة الرتاج هو الباب نفسه وهي
لم ترد الباب نفسه إنما أرادت من جعل
ماله هديا إلى الكعبة أو في كسوة
الكعبة والنفقة عليها ونحو ذلك
فرأت أنه تجزيه كفارة اليمين
وهذا الرأي من تبع الأثر قال به
وقد روي مثله عن حفصة وابن عمر
وابن عباس فقول هؤلاء الأتباع أولى
وأما قولها رتاج فكل باب
رتاج فإذا أغلق قيل أرتج ومن
هذا قيل للرجل إذا لم تحضره منطق
قد أرتج عليه يقول كأنه أغلق عنه
وجه المنطق ومنه حديث ابن عمر
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن
ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال

ولا الضالين ثم أرتج عليه فقال نافع
فقلت له إذا زلزلت فقال إذا زلزلت
وفي هذا الحديث الرخصة في الفتح
على الإمام ألا ترى أن ابن عمر لم يعب
عليه وكذلك يروى عن علي
إذا استطعمكم الإمام فأطعموه
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
ابن علية عن ليث عن عبد الأعلى
عن أبي عبد الرحمن قال إسمعيل
أحسبه عن علي قال أبو عبيد هكذا
حفظته أنا عنه قال ثم بلغني عنه
بعد أنه كان لا يشك فيه حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم
قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبي
جعفر القارئ قال رأيت أبا هريرة
يفتح على مروان في الصلاة وفي هذا
أحاديث كثيرة ه وقال أبو عبيد
في حديث عائشة رضي الله عنها في المرأة
توضأ وعليها الخضاب فقالت اسلتيه
وارغميه ه حدثناه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثنا هشيم ومعاذ عن ابن عون
عن أبي سعيد

ابن أخي أم المؤمنين عائشة من الرضاعة
قولها أرغمته يقول أهنته وأذللته
عنك وإنما أصل هذا من الرغام
وهو التراب وأحسبه الذي منه
فقال لبيد
كأن هجانها متأبضات وفي الأقران أصورة الرغام
فكانت عائشة أرادت البقية في

التراب صح

وقال أبو عبيد في حديث عائشة
حين قالت خرجت أقفو آثار
الناس يوم الخندق فسمعت
وئيد الأرض خلفي فالتفت فإذا أنا
بسعد بن معاذ حدثنيه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يزيد
عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده
عن عائشة في حديث طويل
قولها وئيد الأرض تعني من
شدة وطئه وفي الحديث أن رسول
الله صلى الله عليه لما انصرف من الخندق
ووضع لأمته أتاه جبريل فأمره
بالخروج إلى قريظة اللأمة الدرع
وجمعها اللؤم على مثال فعل

١٦٨

وهو على عنق فأشرف منه فقال
فقد استلأم الرجل إذا لبسها فهو مستلئم
وفي الحديث أنها ذكرت جراحة
سعد فقالت وقد كان رقأ
كلمه وبرأ فلم يبق إلا مثل الخرص قال
الخرص الحلقة الصغيرة من الحلي
كحلقة القرط ونحوها ويقال
لتلك الحلقة الخوق وأنشدني
الأصمعي
كأن خوق قرطها المعقوب على دباة أو على
يعسوب
المعقوب الخوق الذي قد جعل عليه
عقب يقال عقبته فهو معقوب
ويقال أيضا عقبته ويقال أيضا للشيء
من الحلي خربصيصة يقال ما عليها
خربصيصة وما عليها هلسسة ولا
يقال ذلك إلا في الجحد ولا يقال في الوجوب
وكذلك المقطع من الحلي إنما
هو اليسير القليل ومن ذلك الحديث
المرفوع أنه نهى عن لبس الذهب
إلا مقطعا حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد

قال حدثناه ابن علية عن خالد الحذاء
عن ميمون القناد عن أبي قلابة عن معوية
عن النبي صلى الله عليه قال أبو عبيد
فنرى أن المقطع هو الشي اليسير
منه مثل الحلقة والشذرة ونحوها
وقال أبو عبيد في حديث عايشة
أن امرأة قالت لها أقيد جملي فقالت
نعم فقالت أقيد جملي فلما
علمت ما تريد قالت لها وجهي من
وجهك حرام محرمة علي قال
أبو عبيد قال حدثناه يزيد عن ابن
عون عن ابرهيم عن الأسود عن عايشة
ثم شك أبو عبيد في إسناده بعده
قولها أقيد جملي تعني زوجها
وتقيده أن تؤخذه عن النسا
وإنما كرهت هذا لأنه سحر وهو
شبيه بقول عبد الله في التولة إنها
شرك إلا أن المؤخذة من البغض والتو
لة من الحب فكلاهما سحر قال الله
عز وجل فيتعلمون منهما ما يفرقون
به بين المرء وزوجه وقال أبو عبيد

في حديث عايشة رضي الله عنها
لا تؤدي المرأة حق زوجها
حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب
لم تمنعه قال أبو عبيد كنا نرى
أن المعنى أن يكون ذلك وهي
تسير على ظهر البعير فجاء التفسير
في بعض الحديث بغير ذلك جاء
أن المرأة كانت إذا حضر
نفاسها أجلست على قتب ليكون
أسلس لولادتها قال حدثنا [illegible] عن ابن
المبارك عن معمر عن يحيى بن شهاب
قال حدثتني امرأة أنها سمعت
عايشة تقول ذلك قال معمر
فمن ثم جاء الحديث ولو كانت
على قتب وهو أشبه بالمعنى من الذي
كنا نراه وأولى بالصواب
وقال أبو عبيد في حديث عايشة
رضي الله عنها قالت قدم وفد الحبشة
فجعلوا يزفنون ويلعبون والنبي صلى
الله عليه قائم ينظر إليهم فقمت
وأنا مستترة خلفه فنظرت حتى أعييت

ثم قعدت ثم قمت فنظرت حتى أعييت ثم قعدت ورسول الله صلى الله عليه قائم ينظر فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن المشتهية للنظر. حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة. قولها فاقدروا قدر الجارية تقول إن الجارية الحديثة السن المشتهية للنظر هي شديدة الحب للهو تقول فأنا مع حبي له قد قمت مرتين حتى أعييت ثم قعدت والنبي صلى الله عليه قائم في ذلك كله ينظر فكم ترون أن ذلك كان نصف طول قيامه للنظر وليس في هذا الحديث أن يكون فيه شيء من المعازف ولا فيه ذكره وليس هذه الرخصة في الملاهي المكروهة مثل المزاهر والطبول وما أشبهها لأن تلك بأعيانها قد جاءت فيها الكراهة وإنما الرخصة في الدف وإنما هو كما قالت الزفن واللعب. وقال أبو عبيد في حديث عائشة رضي الله عنها حين قالت لمسروق

سأخبرك برؤيا رأيتها كأني على ظرب وحولي بقر ينحرن فوقع فيها رجال يبتحرونها. حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا علي ابن عاصم عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة. وقال الأصمعي في قولها ظرب هو أصغر من الجبال وجمعه ظراب ومنه الحديث المرفوع حين شكي إليه كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية قوله الآكام هي أصغر من الظراب أيضا. وقال أبو عبيد في حديث عائشة رضي الله عنها كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وهو محرم. حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة. قال أبو عبيد الوبيص البريق وقد وبص الشيء يبص وبيصا والبصيص مثله أو نحوه يقال منه بص يبص بصيصا وإنما وجهه أنه تطيب

قبل إحرامه ثم أحرم وهو عليه فأما بعد الإحرام فلا يمسه حتى يرمي ويحلق ه

وقال أبو عبيد في حديث عائشة رضي الله عنها أنها كرهت أن تصلي المرأة عطلا ولو أن تعلق في عنقها خيطا حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه الفزاري عن عبد الله بن يسار عن عائشة قال أبو عبيد فقولها عطلا تعني التي لا حلي عليها يقال امرأة عطل وعاطل قال ذو الرمة يذكر الظبية ويشبه المرأة بها ه

فعيناك عيناها ولونك لونها وجيدك إلا أنها غير عاطل ه

ومنه حديث لعائشة آخر وذكرت لها امرأة توفيت فقالت عطلوها تعني انزعوا حليها ه وقال أبو عبيد في حديث عائشة رضي الله عنها الأقراء الأطهار ه حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن من حدثه عن عائشة قال الأصمعي وبعضه عن أبي عبيدة يقال قد أقرأت المرأة إذا دنا حيضها وأقرأت إذا دنا طهرها

قال أبو عبيد فأصل الأقراء إنما هو وقت الشيء إذا حضر قال الأعشى يمدح رجلا بغزوة غزاها ه

وفي الأصل ابعضه

مورثة مالا وفي الحي رفعة لما ضاع فيها من قروء نسائكا ه

فالقروء ها هنا الأطهار لأن النساء لا يؤتين إلا فيها يقول فضاع قروء نسائك باشتغالك عنهن في الغزو وفي حديث آخر في المستحاضة أنها تدع الصلاة أيام أقرائها فالأقراء ها هنا الحيض وهذا قول أهل العراق يرون الأقراء الحيض في عدة المطلقة وبيت الأعشى فيه حجة لأهل الحجاز أنهم لا يرون الأقراء إلا الأطهار في العدة وكلا القولين له مخرج جائز في كلامهم ه وقال أبو عبيد في حديث عائشة رضي الله عنها في حديث الإفك أنها قالت والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم قولها يهبلهن أي لم يكثر عليهن اللحم ويركب بعضه بعضا حتى يثقلهن يقال منه أصبح فلان مهبلا إذا كان مورم الوجه منتفخا ه وقال أبو عبيد في

حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه يقبّل ويباشر وهو صايم ولكنه كان أملككم لإربه. حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو معوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة. قال أبو عبيد قولها لإربه هكذا يروى في الحديث وهو في الكلام المعروف لأربه والأرب الحاجة أو لإربته والإربة الحاجة قال الله تعالى غير أولي الإربة من الرجال فإن كان هذا محفوظا ففيه ثلث لغات الأرب والإربة والإرب وقد يكون الإرب في غير هذا العضو يقال لكل عضو إرب ومنه يقال قطعته إربا إربا والأرب أيضا الخبّ والمكر ومنه الرجل يؤارب صاحبه ومنه قول قيس بن الخطيم

أربت لدفع الحرب حتى رأيتها
على الدفع لا تزداد غير تقارب

فقد يكون قوله أربت في معنيين يكون من الأريب وهو العاقل

العالم بالأشياء يقول قد كنت حاذقا بدفعها حتى رأيتها لا تزداد إلا قربا فقاربت حينئذ ويكون أربت من الإرب وهو المكر والخديعة قال الأصمعي ذلك أو بعضه قال أبو عبيد وفي هذا الحديث من الفقه قولها ولكنه كان أملككم لإربه أنه لم يكره القبلة إنما كره ما يخاف منها وكذلك المباشرة

حديث أم سلمة رحمها الله

وقال أبو عبيد في حديث أم سلمة أنها كانت تكره للمحد أن تكتحل بالجلاء وهو عندنا الإثمد سمي بذلك لأنه يجلو البصر فيقويه أو يجلو الوجه فيحسنه قال بعض الهذليين

وأكحلك بالصاب أو بالجلا
ففقّح لذلك أو غمّض

والتفقيح فتح العين يقال للجرو فقّح إذا فتح عينيه وقال أبو عبيد في حديث أم سلمة أن مساكين سألوها فقالت يا جارية أبدّيهم تمرة تمرة حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو النضر عن شعبة عن خليد

ابن جعفر عن أم سلمة وقولها أبدّتهم
تقول فرّقتِ عليهم وهو من بدّدت
الشيء تبديدا قال الأصمعي يقال
أبددتهم العطاء إذا لم تجمع بين اثنين
وقال أبو ذؤيب يصف الصائد و
الحمر وأنه فرّق فيها السهام فقتلها فقال

فأبدّهنّ حتوفهنّ فهاربٌ بذمائه أو باركٌ
متجعجعُ

الذَّماء بقيّة النفس

ويروى عن بعض العرب أنه قال إن لي صرمة
أمنح منها وأُطرق وأُبِدّ وأُفقر
وأُقرن قوله أمنح يعني أن أعطي
الرجل الناقة يحتلبها ولا تكون
المنحة إلا   ولا يكون الإطراق إلا في
عارية الفحل للضراب خاصة ولا يكون
الإفقار إلا في ركوب الظهر وأما
الإبداد فإنه يكون في الهبة وغيرها
إذا أردت واحدا واحدا والقران
أن تعطي اثنين اثنين فما فوق ذلك

حديث حمنة بنت جحش رحمها الله

قال أبو عبيد في حديث حمنة
بنت جحش أنها كانت تجلس في المركن

وهي مستحاضة ثم تخرج وهي عالية
الدم قال الأصمعي المركن
الإجّانة التي يغسل فيها الثياب

حديث صفية بنت أبي عبيد رحمها الله

قال أبو عبيد في حديث صفية
بنت أبي عبيد أنها اشتكت عينيها
وهي حادّ على ابن عمر زوجها
فلم تكتحل اختلف علينا في الرواية
عن مالك فحدثنيه أبو المنذر عن
مالك عن نافع عن صفية أنه
قال فلم تكتحل حتى كادت
عيناها ترمصان حدثنيه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال وحدثني إسحق بن
عيسى عن مالك عن نافع عن صفية
قال كادت عيناها ان ترمضان
فإن كانت الرواية على ما قال أبو
المنذر فإن المعنى فيه معروف
وهو الرمص الذي يلطخ بمآق العين
إذا هاجت بالرمد ويلصق منه الأشفار
وإن كان المحفوظ بالضاد فإنه عندي
مأخوذ من الرمضاء وهو أن يشتدّ الحرّ على

الحجارة حتى تحمى فيقول هل ح تحتها
من الحر مثل ذلك يقال قد رمض الا
نسان يرمض رمضا إذا مشى على الرمضاء
وهي الحصباء المحماة بالشمس فشبه
الحر الذي يظهر بالعنب بذلك

أحاديث التابعين

حديث كعب الأحبار رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث كعب الأ
شر الحديث التجديف حدثنيه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
علي بن عاصم عن الجريري عن عبد
الله بن شقيق عن كعب قال الأصمعي
التجديف هو الكفر بالنعم يقال
منه جدف الرجل يجدف قال
الأموي هو استقلال ما أعطاه الله
تعالى ومثله أيضا فهل الرجل فهلا
وهو مثل قول الأصمعي معناهما
واحد وقال أبو عبيد في حديث
كعب حين ذكر يأجوج ومأجوج
وهلاكهم قال ثم يرسل الله
السماء فتنبت لا تنضج إن الرمانة لتشبع

السكن حدثناه علي قال قال أبو عبيد
قال حدثناه أبو النضر عن سليمان بن
المغيرة وأسنده إلى كعب قوله
السكن بتسكين الكاف هم أهل
البيت وإنما سموا سكنا لأنهم
يسكنون الموضع والواحد منهم
ساكن وسكن مثل شارب و
شرب وسافر وسفر قال ذو الرمة

فيا كرم السكن الذين تحملوا عن الدار
والمستخلف المتبدل

وأما السكن بنصب الكاف فهو كل
شيء تسكن إليه وتأنس به قال الله
تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة
وجعل منها زوجها ليسكن إليها
وقال أبو عبيد في حديث كعب
أنه ذكر منازل الشهداء في التوراة
ثلثة فقال رجل اكدر او كدر
ورجل خرج وهو يريد أن يرجع فأصا
به سهم غرب ثم ذكر الثالثة
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه الأشجعي عن عمرو بن قيس عمن
حدثه

عن كعب قال الكسائي والأصمعي
إنما هو سهم غرب بفتح الراء وهو
السهم الذي لا يعرف راميه فإذا عرف
راميه فليس بغرب قال والمحدثون
يحدثونه بتسكين الراء والفتح
أجود وأكثر في كلام العرب
قال والغرب أيضا الفنيح ريح
الطين في الحمأة والغرب أيضا
شجر قال الأعشى
إذا انكب أزهر بين السقاة تراموا به غربا
أو نضارا

قال أبو عبيد في حديث كعب
لو أن امرأة من الحور العين اطلعت
إلى الأرض في ليلة ظلماء مغدرة لأضاءت
ما على الأرض قال بلغني عن ابن المبارك
عن صفوان بن عمرو عن أبي عبيد عن كعب
قال أبو عمرو وغيره المغدرة الشديدة
الظلمة قال أبو عبيد ولا أدري من أي
شيء أخذ ويقال أيضا ليلة غدرة
بينة الغدر مثلها قال أبو عبيد
في حديث كعب تجا جهنم يوم القيامة

كأنها متن إهالة حتى إذا استوت
عليها أقدام الخلائق نادى مناد
خذي أصحابك ودعي أصحابي
قال فتخسف بأولئك حدثنيه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه يزيد
عن الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن
قيس عن أبي العوام سادن بيت المقدس
عن كعب قال أبو زيد الإهالة كل
شيء من الأدهان مما يؤتدم به مثل
الزيت ودهن السمسم وقال غير أبي
زيد الإهالة ما أذيب من الألية والشحم
أيضا ومتن الإهالة ظهرها إذا سكن
الذايب منها في الإناء فإنما شبه كعب
استواء الأرض بسكون جهنم قبل
أن يصير الكفار في جوفها بذلك
ومما يبينه حديث خالد بن معدان هو
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه مر
وان بن معوية الفزاري قال حدثنا بكار
ابن أبي مروان عن خالد بن معدان أن لما
دخل أهل الجنة الجنة قالوا أي رب ألم تكن
وعدتنا الورود قال بلى ولكنكم مررتم

جهنم وهي جامدة حدثناه علي قال ثنا
أبو عبيد قال وحدثناه الأشجعي
عن سفين عن ثور عن خالد بن معدان
مثله إلا أنه قال خامدة وإنما
أراد تأويل قوله وإن منكم إلا
واردها فيقول فوردوها ولم يصبهم
من حرها شيء إلا ليبر الله قسمه

وقال أبو عبيد في حديث كعب
حين قال له محمد بن حذيفة وهما
في سفينة في البحر كيف تجد نعت
سفينتنا هذه في التوراة فقال كعب
لست أجد نعت هذه السفينة
ولكني أجد في التوراة أنه ينزو
في الفتنة رجل يدعا فرخ قريش له
سن شاغية فإياك أن تكون
ذلك يروى هذا عن عوف عن ابن سيرين
عن كعب في قوله سن شاغية
هي الزائدة على الأسنان يقال منه رجل
أشغى وامرأة شغواء والجمع شغو
وقد شغي الرجل يشغى شغا مقصور

حديث أبي إدريس الخولاني رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث أبي
إدريس من طلب صرف الحديث ليبتغي
إقبال وجوه الناس إليه لم يرح رائحة
الجنة هذا من حديث أبي عبد الرحمن
المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش
ابن عباس عن أبي إبراهيم الدمشقي عن أبي
إدريس الخولاني قوله صرف الحديث يعني
أن يزيد فيه ويحسنه وأصل الصرف الزيادة ومنه
الصرف في الدراهم وهو أن يطلب فضلها وزيادتها

حديث محمد بن الحنفية رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث محمد
ابن الحنفية كل الجبن عرضا
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه عبد الرحمن بن مهدي عن سفين
عن أبيه عن أبي يعلى عن ابن الحنفية
قال الأصمعي قوله عرضا يعني
اعترضه واشتره ممن وجدته ولا تسأل
عن عمله أمن عمل أهل الكتاب هو أو من
عمل المجوس ومن هذا قيل للخارجي
أنه يستعرض الناس يقتلهم يقول لا يسأل
عن مسلم ولا غيره ومنه قيل اضرب بهذا
عرض الحائط

أي اعترضه حيث وجدت منه
قال أبو عبيد ومن هذا الحديث
ابن مسعود أنه أقرض رجلا دراهم
فأتاه بها فقال لابن مسعود حين
قضاه إني تجوّدتها لك من عطائي
تجوّدتها لك من ع
فقال ابن مسعود اذهب بها فاخلطها
ثم ائتنا بها من عُرضها حدثنيه علي
قال ثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم
قال أخبرنا سليمن التيمي عن أبي عثمن عن ابن
مسعود قال أبو عبيد تقول اعتر
ضها فخذ من أيتهما وجدت وقال
أبو عبيد في حديث ابن الحنفية في قوله
تعالى هل جزاء الإحسان إلا الإ
حسان قال هي مسجلة للبر والفاجر
من حديث ابن عيينة عن سالم بن أبي
حفصة عن منذر عن ابن الحنفية قال
الأصمعي مسجلة يعني مرسلة لم
يشترط فيها بر دون فاجر والإحسان
إلى كل أحد جزاؤه الإحسان وإن كان
الذي يصطنع إليه فاجرا وقد روي
عن النبي صلى الله عليه شيء يدل على هذا

١٥٧

سمعت إسماعيل يحدث عن أيوب
قال نبئت أن رسول الله صلى الله عليه
أتى على رجل قد قطعت يده في سرقة
وهو في فسطاط فقال من آوى هذا العبد
المصاب فقالوا فاتك أو خريم بن فاتك
فقال اللهم بارك على آل فاتك كما
آووا هذا العبد المصاب حدثنيه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثني
حجاج عن ابن جريج في قوله تعالى ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا
قال لم يكن الأسير على عهد رسول
الله صلى الله عليه إلا من المشركين
قال أبو عبيد فأرى أن الله تعالى أثنى
على من أحسن إلى أسير المشركين
ومنه قول النبي صلى الله عليه كتب
الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأ
حسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح

حديث عبيد بن عمير رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث عبيد
ابن عمير أن أرواح الشهداء في أجواف
طير خضر تعلق في الجنة قال الأصمعي قوله

تعلق في الجنة يعني تناول بأفواهها
من الثمر يقال منه علقت تعلق
علوقا قال الكميت يذكر
ظبية أو غيرها ○
إن تدن من فنن الألاءة تعلق ○
وفي بعض الحديث تسرح في الجنة
ومعناه ترعى في الجنة قال الله عز
وجل حين تريحون وحين تسرحون
وقال أبو عبيد في حديث عبيد بن
عمير الإيمان هيوب فبعض الناس
يحمله على أنه يهاب وليس بشيء لو كان
كذلك لقيل مهيب ومع هذا أنه
معنى ضعيف وليس فيه علم إن
لم يكن في الحديث إلا أن المؤمن يهابه
الناس فما في هذا من علم يستفاد
وإنما أراد بقوله الإيمان هيوب المؤ
من هيوب يهاب الذنوب لأنه لولا
الإيمان ما هاب الذنوب ولا خافها
فالفعل كأنه للإيمان فإذا كان للإيمان
فهو للمؤمن ألا تسمع إلى قوله تعالى
إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا

٤

تعلق

من علم يستفاد صح

١٤٨

إنما هيبته منهم بالتقوى ينتهي في
ها أعرابي وأبلى أنه قال قد
علمت منهم أن التقي ذو نهية ومنه
قول عمر بن عبد العزيز التقي ملجم
فإنما هذا لمن قصر التقوى والإيمان
وهو جائز في كلام العرب أن تسمى
الرجل باسم الفعل ألا تسمع إلى قول
الله تعالى ولكن البر من آمن بالله إنما
تأويله فيما يقال والله أعلم ولكن
البر إيمان من آمن بالله فقام
الاسم مقام الفعل فكذلك
الإيمان هيوب فأقام الإيمان مقام
المؤمن ○ وقال أبو عبيد في حديث
عبيد بن عمير أرض الجنة مسلوفة
قال الأصمعي هي المستوية أو
المستواة شك أبو عبيد قال وهي
لغة أهل اليمن والطائف وتلك
الناحية يقولون سلفت الأرض أسلفها
ويقال للحجر الذي تسوى به الأرض
مسلفة قال أبو عبيد وأحسبه
حجرا مدحى يدحرج به على الأرض لتستوي

وقال أبو عبيد في حديث عبيد
بن عمير أهل القبور يتوكفون
الأخبار فإذا أتاهم الميت سألوه ما فعل
فلان ما فعل فلان من حديث ابن عيينة
عن عمرو عن عبيد بن عمير قال
أبو عمرو يتوكفون يتوقعون والتوكف
التوقع وقال أبو عبيد في حديث
عبيد بن عمير أن الرجل ليسأل عن كل
شيء حتى عن حية أهله قوله حية أهله
يعني كل شيء حي مثل الهرة ونحو
ذلك وإنما قال حية ولم يقل
حي لأنه ذهب إلى كل نفس أو دابة حية
فأنث لذلك وقال أبو عبيد في حديث
عبيد بن عمير في الموقوذة إذا طرفت بعينها
أو مصعت بذنبها قوله مصعت بذنبها يعني
أن تحركه والمصع التحريك ومنه
حديث مجاهد قال البرق مصع
ملك يسوق السحاب حدثنيه علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه الفزاري عن عثمان
بن الأسود عن مجاهد ومما يصدق ذلك
حديث علي قال البرق مخاريق الملائكة

حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن
كهيل عن ربيعة بن الأبيض عن
علي رضي الله عنه

حديث يزيد بن شجرة رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
يزيد بن شجرة وكان عمر
يبعثه على الجيوش فخطب
الناس فقال اذكروا نعمة
الله عليكم ما أحسن أثر نعمته
عليكم إن كنتم ترون ما أرى
من بين أحمر وأصفر وأخضر
وأبيض وفي الرحال ما فيها إلا أنه
إذا التقى الصفان في سبيل الله فتحت
أبواب السماء وأبواب الجنة
وأبواب النار وتزين الحور العين
فإذا أقبل الرجل بوجهه إلى القتال
قلن اللهم ثبته اللهم انصره
وإذا أدبر احتجبن منه وقلن اللهم
اغفر له فانهكوا وجوه القوم فدى
لكم أبي وأمي ولا تخزوا الحور العين

حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه أبو حفص الأبار وأبو اليقظان
كلاهما عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن
شجرة قوله من بين أحمر وأصفر
وأخضر وأبيض يعني للناس تحمله على
زينة الحور ولا أراه أراد ذلك لأنه إنما
ذكر الحور العين بعد ذلك ولكنه
أراد عندي زهرة الأرض وحسن
نباتها وهيئة القوم في لباسهم ومما
يبين ذلك قوله وفي الرحال ما فيها
قال فذكرهم نعمة الله عليهم
في أهاليهم وفي أنفسهم فقوله ولا تخزوا
الحور العين ليس هو من الخزي ولا
موضع للخزي هاهنا ولكنه من الخزا
ية وهو الاستحياء يقال من الهلاك
خزي الرجل يخزى خزيا ويقال من الحياء
خزي يخزى خزاية ويقال الخزيت
فلانا إذا استحييت منه قال
ذو الرمة في الخزاية يذكر ثورا
خزاية أدركته بعد جولته من جانب الحبل
مخلوطا بها الغضب

وقال القطامي يذكر
ثورا فر من الكلاب ثم كر عليها فقال
حرجا وكر كرور صاحب نجدة خزي
الحرائر أن يكون جبانا
أراد خزي الرجال الحرائر أي استحيا
منهن لم يقل فالذي أراد ابن شجرة
بقوله لا تخزوا الحور العين أي لا
تجعلوهن يستحيين منكم ولا تعرضوا
لذلك منهن فقوله وانهكوا وجوه
القوم يقول اجهدوهم أي ابلغوا
جهدهم ولهذا قيل نهكته الحمى
تنهكه نهكا ونهكة إذا جهدته
وأضنته

حديث علقمة بن قيس رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
علقمة بن قيس أنه كان إذا رأى
من أصحابه بعض الأشاش وعظهم
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنيه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان
عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال
الأصمعي قوله الأشاش بعد الهشاش فجعل

أهل الهمزة مثل هرقت الماء
وأرقت الماء. قال أبو عبيد والهشاش
والهشاشة واحد وهو أن يهش
الإنسان للشيء يشتهيه وينبسط له
وإنما أراد من هذا الحديث أنه
كان إذا رأى منهم نشاطا و
هشاشة للموعظة وعظهم ولا
يفعل ذلك في غير هذه الحال
فيملهم وهذا شبيه بحديث
عبد الله قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة
مخافة السآمة علينا ه

حديث شريح بن الحرث رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
شريح بن الحرث أنه كان لا يرد
العبد من الإدقان ويرده من الإباق
البات ه حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه ابن أبي عدي
عن ابن عون وهشام عن محمد بن سيرين
عن شريح ويزيد عن هشام عن محمد
ابن سيرين عن شريح ه قوله

الإدقان أن يأبق قبل أن ينتهى به
إلى المصر الذي يباع فيه فإن
أبق من المصر فهو الإباق الذي
يرد به ه قال أبو زيد الإدقان
أن يروغ عن مواليه اليوم واليومين
يقال عبد دقون إذا كان
يفعل ذلك وكان أبو عبيدة يقول
الإدقان أن لا يغيب من المصر في غيبته
قال أبو عبيد أما في كلام العرب
فهو على ما قال أبو زيد وأبو عبيدة
وأما الحكم فعلى ما قال يريد
إذا سبي فأبق قبل أن ينتهى
به إلى المصر فوجد فذلك ليس
بإباق يرد منه وإذا صار إلى المصر
فأبق فهذا يرد منه في الحكم
وإن لم يغب عن المصر ه وقال
أبو عبيد في حديث شريح بن الحرث
أنه قضى في رجل نزع في قوس رجل
فكسرها فقال له شرواها
قال الكسائي وغيره شرواها
مثلها وشروى كل شيء مثله

قال أبو عبيد ولا أرى أصل هذا
إلا مأخوذا من الشرى يقول عليه
ما اشترى به مثل الذي كسر
أو عليه مثل الذي يكسر وهذا
قول لا يقول به من يقول بالرأي وقد
جامع حديث شريح في هذا
حديث النبي صلى الله عليه فيه تقوية
لحديث شريح أنه كان عند امرأة عن
من نسائه فأهدت إليه امرأة
من أزواجه قصعة فيها ثريد
فكسرتها فقال رسول الله صلى الله عليه
غارت أمكم ثم انتظر حتى جاءت
قصعة صحيحة فبعث بها
إلى صاحبة القصعة المكسورة
قال سمعت يزيد يحدث عن حميد
عن أنس عن النبي صلى الله عليه

حديث الربيع بن خثيم رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث الربيع
ابن خثيم أنه كان يقول للمؤذن

يوم الغيم أغشق أغشق حدثناه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه ابن مهدي عن سفين عن
أبي إسحق عن بكر بن ماعز عن
الربيع بن خثيم قال أبو عبيد
قوله أغشق يقول أخر المغرب
حتى يغسق الليل وهو إظلامه يعني
أنه يستحب تأخير المغرب في
اليوم المتغيم وكذلك يروى
عن الحسن حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنا عباد بن عباد
عن هشام عن الحسن أنه كان
يستحب تأخير الظهر وتعجيل
العصر وتأخير المغرب في يوم الغيم

حديث مسروق بن الأجدع رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
مسروق فيما شبهت أصحاب محمد
صلى الله عليه إلا الإخاذ تكفي الإخاذة
الراكب وتكفي الإخاذة الراكبين

ويكفي الإخاذة الفئام من الناس
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنا غندر عن شعبة
عن عمرو بن مرة عن مسروق
قال أبو عبيدة وهو الإخاذ
بغير هاء وهو مجتمع الماء شبيه
بالغدير وقال عدي بن
زيد يصف مطرا
فاض فيه مثل العهون من الروض وما
ضن بالإخاذ غدر
وجمع الإخاذ أخذ وقال الأخطل
فظل مرتبئا والأخذ قد حميت وظن
أن سبيل الأخذ مثمود
والإخاذة بالهاء الأرض يحوزها الرجل
فيتخذها أو يحييها والفئام الجماعة من الناس

بمسموع

حديث مرة بن شراحيل الهمداني رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث مرة بن شراحيل
أنه عوتب في ترك الجمعة فذكر أن به
وجعا يفرى ويجتمع وربما ارفض

١٦٣

بي

في إزاره حدثناه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه معاذ عن المسعودي
عن مرة الهمداني عن مرة قال
الأصمعي وأبو عمرو ارفض يعني
سال فتفرق وكذلك الدمع
يرفض من العين وقوله يفرى
يعني يجمع المدة وكذلك
كل شيء جمعته في شيء مثل الماء
تحوله من موضع إلى موضع فإنه
يقال منه قد قريته أقريه ومنه
حديث هاجر أم إسماعيل عليه السلام
حين فجر الله لها زمزم قال
فقرت في سقاء أو شنة
كانت معها قال سمعت
يحيى بن سعيد يحدثه عن ابن حرملة
عن سعيد بن المسيب في حديث طويل
قوله قرت يعني أنها حولت الماء في
الشنة وجمعته فيها وكذلك
تقول قريت الماء في الحوض إذا جمعته
فيه أقريه قريا ويقال للحوض المقراة
لأنه يجمع فيه الماء

حديث أبي وائل رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث أبي وائل
حين دعاه الحجاج فأتاه فقال له
أحسبنا قد روعناك فقال أبو وائل
أما إني بت أفحج البارحة ثم ذكر
كلاما فيه طول حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه محمد
ابن يزيد الواسطي ويزيد بن هرون
كلاهما عن العوام عن إبرهيم
مولى صخير عن أبي وائل قوله أفحج
يعني أنه يقال فحج الرجل فهو
يفحج إذا قلق وهو رجل فاحج

قال رؤبة
إذ أتوا فاجزأل الفحجه

قال أبو كبير يصف الطعنة
مستنة سنن الفلو مرشة تنفي التراب
بقاحز معرورف

يعني خروج الدم باستنان وأنها
تدفع التراب بشدة الدم والمعرورف
الذي له عرف من ارتفاعه وقال

أبو عبيد في حديث أبي وائل أنه صلى
على امرأة ترهق حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه مروان
الفزاري عن الزبرقان الأسدي عن أبي
وائل قوله ترهق يعني تتهم وتؤبن
بشر يقال منه رجل مرهق وفيه
رهق إذا كان يظن به السوء فقال
معن بن أوس يمدح رجلا
كالكوكب الأزهر انشقت دجنته في الناس
لا رهق فيه ولا بخل
والمرهق في غير هذا الذي يغشاه الناس
وينزل به الضيفان فقال
زهير يمدح رجلا
ومرهق النيران يحمد في الـ لأواء غير
ملعن القدر
وأصل الرهق أن يأتي الشيء ويدنو
منه يقال رهقت القوم إذا غشيتهم
ودنوت منهم قال الله تعالى
ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة
وقال أبو عبيد في حديث أبي وائل
في قوله أقم الصلاة لدلوك الشمس قال

دلوكها غروبها قال وهو
في كلام العرب دلكت براح
حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه شريك عن
عاصم عن أبي وائل قال أبو
عبيد قولهم دلكت براح يقول
غابت وهو ينظر إليها وقد وضع
كفه على حاجبه ومنه قول العجاج
أدفعها بالراح كي تزحلفا
وقال غيره هذا مقام قدمي رباح
غدوة حتى دلكت براح وفيه
لغة أخرى يقال دلكت
براح مثل قطام وحذام
ونزال غير منونة قال
أبو عبيد والكسائي هذا يوم
راح إذا كان شديد الريح قال
ومن قال دلوكها زوالها و
دلوكها دحضها فهما جميعا
مثلها وقال غير أبي وائل
الدلوك ميلها بعد نصف النهار
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد

قال حدثنيه يحيى بن سعيد
عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر قال أبو عبيد وأصل
الدلوك أن تزول عن موضعها
فقد يكون هذا في معنى قول ابن
عمر وقول أبي وائل جميعا
وفي هذا الحديث حجة لمن
ذهب بالقرآن إلى كلام العرب
إذا لم يكن فيه حكم ولا حلال
ولا حرام ألا تراه يقول وهو في
كلامهم دلكت براح وقد روي
مثل هذا عن ابن عباس
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنيه يحيى عن سفيان عن
إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن
ابن عباس قال كنت لا أدري
ما فاطر السموات حتى أتاني
أعرابيان يختصمان في بئر فقال
أحدهما أنا فطرتها أي أنا
ابتدأتها حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشيم

عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن
عباس انه كان يسئل عن القرآن
فينشد فيه الشعر و قال ابو عبيد
في حديث ابي وائل مثل قراء
هذا الزمان كمثل غنم ضوائن
ذات صوف عجاف اكلت من الحمض
وشربت من الماء حتى انتفخت
او انتفخت خواصرها الشك
من ابي عبيد فمرت برجل فاعجبته
فقام اليها فعبط منها شاة
فاذا هي لا تنقي ثم عبط منها اخرى
فاذا هي لا تنقي فقال اف
لك سائر اليوم حدثنيه علي
قال حدثنا ابو عبيد قال
حدثت به عن ابن المبارك عن معمر
عن سليمن الاعمش عن ابي وائل
قوله غبط يقول جسها يقال
غبطت الشاة اغبطها غبطا
اذا اضجعتها ام لمست منها الموضع
الذي يعرف به سمنها من الهزال

وقال بعضهم فعبط فمن
قال بالعين فانه اراد انه ذبح
يقال اعتبطت الغنم والابل
اذا ذبحت وهي سمان من غير
داء ومن هذا قيل للدم الخالص
عبيط والعبيط الذي ذبح من غير علة

حديث عمرو بن ميمون رحمه الله

وقال ابو عبيد في حديث عمرو
ابن ميمون لو ان رجلا اخذ شاة
عزوزا فحلبها ما فرغ
من حلبها حتى اصلي الصلوات
الخمس قال ابو عبيد انما
اراد التجوز في الصلوة وقوله
شاة عزوز هي الضيقة
الاحليل يقال منه عززت الشاة
وتعززت اذا صارت كذلك
واما الواسعة الاحليل فانها
الثرور وقد ثرت تثر وتثر ثرورا

حديث ابي ميسرة رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث أبي ميسرة
لو رأيت رجلا يرضع فسخرت منه
خشيت أن أكون مثله
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه ابن مهدي عن سفين
عن أبي إسحق عن أبي ميسرة ۞
قوله يرضع يعني أن يرضع
الغنم من ضروعها ولا يحلب
اللبن في الإناء وكانت العرب
تعير بهذا الفعل فلهذا
قيل للرجل اللئيم راضع
أي يرضع الغنم من لؤمه
وإنما يفعل ذلك لأن لا يسمع
صوت الحلب فيطلب منه اللبن ۞

حديث زيد بن صوحان رحمه الله ۞

قال أبو عبيد في حديث زيد بن صوحان
حين ارتث يوم الجمل فقال
ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني
ترابا ۞ حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد

قال حدثناه أبو معوية
عن الشيباني عن المثنى ابن بلال عن
أشياخه عن زيد ۞ قوله ارتث
هو أن يحمل من المعركة وبه
رمق فإن احتمل ميتا فليس بارتثاث
ولهذا قالت الخنساء حين خطبها
دريد بن الصمة فقالت أترونني كنت
تاركة بني عمي كأنهم عوالي
الرماح ومرتثة شيخ بني جشم
تعني أني كنت أريد حين ماله
مثل المرتث من الحركة يعني
كبر سنه ۞ قوله ولا تحسوا
عني ترابا يقول لا تنفضوه
ومن هذا قيل حسست الدابة
أحسها إنما هو نفضك التراب عنها
والحس في غير هذا القتل قال
الله تعالى إذ تحسونهم بإذنه
ومنه الحديث الذي يروى عن بعض
أزواج النبي صلى الله عليه أو بعض
أصحابه أنه أتي بجراد محسوس
فأكله يعني الذي قد حسته

الناسُ أي قبلَنا هو وأمّا من الحِسّ فهو
بالألف يقال منه ما أحسستُ
فلانًا إحساسًا

حديث عبد الرحمن بن يزيد أخي الأسود بن يزيد النخعي رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
عبد الرحمن بن يزيد وسُئل كيف
يُسلَّم على أهل الذمّة فقال
قل أندرايم حدّثناه عليّ قال حدّثنا
أبو عبيد قال حدّثناه فضيل بن
عياض عن منصور عن إبراهيم قال
سألتُ عبد الرحمن بن يزيد عن
ذلك قال أبو عبيد هذه كلمة
فارسيّة معناه أأدخل ولم يُرِد أن
يخصّهم بالاستئذان بالفارسيّة
ولكنّهم كانوا قومًا من المجوس
من الفرس فأمره أن يسلّم عليهم
بلسانهم والذي يُراد من الحديث

أنّه لم يذكر التسليم قبل الاستئذان
ألا ترى أنّه لم يقل السلام
عليكم أندرايم وفي الحديث نصًّا
أنّه إذنٌ لا يُدخَل عليهم إلّا بإذن

حديث الأحنف بن قيس رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث الأحنف بن
قيس حين قدم على عمر في وفد
من أهل البصرة فقضى حوائجهم
فقال الأحنف يا أمير المؤمنين إنّ
أهل هذه الأمصار نزلوا مثل حدقة
البعير من العيون العذاب
تأتيهم فواكههم ولم تُخضَد وإنّا
نزلنا سبخة نشّاشة طرف
لها بالفلاة وطرف لها بالبحر
الأجاج يأتينا ما يأتينا مثل مريء
النعامة فإن لم ترفع خسيستنا
بعطاء تفضّلنا به على سائر
الأمصار نهلك حدّثناه عليّ قال حدّثنا أبو
عبيد قال حدّثناه أبو النضر عن أبي سعيد

المؤدب عن حمزة مولى لأنس ابن
مالك عن عمرو الأحنف وقوله
مثل حدقة البعير من العيون
العذاب يعني كثرة مياههم
وخصبهم وأن ذلك عندهم كثير
دائم وإنما شبهه بحدقة البعير
لأنه يقال إن المخ ليس يبقى في جسد
البعير بقاؤه في السلامى والعين
وهو في العين أبقى منه في السلامى
هي أيضا ولذلك قال الشاعر
لا يشتكين عملا ما أنقين ما دام مخ في سلامى أو عين
فالسلامى عظام صغار تكون
في فراسن الإبل وقد تكون في الا
نسان ومنه الحديث الآخر
على كل إنسان في كل سلامى
صدقة ويجزي من ذلك ركعتا
الضحى والسلامى كل عظم مجوف
مما صغر من العظام
ولا يقال لمثل الظنبوب والزند
وأشباه ذلك سلامى إنما يقال
لمثل هذا القصب والسلاميات

تكون في الناس في الأيدي والأرجل
وأما قوله تسابهم فوق أركبهم
لم تخضد يعني القوم بها منهم
فهي ثابتة غضة لم تذهب
طراوتها فتنثني وتخضد يقال للعود
إذا انثنى وهو رطب من غير أن
ينكسر فيبين قد انخضد وقد
خضدته أنا قال أبو عبيد
هكذا سمعته في الحديث تخضد
ويروى تخضد فهو عندي أجود
وقوله سبخة نشاشة يعني
ما يظهر من ماء السباخ فينش
فيها حتى يعود ملحا وقوله
في مثل مري النعامة يعني
مجرى الطعام والشراب
وليس بالحلقوم وهو عندهم أدق منه
وأضيق إنما هذا مثل ضربه يقول ليس
بأيدينا شيء إلا شيئا قليلا نرده على مثل ما يدخل في مري [illegible]

حديث صلة بن أشيم
رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
صلة بن أشيم طلبت الدنيا
مظان حلالها فجعلت لا
أصيب منها إلا قوتا أما أنا فلا
أعيل فيها وأما هي فلا تجاوزني
فلما رأيت ذلك قلت أي نفس جعل
رزقك كفافا فاربعي قال
فربعت ولم تكد حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه ابن علية عن يونس
عن الحسن عن أبي الصهباء
صلة بن أشيم قوله مظان
حلالها يعني مواضع الحلال
يقال هذا موضع كذا وكذا
ومظنته من فلان أي معلم
منه وقال النابغة
فإن مظنة الجهل الشباب
ويروى الشباب أي موضعه
ومعدنه وأما قوله فلا
أعيل فيها ولا أفتقر قال
الكسائي يقال عال الرجل

يعيل عيلة إذا احتاج وافتقر
وقال الله عز وجل
وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم
الله من فضله قال وإذا أراد
أنه كثر عياله قال أعال
يعيل وهو رجل معيل و
أما قوله تعالى ذلك أدنى أن
لا تعولوا فليس من الأول ولا
الثاني يقال معناه لا تميلوا
ولا تجوروا حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
يحيى بن سعيد عن يونس بن أبي إسحق
عن مجاهد والعول أيضا عول
الفريضة وهي أن تزيد سهامها
فيدخل النقصان على أهل الفرا
يض وأظنه مأخوذ من الميل
وذلك أن الفريضة إذا عالت فهي
تميل على أهل الفريضة جميعا
فتنقصهم وقوله كفافا فاربعي
يقول اقتصري على هذا وارضي به
يقال للرجل قد ربع على المنزل

إذا قام عليه، وفلان لا يبرح على فلان
إذا لم يقم عليه

حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
مطرف بن عبد الله بن الشخير: وجدت
العبد بين الله وبين الشيطان
فإن استشلاه ربه نجا، وإن خلاه
والشيطان هلك. قوله: استشلاه
أي استنقذه، وأصل الاستشلاء
الدعاء، ومن ذلك قيل: استشليت
الكلب وغيره إذا دعوته.
قال جابر يذكر ناقة له اسمها
المراح أنه دعاها باسمها فقال:
أشليتها باسم المراح فأقبلت رتكا وكانت
قبل ذلك تشقح
فأراد مطرف أن إغاثة الله فدعاه فاستنقذه
من هلكته فقد نجا، فذلك
الاستشلاء. قال القطامي يمدح رجلا:

قتلت كلبا وبكرا وأشليت بنا فقد أردت
بأن يستجمع الوادي
قوله: أشليت واستشليت سواء في
المعنى، وكل من دعوته حتى
تخرجه وتنجيه من مكان أو موضع
فقد استشليته. وقال أبو
عبيد في حديث مطرف أنه خرج
من الطاعون فقيل له في ذلك فقال:
هو الموت نحايصه ولا بد منه.
قوله: نحايصه يقول: نروغ عنه،
يقال منه: حاص يحيص حيصا،
ومنه قوله عز وجل: ما لهم من
محيص، ومنه حديث بن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه بعثهم
في سرية قال: فحاص المسلمون
حيصة، وبعضهم يرويه فجاض
المسلمون جيضة، وهما في المعنى
سواء. قال القطامي يذكر
الإبل عند رحيلها فقال:
وترى لجيضتهن عند رحيلنا وهلا
كأن بهن جنة أولق

وقال أبو عبيد في حديث
مطرف حين قال لابنه لما اجتهد
في العبادة خير الأمور أوساطها
والحسنة بين السيئتين وشر
السير الحقحقة حدثنيه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه ابن
علية عن إسحق بن سويد عن مطرف
قال الأصمعي قوله الحسنة
بين السيئتين يعني أن الغلو
في العبادة سيئة والتقصير سيئة
والاقتصاد بينهما حسنة وقوله
شر السير الحقحقة وهو أن
يلح في شدة السير حتى تقوم
عليه راحلته أو تعطب فيبقى
منقطعا به وهذا مثل ضربه
للمجتهد في العبادة حتى يحسر

حديث صفوان بن محرز رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث صفوان
ابن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا

وسويت عليه من الماء فخلى
الدنيا الجفاء قال أبو عبيد
قوله الجفاء ممدود وهو الدروش
والهلاكة قال زهير بن كودار ال
تحمل أهلها عنها فبانوا على آثار ما ذهب
الجفاء
هذا كقولهم عليه التراب إنما دعا
عليه أن يدبر فلا يرجع

حديث أبي العالية رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
أبي العالية اشرب النبيذ ولا تمزر
من حديث جرير عن عاصم عن أبي
العالية قوله ولا تمزر التمزر
أن تشرب قليلا قليلا ليسكر يقول
فإنما ينبغي له أن يشربه بمرة حتى
يروى كما يشرب الماء وقال
الأموي التمزر هو التذوق
الشرب القليل وأنشد للراجز يصف الخمر
تكون بعد الحسو والتمزر في فمه مثل عصير السكر

قال أبو عبيد والتمزز
شبيه المعنى بالتمزز يقال تمززت
الشيء إذا تمصصته قليلا قليلا

وقال الأعشى

تمززتها غير مستعجل على الشرب أو منكر
ما علم

أي ما علم المستبد يزيد على علم
المستبد واسم المرة منها المصة
ومنه قول طاوس
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه ابن عيينة عن ابن طاوس
عن أبيه قال المصة الواحدة تحرم
قال أبو عبيد يعني في الرضاع
أن يمص منه الشيء اليسير

حديث أبي المنهال سيار
ابن سلامة
رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
أبي المنهال سيار بن سلامة بلغني
أن في النار أودية في ضحضاح في تلك

أن

الأودية حيات أمثال أجواز
الإبل وعقارب أمثال
البغال الخنس إذا سقط إليهم
بعض أهل النار أنشأن به نشطا
ولسبا هكذا يروى عن عوف
عن أبي المنهال قوله الضحضاح
أصل الضحضاح في الماء
إذا كان قليلا رقيقا فشبه
قلة النار به ومنه الحديث
الذي يروى في أبي طالب أنه
في ضحضاح من نار يغلي منه
دماغه وقوله أجواز الإبل يعني
أوساطها وجوز كل شيء وسطه

الإبل

قال الأعشى

فقد أقطع الجوز جوز الفلاة بالحرة
البازل العنسل

وقوله أنشأن به نشطا ولسبا
النشط للحيات قال الأصمعي
والنشط هو اللسع بسرعة واختلاس
يقال منه قد نشطته
الحية وانتشطته وكذلك كل شيء

اختلسته فقد انتشطته ومنه قيل
للإبل التي يمر بها القوم في سفرهم
من غير أن يكونوا قصدوا
إليها فيستاقونها النشيطة ه

قال الشاعر يمدح رجلا
لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة
والفضول ه

قال أبو عبيد فأما اللبب فيقال
لببته الحقوب بلببه لببا
إذا لددت عنه كذلك قال الكسائي
ويقال أيضا أبوته تأبوه أبوا وأبهل
نرى أنه أخذهما من الأبوة وكذلك
تبح كله واحد وأما الخنس
فالقصار الأنوف ه

حديث خالد الربعي ه
رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
خالد الربعي أن رجلا من عباد
بني إسرائيل أذنب ذنبا ثم تاب
فثقب ترقوته فجعل فيها سلسلة

ثم أوثقها إلى آسية من أواسي
المسجد ه يروى هذا عن عوف
عن خالد الربعي قوله آسية
الآسية البناء وجمعها
أواسي وهي الأساطين ه

قال النابغة في الآسية
فإن تك قد ودعت غير مذمم أواسي
ملك أثبتتها الأوائل ه

وهكذا يروى عن عبد الله حين
ذكر الساعة فقال وتوحي الأر
ض أفلاذ كبدها قيل
وما أفلاذ كبدها قال أمثال
هذه الأواسي من الذهب والفضة
هكذا هو في حديث عوف عن
رجل عن عبد الله بن مسعود وهو
في حديث مجالد عن الشعبي عن
ثابت بن قطبة عن عبد الله أمثال
هذه السواري وهما سواء ه
وأما الأفلاذ كبدها فواحدها
فلذ وهي الحزة من الكبد ومنه قول أعشى باهلة
تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء ويروي شربه
الغمر ه

قال أبو عبيد فالذي
أراد عبد الله بأفلاذ كبدها
كنوز الذهب والفضة جعلها
كأنها أكباد الأرض والحزة
والفلذة القطعة

حديث عبد الله بن خباب رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
عبد الله بن خباب حين قتله
الخوارج على شاطئ نهر فسال
دمه في الماء فقال فما امذقرّ
حدثنيه علي قال حدثنيه أبو عبيد
قال حدثنيه أبو النضر عن
سليمن بن المغيرة عن حميد بن
هلال قال الأصمعي الامذقرار
أن يجتمع الدم ثم ينقطع قطعا
ولا يختلط بالماء يقول فلم
يك كذلك ولكنه سال فامتزج بالماء

حديث يحيى بن يعمر رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
يحيى بن يعمر أيّ مال أدّيت
زكاته فقد ذهبت أبلته وهذا
يروى عن يزيد بن إبرهيم التستري عن
أبي هرون الغنوي عن يحيى
ابن يعمر هكذا يروى أبلته
ويرى أن الصحيح إنما هو وبلته
فأبدل بالواو الألف وهذا كقولهم
أحد إنما هو وحد والوبلة
هي شرّه ومضرّته وأصلها في الطعام
وهي وخامته وأذاه ومضرّته
فهي ها هنا في المأثم يقول فإذا أدّيت
زكاته فليس هو خبيثا يكون يخاف
فيه التبعة

حديث وهب بن منبه رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث وهب
ابن منبه لقد تأبّل آدم على ابنه
المقتول كذا وكذا عاما لا
يصيب حوّاء وقوله تأبّل هو تفعّل

من الأبوال وهو أن تجزأ الوحش عن الماء
فلا تقربه يقال منه قد أبلت
تأبل أبولا وجزأت تجزأ جزءا
وجزوءا قال أبو عبيد فشبه
امتناع آدم عليه السلم من غشيان
حواء بامتناع الوحش من ورود
الماء إذا أبلت

حديث سعيد بن المسيب رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
سعيد بن المسيب قال في حريم البئر
البدي خمس وعشرون ذراعا
وفي القليب خمسون ذراعا حدثنيه
علي قال حدثناه أبو عبيد قال
حدثنيه أبو النضر عن الليث بن سعد
عن ابن شهاب عن ابن المسيب
قال الأصمعي البدي
التي ابتدئت فحفرت قال أبو
عبيد يعني أنها حفرت في الإسلام
وليست بعادية وذلك أن يحتفر

الرجل البئر في الأرض الموات
التي لا رب لها يقول فله خمس وعشرون
ذراعا حواليها حريما لها
ليس لأحد أن يحتفر في تلك
الخمس والعشرين الذراع بئرا
وإنما شبهت هذه البئر بالأرض التي
يحييها الرجل فيكون مالكا لها
لحديث النبي صلى الله عليه من أحيا أرضا
فهي له وأما قوله في القليب خمسون ذرا عا
فإن البئر العادية القديمة
التي لا يعلم لها رب ولا حافر
تكون بالبراري فيقول ليس لأحد
أن ينزل على خمسين ذراعا منها
وذلك لأنها عامة للناس فإذا نزلها
نازل منع غيره وهذا الحديث
رسول الله صلى الله عليه لا يمنع فضل
الماء ليمنع به فضل الكلأ وإنما
معنى النزول أن لا يتخذها
أحد دارا فيقيم بها فأما أن يكون
عابر سبيل فلا وقال أبو عبيد في
حديث سعيد بن المسيب أنه قال الرجل

إِنْزِلْ أَسْرَاءَ الحَرَمِ وَالأَسْرَاءُ النَّوَاحِي
وَاحِدُهَا سَرًى مَقْصُورٌ وَهِيَ النَّاحِيَةُ

قَالَ القُطَامِيُّ

لَعِبَ الكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتُنِي بِسَرَى الفُرَاتِ
وَبَعْدَ يَوْمِ الجَوْسَقِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ [illegible]
سَعِيدٍ أَنَّ ابْنَ حَرْمَلَةَ سَأَلَهُ فَقَالَ
قَتَلْتُ قُرَادًا أَوْ حُنْظُبًا فَقَالَ تَصَدَّقْ
بِتَمْرَةٍ حَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ
ابْنِ حَرْمَلَةَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ يَعْنِي
الحُنْظُبَ فَقَالَ الذَّكَرُ مِنَ الخَنَافِسِ

قَالَ حَسَّانُ

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ كَأَنَّ أَنَامِلَهَا الحُنْظُبُ

حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
رَحِمَهُ اللهُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي تَلْبِيَتِهِ
لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَحَنَانَيْكَ حَدَّثَنِيهِ عَلِيٌّ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَوْلُهُ حَنَانَيْكَ

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

يُرِيدُ رَحْمَتَكَ وَالعَرَبُ تَقُولُ حَنَانَيْكَ
يَا رَبِّ وَحَنَانَكَ يَا رَبِّ بِمَعْنًى وَاحِدٍ

قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ

وَيَمْنَحُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ مَعِيزَهُمُ حَنَانَكَ ذَا الحَنَانِ

وَقَالَ طَرَفَةُ

حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

يُرِيدُ رَحْمَتَكَ وَيُرْوَى عَنْ عِكْرِمَةَ
فِي قَوْلِهِ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا قَالَ رَحْمَةً
وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَا أَدْرِي مَا
هُوَ حَدَّثَنَاهُ عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ
قَالَ حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَصْحَابَ
الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ قَالَ مَا أَدْرِي مَا الرَّقِيمُ
أَكِتَابٌ أَمْ بُنْيَانٌ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا قَالَ وَاللهِ مَا أَدْرِي
مَا الحَنَانُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ
لَبَّيْكَ فَإِنَّ تَفْسِيرَ التَّلْبِيَةِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ
فِيمَا يُحْكَى عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
أَصْلُهَا مِنْ أَلْبَبْتُ بِالمَكَانِ أَقَمْتُ بِهِ وَإِذَا

[illegible]

دعا الرجل صاحبه فقال لبيك فكأ
نه قال وأنا مقيم عندك أنا معك
ثم وكد ذلك فقال لبيك
يعني إقامة بعد إقامة هذا
تفسير الخليل بن أحمد ه وقال
أبو عبيد في حديث عروة أنه كان
تموت له البقرة فيأمر أن يتخذ له من
جلودها حباجب ه حد أبو ى
عن هشام بن عروة عن أبيه قال
أبو عبيد الحباجب هي الزبل من
الجلود واحدتها حبجبة ولا أعلم
أبا عمرو إلا وقد قال ذلك ثم بلغني عنه
أنه قال وأما الحبجبة فالكرش
يجعل فيها اللحم المقطع ولا أرى
هذا من حديث عروة لأن
الميتة لا ينتفع بكرشها إنما المعنى
على الجلد ه قال الشاعر ه
إذا عرضت منها كهاة سمينة فلا تهد منها
واتشق وجبجب ه
يقول اتخذ منها وشائق وحباجب والكهاة
من الإبل العظيمة السمينة ه وقوله إذا
عرضت

من العوارض وهي التي يصيبها الداء فتنحر ه
قال الأصمعي يقال بنو فلان
يأكلون العوارض يعني أنهم
لا ينحرون الإبل إلا من داء يصيبها
يعيبهم بذلك والعبيط التي تنحر
من غير علة ه قال أبو عبيد
والوشيقة أن تقطع الشاة أعضاء
ثم تغلى إغلاءة ولا يبلغ بها النضج
كله ثم ترفع في الأكراش أو
الأوعية في الأسفار وغيرها
وهو الذي يقال له الخلع ه وقال
أبو عبيد في حديث عروة بن
الزبير قوله ليمنك لئن كنت ابتليت لقد
عافيت ولئن كنت أخذت لقد
أبقيت ه حدثناه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه أبو معوية عن هشام
بن عروة عن أبيه قوله ليمنك وايمنك
إنما هي يمين حلف بها وهي كقولهم
يمين الله كانوا يحلفون بها
قال امرؤ القيس ه
فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو ضربوا رأسي لديك وأوصالي ه

فحلف بيمين الله ثم تجمع اليمين أيمن
كما قال زهير
فتجمع أيمن منا ومنكم بمقسمة تمور
بها الدماء
ثم يحلفون بأيمن الله فيقولون أيمن الله لا
أفعل ذلك وأيمنك يا رب إذا خاطب
ربه فعلى هذا قال عروة وأيمنك
لئن كنت ابتليت لقد عافيت فهذا
هو الأصل في أيمن الله ثم كثر هذا
في كلامهم وخف على ألسنتهم حتى
حذفوا النون كما حذفوا
في قولهم لم يكن فقالوا لم يك وكذلك
فقالوا أيم الله لأفعلن
ذاك وايم الله لأفعلن ذاك وفيها
لغات سوى هذا كثيرة وقال
أبو عبيد في حديث عروة بن الزبير
حين ذكر أحيحة بن الجلاح
وقول أخواله فيه كنا أهل
ثمه ورمه حتى استوى على
عممه هكذا يحدثونه أهل
ثمه ورمه بالضم ووجهه عندي

أهل ثمه ورمه بالفتح
والثم إصلاح الشيء وإحكامه
يقال منه ثممت أثم ثما والرم
من المطعم يقال رممت أرم رما
ومنه سميت مرمة الشاة لأنها
تأكل بها قال الهميان بن قحافة يذكر
إبلا وألبانها

حتى إذا ما قضت الحوائجا
وملأت حلابها الخلانجا
منها وثموا الأوطب النواشجا

الخلانج من الخلنج وهي آنية الخلنج
أراد أنهم شدوها وأحكموها
وقوله استوى على عممه
أراد طوله واعتدال شبابه ومنه
يقال للشاب إذا طال قد اعتم
وبه سميت المرأة التامة القوام والخلق
عميمة

في نسخة للنبات

حديث القسم بن محمد ابن أبي بكر رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث القسم بن

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ لَا حَدَّ إِلَّا فِي القَفْوِ
البَيِّنِ حَدَّثَنَاهُ عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَاهُ هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا
[illegible] قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ
عَنِ القَسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَوْلُهُ القَفْوُ يَعْنِي
القَذْفَ يُقَالُ مِنْهُ قَفَوْتُ الرَّجُلَ
أَقْفُوهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ
حَدَّثَنَاهُ عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ
قَالَ حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ
الأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ
مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ
اللهُ فِي رَدْغَةِ الخَبَالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالمَخْرَجِ
مِنْهُ وَمِنْهُ الحَدِيثُ المَرْفُوعُ نَحْنُ
بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ لَا نَنْتَفِي
مِنْ أَبِينَا وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا وَيُرْوَى
عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ أَنَّهُ قِيلَ
لَهَا إِنَّ فُلَانًا قَدْ هَجَاكِ فَقَالَتْ
مَا قَفَا وَلَا لَصَا تَقُولُ لَمْ يَقْذِفْنِي
وَقَوْلُهَا لَصَا هُوَ مِثْلُ قَفَا مِنْهُ
رَجُلٌ لَاصٍ وَقَالَ العَجَّاجُ
إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي غَنِيٌّ عَفّْ فَلَا لَاصٍ لَا مُلْصِيٌّ

يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ لَاصٍ

يَعْنِي لَا قَاذِفٌ وَلَا مَقْذُوفٌ فِيهِ
فَالَّذِي أَرَادَ القَسِمُ أَنَّهُ لَا حَدَّ عَلَى
قَاذِفٍ حَتَّى يُصَرِّحَ بِالزِّنَا وَهَذَا
قَوْلٌ يَقُولُهُ أَهْلُ العِرَاقِ
وَأَمَّا أَهْلُ الحِجَازِ فَيَرَوْنَ الحَدَّ
فِي التَّعْرِيضِ وَكَذَلِكَ يُرْوَى
عَنْ عُمَرَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ
حَدَّثَنَاهُ عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ
حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ فِي المَعَارِيضِ
التَّعْرِيضِ الحَدَّ

حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَحِمَهُ اللهُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ
عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنَّا نَقُولُ فِي الحَامِلِ
المُتَوَفَّى عَنْهَا أَنَّهُ يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ
المَالِ حَتَّى تَبَيَّنْتُمْ مَا تَبَيَّنْتُمْ حَدَّثَنَاهُ عَلِيٌّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَاهُ
ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيٰنَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ

سالم بن عبد الله يقول ذلك. قال
عبد الرحمن أراها أخلاطهم
وقال أبو عبيد هذا
من النبالة والطبانة ومعناهما
جميعا شدة الفطنة والرقة
في النظر يقال منه رجل بين
الطبانة: طبن إذا كان فطنا دقيق النظر
في الأمور. قال أبو عمرو ومثل
ذلك. قال أبو عبيد ومنه
الحديث المرفوع إن الرجل
ليتكلم بالكلمة يتبن فيها
تهوي به في النار وهو عندي
إغماض الكلام في الجدل
والخصومات في الدين.
ومنه حديث معاذ بن جبل إياك
ومغمضات الأمور. فالذي أراد
سالم أنه يقول كنا نقول كذا
وكذا حتى إذا فقهتم النظر فقلتم
غير ذلك. قال أبو عبيد
وأما قول سالم حين دخل على
هشام فقال إنك لحسن الكدنة

قال فلما خرج من عنده سقط فقال لقد عني الأحول بعينه. ورأيت
هذا ممحوا في الأصل مضروبا عليه وفي أخرى يقول ليس في روايته طارق س

فقال إن الكدنة التي يقال
امرأة ذات كدنة وأ
خبرني الأحمر عن أبي الجراح
قال رأيت مرة فإذا امرأة
ذات كدنة فقلت أأنت التي
كان يشبب بك ذو الرمة فقالت
إنه كان والله خيرا منك.
وأما قوله لقد عني الأحول بعينه
يعني هشاما ما يقول أصابني ما أصابني
منها يقال لقعت الرجل
بالبعرة إذا رميته بها ويقال
لقعت الرجل بعيني إذا أصبته
بعين.

حديث عبد الله بن عبد الله بن عمر رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث عبد
الله بن عبد الله بن عمر أنه كان عند
الحجاج فقال ما ندمت على شيء ندمي
على أن لا أكون قتلت ابن عمر

فقال عبد الله بن عبد الله أما
والله لو فعلت ذلك لكوّسك
الله في النار إذًا رأسك أسفلك حقّ
على فأرهد أبو عبيد قال
حدثناه معاذ عن ابن عون قال
سمعت رجلا يحدّث محمد بن
سيرين في حديث فيه طول
قوله لكوّسك الله في النار يعني
كبّك الله في النار على رأسك يقال
كوّسته على رأسه تكويسا
إذا قلبته وقد كاس يكوس إذا
فعل ذلك قالت عمرة
أخت العباس بن مرداس وأمها
الخنساء ترثي أخاها وتذكر أنه كان
يعرقب الإبل حتى تركب رؤوسها فقالت

فظلّت تكوس على أكرع ثلث وغادرت أخرى
خضيبا

يعني القائمة التي عرقبت هي مخضّبة بالدم

حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رحمه الله

وقال أبو عبيد
في حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف كنت أرى الرؤيا أُعرى
منها غير أني لا أزمّل فلقيت
أبا قتادة فذكرت ذلك له
قوله أُعرى منها هو من العرواء
وهي الرعدة عند الحمّى يقال
منه قد عُرِيَ الرجل فهو معروّ
إذا وجد ذلك فإذا اشتدّت عليها
فهي الثؤباء فإذا تمطّى فهو المطواء
فإذا عرق بعد ذلك فهي
الرحضاء ومنه الحديث المرفوع
أنه جعل يمسح الرحضاء عن وجهه
في مرضه الذي مات فيه فإذا
أصابته الحمّى لشدّة بدئه قبل إصابته
الرحضاء

حديث عمر بن عبد العزيز بن مروان رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز

أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّنَّةِ فِي قَصِّ الشَّارِبِ
فَقَالَ أَنْ تَقُصَّهُ حَتَّى تُبْدُوَا
الإِطَارُ ه حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَاهُ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَنْ أَبِيهِ ه قَوْلُهُ الإِطَارُ يَعْنِي
الْحَيْدَ الشَّاخِصَ مَا بَيْنَ مَقَصِّ
الشَّارِبِ وَطَرَفِ الشَّفَةِ الْمُحِيطِ
بِالْفَمِ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُحِيطٍ
بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ ه
قَالَ بْنُ أَبِي خَازِمٍ ه
وَحَلَّ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِبَةً
وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ ه
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ خَطَبَ
بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ إِنَّكُمْ قَدْ أَنْضَيْتُمُ
الظَّهْرَ وَأَرْمَلْتُمْ وَلَيْسَ السَّابِقُ
الْيَوْمَ مَنْ سَبَقَ بَعِيرُهُ وَلَا فَرَسُهُ
وَلَكِنَّ السَّابِقَ مَنْ غُفِرَ لَهُ ه حَدَّثَنَا
عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ
حَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ ه قَوْلُهُ أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ
يَقُولُ هَزَلْتُمْ ظَهْرَكُمْ وَهِيَ الدَّوَابُّ
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْمَهْزُولَةِ
نِضْوَةٌ وَنِضْوٌ وَجَمْعُهَا أَنْضَاءٌ
وَقَدْ أَنْضَيْتُهَا إِنْضَاءً وَقَالَ الأَعْشَى
أَنْضَيْتُهَا بَعْدَمَا طَالَ الْهِبَابُ بِهَا تَؤُمُّ
هَوْذَةَ لَا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا ه
قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْوَرَعُ الْجَبَانُ ه وَالإِرْمَالُ
نَفَادُ الزَّادِ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ
إِذَا سَافَرَ الرَّجُلُ [illegible] فَأَرْمَلَ
فَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ اللَّبَنِ
مَرَّ بِهِ وَالإِنْفَاضُ مِثْلُ
الإِرْمَالِ يُقَالُ قَدْ أَنْفَضَ الْقَوْمُ
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فِي سَفَرٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا وَيُقَالُ
قَدْ أَقْوَى الرَّجُلُ وَأَقْفَرَ وَأَوْحَشَ
كُلُّ هَذَا مِنْ نَفَادِ الزَّادِ مِثْلُ
الإِرْمَالِ وَيُقَالُ فِي ذَهَابِ الْمَالِ
أَصْرَمَ وَأَعْدَمَ ه وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي

حديث عمر بن عبد العزيز
أنه رُفع إليه رجل قال
لرجل إنك تسوكها يعني
امرأة ذكرها فأمر
بضربه فجعل الرجل يقول أأضرب
فلاطا قوله تسوكها كلمة أصلها
في ضراب البهائم فرأى عمر
ذلك قذفا وإن لم يكن صرح
بالزنا وهذا حجة لمن رأى
الحد بالتعريض وأما قول الرجل
أأضرب فلاطا فإن الفلاط
الفجاءة وهذه لغة هذيل
تقول لقيته فلاتا وفلاطا وأفلت
وأفلطني لغتان كل منهم وإنما
يرى الرجل قال ذلك لأنه لم يدر
أن الكلمة كانت قذفا فجعل
يتعجب لم يضرب بغير ذنب أي إنه
أمر نزل به فجأة وقال أبو عبيد
في حديث عمر بن عبد العزيز أنه
كتب إلى ميمون بن مهران في مظالم
كانت في بيت المال أن يردها على

١٨٦
أربابها وأن يأخذ منها زكاة
عامها فإنه كان مالا ضمارا
حدثناه علي قال حدثناه أبو عبيد
قال حدثناه ابن علية عن أيوب
عن ميمون بن مهران
قال وحدثنيه كثير بن هشام
عن جعفر بن برقان عن ميمون
قوله الضمار هو الغائب الذي لا
يرجى فإذا رجي فليس بضمار
قال الراعي
طلبن مزاره فأصبن منه عطاءً لم يكن
عِدَةً ضمارا
وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم
ير على المال زكاة إذا كان لا يرجى
وإن مضت عليه السنون ألا تراه
إنما قال له خذ منها زكاة
عامها وقال أبو عبيد
في حديث عمر بن عبد العزيز
أنه كتب إليه في امرأة
خلفا بن وجها رجل فكتب إليه
إن كانوا علموا بذلك فأغرمهم

صداقها الزوج يعني الذين تزوجوها فإن كانوا لم يدخلوا فليس عليهم إلا أن يحلفوا ما علموا بذلك. قال أبو عبيد الخلقاء هي مثل الرتقاء وإنما سميت خلقاء لأنها مصمتة ولهذا قيل للصخرة الملساء خلقاء أي ليس فيها وصم ولا كسر. قال الأعشى

قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهيا
وينزل منها الأعصم الصدعا

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز أنه ذكر الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ. قوله غنظ هو أشد الكرب. وكان أبو عبيدة يقول هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه. يقال منه غنظت الرجل أغنظه غنظا إذا بلغت به ذلك. قال الشاعر

ولقد لقيت فوارسا من رهطنا غنظوك غنظ
جرادة العيار

حديث مجاهد رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث مجاهد أنه كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابّه وأن عطاء وطاوسا كانا لا يريان بذلك بأسا. حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين بن سليم عن مجاهد وعطاء وطاوس. قوله امرأة رابّه يعني امرأة زوج أمه وهو الذي تسميه العامة الربيب وإنما الربيب ابن امرأة الرجل فهو ربيب لزوجها وزوج الأم راب له. وإنما قيل له راب لأنه يربه ويربيه وهو الغذا والتربية وابن المرأة هو المربوب فلهذا قيل ربيب كما يقال للمقتول قتيل

والمجروح جريح وكان عمر بن أبي
سلمة يسمى ربيب النبي
صلى الله عليه لأنه ابن أم سلمة
وقال معن بن أوس يذكر
ضيعة له كان جاره فيها عمر
ابن أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب
فقال

فإن لها جارين لن يغدرا بها ربيب النبي وابن
خير الخلايف

يعني عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر
بن الخطاب وقال أبو عبيد
في حديث مجاهد ما أصاب الصائم
شوى إلا الغيبة والكذب
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنيه يحيى بن سعيد
عن الأعمش عن مجاهد قال يحيى
الشوى هو الشيء الهين اليسير قال
أبو عبيد وهذا وجه وإياه
أراد مجاهد ولكن هذا الأصل
وذلك أن الشوى نفسه من الإنسان
والبهيمة إنما هو الأطراف قال الله

عز وجل نزاعة للشوى وإنما
أراد بهذا أن الشوى ليس بمقتل
لأنه الأطراف والذي أراده مجاهد
أن كل شيء أصابه الصائم
فهو شوى ليس يفسد صومه
فيكون كالمقتل له إلا الغيبة
والكذب فإنهما يبطلان الصوم
مثل الذي أصاب المقتل
فقتله وقال أبو عبيد في حديث
مجاهد يغدو الشيطان
بقيروانه إلى السوق فيقف حل
كذا أو كذا من حديث بن
عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
قوله قيروانه يعني
أصحابه وكل قافلة أو جيش
فهو قيروان
قال امرؤ القيس

وغارة ذات قيروان كأن أسرابها
الرعال

قال أبو عبيد وأظن الكلمة في
الأصل فارسية لأن فارسا تسمي

القفا فله كاد وإن قعد به
وقال أبو عبيد في حديث
مجاهد أن الحرم حرم مناه
من السموات السبع والأرضين
السبع وأنه رابع أربعة عشر
بيتا في كل سماء بيت وفي كل أرض
بيت لو سقطت لسقط بعضها
على بعض حدثنا علي قال حدثنا
أبو عبيد قال سمعت يزيد بن هرون
يحدثه عن جرير بن حازم عن حميد
الأعرج عن مجاهد قوله مناه
يعني قصده وحذاءه يقال
داري منا دار فلان أي مقابلتها
وهو حرف مقصور وقال
أبو عبيد في حديث مجاهد أنه
كان لا يرى بأسا أن يتورك
الرجل على رجله اليمنى في الأرض
المستحيلة في الصلاة حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد
قال سمعت محمد بن كثير
يحدثه عن الأوزاعي عن واصل بن أبي

١٨٧

جميل عن مجاهد قال ابن كثير
المستحيلة التي ليست بمستوية
قال أبو عبيد وإنما سماها
مستحيلة لأنها استحالت عن الاستواء
إلى العوج وأما التورك على
اليمنى فإنه وضع الورك
عليها ومنه حديث إبراهيم
أنه كان يكره التورك في
الصلاة يعني وضع الأليتين أو إحدا
هما على الأرض

حديث عكرمة مولى ابن عباس رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث
عكرمة أنه كره الكرع في النهر
حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه ابن عيينة
عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة
قال أبو عبيد وغيره الكرع
أن يشرب بفيه من النهر من غير أن يشرب

بكفيه ولا بإناء وكل شيء شربت منه من إناء أو غير ذلك فقد كرعت فيه وبعضهم يجعل الكرع أن يدخل النهر دخولا ثم يشرب يذهب به إلى الأكارع يقول حتى تصير أكارعه فيه وقال ابن الرقاع يذكر راعيا ويصفه بالرفق في رعاية الإبل فقال

يسنها آبل ما إن يجزئها جزءا شديدا
وما إن ترتوي كرعا

وقال أبو عبيد في حديث عكرمة أنه سئل عن أذاهب من بر وأذاهب من شعير فقال يضم بعضها إلى بعض ثم يزكى من حديث ابن المبارك عن معمر قوله الأذاهب واحدها ذهب وهو مكيال لأهل اليمن معروف عندهم وجمعه أذهاب ثم تجمع الأذهاب أذاهب جمع الجمع

حديث إبراهيم النخعي رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث إبراهيم النخعي أنه قال إن كانت الليلة لتطول علي حتى ألقاهم وإن كنت لأرسه في نفسي وأحدث به الخادم حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال الأصمعي قوله أرسه الرس ابتداء الشيء ومنه قيل للرجل هو يجد رس الحمى ورسيسها وذلك حين تبدأ فأراد إبراهيم بقوله أرسه في نفسي يعني أبتدئ بذكر الحديث وأدرسه في نفسي وأحدث به خادمه يستذكر بذلك الحديث وقال ذو الرمة

إذا غير النأي المحبين لم أجد رسيس
الهوى من ذكر مية يبرح

وقال أبو عبيد في حديث إبرهيم حكّم
اليتيم كما تحكّم ولدك حدثنيه
علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
ابن مهدي عن سفين عن منصور عن إبرهيم
قوله حكّمه يقول امنعه من الفساد
وأصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه
من الفساد وكل من منعته من شيء
فقد حكّمته وأحكمته لغتان

وقال جرير

أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم ... إني أخاف عليكم أن أغضبا

يقول امنعوهم من التعرض لي ونرى أن
حكمة الدابة إنما سميت لهذا المعنى
لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل

وقال أبو عبيد في حديث
إبرهيم قال يكره الشرب من ثلمة
الإناء ومن عروته قال ويقال
إنها كفل الشيطان حدثناه علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا علي
ابن عاصم عن حصين عن إبرهيم قال
أبو عمرو والكسائي الكفل

١٨٦

أصله المركب وهو أن يدار الكساء
حول سنام البعير ثم يركب يقال
منه أكفلت البعير فأراد إبرهيم أن
العروة والثلمة مركب الشيطان
كما أن الكفل مركب للناس ومن
هذا حديث يروى مرفوعا في
العاقد شعره في الصلاة إنه كفل
الشيطان حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثنيه الواقدي عن
ابن جريج عن المقبري عن أبيه عن أبي
رافع عن النبي صلى الله عليه والكفل
أيضا في غير هذا الموضع هو
الذي لا يقدر على ركوب الدواب ولا
أرى قول عبد الله إلا من هذا ليس من الأول
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب
قال بلغني عن ابن مسعود وذكر فتنة
فقال إني كائن فيها كالكفل آخذ ما
أعرف وأترك ما أنكر يقول كالرجل
الذي لا يقدر على الركوب ولا النهوض
في شيء فهو لازم بيته ويجمع الكفل أكفالا

فقال الأعشى يمدح قوما
غير ميل ولا عواوير في الهيجا ولا عزل ولا أكفال
والكفل ضعف الشيء قال الله عز
وجل يؤتكم كفلين من رحمته ويقال
إنه النصيب وذو الكفل من الكفالة ه
وقال أبو عبيد في حديث ابرهيم
إذا تطيبت المرأة ثم خرجت كان ذلك شنارا
فيه نار ه حدثناه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه مروان بن شجاع
عن مغيرة عن ابرهيم قوله شنار هو العيب
والعار ونحوه ه
قال القطامي يمدح الأمراء
ونحن رعية وهم رعاة ولولا رعيهم شنع الشنار
وقال أبو عبيد في حديث ابرهيم
قال كانوا يكرهون الطلب في أكارع
الأرض يرويه بعضهم عن مغيرة
عن ابرهيم قوله الطلب في أكارع الأرض
يعني طلب الرزق في التجارة أو غيرها
وأكارع الأرض أطرافها وكذلك
أكارع كل شيء أطرافه ولهذا سميت
أكارع الشاة والذي يراد من هذا

١٨
الحديث أنهم كرهوا لشدة الحرص في طلب
الدنيا كما روي عن مجاهد أنه كان
يكره ركوب البحر إلا في غزاة أو حج
أو عمرة يذهب إلى كراهية ركوب
البحر لشيء من طلب الدنيا من تجارة أو
غيرها ه وقال أبو عبيد
في حديث ابرهيم في المحرم يعدو عليه
السبع أو اللص قال أحل بمن أحل
بك ه حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد قال حدثناه هشيم عن
مغيرة عن ابرهيم وقد روي عن
الشعبي مثله يقول من ترك الإحرام
وأحل بك فقاتلك فأحلل
أنت به أيضا فقاتله ولا تجعل
نفسك محرما عنه قال أبو عبيد
ويدخل في هذا السبع واللص وكل
من عرض لك ه وقال أبو عبيد
في حديث ابرهيم فيمن ذبح فأبان الرأس
قال تلك القفينة لا بأس بها
حدثناه علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه ابن أبي عدي وغندر

عن شعبة عن مغيرة عن ابرهيم ه
قوله القفينة كان بعض الناس
يرى أنها التي تذبح من القفا
وليست كذلك ولكن القفينة
التي يبان رأسها بالذبح وإن
كان من حلقه قال أبو
عبيد ولعل المعنى يرجع إلى
القفا لأنه إذا أبانه لم يكن له
بد من أن يقطع القفا وقد
قالوا القفن في موضع
القفا فزادوا النون ه
قال الراجز لابنه
أحب منك موضع الوشحن ه
وموضع الإزار والقفن
وقال أبو عبيد في حديث
ابرهيم المعتنف ضامن لما
أعتنف ه حدثنا علي قال
حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
جرير عن منصور عن ابرهيم ه
قال المعتنف هو الرجل
يبيع الرجل شيئا فلا ينقده المشتري

١٦١

الثمن فأبى البائع أن يسلم إليه
السلعة حتى ينقده فتضيع
السلعة عند البائع يقول
فالضمان على البائع إنما ماتت
السلعة من ماله وليس على
المشتري من الثمن شيء ه وقال
أبو عبيد في حديث ابرهيم
أنه كان لا يرى بأسا بالصلاة
في دمنة الغنم قال هكذا
سمعت الفزاري يحدثه
عن إسمعيل بن أبي خالد عن ابرهيم ه
قال أبو عبيد وإنما هو دمنة
بالنون في الكلام والدمنة ما دمنت
الإبل والغنم وما سودت
من أبعار البعر والأبوال فجمعها
دمن والدمنة في غير هذا
الدخل وكلاهما كثير في الشعر
والكلام ويقال لها المباءة أيضا
ومنه الحديث المرفوع عن النبي
صلى الله عليه أنه قال له رجل
أصلي في مباءة الغنم قال نعم ه

وقال أبو عبيد في حديث
إبرهيم في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته
عذراء قال لا شيء عليه لأن العذرة
تذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة
عن إبرهيم ويونس عن الحسن قال
الأصمعي والتعنيس أن تمكث
الجارية في بيت أبويها لا تزوج حتى
تسن يقال منه قد عنست فهي
تعنس تعنيسا قال أبو عبيد
قال غيره عنست تعنس فإن
تزوجت مرة فلا يقال عنست
إنما يقال ذلك قبل التزويج فهي
معنسة وعانس والذي يراد
من الحديث أنه ليس بينهما اللعان
لأنه ليس بقاذف وقال
أبو عبيد في حديث إبرهيم في الوضوء
بالطرق قال هو أحب إلي من
التيمم هو من حديث جرير و
وغيره عن مغيرة عن إبرهيم

قوله الطرق هو الماء الذي يكون في
الأرض فتبول فيه الإبل وهو مستنقع
يقال له طرق ومطروق
قال الشاعر
ثم كان المزاج ماء سحاب لا جوى آجن ولا
مطروق
والجوي المنتن والمتغير ومنه حديث
يأجوج ومأجوج أنهم يموتون فتجوى
الأرض منهم أي تنتن والآجن
المتغير أيضا وهو دون الجوى في
النتن وهو الذي يروى في الحديث عن
الحسن وابن سيرين رخص فيه الحسن وكرهه
ابن سيرين وقال زهير في الجوى
بشأت بها وجويت منها وعندي لو
أردت لها دواء
وقال أبو عبيد في حديث
إبرهيم ليس في الربائب صدقة
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه هشيم عن مغيرة
عن إبرهيم قوله ليس في الربائب هي الغنم
التي يربيها الناس في البيوت لألبانها

وليست بسامية ولا حدبتها زبية
ومنه حديث عائشة ما كان لنا
طعام إلا الأسودان التمر والماء
وكان لنا جيران من الأنصار
لهم ربائب وكانوا يبعثون إلينا
من ألبانها وقال أبو عبيد
في حديث إبراهيم في الرجل يبيع الرجل
ويشترط الخلاص فقال له الشروى
حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثناه غندر عن شعبة
عن مغيرة عن إبراهيم قوله الشروى
يعني المثل وشروى كل شيء مثله

حديث سعيد بن جبير رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث سعيد
ابن جبير ليس في جمل ظعينة صدقة
الظعينة كل بعير يركب ويعمل
وهذا هو الأصل وإنما سميت
المرأة ظعينة لأنها تركبه يقال ذهبت

[illegible]

الظعينة وأقبلت الظعينة وهي راكبة
فكان إقبالها وإدبارها به
فسميت به كما سميت المزادة
راوية وإنما الراوية البعير
ومما يبين لك أن الظعينة
البعير قول الشاعر وهو

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن لمية
أمثال النخل المخارف فقال

ومية المرأة وقد علمنا
أن النساء لا يشبهن بالنخل
وإنما يشبه بالنخل الإبل
التي عليها الأحمال والذي
يراد من هذا الحديث أنه
يقول ليس في الإبل العوامل
صدقة إنما الصدقة في
السائمة وهذا قول يقوله أهل
العراق فأما أهل الحجاز
فيرون عليها ما يرون على السائمة
وقال أبو عبيد في حديث
سعيد بن جبير ما ازلحف ناكح الأمة
عن الزنا إلا قليلا لأن الله عز وجل

يقول فإن تصبروا خير لكم حدثنا
علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثنا هشيم قال حدثنا
أبو بشر عن سعيد بن جبير
قوله ما ازلحف يقول ما تنحى عن
ذلك وما لم يخرج عنه إلا قليلا
وفيه لغتان أن ازلحف وأن ازحلف
مثل جذب وجبذ

وقال العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا
أدفعها بالراح كي تزحلفا

فقدم الحاء قبل اللام

وقال أبو عبيد في حديث
سعيد بن جبير أنه سئل عن مكاتب
اشترط عليه أهله أن لا يخرج
من المصر فقال أثقلتم ظهره وجعلتم
الأرض عليه حيص بيص
قال حدثت به عن شريك قال
الأصمعي والكسائي أحدهما
حيص بيص بكسر الحاء والباء والآخر
حيص بيص بفتحهما والمعنى فيهما

جميعا التضييق عليه يقال للرجل
إذا وقع في الأمر لا يطيقه ولا مخرج
له منه وقع في حيص بيص وحيص
بيص وقال أبو عبيد في حديث
سعيد بن جبير في الشيخ الكبير
والمرأة اللهثا وصاحب العطاش
أنهم يفطرون في رمضان ويطعمون
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنيه ابن مهدي عن سفين
عن ثابت الحداد عن سعيد بن جبير
قوله اللهثا يعني المرأة التي
لا تصبر على العطش والرجل منه
لهثان والاسم من ذلك اللهاث

قال الراعي

حتى إذا برد السجال لهاثها وجعلن خلف غروضهن ثميلا

يصف الإبل ويقال منه لهث يلهث
لهثا وأما الآخر فهم لا إطعام لأنهم لا يزدا
دون إلا شدة حالا وأما المريض
الذي يبرأ فلا يجزئه إلا القضاء

حديث الشعبي رحمه الله

اللهث واللهاث صح

وقال أبو عبيد في
حديث الشعبي حين سئل عن رجل
قبّل أمّ امرأته فقال أعن صبوح
ترقّق حرمت عليه امرأته يروى
هذا الحديث عن سفين عن أبي
عبد الله الشقري عن الشعبي
قوله أعن صبوح ترقّق هذا مثل
يضرب للرجل يظهر شيئا وهو
يعرّض بغيره قال وأخبرني
أبو زياد الكلابي أن أصل هذا
أن رجلا نزل بقوم فأضافوه
وأكرموه ليلة فجعل يقول
إذا كان غد وأصبحنا من الصبوح
مضيت لحاجتي وفعلت كذا
وكذا وإنما يريد بذلك أن يوجب
الصبوح عليهم ففطنوا له فقالوا أعن
صبوح ترقّق فذهبت مثلا لكل
من قال شيئا وهو يريد غيره
وقوله ترقّق يرقّق كلامه ويحسّنه
فوجه الحديث أن الشعبي اتّهم
الرجل الذي سأله عن تقبيل أمّ امرأته

١٤٥

وهو يريد أن يهوّن عليه فغلّظه
الشعبي عليه وظنّ أنه يريد ما
وراء ذلك وقال أبو عبيد في
حديث الشعبي أنه قال ما
جاءك عن أصحاب محمد صلى الله
عليه فخذه ودع ما يقول هاؤلا
ء الصعافقة أحسبه من حديث
ابن علية قال الأصمعي
الصعافقة قوم يحضرون السوق
للتجارة ولا نقد معهم وليس
معهم رؤس أموال فإذا اشترى التجار
شيئا دخلوا معهم فيه والواحد
منهم صعفقيّ وقال غير
الأصمعي صعفق وكذلك
كل من لم يكن له رأس مال في شيء
وجمعهم صعافقة وصعافيق
قال أبو النجم
يوم قدرنا والعزيز من قدر
وآبت الخيل وقضينا الوطر
من الصعافيق وأدركنا المئر
أراد بالصعافيق أنهم ضعفاء ليس

لهم شجاعة ولا قوة على قتال
وكذلك أراد الشعبي أن هؤلاء
ليس عندهم فقه ولا علم بمنزلة
أولئك التجار الذين ليست لهم
رؤوس الأموال وقال أبو عبيد
في حديث الشعبي أنه سئل
عن رجل لطم عين رجل فشرقت
بالدم ولما يذهب ضوؤها فقال الشعبي
لها أمرها حتى إذا ما تبوأت بأخفافها
مأوى تبوأ مضجعا
قال أبو عبيد بلغني هذا
الحديث عن ابن علية معا عيينة
قال أبو عبيد لم يرد الشعبي
على هذا البيت وهذا الشعر
للراعي يصف فيه الإبل ورعيها
فقال لها أمرها يقول الإبل
أمرها في المرعى يعني أن الراعي
يهملها فيه ولا يحبسها عن شيء
تريده فهي تتبع ما تشتهي حتى
إذا صارت إلى الموضع الذي يعجبها
أقامت فيه فإذا فعلت ألقى

جنبيه عصاه واضطجع وهذا
مثل ضربه الشعبي للعين
المضروبة يقول إنها تهمل
كما أهملت هذه الإبل فلا يحكم
فيها بشيء حتى تأتي على آخر
أمرها إما برء وإما ذهاب
فإذا فعلت ذلك حكم حينئذ
فيها بقدر ما حدث كما
فعل هذا الراعي حين أقامت
الإبل فقضى أمره وأقام معها
واضطجع وقال أبو عبيد
في حديث الشعبي لا تعقل
العاقلة عمدا ولا عبدا ولا
صلحا ولا اعترافا حدثنيه
علي قال حدثنيه أبو عبيد قال
حدثناه عبد الله بن إدريس عن مطرف
عن الشعبي قوله عمدا يعني
أن كل جناية عمد ليست بخطأ
فإنها في مال الجاني خاصة
وكذلك الصلح ما اصطلحوا عليه
من الجنايات في الخطأ فهو أيضا في مال

الجاني وكذلك الاعتراف إذا
اعترف الرجل بالجناية
من غير بينة تقوم عليه فإنها
في ماله وإن ادعى أنها
خطأ لأنه لا يصدق قول الرجل
على العاقلة وأما قوله ولا عبدا
فإن الناس قد اختلفوا في تأويل
هذا فقال لي محمد بن الحسن
إنما معناه أن يقتل العبد حرا
يقول فليس على عاقلة مولاه شيء
من جناية عبده وإنما جنايته
في رقبته أن يدفعه إلى المجني
عليه أو يفديه وأخبرني
في ذلك بشيء رواه عن ابن عباس قال
قال محمد حدثني عبد الرحمن
ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس قال لا
تعقل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا
اعترافا ولا ما جنى المملوك
وهذا قول أبي حنيفة قال
محمد أفلا ترى أنه قد جعل

الجناية جناية المملوك وهذا
قول أبي حنيفة ه وقال
ابن أبي ليلى إنما معناه أن يكون
العبد يجني عليه يقتله حر
أو يجرحه يقول فليس على عاقلة
الجاني شيء إنما ثمنه في ماله
خاصة قال فذاكرت
الأصمعي ذلك فإذا هو يرى القول
فيه قول ابن أبي ليلى على كلام
العرب ولا يرى قول أبي حنيفة
جائزا يذهب إلى أنه لو كان المعنى
على ما قال لكان الكلام ولا تعقل
العاقلة عن عبد ولم يكن ولا تعقل
عبدا وهو عندي كما
قال ابن أبي ليلى وعليه كلام
العرب ه وقال أبو عبيد
في حديث الشعبي يعتصر
الوالد على ولده في ماله ه حدثنيه ابن
إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن
الشعبي قوله يعتصر يقول يحبسه
عنه ويمنعه إياه وكل شيء حبسته

ومنعته فقد اعتصرته

وقال ابن أحمر

وإنما العيش بربّانه
وأنت من أفنانه معتصر

ويروى مقتفر ويقال من هذا عصرت الشيء أعصره

قال طرفة

يعصر فينا كالذي تعصر

وقال أبو عبيد في حديث الشعبي أنه كره أن يسفّ الرجل النظر إلى أمّه وابنته وأخته قال الإسفاف شدّة النظر وحدّته وكلّ شيء لزم شيئا ولزق به فهو مسفّ قال عبيد يذكر سحابا قد تدلّى حتى لصق بالأرض وقرب منه

دان مسفّ فويق الأرض هيدبه
يكاد يدفعه من قام بالراح

حديث الحسن أبي سعيد البصري رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث الحسن البصري حين سئل عن القيء يذرع الصائم فقال هل راع منه شيء فقال له السائل ما أدري ما تقول فقال هل عاد منه شيء وكذلك القول فيه يقال منه راع الشيء يريع ريعا

وقال أبو عبيد في حديث الحسن في إطعام المساكين لكفّارة اليمين فقال يطعمهم وجبة واحدة حدّثناه هشيم عن يونس ومنصور عن الحسن قال الكسائي الوجبة الأكلة الواحدة يقال فلان يأكل في اليوم وجبة إذا كانت له أكلة قال الكسائي وكذلك يقال هو يأكل وزمة قال الأصمعي يقال من الوجبة قد وجّب الرجل على نفسه إذا جعل لنفسه أكلة في اليوم

وقال أبو عبيد في حديث الحسن لا أعلم

أني بريء من النفاق أحب إلي
من طلاع الأرض ذهبا
قال الأصمعي طلاع
الأرض ملؤها يقال قوس
طلاع الكف إذا كان
عجسها يملأ الكف
قال أوس بن حجر يصف قوسا
كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ولا عجسها
عن موضع الكف أفضلا
قال أبو عبيد وأحسب
الاطلاع إنما هو أن يطالع الشيء
الشيء ليساويه فجعل ملء الأرض
يساوي أعلاها وكذلك
ما أشبهه وقال أبو عبيد
في حديث الحسن لا بأس أن يسطوا
الرجل على المرأة حدثنا علي
قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
عباد عن هشام عن الحسن قال
عباد قال هشام وذلك إذا خيف
عليها ولم توجد هذا وما أشبهه
من الكلام قال أبو عبيد السطو

امرأة يعالج ذلك منها هذا وما أشبهه صح

[illegible]

أن يدخل يده في رحمها فيستخرج
الولد إذا نشب في بطنها ميتا
وقد يفعلون ذلك بالناقة وربما
أخرجوا الجنين مقطعا
يقال منه سطوت أسطو سطوا
قال أبو عبيد والسطو في غير
هذا أن يسطو الرجل على غيره
بالضرب والشتم والإساءة يقال
سطوت عليه وبه قال الله
تعالى يكادون يسطون بالذين
يتلون عليهم آياتنا وقال
أبو عبيد في حديث الحسن إذا
استغرب الرجل ضحكا
في الصلاة أعاد الصلاة قال أبو
عمرو والأصمعي يقول أحدهما
الاستغراب هو القهقهة
وقال الآخر هو الإكثار
من الضحك وكان أبو عبيدة
يقول أغرب الرجل ضحكا
فأنشدنا لذي الرمة
فما يغربون الضحك إلا تبسما ولا ينبسون القول إلا تخافيا

وقال أبو عبيد في حديث
الحسن ما من أحد عمل لله عملا
إلا سار في قلبه سورتان فإذا
كانت الأولى منهما لله تعالى
فلا تهيدنه الآخرة قال
سمعت ابن أبي عدي يحدثه
عن عوف عن الحسن قوله تهيدنه
يقول لا تصرفنه عن ذلك ولا تزيلنه
يقال منه هدت الرجل أهيده
هيدا وهادا إذا زجرته
عن الشيء وصرفته عنه
وأنشدني الأحمر
حتى استقامت له الآفاق طائعة فما يقال
له هيد ولا هاد
قوله هيد وهاد خفض في موضع
رفع وهذا على الحكاية كقولك
مه وصه وغاق ونحوه وقد
يروى بالرفع وهذا جائز
ومعناه أنه لا يمنع من شيء ويروى
أن حديثا للنبي صلى الله عليه من هذا
حين قيل له في المسجد يا رسول الله هده

فقال بل عريش كعريش موسى
كان سفيان بن عيينة فيما
بلغني عنه يقول معنى هده
أصلحه وهذا معنى الحديث
كما قال سفيان بن عيينة
ولكنه إصلاح بعد هدم الأول
فإنما هده أزله عن موضعه
وأمنعه والذي أراد الحسن بقوله
فلا تهيدنه الآخرة يقول إذا
صحت نيته في أول ما يريد الأمر
من البر فعرض له الشيطان
فقال إنك تريد بهذا الرياء
فلا يمنعنه ذلك من الأمر الذي
تقدمت فيه نيته وهذا
شبيه بالحديث الآخر إذا أتاك
الشيطان وأنت تصلي فقال
إنك ترائي فزدها طولا
وقال أبو عبيد في حديث
الحسن وعبد الله بن شقيق العقيلي
حين ذكرا حديث أبي هريرة فقالا
يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له

فيقول خبز خبزتي فأخذ
خبزته فتحسّ من أثرهم
أين قاته إليه فإذا هو بضبعان
أمدر فينتزع خبزته
من يده ويقول ما أنت
بآري وقوله ضبعان
هو الذكر من الضباع وهو
الذي أنصًا ولا يقال للذكر
ضبع إنما الضبع الأنثى
خاصة وقوله أمدر
هو المنتفخ الجنبين العظيم
البطن ه

قال الراعي ه
يصف إبلا لها قيّم ه
وقيّم أمدر الجنبين منخرق عنه العباءة
قوّام على الهمل ه

يقال أمدر الجنبين يعني عظيمهما
ويقال الأمدر الذي قد ترب
جنباه من المدر يذهب إلى التراب
أي أصاب جسده التراب ه
وقال بعضهم الأمدر الكثير
الرجيع الذي لا يقدر على حبسه

وقد يستقيم أن يكون المعنيان
جميعا في ذلك الضبعان
وقال أبو عبيد في
حديث الحسن ما تشاء أن ترى
أحدهم أبيض بضًّا يملخ في
الباطل ملخًا ينفض مذرويه
يقول ها أنا ذا فاعرفوني
يروى ذلك فيما أعلم عن
أبي بكر الهذلي عن الحسن
قال الأصمعي البضّ
الرخص الجسد وليس هذا
من البياض خاصة ولكن من
الرخوصة والرخاصة إن كان
أدم أو أبيض وكذلك المرأة
بضّة وأما قوله يملخ فإنّ
الملخ التثنّي والتكسّر
يقال ملخ الفرس وغيره
إذا لعب ه

قال رؤبة يصف الحمار ه
معتزم التجليح ملّاخ الملق ه
والملخ أن ينتزع الشيء من موضعه

أَنْ نَزَعَ عَلَى سَهْلٍ وَيُقَالُ مِنْهُ
امْتَلَخْتُ اللِّجَامَ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ
إِذَا نَزَعْتَهُ مِنْهُ نُزِعَ عَلَى سَهْلٍ
وَأَمَّا الْمِذْرَوَانِ فَإِنَّهُمَا
فَرْعَا الْأَلْيَتَيْنِ ۞
قَالَ عَنْتَرَةُ ۞
أَحَوْلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهَا لِتَقْتُلَنِي
فَهَا أَنَا ذَا عُمَارَا
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ
فَسَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ
فَالسَّالِمُ الَّذِي لَمْ يَغْنَمْ شَيْئًا وَلَمْ
يَأْثَمْ وَالْغَانِمُ الَّذِي
قَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَجْرِ وَالشَّاجِبُ
الْآثِمُ الْهَالِكُ يُقَالُ مِنْهُ قَدْ
شَجَبَ يَشْجُبُ شَجْبًا وَشُجُوبًا
إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا
وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى شَجِبَ
يَشْجَبُ شَجَبًا وَمِنْهُ قِيلَ قَلْبًا وَوَيْحًا
وَتَعْسًا وَتَعِسَ تَعْسًا كُلُّهُ إِذَا هَلَكَ
قَالَ هَذَا الْكِسَائِيُّ ۞

وَقَالَ الْكُمَيْتُ ۞
لَيْلَكَ ذَا لَيْلَكَ الطَّوِيلُ كَمَا عَالَجَ تَبْرِيحَ
غُلَّةِ الشَّجِبُ ۞
وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ
غَيْرِ الْحَسَنِ ۞ سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ
يُحَدِّثُهُ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ
قَالَ سَمِعْتُ أَخَا بِلَالٍ مُؤَذِّنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَقُولُ النَّاسُ
ثَلَثَةٌ أَثْلَاثٌ فَسَالِمٌ وَغَانِمٌ
وَشَاجِبٌ فَالسَّالِمُ السَّاكِتُ
وَالْغَانِمُ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ
وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَالشَّاجِبُ
النَّاطِقُ بِالْخَنَا وَالْمُعِينُ عَلَى
الظُّلْمِ فَهَذَا فِي الْحَدِيثِ
وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا ۞
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ
أَعْزَلَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ
سِلَاحِ الْغَنِيمَةِ فَيُقَاتِلَ بِهِ فَإِذَا
فَرَغَ مِنْهُ رَدَّهُ ۞ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَاهُ هُشَيْمٌ

عن أبي الأشهب عن الحسن قوله
أعزل هو الذي لا سلاح
معه ومنه الحديث
الذي يروى عن الشعبي
أن زينب لما أجارت أبا
العاص خرج الناس إليه
عزلا وفي هذا الحديث
من الفقه أنه رخص في
الانتفاع بالعنزة عند موضع
الضرورة إلى ذلك وقد
روي عن عبد الله أنه لما انتهى
إلى أبي جهل وهو مثبت
قال ضربته بسيفي
فلم يعمل فأخذت سيفه
فأجهزت عليه وقال
أبو عبيد في حديث الحسن
في الرجل يجامع المرأة والأخرى
تسمع قال كانوا يكرهون
الوجس حدثناه علي قال حدثنا
أبو عبيد حدثنا عباد بن العوام
عن غالب القطان عن الحسن الوجس

هو الصوت الخفي وقد روي
في مثل هذا من الكراهة
ما هو أشد منه وهو في بعض
الحديث حتى الصبي في المهد
وأما حديث ابن عباس أنه
كان ينام مع جاريتين
سمعت عباد ابن العوام
يحدثه عن أبي شيبة قال
سمعت عكرمة يحدث
عن ابن عباس أنه كان ينام
بين جاريتين فإن هذا
عندي على النوم وليس
على الجماع وقال
أبو عبيد في حديث الحسن
أنه سئل أيدالك الرجل
المرأة فقال نعم إذا كان
ملفجا قوله يدالك هو المطل
بالمهر وكل مماطل
فهو مدالك والملفج المعدم
الذي لا شيء له يقال
قد ألفج إلفاجا

فقال رؤبة يمدح قوما
أحسابكم في العسر والإلقاح شنيت
بعدك طيب الممراح

والإصر أيضا من الإلقاح إلا
أنه يقال منه مصرم
وكذلك المزهد والمحوج والمعدم
وقال أبو عبيد في
حديث الحسن حادثوا هذه
القلوب بذكر الله تعالى
فإنها سريعة الدثور واقدعوا
هذه الأنفس فإنها طلعة
يروى عن المبارك بن فضالة
عن الحسن قوله سريعة الدثور
يعني دروس ذكر الله تعالى
منها يقال للمنزل وغيره إذا
عفا ودرس قد دثر فهو داثر
قال ذو الرمة
أشاقتك أخلاق الرسوم الدوائر
وهو كثير في الشعر والدثور في
غير هذا الكثرة الأموال واحدها
دثر يقال هم أهل دثر ودثور

ومنه الحديث الآخر حين
قيل يا رسول الله ذهب أهل
الدثور بالأجور وواحد
الدثور دثر وقوله اقدعوا يعني
كفوها وامنعوها كما
تقدع الدابة باللجام إذا كبحتها
قاله الكسائي وقوله
فإنها طلعة هكذا الحديث
وقال الأصمعي طلعة وحكي
عن بعض الماضين وأحسبه
الزبرقان بن بدر أنه قال أبغض
كنائني إلي الطلعة الخبأة
يعني التي تكثر الاطلاع
والاختباء فالذي أراد الحسن
أن النفوس تطلع إلى هواها
وتشتهيه حتى تردي
صاحبها يقول فامنعوها من ذلك

حديث
محمد بن سيرين
رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث محمد

ابن سيرين كانوا لا يرصدون
الثمار في الدين وينبغي أن يرصدوا
العين في الدين ه ومن حديث
ابن المبارك أنه بلغني عنه
عن طلحة ابن النضر قال سمعت
ابن سيرين يقول ذلك ه قال
فسره ابن المبارك أنه إذا
كان على الرجل
الدين وعنده من العين
مثله لم تجب عليه الزكاة
لأن ذلك الدين يكون قصاصا
بالعين فإن كان عليه
دين وله ثمار مما تخرج
الأرض التي عليها العشر فإن
ذلك الدين الذي عليه لا يكون
قصاصا بالدين ولكن يؤخذ
منه عشر أرضه لأن حكم
الأرضين غير حكم الأموال فهذا
الذي أراد ابن سيرين وقد كان
غيره يفتي بغير هذا يقول
لا يكون عليه زكاة في أرضه

أيضا إذا كان عليه دين يقدر
ذلك ه وقال أبو عبيد في
حديث ابن سيرين أنه قال
النقاب محدث ه رحمه الله على
قال رحمه الله أبو عبيد قال
حدثنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين
وهذا حديث قد تأوله بعض
الناس على غير وجهه يقول
إن النقاب لم يكن النساء يفعلنه
كن يبرزن وجوههن وليس
هذا وجه الحديث ولكن
النقاب عند العرب هو الذي
يبدو منه المحجر فإذا كان
على طرف الأنف فهو اللفام
فإذا كان على الفم فهو اللثام
ولهذا قيل فلان يلثم فلانا
إذا قبله على فمه فالذي
أراد محمد فيما نرى والله أعلم
يقول إن إبداء أهل المحاجر محدث
إنما كان النقاب لاحقا
بالعين أو أن تبدو إحدى العينين

والأخرى مستورة عرفنا ذلك
بحديث يحدّث به محمد عن عبيدة
أنه سأله عن قوله عزّ وجلّ
يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ قال
فقنّع رأسه وغطّى وجهه وأخرج
إحدى عينيه وقال هكذا
فإذا كان النقاب لا يبدو منه
إلا العينان فقطّ فذلك الوصوصة
واسم ذلك الشيء الوصواص فهو
الثوب الذي يغطّى به الوجه
قال الشاعر
يا ليتها قد لبست وصواصا صاحبي يحنو عمصا
عوّاصا فتحزوني حكرا أحيا صيله
اشتعب
تعني إذا جاءني الخطّاب
عليهم وأحتكر بابنتي تعني
أختصّ بها عنهم لا أرفع بها عنهم
قال أبو عبيد سمّي المنقاش
المنماص تنمص حاجبها به تنتف به
الشعر فقال وإنما قال محمد
هذا لأن الوصاوص والبراقع كانت
لباس النساء ثم أحدثن النقاب بعد

٢٠٥

وقال أبو زيد بنو تميم يقولون تلثّمت
على الفم وغيرهم يقولون تلفّمت
قال أبو عبيد في حديث ابن سيرين
أنه قال لم يكن عليّ يطّنّ في قتل
عثمان وكان الذي يطّنّ في قتله
غيره قال فقيل من هو فقال
عمد السكوت عنه وحدّثنيه
عليّ قال حدّثنا أبو عبيد قال
حدّثنيه إسحاق الأزرق عن عوف عن
ابن سيرين قوله يطّنّ يعني
يتّهم وأصله من الظنّ إنما هو يفتعل
منه يظتنّ فثقلت الظاء مع التاء
فقلبت طاء

قال الشاعر
وما كلّ من يظّنّني أنا معتب ولا كلّ ما يروى عليّ
أقول

ومنه قول زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا
أحيانا فيظّلم
إنما هو فيظتلم قال أبو عبيد ويروى بها فينظلم
وقال أبو عبيد في حديث ابن سيرين

قال لما ركب نوح السفينة
حمل فيها من كل زوجين
اثنين فلما أرفأ نزل السفينة
فقد حبلتين كانتا معه
فقال له الملك ذهب بهما الشيطان
حدثناه علي قال حدثناه ابو عبيد
قال حدثناه ابن علية وهشام عن ابن
سيرين في حديث فيه
طول هذا قوله حبلتين يعني قضيبين من
قضبان الكرم يقال له الحبلة
والحبلة وجمع الحبلة حبل
وقوله أرفأ فان هكذا يروى
في الحديث واعرابها عندنا
أرفت يقال قد أرفأت السفينة
أرفيها إرفاء وقال ابو عبيد
في حديث ابن سيرين ان بني اسرائيل
كانوا يجدون محمدا منعوتا
عندهم وانه يخرج من بعض
القرى العربية فكانوا يقتفون
الاثر في كل قرية حتى أتوا يثرب
فنزل بها طائفة منهم هذا يروى

عن عوف عن ابن سيرين وقوله
يقتفون الاثر يتبعون الآثار
ويطلبونها وكل طالب اثر
فهو مقتفر ومنها قيل
للقائف هو يقتفر الاثر
قال الاحمر
وانما العيش بربانه وانت من افنانه مقتفر
ويروى مختصر

حديث ابي قلابة رحمه الله

وقال ابو عبيد في حديث
ابي قلابة عن رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه قال
كنا نتوضأ مما غيرت
النار ونمضمض من اللبن ولا نمضمض
من التمر حدثناه علي قال
حدثناه ابو عبيد قال حدثناه
حجاج عن حماد بن سلمة عن
ايوب عن ابي قلابة عن رجل من الصحابة

قوله تمصمص المصمصة بطرف
اللسان وهي تمصمص دون المضمضة
والمضمضة بالفم كله وفرق
ما بينهما هو شبيه بفرق ما
بين القبضة والقبصة فإن
القبضة بالكف كلها والقبصة
بأطراف الأصابع وكان الحسن
يقرأ فقبصت قبصة منه
وقال أبو عبيد في حديث أبي
قلابة حين قال له خالد الحذاء
وقدم من مكة بر العمل
حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثني ابن علية عن خالد
الحذاء قال قدمت من مكة
فلقيني أبو قلابة فقال لي بر العمل
قوله بر العمل إنما هو دعاء
له بالبر يقول بر الله عملك أي
جعله الله حجا مبرورا والمبرور
إنما هو مأخوذ من البر يعني
أن لا يخالطه غيره من الأعمال
التي فيها المآثم وكذلك غير

الحج أيضا ومنه الحديث المرفوع
حدثنا علي قال حدثنا أبو
عبيد قال حدثناه أبو معاوية
ومروان بن معاوية كلاهما عن
وائل بن داود عن سعيد بن عمير
قال سئل النبي صلى الله عليه
أي الكسب أفضل فقال عمل
الرجل بيده وكل بيع مبرور
قال أبو عبيد فجعل
النبي صلى الله عليه البر
في البيع يعني أن لا يخالطه
كذب ولا شيء من المآثم

حديث عطاء بن أبي رباح رحمه الله

قال أبو عبيد في حديث
عطاء بن أبي رباح في الوطواط
يصيبه المحرم قال ثلثا
درهم من حديث ابن جريج
عن عطاء قال الأصمعي قوله

الوطواط هاهنا هو الخفاش ويقال
إنه الخطاف وهو أشبه
القولين عندي بالصواب لحديث
عائشة رضوان الله عليها سمعت
إسحق الوادي يحدث عن حنظلة
ابن أبي سفين عن القسم بن محمد
عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
أحرق بيت المقدس كانت الأوزاغ
تنفخه بأفواهها وكان
الوطواط تطفئه بأجنحتها قال
أبو عبيد فهذه هي الخطاطيف
ويقال للرجل الضعيف
الوطواط ولا أراه سمي بذلك
إلا تشبيها بالطير وأما الأوزاغ
فهي التي أمر بقتلها واحدها
وزغ وهو الذي يقال له السام
أبرص الأنثى من الوزغ وزغة
وقال أبو عبيد في حديث
عطاء أنه سئل عن رجل أصاب
صيدا غفلا فقال عليه الجزاء
يروى ذلك عن ابن جريج عن عطاء

وكانت الوطواط تطفئه هذا في الحاشية
كان الأخل الثاني يثبت في تطفئه صح

فقوله غفلا الذي أن يصيبه
غفلة من غير تعمد له يقال
غفلت عن الشيء أغفل غفولا
إذا غفلت عنه ونسيته وفي هذا
الحديث من الفقه أنه رأى الجزاء
في الخطأ كما يراه في العمد
وقال أبو عبيد في حديث
عطاء خوّوا على الأرض قال
أبو عبيد وجهه عندي أنه يريد
ذلك في السجود يقول لا ترسل نفسك
على الأرض إرسالا ثقيلا فيؤثر
في جبهتك أثر السجود ويبين ذلك
حديث مجاهد أن حبيب بن أبي
ثابت سأله فقال إني أخاف
أن يؤثر السجود في جبهتي
فقال إذا سجدت فتخاف يعني
خفف نفسك وجبهتك عن الأرض
وبعض الناس يقول فتجاف والمحفوظ
بالخاء من التخفيف وقال أبو عبيد
في حديث عطاء أنه سئل عن الرجل يذبح
الشاة ثم يأخذ منها إربا أو رجلا

قبل أن تسبطر فإذا ما أخذ منها فهو منه وقوله تسبطر يعني أن تمتد بعد الموت وكل ممتد فهو مسبطر

وقال أبو عبيد في حديث عطاء أنه كره من الجراد ما قتله الصر حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه هشيم عن حجاج عن عطاء قال أبو عبيد الصر البرد الشديد ويروى في تفسير قوله تعالى ريح فيها صر قال برد

حديث ميمون بن مهران رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث ميمون ابن مهران حين كتب إلى يونس ابن عبيد عليك بكتاب الله تعالى فإن الناس قد بهوا به واستخفوا واستحبوا عليه الأحاديث أحاديث الرجال سمعت إسمعيل ابن علية يحدثه عن يونس ابن عبيد أن ميمونا كتب بذلك إليه في حديث منه طويل فقوله بهوا به هكذا قال إسمعيل وهو في الكلام بهؤوا به مهموز ومعناه أنسوا به يقال بهأت بالشيء فأنا أبهأ به وكذلك بسأت به وبسئت إذا أنست به وإنما أراد ميمون أنهم قد أنسوا به حتى ذهبت هيبته من قلوبهم فخرج إعظامه منها وكذلك كل شيء أنست به فإن هيبته تنقص من القلب

حديث الزهري رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث الزهري الأذن مجاجة وللنفس حمضة المجاجة التي تمج ما تسمع يعني أنها تلقيه فلا تعقله إذا وعظت بشيء أو نهيت عنه وقوله

فالنفس حمضة الحمضة الشهوة للشيء
وإنما أخذت من شهوة الإبل
للحمض وذلك إذا ملت الخلة
اشتهت الحمض والحمض كل
نبت فيه ملوحة والخلة ما لم
يكن فيه ملوحة قال الأصمعي
العرب تقول الخلة خبز الإبل
والحمض فاكهتها وقال
أبو عبيد في حديث الزهري
لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام
رسول الله صلى الله عليه قوله
لا تناظر يريد لا تشبه ولا
تطرف فيه وليس ينبغي أن يكون
المناظرة إلا بالكتاب والسنة
ولكن الذي أراد عندي أنه جعله
من النظير وهو المثل يقول لا
تجعل شيئا نظيرا لكتاب الله
ولا لكلام رسول الله أي لا تتبع
قول أحد فتدعهما ويكون
أيضا فيه وجه آخر أن تجعلهما
مثلا للشيء يعرض مثل قول إبراهيم

كانوا يكرهون أن يذكروا
الآية عند الشيء يعرض من أمر
الدنيا كقول القائل للرجل
إذا جاء في الوقت الذي يريد
صاحبه وجئت على قدر يا موسى
هذا وما أشبهه من الكلام
وقال أبو عبيد في حديث
الزهري أنه سئل عن الزهد في الدنيا
فقال هو أن لا يغلب الحلال
شكره ولا الحرام صبره قال
أبو عبيد مذهبه عندي أنه
أراد إذا أنعمت عليه نعمة من
الحلال كان عنده من الشكر
لله ما يقوم بتلك النعمة حتى لا يعجز
شكره عنها وإذا عرضت
له فتنة من الحرام كان عنده
من الصبر ما يمنع نفسه منها
فلا يركبها فهذا عند الزهري
الزهد في الدنيا الشكر على النعمة
في الحلال والصبر على ترك الحرام
وقال أبو عبيد في حديث

الزهري انه كان يستوشي
الحديث اي يستخرجه
بالبحث والمسألة كما يستوشي
الرجل جري الفرس وهو ضربه
اياه بعقبه وتحريكه ليجري

وقال ابو عبيد في حديث
الزهري انه قال من امتحن في حد
فأمه ثم تبرأ فليست عليه عقوبة
وان عوقب فأمه فليس عليه
حد الا ان يأمه من غير عقوبة
قوله أمه هو هاهنا الاقرار ولم
اسمعه الا في هذا الحديث
والامه في غير هذا الموضع
النسيان ومن ذلك حديث ابن عباس
وعكرمة انهما كانا يقرآن وادكر
بعد امه اي بعد نسيان

حديث
عبد الملك بن مروان
ابن الحكم رحمه الله

وقال ابو عبيد في حديث
عبد الملك بن مروان انه قال

ابو عبيد قال بلغني عن ابن علية
عن ابن عون عن الحجاج ذلك
اما الشفق فلا اعرفها واما
الزرافات فانها المواكب
والجماعات وكل جماعة زرافة
قال عدي بن زيد

وبدل الفيج بالزرافة والايام خون جم
عجائبها

خون جمع خائن وقال ابو عبيد
في حديث الحجاج انه اتي بسمكة
فقال للذي عملها سمنها فلم يدر
ما يريد فقال له عنبسة بن سعيد
انه يقول لك بردها قال سمعت
الفراء يحدثه باسناد له قال وهي
كلمة اراها طائفية يسمون البرد
السمن وقال ابو عبيد في حديث
الحجاج حين سأل الحسن ما امدك
يا حسن فقال سنتان من خلافة عمر
فقال والله لعينك اكبر من امدك
حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثناه ابن
علية عن يونس عن الحسن قوله امدك يعني

حدثنا علي قال
حدثنا ابو
عبيد

مُنْتَهَى عُمْرِهِ وأَمَدُ كُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ
وإنَّما أرادَ المَوْلِدَ وقولُهُ واللهِ لَعَيْنُكَ
يقولُ شاهِدُكَ ومَنْظَرُكَ أكْبَرُ
مِنْ أمَدِكَ وعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ شاهِدُهُ
وحاضِرُهُ ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ
وعَيْنُهُ كالكالِئِ الضِّمارِ
يقولُ ما أرادَ أنْ يُعْطِيَكَ حاضِرًا
فهو مِثْلُ الغائِبِ الّذي لا يُرْجَى
قالَ أبو عُبَيْدٍ لم يُرِدِ الحَسَنُ بقولِهِ
سَنَتانِ مِصَنّا إنّما أرادَ بِقَبْتِنا

حديثُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيادٍ

اللهُ لَطِيفٌ بِمَنْ يَشاءُ

قالَ أبو عُبَيْدٍ في حديثِ عُبَيْدِ
اللهِ بنِ زِيادٍ أنَّهُ كَتَبَ إلى عُمَرَ بنِ سَعْدِ
ابنِ أبي وَقّاصٍ أنْ جَعْجِعْ بالحُسَيْنِ قالَ
الأصْمَعِيُّ الجَعْجَعَةُ الحَبْسُ إنّما
أرادَ احْبِسْهُ وقالَ مُنْتَجِعُ بنُ
نَبْهانَ في قَوْلِ الشّاعِرِ
وبانوا بِجَعْجاعٍ حديثَ المُعَوَّجِ
أرادَ كأنّكَ احْتُبِسُوا فيهِ ومنه قَوْلُ
أرادَ احْتُبِسُوا فيهِ ومِنْ

حين صح
لمعوّج

٢١٢

قَوْلُ أوْسِ بنِ حَجَرٍ
إذا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإناخَةِ والحَبْسِ
قالَ أبو عَمْرٍو والجَعْجاعُ
الأرْضُ وكُلُّ أرْضٍ جَعْجاعٌ
وقالَ غَيْرُهُ هِيَ الأرْضُ
الغَلِيظَةُ
ومنه قَوْلُ أبي قَيْسِ بنِ الأسْلَتِ
مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَها مُرًّا وتَتْرُكْهُ
بِجَعْجاعِ
وقالَ أبو عُبَيْدٍ في حديثِ
عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيادٍ حِينَ قالَ لأبي بَرْزَةَ
إنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هذا الدَّحْداحُ
حَدَّثَنِيهِ عَلِيٌّ قالَ حَدَّثَنا أبو عُبَيْدٍ قالَ
حَدَّثَنِيهِ داوُدُ بنُ الزِّبْرِقانِ بإسْنادٍ
لَهُ قالَ أبو عَمْرٍو مَرَّةً إنّما هو
دَخْداحٌ بالذّالِ ثُمَّ رَجَعَ عنه وقالَ
بالدّالِ قالَ وكذلكَ الرِّوايَةُ
بالدّالِ وهو الصَّوابُ يَعْني الرَّجُلَ القَصِيرَ

حديثُ عاصِمِ بنِ أبي النَّجُودِ رَحِمَهُ اللهُ

وقالَ أبو عُبَيْدٍ في حديثِ عاصِمِ بنِ أبي

النجود لقد أدركت أقوامًا يتحدّثون
من الليل جملًا يشربون
النبيذ ويلبسون المعصفر منهم
زرّ وأبو وائل وهذا يروى
عن حماد بن زيد عن أبي عاصم عن
أبي وائل وزر قال الأصمعي
يقال للرجل إذا أحيا الليلة
بالصلاة أو سهر أهلها أحيا أصبح
قد أحيا الليل جمله

حديث
عبد الله بن جحش

يضل الله سبحانه من يشاء ويهدي من يشاء

وقال أبو عبيد في حديث
عبيد الله بن جحش حين تنصّر
بالحبشة فلقيه بعض أصحابه
وكلّمه في ذلك فقال عبيد الله
إنّا فقّحنا وصأصأتم قال
أبو عمرو وأبو زيد [illegible]
أو بعضهم يقال فقّح الجرو
إذا فتح عينيه وقال غيرهم
في قوله صأصأتم يقال صأصأ

الجرو إذا لم يفتح عينيه
أو أراد فتحه فأراد عبيد الله أنّا
أبصرنا ديننا ولم تبصروا دينكم
قال أبو عبيد وعبيد الله بن
جحش زوج أم حبيبة بنت أبي سفيان
قبل النبي صلى الله عليه
كان تنصّر بالحبشة ومات على
النصرانية وفي هذا
الحديث لا يعرف أصحابنا
سمعت محمد بن الحسن يحدّث
بإسناد لا أحفظه عن رجل
سمّاه أو كنّاه أحسبه
أبا الرباب قال كنّا بموضع
كذا وكذا فأتانا رجل
فيه لخلخانيّة قال أبو عبيد
اللخلخانيّة العجمة يقال
منه رجل لخلخانيّ وامرأة
لخلخانيّة إذا كانا لا يفصحان
قال المعتمر بن بشر
سيشرككما إن سلّم الله جارها بنو اللخلخانيات وهي نوع
أراد بني العجميات هو وفي حديث آخر

يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثُكَنِهِمْ الثُّكَنُ
الْجَمَاعَاتُ وَاحِدَتُهَا ثُكْنَةٌ
قَالَ الْأَعْشَى ه
يُطَارِدُ وُرْقًا جَوْنِيَّةً لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ ثُكَنْ
يَعْنِي جَمَاعَاتٍ فَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ
فِيمَا يُرَى أَنَّهُمْ يُحْشَرُونَ عَلَى مَا
مَاتُوا عَلَيْهِ ه وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
إِنَّ فُلَانًا كَتَبَ أَنَّ الْعَدُوَّ بِعُرْعُرَةِ
الْجَبَلِ وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ الْعُرْعُرَةُ أَعْلَاهُ
وَالْحَضِيضُ أَسْفَلُهُ عِنْدَ مُنْقَطَعِ
الْجَبَلِ حِينَ يُفْضِي إِلَى الْأَرْضِ ه
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ كَرّ
مَرْقَبَةٍ كَأَنَّ عَلَيْهَا ه
نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ ه يَعْنِي
الْفَرَسَ ه وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ
قَالَ إِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ كَالْحَمَّةِ
تَكُونُ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا الْبُعَدَاءُ
وَيَتْرُكُهَا الْقُرَبَاءُ فَبَيْنَاهُمْ
كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاؤُهَا فَانْتَفَعَ
بِهَا قَوْمٌ وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ يَعْنِي

١

١١٤

يَتَنَدَّمُونَ التَّفَكُّنُ التَّنَدُّمُ
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ يُرْوَى عَنْ حَسَّانَ
ابْنِ ثَابِتٍ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّهُ كَانَ
إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ أَفِي عُرْسٍ
أَمْ خُرْسٍ أَمْ إِعْذَارٍ فَإِنْ
كَانَ فِي وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ
وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ قَوْلُهُ عُرْسٌ يَعْنِي
طَعَامَ الْوَلِيمَةِ وَأَمَّا الْخُرْسُ
فَالطَّعَامُ الَّذِي عَلَى الْوِلَادَةِ يُقَالُ
خَرَّسْتُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا أَطْعَمْتَ فِي
وِلَادَتِهَا وَاسْمُ طَعَامِهَا الَّذِي تَأْكُلُهُ
هِيَ الْخُرْسَةُ ه
قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ أَزْمَةً
إِذَا النُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ
بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا ه
الْحِتْرُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ أَيْ لَيْسَ
لَهُمْ شَيْءٌ يُطْعِمُونَ الصَّبِيَّ مِنْ
شِدَّةِ الْأَزْمَةِ ه وَالْإِعْذَارُ
الْخِتَانُ وَفِيهِ لُغَتَانِ أَعْذَرْتُ
الْغُلَامَ وَعَذَرْتُهُ ه
وَقَالَ الشَّاعِرُ ه

كل الطعام تشتهي ربيعة الخرس والإعذار
والنقيعة

فأما الخرس والإعذار فقد فسرناه وأما
النقيعة فالطعام يصنعه الرجل
عند قدومه من سفره

قال الشاعر

إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار
نقيعة القدام

القدام القادمون من سفر
والقدار الجزار ويقال الملك
وفي حديث آخر إن للشيطان
نشوقا ولعوقا ودساما قال الدسام
ما يسد به الأذن يقال منه دسمت
الشيء دسما إذا سددته
واللعوق في الفم والنشوق في
الأنف وفي حديث آخر
في خلايا النحل إن فيها العشر
قد وفي بعضهم هذا أعرفهم
قال هي المواضع التي
تعسل فيها النحل وهي مثل
الراقود ونحوه يعمل لها من

طين أو غيره واحدتها
خلية وفي حديث آخر
ما إن تجدون فيكم الصو
عة فالصوعة الذي يصنع
النحل وفي حديث
آخر قال صلاة الأوابين إذا
رمضت الفصال من الضحى
يقول إذا وجد الفصيل حر
الشمس على الرمضاء يقول
فصلاة الضحى تلك الساعة
وفي حديث آخر فوددنا على
جد جد منبل مرقل
قوله جد جد وإنما المعروف في
كلامهم الجد

قال الأعشى

ما جعل الجد الظنون الذي جنب
صوب اللجب الماطر

وكان الأصمعي يقول الجد
البئر الجيدة الموضع من
الكلإ قال أبو عبيد
وأما الجد جد فإنه عندنا

دُوَيْبَّةٌ وَجَمْعُهَا أَجْرَاءٌ ه
وَأَمَّا الْبُنْدُرُ مَرْفُ الْمَاءِ الَّذِي
فَإِنْ سَقَطَتْ فِيهِ دُمُرُ الْإِبِلِ
وَالْغِمْرُ وَهِيَ أَحْقَادٌ هَا
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَوْلُهُ
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ
وَالْأَلْقِ وَالْكِبْرِ وَالسَّخِيمَةِ قَوْلُهُ
الْأَلْسُ هُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ
يُقَالُ مِنْهُ قَدْ أُلِسَ الرَّجُلُ
فَهُوَ مَأْلُوسٌ وَأَمَّا الْأَلْقُ فَإِنِّي
لَا أَحْسَبُهُ أَرَادَ إِلَّا الْأَوْلَقَ وَالْأَوْلَقُ
الْجُنُونُ ه قَالَ الْأَعْشَى
وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَّ بِهَا
مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ ه
يَصِفُ نَاقَتَهُ يَقُولُ هِيَ مِنْ سُرْعَتِهَا
كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ ه وَإِنْ كَانَ
أَرَادَ الْكَذِبَ فَهُوَ الْوَلْقُ وَيُرْوَى
عَنْ عَائِشَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا
إِنَّهَا كَانَتْ تَقْرَأُ إِذْ تَلِقُونَهُ
بِأَلْسِنَتِكُمْ يُقَالُ مِنْ هَذَا وَلَقَ
يَلِقُ وَلْقًا ه وَأَمَّا السَّخِيمَةُ فَهِيَ الضَّغِينَةُ

وَالْعَجَلُ أَفَاقَةٌ ه وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ فَأَمُوا صُبَيْبَتَيْنِ أَيْ جَمَاعَتَيْنِ
يُقَالُ قَدْ صَابَتِ الْقَوْمَ مُشْتَدٌ
وَمِنْهُ حَدِيثٌ آخَرُ الْوَعْثُ
الْأَرْضُ ذَاتُ الْوَعْثِ وَقَدْ أَوْعَثَ
الْقَوْمُ صَارُوا فِي الْوَعْثِ
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فَكَانَ يَقُولُ
اللَّهُمَّ غَبْطًا لَا هَبْطًا
يَعْنِي نَسْأَلُكَ الْغِبْطَةَ
وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ
حَالِنَا هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ ه وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعَثَنَا أَيْ
اجْمَعْ مَا تَشَتَّتَ مِنْ أُمُورِنَا
يُقَالُ لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلُمُّهُ
لَمًّا إِذَا جَمَعْتَهُ ه وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ قَالَ يُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ مَوْتٌ
طَاعُونٍ ذَفِيفٌ قَالَ الذَّفِيفُ هُوَ
الْمُجْهِزُ الَّذِي يُذَفِّفُ عَلَيْهِمْ
فَيَقْتُلُهُمْ كَمَا يُذَفَّفُ عَلَى الْجَرِيحِ
وَحَبِيثَةٌ فِي الرَّنْحِ الرَّنْحُ الْحُرْصُ

صح [illegible] الفلق عن [illegible] يحوف [illegible] أي يغشى

السنبة وقوله الخريف انما
سمي خريفا لانه يخترف
فيه الثمار يقال ارض
مخروفة اي اصابها مطر
الخريف وفي حديث اخر
سمعته من معاذ بذكره
عن النبي صلى الله عليه قوله
يدنوه يعني يحدثه لم يسمع علي طاوس قال
ابو عبيد في حديث اخر لو ان
احدهم دعي الى مرماتين
لاجاب وهو لا يجيب الصلاة
يقال ان المرماة ما بين
ظلفي الشاة قال
ابو عبيد وهذا حرف
لا ادري ما وجهه الا انه
هكذا يفسر والله اعلم وفي بعض
الحديث لو ان رجلا ندا الناس
الى مرماتين او عرق لاجابوه فمن قال
ندا اخذه من النادي وهو المجلس
يقال ندوت القوم اندوهم وفيها لغة
اخرى مرماة مفتوحة الميم

[illegible]
شعشعتها ثم لتتقطعن صعصعتها قوله لتفها جمعتها بالمقدحة ومنى البغ فدو شعشعتها افرغ عليها شغله ثم فرقوا ماؤها وفرقنا فيها
وقوله صعصعتها يعني فرع راسها ○ هذا آخر حديث عمر بن الخطاب ○ وما بعد ذلك في الاوراق التي بعد ذلك بخط على
الحاشية الذي قابلته من الخزانة الظاهرية وقد عقد منه مطوي عقبة في سنة سبع عشر سنة احدى وخمسين وستمائه

وأتى بشرابهم فقال كذبوا ما أعددت
لهذا اليوم يا ابا فراس فقال شهادة
ان لا اله الا الله مذ سبعين سنة فقال
فقال الحسن بهذه نعم العدة ثم انشأ
الفرزدق يقول

أخاف وراء القبر ان لم يعافني اشد من القبر التهابا واضيقا
اذا جاءني يوم القيمة قائد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من اولاد ادم من مشى الى النار مشدود القلادة ازرقا
يساق الى نار الجحيم مسربلا سرابيل قطران لباسا محرقا
اذا شربوا فيها الصديد رأيتهم يذوبون من حر الصديد تمزقا

قال فبكا وابكى الحسن والناس معه
لبعض اهل الادب الى مؤذن

فل للداعي الصلاة مهلا فلنا فرصة حق الصلاة طويلا
وباي جازيه عنك نؤخرها بساعة في نفس جميلاه
وشوا عجوز الهرقة فينا ونعافي من ان يقال ثقيلا

لابن البياضي في جارية اسمها باعجي وكان يهوى اهل
ان تزاح افوق قد اقيم افقلت بعدهم دمعي من الحزن

فا

ما زلت أسمع شعاب الحراب بهم حتى سمعت
وجيب القلب بالأذن

لله من لعبت أيدي المنون به ضنا بما فيه أن يبقى على الزمن
جعلت توحي له عن وجه بهلا وقيته معه في ذلك الكفن
فصار كالحي إذ توحي إليه وصوته كالميت إذ لا روح
في بدن

وجدت في أمالي أبي القسم الزجاجي قال حدثنا أبو بكر
ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال خطب
عثمن بن عفان رحمه الله نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص
الكلبي وكان نصرانيا فقال لابنه ضب احملها إلى المدينة
فزوجها من أمير المؤمنين فحملها فلما قطعت عرض
السماوة حنت واستأنت تقول

أحقا لحاك الله يا ضب أنني مصاحبة نحو المدينة أركبا
أما كان في فتيان حصن بن ضمضم لك الويل ما يغني الخباء المحجبا
أبى الله إلا أن تكوني غريبة بيثرب لا أم هناك ولا أبا

فلما دخلت على عثمن قال لها لا يروعنك ما ترين
من شيبي فقالت إني لمن نسوة أحب بعولتهن
إليهن الكهل السيد فقال لها أتقومين
إلي أم أقوم إليك فقالت ما قطعت عرض السماوة
وأنا أكلفك عرض البيت فقامت فجلست
على فراشه فقال لها ألقي قناعك فألقته ثم قال لها

انزعي قميصك فنزعته ثم قال الق إزارك
فقالت ذلك إليك فلما دخل على عثمن
يوم الدار ألقت نفسها عليه تقيه بنفسها
فقطعت إصبعان من أصابعها فلما
كان بعد ذلك خطبها معوية فأبت
عليه فألح عليها فقالت ما يعجب
الرجال مني فقال ثناياك فقلعت
ثنيتيها وأرسلت بهما إليه فكف عنها
حكى لي أخي حسنون بالموصل عن جارية
الهادي وكان اسمها غادر وكان الهادي فعاهدها
ألا تتزوج أخاه الرشيد بعده ولا تغنيه ثم
نزل الرشيد حتى أحضرها وكلفها أن تغنيه فحضرت على كره منها
فغنته فشغف بها فنامت فوضع رأسها على ركبته فانتبهت بعد
ساعة من نومها صارخة فقال لها الرشيد ما لك قالت رأيت أخاك
موسى في النوم وقال هكذا كان شرطي معك ثم أنشدني

أخلفت عهدي بعدما جاورت سكان المقابر
ونسيتني وحنثت في أيمانك الكذب الفواجر
ونكحت غادرة أخي صدق الذي سماك غادر
لا يهنك الإلف الجديد ولا تدر عنك الدوائر
ولحقت بي قبل الصباح وصرت حيث غدوت صائر

ثم صعدت إلى منظرة لها وجاءت تجوز لها فرمت بنفسها فوقعت

[illegible]

٢ر٢١٣
ع ٠ ع

غريب الحديث لأبى عبيد ،القاسم بن سلام
– ٢٢٤هـ • كتب سنة ٥٤٢هـ •

٢٣٧ ق ٢١ س ٢٥×١٧سم
نسخة نفيسة ،خطها نسخ قديم • طبع
٤٨٦٦ الاعلام ١٠:٦ هدية العارفين ٨٢٥:١

١ – علوم الحديث الاخرى ، الحديث
أ – المؤلف ب – تاريخ النسخ •